٦

الانتصار

مناظرات الشيعة في شبكات الانترنت

الانتصار

اهم مناظرات الشيعه في شبكات الانترنت

العاملي



المجلد الأول

دار السيرة

بسم الله الرحمن الرحیم

الانتصاراهم مناظرات الشیعه فی شبکات الانترنت

کاتب:

علی کورانی

نشرت فی الطباعهٔ:

دار السیره

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

الفهرس ----- ۵

الانتصار : اهم مناظرات‌الشیعه فی شبکات‌الانترنت - المجلد۶ ----- ۸

اشارهٔ ----- ۸

فهرست مطالب کتاب: الانتصار (المجلد ۶) ----- ۸

دفاعا عن أمیرالمؤمنین ----- ۱۰

الفصل الأول : لماذا حساسیتهم من علی؟ ----- ۱۰

اشاره ----- ۱۰

لماذا یضیق صدرهم عند ذکر فضائل علی؟! ----- ۱۱

خطأوا أئمتهم لأنهم قالوا عند ذکر علی ----- ۱۳

محاولتهم تحریف آیهٔ فی مدح علی ----- ۱۸

محاولاتهم التشکیک فی ولادهٔ أمیرالمؤمنین فی الکعبهٔ ----- ۲۳

حساسیتهم من حدیث الدار فی أول البعثهٔ ----- ۲۷

الفصل الثانی : الصدیق والفاروق لقبان لعلی.. سرقوهما ----- ۲۷

اشاره ----- ۲۸

احادیث الصدیق والفاروق ----- ۲۸

من الذی سمی عمر بالفاروق؟ ----- ۳۳

الفصل الثالث : علی أفضل الخلق بعد النبی ----- ۳۴

اشاره ----- ۳۴

علی أحب الناس الی رسول الله ----- ۳۴

علی أفضل الخلق بعد النبی ----- ۳۵

درجهٔ علی فی الجنهٔ ثانی درجهٔ النبی ----- ۶۳

الفصل الرابع : حب علی میزان الاسلام والکفر والایمان والنفاق ----- ۶۹

اشاره ----- ۶۹

محاولهٔ ابن حجر تجرید علی من هذه الفضیلهٔ ----- ۷۲

من هم النواصب؟ ---------- ۷۸
فضل شیعة علی ---------- ۸۱
اسلوب النبی الفرید فی الحث علی حب علی والعترة ---------- ۸۱
الفصل الخامس : فضل شیعة علی من مصادر السنیین ---------- ۸۳
الفصل السادس: این الصحابة.. من علی؟! ---------- ۸۳
اشاره ---------- ۸۳
رد زعمهم أن أبابکر أفضل من علی ---------- ۸۹
رد زعمهم أن أبابکر أعلم من علی ---------- ۹۵
حدیث سورة براءة بین علی و أبی بکر ---------- ۹۸
علی أحق أن یتبع ---------- ۹۹
لولا علی لهلک عمر ---------- ۹۹
علی مجمع الفضائل لا یقاس به غیره ---------- ۱۰۲
علی سید العرب ---------- ۱۱۵
الفصل السابع: علی قسیم الجنة والنار ---------- ۱۱۶
اشاره ---------- ۱۱۶
من مکابرات النواصب ---------- ۱۱۷
احمد بن حنبل یعترف و أتباعه ینکرون ---------- ۱۲۱
الفصل الثامن: بعض الأدلة علی إمامة علی و عصمته ---------- ۱۲۶
اشاره ---------- ۱۲۶
سؤالهم عن الأدلة علی إمامة علی و عصمته ---------- ۱۲۶
اعترافهم بحدیث الغدیر و محاولاتهم لی عنقه ---------- ۱۳۳
الفصل التاسع: اثبات نصب ابن تیمیة و مقلدیه ---------- ۱۳۹
اشاره ---------- ۱۳۹
انکار ابن تیمیة لحدیث: علی مع الحق ---------- ۱۴۷
ابن تیمیة یکذب بغضا لعلی ---------- ۱۴۸
تناقض أقوال ابن تیمیة فی علی ---------- ۱۴۹

انكار ابن تیمیهٔ حدیث علی منی و أنا منه ----- ۱۵۳
الفصل العاشر: من إشكالات النواصب على أميرالمؤمنين ----- ۱۵۴
اشاره ----- ۱۵۴
زعمهم أن أميرالمؤمنين عصى النبى ----- ۱۵۴
زعمهم أن أميرالمؤمنين صرح بأنه ليس له حق فى الخلافهٔ ----- ۱۵۸
زعمهم أن أميرالمؤمنين لا يصلح للخلافهٔ ----- ۱۶۳
زعمهم أن أميرالمؤمنين أغضب فاطمه! ----- ۱۶۴
زعمهم أن أميرالمؤمنين أقر بخلافهٔ أبى بكر و عمر ----- ۱۶۹
زعمهم أن عليا فضل أبابكر على نفسه! ----- ۱۷۵
زعمهم أن أميرالمؤمنين مدح أبابكر و عمر ----- ۱۷۷
لماذا سمى الائمهٔ بعض أولادهم بأسماء أبى بكر و عمر و عثمان؟ ----- ۱۸۵
هل زوج أميرالمؤمنين ابنته ام كلثوم لعمر؟ ----- ۱۸۹
زعمهم أن عليا مدح عمر عند موته! ----- ۲۱۳
الفصل الحادى عشر: تشكيك ابن تيميهٔ و أتباعه فى مكان قبر أميرالمؤمنين ----- ۲۱۷
الفصل الثانى عشر: حكم الذين حاربوا عليا ----- ۲۳۵
الذين قاتلوا عليا ملعونون على لسان النبى ----- ۲۳۵
تعريف مركز القائميهٔ باصفهان للتحريات الكمبيوتريهٔ ----- ۲۳۶

الانتصار : اهم مناظرات‌الشیعه فی شبکات‌الانترنت - المجلد۶

اشارة

سرشناسه:کورانی، علی، ۱۹۴۴ - م.
Kurani,Ali

عنوان و نام پدیدآور:الانتصار : اهم مناظرات‌الشیعه فی شبکات‌الانترنت/ بقلم العاملی.

مشخصات نشر:بیروت: دارالسیرة، ۲۰۰۰م- = ۱۴۲۱ق- = [۱۳۷۹]-

مشخصات ظاهری:ج.

وضعیت فهرست نویسی:فهرست نویسی توصیفی

یادداشت:عربی.

یادداشت:ج.۳، ج۶ (چاپ اول: ۲۰۰۰م= ۱۴۲۱ق= ۱۳۷۹).

یادداشت:ج.۲(چاپ اول:۲۰۰۰م.=۱۳۷۹).

یادداشت:جلد دوم توسط انتشارات دارالقرآن‌الکریم منتشر شده است.

یادداشت:عنوان روی جلد: الانتصار: مناظرات‌الشیعه فی شبکات‌الانترنت.

یادداشت:کتابنامه.

مندرجات:ج.۱. بحوث تمهیدیة: قصة الشیعة فی شبکات‌الحوار- بحوث فی المنهج.---ج.۲.مناظرات فی التوحید و مسائل صفات‌الله عز و جل ج.۳. رد اتهامهم للشیعة بأنهم یقولون بتحریف‌القرآن.- ج.۶. دفاعا عن امیر المومنین علی علیه‌السلام.-

عنوان روی جلد:الانتصار: مناظرات‌الشیعه فی شبکات‌الانترنت.

شماره کتابشناسی ملی:۱۹۱۶۴۵۳

فهرست مطالب کتاب: الانتصار (المجلد ۶)

الانتصار (المجلد ۶)

دفاعا عن أمیرالمؤمنین

لماذا حساسیتهم من علی؟

لماذا یضیق صدرهم عند ذکر فضائل علی؟!

خطأوا أئمتهم لأنهم قالوا عند ذکر علی

محاولتهم تحریف آیة فی مدح علی

محاولاتهم التشکیک فی ولادة أمیرالمؤمنین فی الکعبة

حساسیتهم من حدیث الدار فی أول البعثة

الصدیق والفاروق لقبان لعلی.. سرقوهما

احادیث الصدیق والفاروق

من الذی سمی عمر بالفاروق؟
علی أفضل الخلق بعد النبی
علی أحب الناس الی رسول الله
علی أفضل الخلق بعد النبی
درجهٔ علی فی الجنهٔ ثانی درجهٔ النبی
حب علی میزان الاسلام والکفر والایمان والنفاق
محاولهٔ ابن حجر تجرید علی من هذه الفضیلهٔ
من هم النواصب؟
فضل شیعهٔ علی
اسلوب النبی الفرید فی الحث علی حب علی والعترهٔ
فضل شیعهٔ علی من مصادر السنیین
این الصحابهٔ.. من علی؟!
رد زعمهم أن أبابکر أفضل من علی
رد زعمهم أن أبابکر أعلم من علی
حدیث سورهٔ براءهٔ بین علی و أبی بکر
علی أحق أن یتبع
لولا علی لهلک عمر
علی مجمع الفضائل لا یقاس به غیره
علی سید العرب
علی قسیم الجنهٔ والنار
من مکابرات النواصب
احمد بن حنبل یعترف و أتباعه ینکرون
بعض الأدلهٔ علی إمامهٔ علی و عصمته
سؤالهم عن الأدلهٔ علی إمامهٔ علی و عصمته
اعترافهم بحدیث الغدیر و محاولاتهم لی عنقه
اثبات نصب ابن تیمیهٔ و مقلدیه
انکار ابن تیمیهٔ لحدیث: علی مع الحق
ابن تیمیهٔ یکذب بغضا لعلی
تناقض أقوال ابن تیمیهٔ فی علی
انکار ابن تیمیهٔ حدیث علی منی و أنا منه
من إشکالات النواصب علی أمیرالمؤمنین
زعمهم أن أمیرالمؤمنین عصی النبی

زعمهم أن أميرالمؤمنين صرح بأنه ليس له حق فى الخلافهٔ

زعمهم أن أميرالمؤمنين لا يصلح للخلافهٔ

زعمهم أن أميرالمؤمنين أغضب فاطمه!

زعمهم أن أميرالمؤمنين أقر بخلافهٔ أبى بكر و عمر

زعمهم أن عليا فضل أبابكر على نفسه!

زعمهم أن أميرالمؤمنين مدح أبابكر و عمر

لماذا سمى الائمهٔ بعض أولادهم بأسماء أبى بكر و عمر و عثمان؟

هل زوج أميرالمؤمنين ابنته ام كلثوم لعمر؟

زعمهم أن عليا مدح عمر عند موته!

تشكيك ابن تيميهٔ و أتباعه فى مكان قبر أميرالمؤمنين

حكم الذين حاربوا عليا

الذين قاتلوا عليا ملعونون على لسان النبى

دفاعا عن أميرالمؤمنين

فصول الباب:

الفصل الأول لماذا حساسيتهم من على عليه السلام؟

الفصل الثانى الصدّيق والفاروق لقبان لعلى.. سرقوهما!!

الفصل الثالث على أفضل الخلق بعد النبى صلى الله عليه وآله

الفصل الرابع حب على ميزان الاسلام والكفر والايمان والنفاق

الفصل الخامس فضل شيعهٔ على عليه السلام

الفصل السادس: أين الصحابهٔ.. من على عليه السلام؟!

الفصل السابع: على قسيم الجنهٔ والنار

الفصل الثامن: بعض الأدلهٔ على إمامهٔ على عليه السلام وعصمته

الفصل التاسع: إثبات نصب ابن تيميهٔ ومقلديه.

الفصل العاشر: من إشكالات النواصب على أمير المؤمنين عليه السلام

الفصل الحادى عشر: تشكيك ابن تيميهٔ وأتباعه فى مكان قبر أمير المؤمنين عليه السلام

الفصل الثانى عشر: حكم الذين حاربوا علياً عليه السلام

الفصل الأول : لماذا حساسيتهم من على؟

اشاره

عناوين مواضيع الفصل:

لماذا يضيق صدرهم عند ذكر فضائل على؟!
خطّأوا أئمتهم لأنهم قالوا عند ذكر على: كرم الله وجهه!
محاولتهم تحريف آية فى مدح على عليه السلام!
محاولاتهم التشكيك فى ولادة أمير المؤمنين فى الكعبة.
حساسيتهم من حديث الدار فى أول البعثة!

لماذا يضيق صدرهم عند ذكر فضائل على؟!

كتب (ذو الشهادتين) فى الموسوعة الشيعية بتاريخ ١٥-١-٢٠٠٠، الثانية عشرة والنصف صباحاً، موضوعاً بعنوان (حياك الله يالعاملى وسؤال: لماذا يغضب النواصب عند ذكر فضائل على عليه السلام؟)، قال فيه:

السلام عليكم أخى العزيز العاملى:

كتبتُ موضوع (كذا) عن فضائل أمير المؤمنين عليه السلام وأنه قسيم الجنة والنار، فغضب النواصب واتهمونى بالشرك لأننى أنقل فضائل على عليه السلام على لسان الشاعر السيد الحميرى رحمه الله الذى نظم الأحاديث الواردة فى فضائل على عليه السلام قصائدَ رائعة.

فلماذا يغضب النواصب؟؟ أليس أمير المؤمنين هو الخليفة الرابع كما يزعمون؟؟ أليس أمير المؤمنين عليه السلام صحابى جليل؟؟ المفترض من النواصب أن يفرحوا، لا أن يغضبوا إلا إذا كانوا منافقين. فهل توافقنى أخى العاملى العزيز؟؟

فكتب (العاملى) بتاريخ ١٥-١-٢٠٠٠، الواحدة والنصف ليلًا:

السلام عليك أيها الأخ ذا الشهادتين.. ورضوان على الصحابى الجليل الذى تيمَّنتَ باسمه، والذى سماه النبى ذا الشهادتين، ولكن السلطة لم تقبل شهادته بولاية على عليه السلام.

بالنسبة لسؤالك، فإن عوامل بغضهم لعلى عليه السلام متعددة..

منها: سبب إرثى قبلى.. فقبائل قريش الثلاث والعشرين، التى كانت تنتمى الى اسماعيل عليه السلام، كان أشرفها وأكرمها وأتقاها فى الجاهلية والاسلام بنو هاشم.. وكانت القبائل الأخرى تحسدهم. ولا تنسَ أن حلف (لعقة الدم) كان حلفاً قرشياً موجهاً ضدهم، فأجابهم عبد المطلب بحلف المطيِّبين.

وأن الذى أسس رحلة الصيف لقريش هاشم رضوان الله عليه، والذى أسس رحلة الشتاء ولده عبد المطلب رضوان الله عليه.

ولا تنسَ أن العامل الأساسى لتكذيبهم للنبى صلى الله عليه وآله، ليس تمسكهم بالأصنام بل لأن هذا النبى من عشيرة بنى هاشم، والايمان به يعنى الاعتراف بقيادة بنى هاشم! وأبو سفيان يريد أن يكون النبى من بنى أمية، وأبو جهل يريد أن يكون النبى من بنى مخزوم، وبنو عبد الدار يريدونه منهم... الخ.

ولا تنسَ أن أبا طالب رضوان الله عليه استطاع بعون الله بشجاعته، توحيد موقف بنى هاشم وبنى المطلب، والوقوف فى وجه تحالف قبائل قريش العاتى، وتحداهم بتهديد السلاح والاستماتة..

ولا تنسَ أنه على وقاره وسنه وجلالته ورئاسته المشهود بها فى قريش، واحترامهم لنفوذ أبيه وجده ونفوذه عند قبائل العرب، وعند الدول التى عقدوا معها اتفاقيات ضمان سلامة قوافل قريش فى رحلتى الشتاء والصيف..

أقول مع هذه المكانة الكبيرة.. تحول أبو طالب الوقور المتين المهيب، الى شاعر مادح لابن أخيه، كما يمدح الشاعر العادى رئيساً كبيراً!

ولا تنس أنه فى شعره وبخ قبائل قريش توبيخاً شديداً، وكان يعبر عن أبى جهل (أحيمق مخزوم)!!
وأكثر من هذا فقد شكك أبو طالب فى أنسابهم الى اسماعيل!!!
وهذا أعظم سبة عند العرب!! فهذا هو الأب..
والابن على.. وأنت تعرف ماذا فعل فى حروب رسول الله صلى الله عليه وآله مع عتاة قريش وأبطالها وفرسانها.. لقد قتل فى يوم أحد وحده تسعة أبطال من بنى عبد الدار الذين هم أصحاب راية قريش، يعنى لهم وزارة الدفاع..
وإذا لم يدخل الايمان فى قلوب قريش، ولم تجاهد نفسها، فكيف تحب علياً؟!!
وكيف يحبه الذين يموتون من اسم أبيه وجده؟!!
ولا تنسَ يا أخى أن تحالف قبائل قريش هو الذى حكم بعد النبى صلى الله عليه وآله.. وأن النواصب أخذوا دينهم وولاءهم من هذا التحالف!!
فميزانهم من يحبه هؤلاء الزعماء القرشيون، وليس من يحبه الله ورسوله!!
إنهم أتباعٌ إمعاتٌ لزعماء قبائل قريش.. فهم يؤمنون بالله بشرط زعامة زعماء قريش.. ويؤمنون بالنبى بشرط أن يكون وزراؤه زعماء قريش.. وتثور غيرتهم لزعماء قريش أكثر مما تثور لله ولرسوله!!
لقد أشربوا حبهم مع حلبهم، وأطعموه مع ضبابهم أيضاً!!
ومنها: أن الاسلام والايمان جوهرة إلهية غالية، لا يضعها الله تعالى فى قلوب الأشرار الفجار.. وحب على علامة لب الايمان وميزانه. ومن لم يعطَ الايمان فلا بد أن يبغض علياً عليه السلام!! وفى الحديث الشريف (إن الله يعطى الدنيا لمن يحب ويبغض، ولا يعطى دينه إلا لمن يحب)..
ومنها.. ومنها.. ما ربما نتوفق لتعداده أيها الأخ، إن شاء الله.
وكتب (ذو الشهادتين) بتاريخ ١٥-١-٢٠٠٠، الثالثة ظهراً:
السلام عليك أخى العزيز العاملى:
أحسنت على الرد والتوضيح، ولكن عندى استفسار آخر:
لقد أمضى الرسول محمد صلى الله عليه وآله ٢٣ عاماً يدعو قومه إلى الإسلام والإيمان. وخلال هذه الأعوام ظهرت علامات ودلائل النبوة والمعجزات الباهرة لأصحابه. وكذلك ظهر التأييد الإلهى للرسول الأكرم صلى الله عليه وآله فى بعض الغزوات مثل غزوة بدر والأحزاب.. فهل يعقل أن أكثر الصحابة ارتدوا بالرغم من مصاحبتهم للرسول ومشاهدتهم للمعجزات الإلهية فى عهد الرسول (ص)، والسبب هو (حسداً لبنى هاشم)؟ أم أن الصحابة التزموا بأوامر الرسول وهديه؟؟
أم أنهم ارتدوا وأن هناك أسباب أخرى لا نعلمها؟ أفدنا يرحمك الله.
إن يحسدوك (ياعلى) على علاك فإنما متسافل الدرجات يحسد من عل
إنى لأعذر حاسديك على الذى أولاك ربك ذو الجلال وفضل
وكتب (حسام الدين الشامى) بتاريخ ١٥-١-٢٠٠٠، السادسة مساءً:
لو سمحتم سؤال... ممكن؟!
هل تقصدون بفضائل الإمام على رضى الله عنه مثل تلك الفضيلة التى تذكرون وتسطرون فى كتبكم أن زواج ريحانته أم كلثوم كان فرج غصب منه، ولم يفعل شيئاً؟!! نرجو التوضيح.
وكتب (ذو الشهادتين) بتاريخ ١٥-١-٢٠٠٠، السادسة والنصف مساءً:

إلى رأس النفاق حسام الشامى: كنت أستغرب دائماً من كيفية سيطرة معاوية على أهل الشام وتضليلهم. السبب واضح الآن لأنهم من أمثالك..

أميرَالمؤمنين ـأراكَ إما ذكَرْتُك عند ذى حسبٍ صَغا لى

وإن كرّرتُ ذكركَ عِند نغلٍ تكَدّر سَرُهُ، وبغَى قِتالى

فصِرتُ إذا شككتُ بأصلِ مرءٍ ذكرتُكَ بالجميلِ من المقال

فليَسَ يُطيقُ سَمَع ثنَاكَ إلا كرَيمُ الأصلِ محَمودَ الخِلالِ

فها أنا قد خَبَرتُ بكَ البرَايا فأنتَ مَحَكُّ أولادِ الحَلالِ

وكتب (فاتح) بتاريخ ١٥-١-٢٠٠٠، الحادية عشرة والنصف مساءً:

ذكر على عبادة.

وكتب (حسام الدين الشامى) ١٥-١-٢٠٠٠، الثانية عشرة إلا ربعاً ليلاً:

ما أكو إجابة..؟!

خطأوا أئمتهم لأنهم قالوا عند ذكر على

كتب المدعو (رشاد) فى شبكة هجر، بتاريخ ٢٢-٢-٢٠٠٠، الحادية عشرة صباحاً، موضوعاً بعنوان (كرم الله وجهه... سلام الله عليه.. تعليقك لو سمحت)، قال فيه:

اعترض مدير المدرسة ومدرِّس الدين على (سلام الله عليه) وقالوا لمشرف الاذاعة والطالب: قل... كرم الله وجهه.. فهذه بدعة.

وعقب المدير: هالأيام مكثرين روايات عن على كرم الله وجهه!!

وكتب المدعو (المأمن بالله) بتاريخ ٢٢-٢-٢٠٠٠، الثانية عشرة ظهراً:

أما بعد، لماذا عندما يذكر أهل بيت النبى (ص) تذكر جملة عليهم السلام؟؟ وهل هى بدعة كما عرفوها (كذا) البعض؟؟

أولاً: إن الله تعالى قال فى الآية الكريمة: (إن الله وملائكته يصلون على النبى) فقد قال تعالى فى صورة الصافات: (سلام على آل ياسين). سورة الصافات الآية ١٣٠.

ثانياً: والله عز وجل فى تلك السورة أيضاً سلم على أنبيائه بقوله: (سلام على نوح فى العالمين) الآية ٧٩. (سلام على إبراهيم) الآية ١٠٩. (سلام على موسى وهارون) الآية ١٢٠. ولم يسلم على آل أحد الأنبياء إلا آل ياسين، و(يس) أحد أسماء نبينا محمد (ص) لأن الله ذكر لنبيه فى القرآن الكريم (يس - والقرآن الكريم - إنك لمن المرسلين) سورة يس، الآية ١- ٣.

ثالثاً: وذكر ذلك فى الصواعق المحرقة الآية الثالثة، فى فضائل أهل البيت، قال:

إن جماعة من المفسرين رووا عن ابن عباس أنه قال: أن المراد بـ(سلام على آل ياسين) أى: سلام على آل محمد. قال: وكذا قال الكلبى، ونقل ابن حجر أيضاً عن الإمام الفخر الرازى أنه قال: إن أهل بيته صلى الله عليه وآله يساوونه فى خمسة أشياء:

أ - فى السلام، قال: السلام عليك أيها النبى، وقال: سلام على آل ياسين.

ب - وفى الطهارة، قال تعالى: (طه). سورة طه الآية ١، أى الطاهر، وقال: (ويطهركم تطهيراً). سورة الأحزاب، الآية ٣٣.

ج - وفى تحريم الصدقة.

د - وفى المحبة، قال تعالى: (فاتبعونى يحببكم الله) سورة آل عمران — ٣١ وقال: (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة فى القربى) الشورى - ٢٣.

وذكر السيد أبوبكر بن شهاب الدين فى كتابه رشفة الصادى: فى الباب الأول ص ٢٤: عن جماعة من المفسرين رووا عن ابن عباس، والنقاش عن الكلبى: سلام على آل ياسين أى: آل محمد صلى الله عليه وآله. ورواه أيضاً فى الباب الثانى ص ٣٤.

وذكر الإمام الفخر الرازى فى التفسير الكبير ج ٧ ص ١٦٣ فى تفسير الآية الكريمة (التى ذكرت) وجوهاً... الوجه الثانى: إن آل ياسين هم آل محمد.

ونقل الحافظ سليمان الحنفى فى ينابيع المودة الطبعة السابعة ص ٦ من مقدمته ما نصه: وأخرج أبو نعيم الحافظ وجماعة من المفسرين، عن مجاهد وأبى صالح، هما عن ابن عباس رضى الله عنهما قال آل ياسين آل محمد. وياسين إسم من أسماء محمد (ص) فجواز الصلاة والسلام على آل محمد، أمر متفق عليه بين الفريقين.

روى البخارى فى صحيحه ج ٣ ومسلم فى صحيحه ج ١، والعلامة القندوزى فى (ينابيع المودة) نقلًا عن البخارى، وابن حجر فى الصواعق المحرقة: فى الباب الحادى عشر، الفصل الأول الآية الثانية، كلهم رووا عن كعب بن عجرة، قال: لما نزلت هذه الآية، قلنا: يارسول الله! قد علمنا كيف نسلم عليك، فكيف نصلى عليك؟؟ فقال (ص): قولوا:

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد... إلى آخره.

وقال ابن الحجر: وفى رواية الحاكم، فقلنا: يا رسول الله! كيف الصلاة عليكم أهل البيت؟ قال: قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد... إلى آخره.

فراجع يا أخى كل المصادر. ولأسهِّل عليك سأزيدك:

رواه الإمام الفخر الرازى فى ج ٦ فى تفسيره الكبير ص ٧٩٧، كما روى ابن حجر فى الصواعق ص ٨٧: قال (ص): لا تصلوا على صلاة البتراء. فقالوا: وما الصلاة البتراء؟؟ قال (ص): تقولون: اللهم صل على محمد وتمسكون، بل قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد.

ورواه أيضاً العلامة القندوزى فى مقدمة ينابيع المودة ص ٦، عن الصواعق المحرقة وعن جواهر العقدين، وقال: وقد أخرج الديلمى أنه (ص) قال: الدعاء محجوب حتى يصلى على محمد وأهل بيته، اللهم صل على محمد وآله.

ولابن حجر بحثٌ مفصل ينقل آراء علمائكم وفقهائكم فى وجوب الصلاة والسلام على آل محمد صلى الله عليه وآله فى التشهد فى الصلوات اليومية، ثم يقول: وللشافعى رضى الله عنه:

يا أهل بيت رسول الله حبكم فرض من الله فى القرآن أنزله

كفاكم من عظيم القدر أنكم من لم يصل عليكم لا صلاة له

وقد بحث الموضوع السيد أبو بكر بن شهاب الدين فى كتابه رشفة الصادى، الباب الثانى ص ٢٩ - ٣٥.. ونقل دلائل فى وجوب الصلاة والسلام على آل محمد فى الصلاة اليومية، عن النسائى والدارقطنى وابن حجر والبيهقى وأبى بكر الطرطوسى وأبى إسحاق المروزى والسمهودى والنووى والشيخ سراج الدين القصيمى...

وكل هذا وبعض إخواننا يقولون إنها بدعة... فهذا برهان قوى على رد هذه الأقاويل. ومن الواضح أن الذين أمر النبى صلى الله عليه وآله أن تقرن أسماؤهم مع إسمه الشريف ويصلى ويسلم عليهم فى الصلوات اليومية مقدمون على غيرهم فى الفضل والشرف، ومن السفاهة والجهل والتعصب والعناد أن نرجح الآخرين عليهم.

وكتب (رشاد) بتاريخ ٢٢-٢-٢٠٠٠، الثانية عشرة والنصف ظهراً:

شكراً لك لقد وفيت وكفيت. الله يوفقك.

وكتب (الفاطمى) بتاريخ ٢٢-٢- ٢٠٠٠، الواحدة ظهراً:

أخى رشاد. السلام عليكم.
وهل تتوقع أن يقولوا: عليه السلام؟!
وحتى فاطمة الزهراء (عليها السلام) الذى قال عنها البخارى: فتراهم يقولون رضى الله عنها، فهل تدرى لماذا لا يقول أكثرهم (عليها السلام)؟؟
لا أستطيع أن أكمل... وهل مسموح أن نحكى؟
وكتب (كميل) بتاريخ ٢٢-٢-٢٠٠٠، الثامنة مساءً:
وهل يطيب لهم ذِكر على وآل على صلوات الله عليهم؟
صدقونى إذا ذكرنا أمير المؤمنين أو استشهدنا بقول له ونحن فى العمل وبعض.. حاضرين، ترى وجوه البعض منهم تتغير! وكأن الأمير قتل آبائهم!
وكتب (رشاد) بتاريخ ٢٣-٢-٢٠٠٠، السادسة مساءً:
شكراً للجميع، وأنا فرحان كثير.
وكتب (محب السنة) بتاريخ ٢٤-٢-٢٠٠٠، الواحدة ظهراً:
ألستم تقولون بأن النقاشات المذهبية ممنوعة. أم هى ممنوعة على أهل السنة فقط؟ هل ما نلاحظه من غمز ولمز لأهل السنة ومذهبهم ومنها هذا الموضوع يتفق مع ما تدعون، أم أن النقاش ممنوع فقط على أهل السنة!
من حقكم أن تقولوا ذلك لأن هذا الموقع خاص بكم، لكن لا تدعون
(كذا) ما لا تلتزمون به أو افتحوا المجال لأهل السنة بالرد على ما تتهمون به مذهبهم.
وأخيراً والله ثم والله يمين يسألنى الله عنه يوم القيامة: إن أهل السنة يحبون آل البيت وأولهم على رضى الله عنه أكثر مما تحبونهم.
وكتب (الفاطمى) بتاريخ ٢٤-٢-٢٠٠٠، الثانية ظهراً:
الأخ: محب السنة حياك الله، وتفضل قول إللى عندك ونحن معك، وسلم لى على المشارك ومحب أهل البيت.
قلت يا محب السنة: (وأخيراً والله ثم والله يمين يسألنى الله عنه يوم القيامة إن أهل السنة يحبون آل البيت وأولهم على رضى الله عنه أكثر مما تحبونهم).
أقول يا محب: وإذا كنت صادقاً فيما قلت. هل تستطيع قول هذه الجملة الصغيرة وخفيفة على اللسان. قل يا محب: لعن الله من لعن أو سب أو أمر بسب على بن ابى طالب أو سمع بذلك ورضى به؟؟
ننتظرك يا أخى الكريم لتثبت لنا صدق قولك هذا ونرجوا أن لا يطيل الإنتظار أو الإختفاء، وهل ممكن أن تقول تلك الجملة؟؟ ممكن ومش ممكن!
السلام عليك يا بضعة المصطفى يا فاطمة الزهراء.
وكتب (محب السنة) بتاريخ ٢٤-٢-٢٠٠٠، الثالثة ظهراً:
نحن لا نلعن أحداً من المسلمين فضلاً عن آل البيت رضى الله عنهم، ليس لأننا نقر لعنهم، أو نرى أحداً منهم مستحقاً للعن، فحاشاهم من ذلك وهم آل بيت نبينا صلى الله عليه وسلم، بل نقول: إن مجرد ذكرهم بسوء ولو لم يبلغ اللعن خطأ فاحشاً (كذا) لا نقره.
ولكننا ندع اللعن امتثالاً لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كف المسلم لسانه عن اللعن. روى الترمذى، عن عبدالله بن

مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذىء.
أما قولك: (هل تستطيع قول هذه الجملة الصغيرة وخفيفة على اللسان؟)
فأقول: إن كان اللعن خفيفاً على لسانك، فوالله إنه من أثقل الكلام على لساني. ولسنا بالذين نحكم بين عباد الله فيما كانوا فيه يختلفون، فعند الله تجتمع الخصوم، وسيجازى كلا بعمله.
وكتب (رشاد) بتاريخ ٢٣-٢-٢٠٠٠، السادسة مساءً:
السلام.. لا تفهم أنى أستفزه بل أستفسر منه.
وكتب (الفاطمى) بتاريخ ٢٤-٢- ٢٠٠٠، الثانية عشرة صباحاً:
رحم الله إمرء عرف قدر نفسه؟ ونراكم على خير.
وكتب (رشاد) بتاريخ ٢٤-٢-٢٠٠٠، الثانية عشرة والربع صباحاً:
عجيب، كنت... أشك... بس...
وكتب (حكيم العرب) فى ٢٤-٢-٢٠٠٠، الثانية عشرة والثلث صباحاً:
تشك بماذا يا ولدى؟ أنا أعرف أن بعض الروايات الضعيفة تواترت عن سبب التسمية، أهمها... أنه رضى الله عنه لم ينظر الى عورته قط! ولكن لا أعرف من يصر عليها... هى دعوة لتمييز سيدنا على عند أهل السنة (وبالذات المتصوفة على فكرة) باعتباره والد أهل البيت صلى الله عليهم... هذا ما أعرفه، إن كنت تعرف غيره أَفِدنا... وهل هذه الدعوة، مكروهةٌ عند الشيعة؟ تحياتى.
فكتب (الفاطمى) بتاريخ ٢٤-٢-٢٠٠٠، الثانية صباحاً:
أخى: حكيم العرب، السلام عليكم. قلت أخى الكريم: أنه رضى الله عنه، لم ينظر الى عورته قط!
أقول يا أخى: لم أسمع بقولك هذا من قبل والصحيح (أعنى قولك) هو: أنه لم ينظر إلى عورة إنسان قط. والدليل: أنه عليه السلام وعندما أراد أن يطعن عمرو (كذا) بن العاص فى معركة صفين توقف فجأة وأشاح بوجهه الكريم! هل تدرى لماذا؟ اسأل المرحوم الشعراوى أخى حكيم العرب، أو إسال أشرطته؟ لا بعد... شريط فيديو.
وهذه الدعوة (كرم الله وجهه) غير مكروهة، ولكن الأفضل هى: عليه السلام لكونه من الذين تصلى عليهم فى آخر صلاتك، لأنه من آل محمد.
اللهم صل على محمد وآل محمد.
وكتب (عز الدين) بتاريخ ٢٤-٢-٢٠٠٠، الثامنة والنصف صباحاً:
حسب معلوماتى، فلقد أطلق البعض على على رضى الله عنه لقب كرم الله وجهه نظراً لأنه لم يسجد لصنم قط فلقد أسلم وهو فى العاشرة من عمره. والله أعلم.
فكتب (العاملى) بتاريخ ٢٤-٢-٢٠٠٠، الحادية عشرة صباحاً:
كان الصحابة وأئمة المذاهب، والرواة، والعلماء السنيون، يذكرون هذه الميزة لعلى عليه السلام بعد ذكر اسمه، وما زالوا.. ولكن بعض الناس فى عصرنا كأنهم يغصون بها مع الأسف.
- روى الامام الشافعى فى اختلاف الحديث ص ٥٦٤: أبى جحيفة قال: سألت علياً كرم الله وجهه: هل...
- وروى الامام أحمد فى مسنده ج١ ص ١٠: أسماء بن الحكم الفزارى، قال: سمعت علياً كرم الله وجهه، قال: كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حديثاً نفعنى الله به...
- وفى مسند أحمد ج ٤ ص ٥٢: فجاء مرحب يخطر بسيفه فقال:

قد علمت خيبر أنى مرحب شاكى السلاح بطل مجرب
إذا الحروب أقبلت تلهب
فقال: على بن أبى طالب كرم الله وجهه:
أنا الذى سمتنى أمى حيدره كليث غابات كريه المنظره
أو فيهم بالصاع كيل السندره
ففلق رأس مرحب بالسيف وكان الفتح على يديه...

- وفى سنن النسائى ج ٢ ص ١٠٢: ابن عباس، فقلت: ألا أعرض عليك ما حدثتنى عائشة عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: نعم. فحدثُته فما أنكر منه شيئاً، غير أنه قال: أسمت لك الرجل الذى كان مع العباس؟
قلت: لا، قال: هو على كرم الله وجهه.

- وفى سنن النسائى ج ٧ ص ٢٣٣: عبيد مولى ابن عوف، قال: شهدت على بن أبى طالب كرم الله وجهه فى يوم عيد بدأ بالصلاة قبل الخطبة.

- وفى النسائى ج ٨ ص ٣٠٥: عن الحرث بن سويد، عن على كرم الله وجهه، عن النبى صلى الله عليه وسلم: أنه نهى عن الدباء والمزفت...

- وفى مستدرك الحاكم ج٣ ص٤٨٣: تواترت الأخبار أن فاطمة بنت أسد ولدت أمير المؤمنين على بن أبى طالب كرم الله وجهه فى جوف الكعبة...

- وفى سنن البيهقى ج ٢ ص ٤١٥: أبى حرب بن أبى الأسود عن أبيه عن على بن أبى طالب كرم الله وجهه أن نبى الله صلى الله عليه وسلم قال فى بول الرضيع: ينضح بول الغلام ويغسل بول الجارية.

- وقال النووى فى شرح مسلم ج ٢ ص ٧٠: جماعة من السلف الى أنه يكفر، وهو مروى عن على بن أبى طالب كرم الله وجهه.

- وقال النووى فى شرح مسلم ج ٢ ص ٩٥: (أبو الاسود الدؤلى) أول من تكلم فى النحو وولى قضاء البصرة لعلى بن أبى طالب كرم الله وجهه. انتهى.

فكرم الله وجهه من خصائصه عليه السلام، لأنه من بين كبار الصحابة لم يسجد صنم، بينما سجد غيره للأصنام سنوات طويلة أو قصيرة..

وقال العاملى:
ذكر المؤرخون عن بنى عبد الدار، الشجعان الذين هم أصحاب لواء قريش، أنهم أول من علم قريشاً أسلوباً فى الدفاع عن نفسها فى الحرب أمام بنى هاشم، فقد ابتكروا طريقة للاستفادة فى الحرب من تَرَفُّعِ بنى هاشم وسموهم الأخلاقى!
فقد روى ابن كثير فى السيرة: ٣ / ٣٩، نقلاً عن ابن هشام قال: لما اشتد القتال يوم أحد، جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت راية الأنصار وأرسل الى عليٍّ أن قَدِّم الراية، فقدم عليٌّ وهو يقول: أنا أبو القصم، فناداه أبو سعد بن أبى طلحة، وهو صاحب لواء المشركين: هل لك يا أبا القصم فى البراز من حاجة؟ قال: نعم. فبرزا بين الصفين، فاختلفا ضربتين، فضربه عليٌّ فصرعه ثم انصرف ولم يجهز عليه! فقال له بعض أصحابه: أفلا أجهزت عليه؟
فقال: إنه استقبلنى بعورته فعطفتنى عليه الرحم، وعرفت أن الله قد قتله.
وقد فعل ذلك على رضى الله عنه يوم صفين مع بسر بن أبى أرطاة.
لما حمل عليه ليقتله أبدى له عورته، فرجع عنه.

وكذلك فعل عمرو بن العاص، حين حمل عليه على فى بعض أيام صفين، أبدى عن عورته، فرجع على أيضاً. ففى ذلك يقول الحارث بن النضر:

أفى كل يوم فارس غير منتهٍ وعورته وسط العجاجة باديهْ

يكف لها عنه على سنانهُ ويضحك منها فى الخلاء معاويهْ

وكتب (محمد أبو الحسن) فى الموسوعة الشيعية بتاريخ ١٤-٣-٢٠٠٠، الثامنة مساءً، موضوعاً بعنوان (سؤال إلى محمد إبراهيم)، قال فيه:

الأخ العزيز محمد إبراهيم: من المعلوم أنه فى الجاهلية كان الناس يعبدون الأصنام.. كانت أمة جاهلية تعبد الأوثان من دون الله تعالى!

فهل الخليفة أبو بكر والخليفة عمر والخليفة عثمان عبدوا الأصنام أم لا؟ وهل على بن أبى طالب الذى تقولون عنه (كرم الله وجهه) عبد الأصنام؟ أرجو الجواب على سؤالى هذا، وأرجو عدم الزعل والتجريح ولك منى خالص الشكر.

فكتب (محمد ابراهيم) بتاريخ ١٤-٣-٢٠٠٠، الثامنة مساءً:

أخى محمد أبو الحسن: وكيف أزعل منك يا أبا رضا، وأنا أعلم صفاء نيتك وطيب قلبك، أحسبك كذلك ولا أزكى على الله أحداً. نعم لقد عبد الكثير من الصحابة الأصنام قبل الإسلام ومنهم: عمار وأبو بكر وعثمان وعمر الذى كان يقول ويصرح بذلك بنفسه عندما يذكر نعمة الإسلام، بل إن عما (كذا) النبى صلى الله عليه وسلم العباس وحمزة سيد الشهداء قد عبدا الأصنام فى الجاهلية.

وهناك كثير من صغار الصحابة من لم يكونوا بسن العبادة فلم يعبدوا الأصنام مثل على وعبد الله ابن العباس، وغيرهم.

ومما ساعد علياً وعبد الله ابن العباس فى عدم عبادة الأصنام، هو تربية النبى صلى الله عليه وسلم، فهما قد نشآ فى كنف النبى صلى الله عليه وسلم، فسيدنا على قد أخذه النبى صلى الله عليه وسلم من عمه أبى طالب ليخفف عن عمه نفقة عياله، وعبدالله ابن العباس كان دائماً فى كنف النبى صلى الله عليه وسلم وكان النبى صلى الله عليه وسلم يردفه خلفه على مطيته.

الذى أعلمه أننا نقول عن سيدنا على (كرم الله وجهه) لأنه لم يسجد لصنم قط. وليست هذه هى الفضيلة الوحيدة لسيدنا على، فقد أوردت أنا سابقاً رسالة فى الأحاديث الصحيحة عند أهل السنة والجماعة فى الفضائل التى تفرد بها سيدنا على كرم الله وجهه، وسوف أوردها لك إن أحببت ذلك.

وكتب (أبو فراس) بتاريخ ١٥-٣-٢٠٠٠، الواحدة صباحاً:

استدراك على قول محمد ابراهيم. كذلك يجوز القول لأبى بكر كرم الله وجهه لأنه لم يسجد لصنمٍ قط. فكُلًّا من على بن أبى طالب وأبى بكر نقول لهما: كرم الله وجوههما.

فكتب (العاملى) بتاريخ ١٥-٣-٢٠٠٠، الثانية صباحاً:

أين مصدرك على أن أبا بكر لم يعبد الأصنام؟ انتهى.

وغاب محمد ابراهيم ولم يجب، لأنه لا مصدر صحيحاً عنده!

محاولتهم تحريف آية فى مدح على

كتب (العاملى) فى شبكة هجر، بتاريخ ٨-١٠-١٩٩٩، التاسعة مساءً، موضوعاً بعنوان (محاولاتهم الفاشلة.. لتحريف آية نزلت فى على عليه السلام!) قال فيه:

فى القرآن الكريم عدة تعبيرات عن العلم بالكتاب الإلهى.. منها تعبير: إيتاء الكتاب، ويستعمل بمعنى الإيتاء العام للأمم، حتى لأولئك الذين انحرفوا عن الكتاب الإلهى وضيعوه ولم يعرفوا منه إلا أمانى.. قال الله تعالى: إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغياً بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب. آل عمران — ١٩.

ويستعمل بمعنى الإيتاء الخاص للأنبياء وأوصيائهم، قال تعالى: أولئك الذين آتينا هم الكتاب والحكم والنبوة فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين. أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده، قل لا أسألكم عليه أجراً إن هو إلا ذكرى للعالمين. الأنعام - ٩٠.

ومنها تعبير: توريث الكتاب، ويستعمل أيضاً بمعنى عام وخاص، وقد اجتمعا فى قوله تعالى: ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله ذلك هو الفضل الكبير. فاطر-٣٢.

ومنها تعبير: الراسخون فى العلم، قال تعالى: هو الذى أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون فى العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولوا الألباب. آل عمران — ٧.

ومنها تعبير: الذى عنده علم من الكتاب، قال تعالى: قال يا أيها الملأ أيكم يأتينى بعرشها قبل أن يأتونى مسلمين. قال عفريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك وإنى عليه لقوى أمين. قال الذى عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك فلما رآه مستقراً عنده قال هذا من فضل ربى ليبلونى أأشكر أم أكفر ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن ربى غنى كريم. النمل ٣٨-٤٠.

ومنها تعبير: الذى عنده علم الكتاب، قال تعالى: ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك وجعلنا لهم أزواجاً وذرية وما كان لرسول أن يأتى بآية إلا بإذن الله لكل أجل كتاب. يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب. وإما نرينك بعض الذى نعدهم أو نتوفينك فإنما عليك البلاغ وعلينا الحساب. أو لم يروا أنا نأتى الأرض ننقصها من أطرافها والله يحكم لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب. وقد مكر الذين من قبلهم فلله المكر جميعاً يعلم ما تكسب كل نفس وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار. ويقول الذين كفروا لست مرسلاً قل كفى بالله شهيداً بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب. الرعد ـ ٤٣.

وقد وردت الروايات الصحيحة عندنا أن الراسخين فى العلم، والذين عندهم علم الكتاب، هم بعد النبى أهل بيته صلى الله عليه وآله.

ويدل عليه قول النبى صلى الله عليه وآله: إنى أوشك إن أدعى فأجيب وإنى تارك فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل وعترتى، كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الأرض، وعترتى أهل بيتى. وإن اللطيف الخبير أخبرنى أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض! فانظرونى بم تخلفونى فيهما، الذى رواه أحمد فى مسنده: ٣ / ١٧ وغيره، وغيره.. بأسانيد صحيحة عند إخواننا، فإنه لا معنى لإخبار الله تعالى لرسوله أنهما لن يفترقا الى يوم القيامة، إلا أنه سيكون منهم إمام فى كل عصر، وأن علم الكتاب عنده، فيكون أفضل من وزير سليمان ووصيه آصف بن برخيا الذى عنده علم من الكتاب.

ونص الآية الموجود فى القرآن (وَمَنْ عِنْدَهُ علم الكتاب) فتكون مَن موصولة بمعنى الذى.. لكن يطالعك فى مصادر السنيين أن الخليفة عمر حاول إبعاد الآية عن على عليه السلام فقرأها (وَمِنْ عِنْدِهِ) فكسر مَنْ وكسر عِنْدَه! وأراد بهاتين الكسرتين أن يغير معنى الآية من أساسه ليصير: قل كفى بالله شهيداً بينى وبينكم، ومِن عند الله علم الكتاب. وقراءة عمر هذه لا معنى لها لأنها تقطع الربط بين الفقرتين، وتجعل مِنْ عنده ابتداء بجملة جديدة بعيدة عن الموضوع، مع أن الآية هى آخر آية فى سورة الرعد!

والعجيب أن عمر نسب ذلك الى النبى صلى الله عليه وآله!!

قال السيوطى فى الدر المنثور: ۴ / ۶۹ (وأخرج تمام فى فوائده، وابن مردويه عن عمر رضى الله عنه، أن النبى صلى الله عليه وسلم قرأ: ومن عنده علم الكتاب، قال: من عند الله علم الكتاب)!

وفى كنز العمال: ۲ / ۵۹۳ (عن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم قرأ: وَمِنْ عِنْدِهِ عِلمُ الكتاب - قط فى الافراد، وتمام، وابن مردويه).

وفى المجلد ۱۲ /۵۸۹ (عن ابن عمر قال: قال عمر وذكر إسلامه فذكر أنه حيث أتى الدار ليسلم سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ: ومن عنده علم الكتاب. ابن مردويه).

وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد: ۷ / ۱۵۵ (وعن ابن عمر قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: وَمِنْ عِنْدِهِ عِلمُ الكتاب. رواه أبو يعلى، وفيه سليمان بن أرقم. وهو متروك). انتهى.

والحمد لله أن إخواننا السنة لم يطيعوا هذه الروايات، فالموجود فى مصحف الجميع (وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الكتاب)!

وبعد فشل محاولة قراءة (وَمِنْ عِنْدِهِ) بكسر (مِن)، يبقى السؤال عن هذا الذى جعله الله شاهداً فى الأمة على نبوة النبى صلى الله عليه وآله؟

أما أهل البيت وشيعتهم فقد رووا أن هذا الشاهد على عليه السلام.. قال الحويزى فى تفسير نور الثقلين: ۲ / ۵۲۳ (فى أمالى الصدوق رحمه الله بإسناده الى أبى سعيد الخدرى قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله جل ثناؤه: قل كفى بالله شهيداً بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب؟

قال: ذاك أخى على بن أبى طالب.

وقال العياشى فى تفسيره:۲/۲۲۰ (عن الفضيل بن يسار عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله: ومن عنده علم الكتاب، قال: نزلت فى على عليه السلام، إنه عالم هذه الأمة بعد النبى صلوات الله عليه وآله.

عن بريد بن معاوية العجلى قال: قلت لأبى جعفر عليه السلام: قل كفى بالله شهيداً بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب؟ قال: إيانا عنى، وعليٌّ أفضلنا، وأولنا، وخيرنا بعد النبى صلى الله عليه وآله.

عن عبدالله بن عطاء قال: قلت لأبى جعفر عليه السلام: هذا ابن عبد الله بن سلام يزعم أن أباه الذى يقول الله قل كفى بالله شهيداً بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب! قال: كذب.. هو على بن أبى طالب!

عن عبد الله بن عجلان عن أبى جعفر عليه السلام قال: سألته عن قوله: قل كفى بالله شهيداً بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب، فقال: نزلت فى على بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وفى الأئمة بعده، وعلى عنده علم الكتاب) انتهى.

وقال على بن إبراهيم القمى فى تفسيره: ۱ / ۳۶۷ (فإنه حدثنى أبى، عن ابن أبى عمير، عن ابن أذينة، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: الذى عنده علم الكتاب هو أمير المؤمنين عليه السلام.

وسئل عن الذى عنده علم من الكتاب أعلم أم الذى عنده علم الكتاب؟ فقال: ما كان علم الذى عنده علم من الكتاب، عند الذى عنده علم الكتاب، إلا بقدر ما تأخذ البعوضة بجناحها من ماء البحر.. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ألا إن العلم الذى هبط به آدم من السماء الى الأرض وجميع ما فضلت به النبيون الى خاتم النبيين فى عترة خاتم النبيين صلى الله عليه وآله). انتهى.

ولا نطيل فى إيراد الروايات الدالة على ذلك من مصادرنا.

أما مفسروا إخواننا السنة فمنهم من تحير فى تفسيرها، ومنهم من فسرها برجل يهودى أسلم! وكأن المهم عندهم إبعاد الآية عن على ولو بتلبيسها ليهودى، ولو لزم منها أن لا يكون فى الأمة الإسلامية شخص عنده علم القرآن!!

قال السيوطى فى الدر المنثور: ۴ / ۶۹ (قوله تعالى ويقول الذين كفروا... الآية. أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما

قال: قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم أسقف من اليمن، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل تجدنى فى الإنجيل رسولاً؟ قال: لا، فأنزل الله قل كفى بالله شهيداً بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب. يقول: عبدالله بن سلام!). انتهى.
والمتفق عليه بين المحدثين والمؤرخين أن حادثة أسقف اليمن كانت فى المدينة، لكن واضع الحديث لم يلتفت الى أن الآية نزلت فى مكة قبل الهجرة!!
ثم قال السيوطى (وأخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق عبدالملك بن عمير أن محمد بن يوسف بن عبدالله بن سلام قال قال عبدالله بن سلام: قد أنزل الله فيَّ القرآن: قل كفى بالله شهيداً بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب!
وأخرج ابن مردويه من طريق عبد الملك بن عمير، عن جندب رضى الله عنه قال: جاء عبد الله بن سلام رضى الله عنه حتى أخذ بعضادتى باب المسجد، ثم قال: أنشدكم بالله أتعلمون أنى أنا الذى أنزلت فيه ومن عنده علم الكتاب؟ قالوا: اللهم نعم!
وأخرج ابن مردويه من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عبدالله بن سلام رضى الله عنه أنه لقى الذين أرادوا قتل عثمان رضى الله عنه فناشدهم بالله فيمن تعلمون نزل قل كفى بالله شهيداً بينى وبينكم ومن عند علم الكتاب؟ قالوا: فيك.
وأخرج ابن سعد، وابن أبى شيبة، وابن جرير، وابن المنذر، عن مجاهد رضى الله عنه أنه كان يقرأ: ومن عنده علم الكتاب، قال هو عبدالله بن سلام). انتهى.
ثم روى السيوطى روايتين تكذبان أن يكون المقصود بالآية ابن سلام، قال: وأخرج سعيد بن منصور، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبى حاتم، والنحاس فى ناسخه، عن سعيد بن جبير رضى الله عنه أنه سئل عن قوله: ومن عنده علم الكتاب، أهو عبد الله بن سلام رضى الله عنه؟ قال: وكيف وهذه السورة مكية؟! وأخرج ابن المنذر عن الشعبى رضى الله عنه قال: ما نزل فى عبد الله ابن سلام رضى الله عنه شئ من القرآن). انتهى.
ثم روى تفسيراً آخر وسع فيه من عنده علم الكتاب ليشمل عدة أشخاص مع ابن سلام، قال: وأخرج عبد الرزاق، وابن جرير، وابن المنذر ن وابن أبى حاتم، عن قتادة رضى الله عنه فى الآية، قال: كان من أهل الكتاب قوم يشهدون بالحق ويعرفونه منهم عبد الله بن سلام والجارود وتميم الدارى وسلمان الفارسى.
ثم روى تفسيراً آخر جعل الشهداء على الأمة الإسلامية كل أهل الكتاب! الذين يشهدون ضدها!! قال: وأخرج ابن جرير من طريق العوفى، عن ابن عباس رضى الله عنهما: ومن عنده علم الكتاب، قال: هم أهل الكتاب من اليهود والنصارى!
وتفسيراً آخر جعله جبرئيل، قال: وأخرج ابن أبى حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه فى قوله: ومن عنده علم الكتاب قال: جبريل.
وتفسيراً آخر جعله الله عز وجل، قال: وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه: ومن عنده علم الكتاب قال: هو الله عز وجل.
أما الطبرى فخلاصة ما قاله فى تفسيره ج ٧ ص ١١٨، أن فى الآية قراءتين، قراءة بالفتح فتكون مَن إسماً موصولاً، وعليه فسروها بابن سلام واليهود والنصارى، وروى فى ذلك روايات، ومن طريف ما رواه فيما بينها (عن أبى صالح فى قوله: وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الكتاب، قال: رجل من الإنس ولم يسمِّه) وكأن أبا صالح خاف أن يقول إنه على عليه السلام!
ثم ذكر الطبرى أن فى الآية قراءة بالكسر (مِن) وأنه كان يقرؤها المتقدمون، وكأنها عاشت مدة بعد عمر ثم تلاشت!
ثم روى روايات هذه القراءة عن مجاهد والحسن البصرى وشعبة وقتادة وهارون والضحاك بن مزاحم.. وكلهم يبغضون علياً..!
ثم قال (وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر بتصحيح هذه القراءة وهذا التأويل، غير أن فى إسناده نظراً، وذلك ما حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنى عباد بن العوام، عن هرون الأعور، عن الزهرى، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، عن النبى

صلى الله عليه وسلم أنه قرأ: وَمِنْ عِنْدِهِ عِلم الكتاب، عند الله علم الكتاب، وهذا خبر ليس له أصل عند الثقات من أصحاب الزهرى. فإذا كان ذلك كذلك وكانت قراء الأمصار من أهل الحجاز والشام والعراق على القراءة الأخرى وهى: وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الكتاب، كان التأويل الذى على المعنى الذى عليه قراء الأمصار أولى بالصواب ممن خالفه، إذ كانت القراءة بما هم عليه مجمعون أحق بالصواب).

يقصد الطبرى أن قراءة الفتح على الموصولية أصح من قراءة الجر. وقراءة قُرّاء الأمصار أصح من قراءة الخليفة عمر ومن تبعه، حتى لو كانوا من كبار القراء والمفسرين القدماء.. والخبر الذى نفاه الطبرى وقال لا أصل له عند الثقات من أصحاب الزهرى هو الخبر المروى عن الخليفة عمر، ولكن رواية القراءة بالكسر عن عمر ليست محصورة بطريق الزهرى، مع أنه يكفى أن أول من اخترع الكسر فى الآية هو الخليفة عمر!

أما الفخر الرازى فقد عجز عن تفسير الآية أو هرب من معركتها! فاكتفى فى تفسيره: ١٩ / ٦٩، بذكر الأقوال فيها بناء على قراءة الفتح وعلى قراءة الكسر، ولم يستطع ترجيح أى قول منها، فقال (والله تعالى أعلم بالصواب).

وهكذا فرض المفسرون السنيون أن المقصود بالكتاب فى الآية التوراة والإنجيل، ودارت أقوالهم بين أن يكون الذى عنده علم الكتاب عبد الله بن سلام أو غيره من أمثاله! وتركز جهدهم على إبعاد (الكتاب) عن القرآن!

وإن قلت لهم: حسناً، كلامكم هذا عن علم التوراة والإنجيل، فأين الذى عنده علم القرآن؟!

لقالوا: لا يوجد بعد النبى عند أحد! أو يوجد عند الأمة كلها!

أو يوجد عند فلان وفلان الصحابى الذى يتحير فى قراءة آية، وفى معنى مفرداتها!

وهكذا استطاعت السياسة المعادية لأهل بيت النبى صلى الله عليه وآله أن تشوِّش معنى الآية فى مصادر التفسير، وتحول البحث فيها من معرفة المقصود بقوله تعالى وَمَنْ عِنْدَهُ عِلمُ الكتاب الى البحث فى (مَن) وهل هى موصولة أو جارّة، فإن كانت جارّة كما يرى الخليفة عمر، فالمقصود الله تعالى! ويكون معنى الآية: قل كفى بالله شهيداً بينى وبينكم، وبالله!!

وإن كانت موصولة كما اختاره الطبرى، فالمقصود بها عبد الله بن سلام، فهو العيلم الشاهد الذى ارتضاه الله تعالى شاهداً على الأمة الإسلامية والعالم!!

ولك الله يا على بن أبى طالب!

وعندما نرجع الى حياة عبدالله بن سلام الذى ادعوا أنه الشاهد الربانى على الأمة، نجد أن تعصبه اليهودى لا يجعله أهلاً لهذه المسؤولية الضخمة، فقد روى الذهبى عنه أنه استجاز النبى صلى الله عليه وآله فى أن يقرأ القرآن ليلة والتوراة ليلة.. فأجازه النبى صلى الله عليه وآله!! قال فى تذكرة الحفاظ ج ١ ص٢٧ (عن يوسف بن عبدالله بن سلام، عن أبيه ن أنه جاء الى النبى صلى الله عليه وآله فقال: إنى قرأت القرآن والتوراة، فقال: إقرأ هذا ليلةً وهذا ليلة! فهذا إن صح ففيه الرخصة فى تكرير التوراة وتدبرها!! اتفقوا على موت ابن سلام فى سنة ثلاث وأربعين بالمدينة رضى الله عنه). انتهى.

وإذا جاز ذلك عند الذهبى فينبغى حسب فتواه أن توزع نسخ التوراة على المسلمين، أو يطبعوها مع القرآن!!

ومنها ما رواه الهيثمى فى حديث موثق من أن عبد الله بن سلام وأولاده كانوا من مرتزقة بنى أمية، قال فى مجمع الزوائد: ٩ / ٩٢: (وعن عبد الملك بن عمير أن محمد بن يوسف بن عبدالله بن سلام استأذن على الحجاج بن يوسف فأذن له، فدخل وسلم، وأمر رجلين مما يلى السرير أن يوسعا له، فأوسعا له فجلس، فقال له الحجاج: لله أبوك أتعلم حديثاً حدثه أبوك عبد الملك بن مروان عن جدك عبد الله بن سلام؟ قال: فأى حديث رحمك الله؟ قال: حديث المصريين حين حصروا عثمان. قال: قد علمت ذلك الحديث، أقبل عبد الله بن سلام وعثمان محصور فانطلق فدخل عليه فوسعوا له حتى دخل، فقال: السلام عليك يا أمير

المؤمنين، فقال: وعليك السلام ما جاء بك يا عبدالله بن سلام؟ قال: جئت لأثبت حتى استشهد، أو يفتح الله لك...
فى حديث طويل قال فى آخره: رواه الطبرانى ورجاله ثقات). انتهى.
ونعرف من النص التالى أنه كان يوجد اتجاه لتكبير ابن سلام حتى جعلوه بدرياً!
قال فى هامش تهذيب الكمال: ١٥ / ٧٥ (وقال ابن حجر: ذكره أبو عروبة فى البدريين وانفرد بذلك، وأما ابن سعد فذكره فى الطبقة الثالثة ممن شهد الخندق وما بعدها، والله أعلم. تهذيب التهذيب: ٥ / ٢٤٩)!!!
فكتب (الصارم المسلول) بتاريخ ٩-١-١٩٩٩، الحادية عشرة صباحاً:
الى العاملى، أنت أثرْتَ موضوعاً للمناقشه أم للقراءه فقط؟؟
فأنت تأتى بمسائل وردود علماء السنه عليها حسب ماذكرت بالبدايۀ، اتهمت عمر بالتحريف وأنت تعلم كذب ذلك، ثم فسرت معنى الكتاب حسب هواك، ثم طعنت بصحابى! بالله عليك قلى هل تريد أن يجيبك أهل السنۀ وأنت تتشعب بالموضوع الواحد وتجعله مواضيع؟! فرفقاً بحالك يا عاملى، وحدد ما تريد مناقشته موضوعاً تلو الآخر. وأما إن كان قصدك أن الموضوع للقراءۀ، فأرجو أن تنشره فى مكان آخر لأننا فى ساحۀ نقاش.
فأجابه (العاملى) بتاريخ ٩-١٠-١٩٩٩، الرابعۀ عصراً:
هل تقرأ أنت الآيۀ (ومن عنده علم الكتاب) بفتح (من) أو بكسرها؟
ومن هو هذا الشاهد على الرسالۀ الذى عنده علم الكتاب، برأيك؟
وكتب (الصارم المسلول) بتاريخ ٩-١٠-١٩٩٩، الثامنۀ مساءً:
عند الله سبحانه ومن يخصه من عباده. ثم لماذا اقحمت عمر بهذا كله؟؟
ثم بينت إن السنۀ لم تأخذ بكلام عمر وكأننا لا ـ نتولى عمر ونحبه؟؟ أرجو أن تنقل ماهو صحيح، حتى يكون النقاش واضحاً جلياً. أليس كذلك يا عاملى؟؟
فأجاب (العاملى) بتاريخ ٩-١٠-١٩٩٩، التاسعۀ مساءً:
إنما نقلت قراءۀ الخليفۀ عمر من مصادركم.. فإن كنت ترى خللاً فى نقلى، أو ترى أن قراءۀ عمر غير ذلك.. فصحح لى وشكراً.
وكتب (الصارم المسلول) بتاريخ ٩-١٠-١٩٩٩، الحاديۀ عشرۀ ليلاً:
سوف آتيك بالرد إن أسعفنى الوقت، ولك منى شكرى وتقديرى. انتهى.
وانغمد الصارم، ولم يسعفه الوقت ولا الحجۀ، لكى يردا!!

محاولاتهم التشكيك فى ولادۀ أميرالمؤمنين فى الكعبۀ

كتب (عمر) فى الموسوعۀ الشيعيۀ بتاريخ ٣٠-٣-٢٠٠٠، الثامنۀ مساءً، موضوعاً بعنوان (القمى يكذّب من ادعى بأن على (رض) ولد بالكعبۀ)، قال فيه: مولد الامام على (ع):
أخبرنا الشيخ الامام العالم الورع الناقل ضياء الدين شيخ الاسلام ابوالعلاء الحسن بن احمد بن يحيى العطار الهمدانى (ره) فى همدان فى مسجده، فى الثانى والعشرين من شعبان سنۀ ثلاث ثلاثين وستمائۀ، قال: حدثنا الامام ركن الدين احمد بن محمد بن اسماعيل الفارسى، قال: حدثنا عمر بن روق الخطابى، قال: حدثنا الحجاج بن منهال ن عن الحسن بن عمران، عن شاذان بن العلاء، قال: حدثنا عبد العزيز، عن عبد الصمد، عن سالم، عن خالد بن السرى، عن جابر بن عبد الله الانصارى، قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن ميلاد على بن ابى طالب (ع) فقال: آه آه سألت عجباً يا جابر عن خير مولود ولد بعدى على سنۀ

المسيح، إن الله تعالى خلقه نوراً من نورى وخلقنى نوراً من نوره، وكلانا من نور واحد وخلقنا من قبل أن يخلق سماءً مبنيئة ولا أرضاً مدحيئة، ولا كان طول ولا عرض، ولا ظلمة ولا ضياء، ولا بحر ولا هواء بخمسين ألف عام، ثم إن الله عزوجل سبح نفسه فسبحناه، وقدس ذاته فقدسناه، ومجد عظمته فمجدناه، فشكر الله تعالى ذلك لنا، فخلق من تسبيحى السماء فمسكها، والأرض فبطحها، والبحار فعمقها، وخلق من تسبيح على الملائكة المقربين، فجميع ما سبحت الملائكة لعلى وشيعته، يا جابر: إن الله تعالى عز وجل نسلنا فقذف بنا فى صلب آدم صلى الله عليه وآله، فأما أنا فاستقررت فى جانبه الأيمن وأما على فاستقر فى جانبه الأيسر، ثم إن الله عزوجل نقلنا من صلب آدم صلى الله عليه وآله فى الأصلاب الطاهرة، فما نقلنى من صلب إلا نقل علياً معى، فلم نزل كذلك حتى أطلعنا الله تعالى من ظهر طاهر وهو ظهر عبد المطلب، ثم نقلنى من ظهر طاهر وهو ظهر عبدالله، واستودعنى خير رحم وهى آمنة، فلما ظهرت ارتجت الملائكة وضجت وقالت: إلهنا وسيدنا ما بال وليك على لا نراه مع النور الأزهر، يعْنون بذلك محمداً. فقال الله عزوجل: إنى أعلم بوليى وأشفق عليه منكم، فأطلع الله عزوجل علياً من ظهر طاهر من بنى هاشم... الى آخر هذا الروايئة التى نقلها عن كتاب الفضائل لشاذان بن جبرائيل القمى، وهى تذكر ولادة على عليه السلام فى الكعبة.

فكتب المدعو (رحمة العاملى) بتاريخ ٣١-٣-٢٠٠٠، الثانية عشرة والثلث صباحاً:

(ده جزاء يلى ما بيسمعش كلام بابا وماما). راجع الفصل ٥٦ بدقة يا عمر.

وكتب (الموحد) بتاريخ ٣١-٣-٢٠٠٠، الخامسة صباحاً:

عجباً لك يا عمر، تنقل من القمى دون توثق فهل الخطأ منك، لأنك

تلجأ للقص واللصق،أم خطأ القمى الذى لم يضبط تحقيقاته فى شأن مولد أمير المؤمنين (ع)؟!

فى رسالتك الأولى بعنوان (القمى يكذب من ادعى بأن على(رض) ولد بالكعبة) نقلت نفى ولادة أمير المؤمنين (ع) فى الكعبة الشريفة.

أما فى رسالتك الثانيه المعنونة: إحياء على (ع) للميت،، فأنك نقلت شهادة مالك الدوسى بولادة أمير المؤمنين (ع) فى الكعبة الشريفة (إذ دخل عليه من الباب رجل طويل عليئة قباء خز أدكن متعمم بعمامة أتحمية صفراء وهو مقلَّد بسيفين فدخل من غير سلام ولم ينطق بكلام فتطاول... ثم قال: أيكم المجتبى فى الشجاعة، والمعمم بالبراعة، والمدرع بالقناعة، أيكم المولود فى الحرم، والعالى فى الشيم، والموصوف بالكرم؟) راجع رسالتك الأولى.

http://www.shialink.org/muntada/Forum٢/HTML/٠٠٣٣١٧.html

ورسالتك الثانية:

http://www.shialink.org/muntada/Forum٢/HTML/٠٠٣٣١٦.html

وكتب (عمر) بتاريخ ٣١-٣-٢٠٠٠، الثانية ظهراً:

راجع ولادة الكعبة التى انشقت ودخلت الأم وغابت ثلاث أيام، ثم راجع الروايئة التى ذكرتها أنا، والسؤال:

هل أبو طالب بعد هذه المعجزات يستمر فى شركه أو يكون أول المسلمين؟

وما دور عشيرته وأعمام الرسول (ص) الذين كذبوا رسالته؟؟

العقل يقف ليلاحظ الغلو والتخبط والتزوير فى روايات الشيعة، خاصة وأن مفتاح الكعبة كان عند بنى شيبة، وكيف تدنس الكعبة، ويطهر بيت المقدس عند ميلاد سيدنا عيسى (فَحَمَلَتْهُ فَانتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا). العقل يا شيعة.

وكتب (رحمة العاملى) بتاريخ ٣١-٣-٢٠٠٠، الرابعة عصراً:

أولاً: فاطمة بنت أسد رضوان الله عليها لا تحتاج لبنى شيبة ليعيروها المفتاح، فتح الله عقلك المتربس يا عمر، وهل أنت أصدق عندنا من أئمة الحديث، فقد أشار عبد الباقى العمرى الى أن حادثة ولادة الامام على ابن أبى طالب عليه السلام فى الكعبة من المتفق عليها، ولو أنكر ربعك كلهم من أول عمر الى حضرتك. وسبحان من يضع الأمور فى مواضعها وهو أحكم الحاكمين.

راجع: مروج الذهب للمسعودى. وإثبات الوصية وسيرة الخلفاء لعبد الحميد خان الدهلوى.

ثانياً: هل أنت كفلت النبى صلى الله عليه وآله ونصرته بدل أبو طالب رضوان الله عليه يا مفترى؟! وهل إيمانك وإيمان اصحابك حشرك الله معهم كإيمان أبو طالب؟!

وكتب (فرات) بتاريخ ٣١-٣-٢٠٠٠، الخامسة عصراً:

الأخ عمر، السلام عليكم.

١ - أرى أنك مستمر على إنكار الواضحات، وتأليف الشبهات فى مقابل البديهيات، فولادة أمير المؤمنين على عليه السلام فى جوف الكعبة من الأمور التى تواترت الأخبار بها، فهذا الحاكم يقول فى مستدركه على الصحيحين: ٣/٤٨٣: (فقد تواترت الأخبار أن فاطمة بنت أسد ولّدت أمير المؤمنى على بن أبى طالب عليه السلام فى جوف الكعبة).

وكذلك حكى الحافظ الكنجى الشافعى فى الكفاية وتعبة أحمد بن عبد الرحيم الدهلوى فقال فى كتابه إزالة الخفاء: (تواترت الأخبار إن فاطمة بنت أسد ولدت أمير المؤمنين على عليه السلام فى جوف الكعبة فإنه ولد فى يوم الجمعة... الخ).

وقال شهاب الدين السيد محمود الآلوسى صاحب التفسير الكبير فى كتابه

(سرح الخريده الغيبية فى شرح القصيدة العينية، لعبد الباقى العمرى عند قول الناظم:

أنت العلى الذى فوق العلى رُفعا ببطن مكة عند البيت إذ وضع

قال: وكون الأمير كرم الله وجهه ولد فى البيت أمر مشهور فى الدنيا وذكر فى كتب الفريقين السنة والشيعة... إلى إن قال: ولم يشتهر وضع غيره كرم الله وجهه كما اشتهر وضعه هو، وما أحرى بإمام الأئمة أن يكون وضعه فيما هو قبلة للمؤمنين، وسبحان من يضع الأشياء فى مواضعها، وهو أحكم الحاكمين.

ويجد القارئ هذه الفضيلة من المتسالم عليها من فضائل مولانا أمير المؤمنين صلوات عليه فى غير واحد من مصادركم:

١ - تذكرة خواص الأمة لسبط بن الجوزى.

٢ - الفصول المهمة لابن الصباغ المالكى.

٣ - السيرة النبوية نورى الدين الحلبى الشافعى.

٤ - شرح الشفاج القارئ الحنفى.

٥ - مطالب السؤل لابن طلحة الشافعى.

٦ - المناقب، الأمير محمد صالح الترمذى.

٧ - مدراج النبوة لعبد الحق الدهلوى.

٨ - نزهة المجالس، الصفورى الشافعى.

٩ - روائح المصطفى، للبردوانى.

١٠ - نور الأبصار، محمد مؤمن الشبلنجى.

١١ - كفاية الطالب، حبيب الله الشنقيطى.

١٢ - مروج الذهب، المسعودى.

١٣ – كتاب الحسين، جلال الدين.
١٤ – مفتاح النجا فى مناقب آل العبا، ميرزا محمد المدخشى.
١٥ – محاضرة الأوائل، علاء الدين السكتوارى.

ولو شئنا لرصدنا لك مئات المصادر المعتمدة لكم تذكر هذه الفضيلة للأمير عليه السلام. فلماذا هذا البخس وهذا التعجب لفضائل آل بيت النبى صلى الله عليه وآله، وتثبت الفضيلة لغيرهم بحديث واحد عليل المتن والسند؟!

(تلك إذن قسمة ضيزى)!

٢ – أما قضية أبو طالب عليه السلام، فقد ألصق هذه الأكذوبة به أعداء ولده البار أمير المؤمنين عليه السلام، ممن أجبرهم على الإسلام بقوة السيف.

أما الباحث عن الحقيقة، فإليه البيان:

إن المتأمل فى التاريخ يرى أن إيمان أبى طالب واضح كنارٍ على علم، ونقتصر على إيمانه من طرق بعض السنة ونضرب عن طرق الشيعة صفحات. إضافة إلى شعره الدال على إيمانه صراحة، فقد ذهب جماعة من أهل السنة الى إيمان أبى طالب وكتبوا الكتب والبحوث فى ذلك:

١ – كالبر زنجى فى أسنى المطالب ص ٦ – ١٠، ٢ – والأجهودى، ٣ – والإسكافى، ٤ – وأبى القاسم البلخى، ٥ – وابن وحشى فى شرحه لكتاب شهاب الأخبار، ٦ – والتلمسانى فى حاشية الشفاء، ٧ – والشعرانى، ٨ – وسبط أبن الجوزى، ٩ – والقرطبى، ١٠ – والسبكى، ١١ – وأبى طاهر، ١٢ – والسيوطى.. وغيرهم.

وقال ابن الأثير (وما أسلم من أعمام النبى غير حمزة والعباس وأبى طالب).

ومما يدل على إيمانه مناصرته للنبى وتحمله تلك المشاق والصعاب العظيمة وتضحيته بمكانته فى قومه وحتى بولده وتوطينه نفسه على خوض حرب طاحنة تأكل الأخضر واليابس ولو كان كافراً فماذا يتحمل كل ذلك.

وقد استدل سبط ابن الجوزى على إيمانه بأنه كما نقل: لو كان أبو على كافراً لشنع عليه معاوية وحزبه، والزبيريون وأعوانهم، وسائر أعدائه، مع أن علياً كان يذمهم ويزرى عليهم بكفر الآباء والأمهات ورذالة النسب.

وإليك بعض أشعاره الدالة على إيمانه (رضى الله عنه):

١ – ألم تعلموا أنا وجدنا محمداً نبياً كموسى خط فى أول الكتب
٢ – وقال: نبىّ أتاه الوحى من عند ربه ومن قال لا يقرع بها سنّ نادم
٣ – وقال: يا شاهد الله علىّ فاشهد أنى على دين النبىّ أحمد
٤ – وقال: أنت الرسول رسول الله نعلمه عليك نزل من ذى العزة الكتب
٥ – وقال: أنت النبىّ محمد قرم أغر مسودُ
٦ – وقال: لقد أكرم الله النبىّ محمداً فأكرم خلق الله فى الناس أحمد
٧ – وقال: وخير بنى هاشم أحمد رسول الإله على فترة
٨ – وقال: والله لا أخذل النبى ولا يخذله من بنىّ ذو حسبِ

وأشعار أبى طالب الناطقة بإيمانه كثيرة، وقد اقتصرنا منها على هذا القدر طلباً للاختصار.

ومن المؤسف المؤلم أن يجازى هذا الشيخ الجليل من المسلمين بأن يقال عنه كافراً فـ (هل جزاء الإحسان إلا الإحسان) وقد دعا له النبىّ صلى الله عليه وآله فى كثير من المواطن. فلماذا هذا الإجحاف بحق مؤمن قريش. والعجيب أن نفس الذين يقولون أنه

كافر يقولون بإيمان أبى سفيان الذى أعدّ العدد وجهز الجيوش لمحاربة الإسلام والنبى صلى الله عليه وآله!! فياللعجب العجاب!!
وكتب (عمر) بتاريخ ٣١-٣-٢٠٠٠، الخامسة والنصف مساءً:
العقل ينفى ما تدعيه الشيعة، والسبب:
١- من شاهد معجزة الولادة يجب أن يكون أول مسلم وإلا يكون من الضالين.
٢- لو أسلم أبو طالب لحاربه كفار قريش ولما استطاع حماية الرسول(ص)
٣- لك من القرآن ما نزل بهذه الحادثة سورة التوبة - ١١٣: ما كان للنبى والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولى قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم. صدق الله العظيم.
وكتب (الفتى الإمامى) بتاريخ ١-٤-٢٠٠٠، الثالثة ظهراً:
أعتقد أن هذه الوصلة مفيدة للموضوع أدلة ايمان أبى طالب عليه السلام ...
الى آخر ماذكره، وقد أورد عدة أدلة من أحاديث النبى والأئمة عليهم السلام ومن شعر أبى طالب من مصادر الفريقين على إيمان أبى طالب رضوان الله عليه.

حساسيتهم من حديث الدار فى أول البعثة

كتب (فاروق البكرى) فى شبكة الساحة العربية، بتاريخ ٢١-٥-١٩٩٩، موضوعاً بعنوان (حديث الدار) وهو بحث حول تصحيح سند الحديث الشريف، وبيّن فيه خطأ ابن تيمية فى تضعيفه.
فكتب المدعو (أبو المقداد):
موضوع حديث الدار (فاروق بكرى) يطعن فى شيخ الاسلام ابن تيمية
(حاذروا)!! إقرأ الموضوع بتمعن!
فبادرت رئيسة المراقبين إلى حذفه بعد أقل من ساعة، وكتبت بتاريخ ٢١-٥-١٩٩٩، العاشرة صباحاً:
يبدوأنك تريد مخالفة ضوابط الساحة الاسلامية بالمنع من نشر المعتقدات المخالفة لتوجه هذه الساحة فيما نعتقده بالله تعالى ورسوله وصحابته الكرام، والتى هى على معتقد السلف الصالح أهل السنة والجماعة، لذا فأنت ممنوع من الكتابة فى هذه الساحة.. وكذلك كل من يتدخل فى الخوض بما نعتقده وندين الله تعالى به وسنلقاه عليه.
(مراقبة الساحة الاسلامية حرر الموضوع بواسطة بنت الإسلام ٢١-٥-٩٩).
قال (العاملى):
وحديث الدار روته مصادرهم، وخلاصته: أنه عندما نزل قوله تعالى
(وأنذر عشيرتك الأقربين) فى أول البعثة، دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بنى عبد المطلب الى طعام فى بيته وكانوا أربعين رجلًا، فأظهر لهم المعجزة بإشباعهم جميعاً بكتف شاة وعس لبن، وأخبرهم أن الله تعالى بعثه رسولاً ووعده أن يورث أمته ملك كسرى وقيصر، وأنَّ من يوازره منهم على هذا الأمر يتخذه أخاً ووزيراً وخليفةً من بعده.. فلم يقبل أحد منهم إلا على عليه السلام، فقال له النبى صلى الله عليه وآله فى محضرهم: أنت أخى ووزيرى وخليفتى من بعدى، وأمرهم أن يسمعوا له ويطيعوا!! فجعلوا يسخرون من ذلك ويقولون لأبى طالب: أمرك أن تسمع لابنك وتطيع!!

الفصل الثانى : الصديق والفاروق لقبان لعلى.. سرقوهما

اشاره

عناوین مواضیع الفصل:

أحادیث الصدّیق والفاروق

من الذی سمی عمر بالفاروق؟

احادیث الصدیق والفاروق

کتب المدعو (فرزدق) فی الموسوعة الشیعیة بتاریخ ١١-٢-٢٠٠٠، الحادیة عشرة صباحاً، موضوعاً بعنوان (أحادیث فی الصدیق والفاروق!!! فهل مِن مُتأمل...)، قال فیه:

هناک عدد کبیر من الأحادیث الشریفة التی تثبت أن لقب الصدیق ولقب الفاروق هما من ألقاب أمیر المؤمنین الامام علی بن أبی طالب علیه السلام..

وسنذکر فیما یلی عدداً منها.. بإذن الله..

أولاً: روایة سلمان الفارسی وأبی ذر: رویا عن رسول الله (ص) أنه أخذ بید علی وقال: (ألا إن هذا أول من آمن بی وهذا أول من یصافحنی یوم القیامة وهذا الصدیق الأکبر وهذا فاروق هذه الأمة یفرق بین الحق والباطل وهذا یعسوب الدین والمال یعسوب الظالمین).. وتجده فی:

١ - مجمع الزوائد للهیثمی ج٩ ص ٢٩، نقله عن المعجم الکبیر للطبرانی.

٢ - تأریخ دمشق لابن عساکر ترجمة الامام علی ج ١ ص ٨٧ حدیث ١١٩، وفی طبعة ج ١ ص ٧٦. حدیث ١٢٢.

٣ - أرجح المطالب لعبید الله الحنفی ص ٢١.

٤ - فرائد السمطین للحموینی ج١ ص ٣٩.

ثانیاً: روی عن عبدالله بن عباس أنه قال: ستقع فتنة فمن أدرکها فلیتمسک بأمرین: کتاب الله وعلی بن أبی طالب، لأنی سمعت رسول الله - وهو آخذ بید علی - یقول: (علی أول من آمن بی وأول من یصافحنی یوم القیامة وهو فاروق الأمة یفرق بین الحق والباطل وهو یعسوب المؤمنین والمال یعسوب الظالمین وهو الصدیق الأکبر والخلیفة من بعدی).. وتجده فی:

١ - تاریخ دمشق ترجمة الامام علی ج ١ ص ٨٩ حدیث ١٢٢ و١٢٤.

٢ - کفایة الطالب للحافظ الکنجی باب ٤٤ ص ١٨٧.

٣ - میزان الاعتدال للذهبی ج١ ص ٣١٦ وج ٢ ص ٣٥.

٤ - لسان المیزان للعسقلانی ج ٢ ص ٤١٤ وج ٣ ص ٢٨٣.

٥ - وسیلة النجاة للکنهوی ص ١٣٣.

٦ - الکامل فی معرفة الضعفاء والمتروکین ص ١٤٩.

ثالثاً: روایة أبی لیلی الغفاری:

قال سمعت النبی یقول: (ستکون بعدی فتنة فإذا کان ذلک فالزموا علی بن أبی طالب فإنه أول من یرانی وأول من یصافحنی یوم القیامة هو الصدیق الأکبر وهو فاروق هذه الأمة یفرق بین الحق والباطل وهو یعسوب المؤمنین، والمال یعسوب المنافقین).

لاحظه فی:

١ - الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٦٥٧، وفى المطبوع بهامش الاصابة ج ١٣ ص ١١٧ رقم ٣١٥٦.
٢ - مناقب الخوارزمى فصل٨ ص٥٧.
٣ - تأريخ دمشق لابن عساكر ج ٣ ص ١٥٧ حديث ١١٧٤.
٤ - كفاية الطالب للحافظ الكنجى باب ٤٤ ص ١٨٨ وقد اعترف باعتبار سنده.
٥ - ميزان الاعتدال للذهبى ج ١ ص ٣١٦.
٦ - الإصابة فى معرفة الصحابة لابن حجر آخر ج ١١ عن ابن عدى.
٧ - لسان الميزان للعسقلانى ج ٣ ص ٢٨٣.
٨ - مودة القربى للهمدانى - مودة رقم ٦ – حديث ٥.
٩ - كنز العمال للمتقى ج ١١ ص ٦١٢ نقله عن الحافظ ابى نعيم.
١٠ - المناقب المرتضوية للكشفى الترمذى ص ٩٢.
١١ - مسند البزار ج ١ ص ٣٨.
١٢ - مفتاح النجا للبدخشى ص ٦٦.
١٣ - ينابيع المودة للقندوزى الحنفى باب ١٥ ص ٩٣ وباب ٤٣ ص ١٥٢.
١٤ - رموز الأحاديث للنقشبندى ص ٣٠٤.
١٥ - مناهج الفاضلين للحموينى ص ٣١٩.
١٦ - مناقب العينى ص ١٦ حديث ٢٥.
١٧ - أرجح المطالب للآمرتسرى ص ٢٣.
١٨ - فردوس الأخبار للديلمى حرف السين (ستكون بعدى...).
١٩ - تحفة المحبين بمناقب الخلفاء الراشدين لمحمد بن رستم ص١٨٩.

رابعاً: رواية أبى ذر الغفارى: قال أبو رافع: ذهبتُ إلى الربذة لوداع أبى ذر، ولما أردنا فراقه خاطبنا قائلًا: ستقع قريباً فتنة، فعليكم بتقوى الله واتباع على بن أبى طالب لأنى سمعت رسول الله يقول له: (أنت أول من آمن بى وأول من يصافحنى يوم القيامة وأنت الصديق الأكبر وأنت الفاروق الذى يفرق بين الحق والباطل وأنت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكافرين وأنت أخى ووزيرى وخير من أترك بعدى، تقضى دينى وتنجز موعدى). لاحظه فى:

١ - نقض العثمانية للجاحظ ص٢٩٠.
٢ - تأريخ دمشق لابن عساكر ترجمة الامام على ج ١ ص ٨٨ حديث ١٢٠ و١٢١ و١٢٣.
٣ - أسد الغابة لابن الاثير ج ٥ ص ٢٨٧.
٤ - فرائد السمطين للحموينى ج١ ص١٣٩ و١٤٠ حديث ١٠٢ و١٠٣.
٥ - الرياض النضرة للمحب الطبرى ج٢ ص١٥٥.
٦ - ذخائر العقبى للمحب الطبرى أيضاً ص ٥٦.
٧ - المواقف للقاضى الأيجى ج ٣ ص ٢٧٦.
٨ - شرح النهج لابن أبى الحديد ج ١٣ ص ٢٢٨ و٢١٥.
٩ - مجمع الزوائد للهيثمى ج ٩ ص ١٠٢.

١٠ – نزهة المجالس للصفورى ج ٢ ص ٢٠٥.
١١ – قرة العينين فى تفضيل الشيخين للدهلوى ص ٢٣٤.
١٢ – إنتهاء الافهام للبصرى ص٧٤.
١٣ – ينابيع المودة للقندوزى الحنفى ص ٢٠١.
١٤ – أرجح المطالب لعبيد الله الحنفى اللآمرتسرى ص ٢٣.

خامساً: رواية على بن أبى طالب: روى عنه سلام الله عليه أنه قال: (أنا عبد الله وأخو رسول الله وأنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدى إلا كاذب مفترٍ، ولقد صليت مع رسول الله قبل الناس لسبع سنين، وأنا أول من صلى معه). تجده فى:
١ – فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ج ١ حديث ١١٥.
٢ – خصائص النسائى ص ٢٥ حديث ٧.
٣ – تاريخ دمشق لابن عساكر ترجمة الامام على ج ١ ص ٥٣ حديث ٩٠، مع اختلاف يسير.
٤ – المصنف لابن أبى شيبة ج ١٢ ص ٦٥ حديث ١٢١٣٣.
٥ – السنن الكبرى للنسائى ج ٥ ص ١٠٧ حديث ٨٣٩٥.
٦ – سنن ابن ماجة ج ١ ص ٤٤ حديث ١٢٠.
٧ – المستدرك على الصحيحين للحاكم ج ٣ ص ١٢١ حديث ٤٥٨٤.
٨ – تاريخ الطبرى ج ٢ ص ٢١٣ وفى طبعة ج ٢ ص ٣١٠.

علماً بأن هؤلاء قد رووه بأسانيد صحيحة، رجالها ثقات..

وبعد كل هذا. فهل يصح لنا إطلاق هذه الألقاب على غير صاحبها جُزافاً، وتبديلاً للحقائق وتغييراً لتلقيب النبى الأعظم صلى الله عليه وآله.

والسلام على من اتبع الهدى...

وكتب (على بن يقطين) بتاريخ ١١-٢-٢٠٠٠، الثالثة والنصف ظهراً:

اللهم صل على محمد وآل محمد

وكتب (عالم نجد والحجاز) بتاريخ ١١-٢-٢٠٠٠، السادسة مساءً:

وعلى افتراض أن هذه الأحاديث صحيحة فنحن الذين نتبعه ونطيعه فهو الخليفة الرابع تربى فى بيت النبوة وشرب منها، ونكن له احتراماً وحب (كذا)... لكن الذين يظهرون له الحب الزائف ولم يتبعوه هم الذين شبههم بأشباه الرجال ولا رجال...

فكتب (مالك الأشتر) بتاريخ ١١-٢-٢٠٠٠، السادسة والنصف مساءً:

إن الذين شبههم عليه السلام بأشباه الرجال لم يكونوا شيعة، وما كان الكلام لشيعته عليه وعليهم السلام، وإنما كان الكلام لمن بيده أمور عشيرته ومن تبع هؤلاء الرؤساء الخونة والعملاء لابن أبى سفيان.

إن الأمير عليه السلام كان يخاطب دولة. والدولة تحوى الطيب والخبيث وإلا على حسابكم تكون الدولة الإسلامية بأجمعها شيعية إلا الخارج عن إمام زمانه...

وكتب (فرزدق) بتاريخ ١٢-٢-٢٠٠٠، الثامنة مساءً:

نشكر الأخ العزيز الفاضل مالك الأشتر على جوابه وأضيف:

إن شر البلية ما يضحك... فقد أصبح أتباع ابن تيمية – الذى أنكر فضائل الامام على بل شكك حتى فى إيمانه وجهاده وعلمه،

أصبحوا من أتباع الامام على ويكنون له الاحترام!!! وأصبح المدافعون عن معاوية - محارب أمير المؤمنين عليه السلام، والسابّ له على المنابر - من المحبين لعلى والمطيعين له!!!

أرأيت احتراماً وحباً أكثر من ذلك؟؟؟!!!

ولقد صدق من قال: إن عشت أراك الدهر عجباً!!

وفيما يلى نذكر عدداً من المصادر الأخرى لبعض الروايات السابقة، إضافة إلى أحاديث جديدة لم تذكر فيما تقدم:

أولاً: عن أبى ذر وسلمان قالا: أخذ رسول الله بيد على بن أبى طالب، فقال رسول الله (ص): (هذا أول من آمن بى. وهذا أول من يصافحنى يوم القيامة وهذا الصديق الأكبر وهذا فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل، وهذا يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب المنافقين). رواه غير من تقدم ذكرهم:

١ - الشوكانى فى در السحابة ص ٢٠٥، وقال: أخرجه الطبرانى فى الكبير بإسنادٍ رجاله ثقات.

٢ - المتقى فى كنز العمال ج ١١ ص ٦١٦ طبع حلب، رواه عن حذيفة.

ثانياً: قال على (ع): (أنا عبد الله وأخو رسوله وأنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدى الا كذاب مفترٍ، لقد صليت قبل الناس سبع سنين). راجعه فى المصادر التالية عدا من تقدم ذكره:

١ - الكامل لابن الاثير ج٢ ص٢٢.

٢ - جمع الجوامع للسيوطى كما فى ترتيبه ج٦ ص٣٩٤.

٣ - طبقات الشعرانى ج ٢ ص ٥٥.

٤ - الرياض النضرة لمحب الدين الطبرى ج ٢ ص ١٥٥ و١٥٨ و١٦٧.

٥ - شرح النهج لابن أبى الحديد ج ٣ ص ٢٥٧.

٦ - ذخائر العقبى ص٦٠.

٧ - فرائد السمطين للحموينى ذكره فى الباب ٤٩.

ثالثاً: عن ابن عباس وأبى ذر، قالا ـ سمعنا رسول الله يقول لعلى: (أنت الصديق الأكبر وأنت الفاروق الذى يفرق بين الحق والباطل). راجعه فى:

١ - شمس الأخبار للقرشى ص٣٥.

٢ - المواقف للقاضى الايجى ج٣ ص٢٧٦.

٣ - نزهة المجالس للصفورى ج٢ ص٢٠٥.

٤ - الرياض النضرة لمحب الدين الطبرى ج٢ ص١٥٥، وفى طبعة أخرى بالقاهرة ج٣ ص١٣٦.

٥ - شرح النهج لابن أبى الحديد ج٣ ص٢٧٦.

٦ - فرائد السمطين للحموينى ذكره فى الباب ٢٤.

رابعاً: قال على (ع): (أنا الصديق الأكبر...). راجعه فى:

١ - المعارف لابن قتيبة ص٧٣.

٢ - جمع الجوامع للسيوطى كما فى ترتيبه ج٦ ص٤٠٥.

٣ - تاريخ دمشق لابن عساكر ترجمة الامام على ج١ ص٥٣ حديث ٩٠.

٤ - الرياض النضرة للمحب الطبرى ج٢ ص١٥٥ و١٥٧.

٥ – ذخائر العقبى ص ٥٨.

٦ – شرح النهج لابن أبى الحديد ج٣ ص٢٥١ و٢٥٧.

خامساً: قال رسول الله (ص): (الصديقون ثلاثة: حبيب النجار مؤمن آل يس قال (يا قوم اتبعوا المرسلين)، وحزقيل مؤمن آل فرعون قال: أتقتلون رجلاً أن يقول ربى الله. وعلى بن أبى طالب وهو أفضلهم). وتجده فى المصادر التالية:

١ – كنز العمال للمتقى ج ٦ ص ١٥٢ وفى طبعة أخرى ج ١١ ص ٦٠١ حديث ٣٢٨٩٧ و٣٢٨٩٨.

٢ – السيرة الحلبية للحلبى ج ١ ص ٤٣٥.

٣ – فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٢٧ حديث ١٠٧٢ وص٦٥٥ حديث ١١١٧.

٤ – الجامع الصغير للسيوطى ج ٢ ص ٤٢ طبع الميمنية بمصر.

٥ – كفاية الطالب للحافظ الكنجى ص١٢٣ و١٢٤ وفى طبعة أخرى ص٤٧.

٦ – الرياض النضرة لمحب الدين الطبرى ج ٢ ص ٢٠٢ وفى طبعة أخرى ج ٢ ص ١٥٣.

٧ – فردوس الأخبار للديلمى ج٢ ص٥٨١ حديث ٣٦٨١، وفى طبعة أخرى ببيروت ج ٢ ص ٤٢١ حديث ٣٨٦٦.

٨ – الأمالى للشجرى ج ١ ص ١٣٩ طبع القاهرة.

٩ – تأريخ الخميس للديار بكرى المالكى ج ٢ ص ٢٧٥ طبع الوهبية بمصر.

١٠ – تأريخ دمشق لابن عساكر ج١ ص ٧٩ حديث ١٢٨ وج ٢ ص ٢٨٢ حديث ٨٠٥.

١١ – فيض القدير للمناوى ج ٤ ص ١٣٧. وقال: رواه الطبرانى والبزار.

١٢ – التفسير الكبير للرازى ج ٢٧ ص ٥٧.

١٣ – الدر المنثور للسيوطى ج ٥ ص ٢٦٢ وقال: أخرجه البخارى فى تاريخه.

١٤ – منار الهدى للأشمونى ص ٢٨٩ طبع الحلبى بالقاهرة.

١٥ – منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد بن حنبل ج٥ ص٣٠.

١٦ – مناقب ابن المغازلى ص ٢٤٥ حديث ٢٩٣ و٢٩٤.

١٧ – جمع الجوامع للسيوطى كما فى ترتيبه ج ٦ ص ١٥٢.

١٨ – إتحاف ذوى النجابة للتبانى الطيفى ص ١٥٦ طبع الحلبى بالقاهرة.

١٩ – نُزل الأبرار للبدخشى ص ٦٤ حديث ٣.

٢٠ – الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٢٣ وفى طبعة أخرى ص ٧٤ و ٧٥ وفى طبعة ثالثة ص٣٠ و٣١.

٢١ – شرح النهج لابن أبى الحديد ج ٩ ص ١٧٢ ط مصر بتحقيق أبو الفضل. وفى ط بيروت ج ٢ ص ٤٣١.

٢٢ – مناقب الخوارزمى ص ٢١٥، وفى طبعة أخرى ص ٢١٩.

٢٣ – شواهد التنزيل للحاكم الحسكانى ج ٢ ص ٢٢٣ – ٢٢٦ حديث ٩٣٨ – ٩٤٢.

٢٤ – ينابيع المودة للقندوزى الحنفى ص ١٢٦و١٨٥ و٢٣٣. طبع اسلامبول.

سادساً: لقد ورد فى أن قوله تعالى: والذين آمنوا بالله ورسوله أولئك هم الصديقون. نزل فى على بن أبى طالب.. راجع:

١ – فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٢٧ وص ٦٥٥ حديث ١٠٧٢ و١١١٧.

٢ – ذكر كثير من المفسرين حديث النبى (ص): (الصديقون ثلاثة...) المتقدم، فى ذيل هذه الآية المباركة. فراجع من ذكرناهم من المفسرين آنفاً.

سابعاً: ومما يؤيد تسمية أمير المؤمنين على (ع) بالصديق ما ورد فى تفسير قوله تعالى: الذى جاء بالصدق وصدق به أولئك المتقون.. فقد روى أن الذى (جاء بالصدق) هو رسول الله وأن الذى (صدق به) هو على بن أبى طالب.

راجع ذلك فى:

١ - تفسير القرطبى ج ١٥ ص ٢٥٦.

٢ - تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٧ ص ٢٢٨ وفى طبعة بيروت ج ٥ ص ٣٢٨ قال: أخرجه إبن مردويه عن أبى هريرة.

٣ - كفاية الطالب للحافظ الكنجى ص ٢٣٣، وفى طبعة أخرى ص ١٠٩.

٤ - تفسير روح المعانى للآلوسى ج ٣٠ ص ٣.

٥ - مناقب ابن المغازلى ص ٣٦٩ حديث ٣١٧.

٦ - تأريخ دمشق لابن عساكر ج ٢ ص ٤١٨ حديث ٩١٧ و٩١٨ طبع بيروت.

٧ - معارج العلى لمحمد صدر العالم ص ٩١.

٨ - شواهد التنزيل للحاكم الحسكانى ج ٢ ص ١٢٠ حديث ٨١٠ — ٨١٥.

٩ - توضيح الدلائل لشهاب الدين احمد الشافعى ص ٣٢٨.

وأخيراً.. نختم حديثنا برواية جميلة يرويها القرشى فى شمس الأخبار ص ٣٣ عن النبى الأكرم (ص) أنه قال: (قال لى ربى ليلة أسرى بى: من خلفت على أمتك يا محمد؟ قال: قلت: يا رب أنت أعلم.. قال: يا محمد، إنتجبتك برسالتى واصطفيتك لنفسى، وأنت نبيى وخيرتى من خلقى، ثم الصديق الأكبر الطاهر المطهر الذى خلقته من طينتك وجعلته وزيرك وأبى سبطيك السيدين الشهيدين الطاهرين المطهرين سيدى شباب الجنة، وزوجته خير نساء العالمين.. أنت شجرة وعلى غصنها وفاطمة ورقها والحسن والحسين ثمارها، خلقتهما من طينة عليين وخلقت شيعتكم منكم، إنهم لو ضُربوا على أعناقهم بالسيوف ما إزدادوا لكم إلا حباً.. قلت: يا رب ومن الصديق الأكبر؟ قال: أخوك على بن أبى طالب). اللهم اجعلنا من شيعة محمد وآل محمد وأنصارهم قولاً وعملاً.

والسلام على من اتبع الهدى...

وكتب (العاملى) بتاريخ ١٢-٢-٢٠٠٠، التاسعة مساءً:

الذين وبخهم أمير المؤمنين على عليه السلام ووصفهم بأنهم أشباه الرجال.. مهما قلت فيهم فقد كانوا معه، وحاربوا معه الناكثين والمارقين والقاسطين.. فهم أقرب اليه من عدوه معاوية والطلقاء الذين كان يدعو عليهم فى قنوته! وإن كنت ترى يا أخ (عالم نجد والحجاز) أنك أقرب اليه منهم، فمرحباً بك.

إبرأ من عدوه.. واقبل أن لقب الصديق والفاروق وسامان نبويان أعطاهما الله لعلى، فلا تستعملهما لغيره.

وكتب (فرزدق) بتاريخ ١٤-٢-٢٠٠٠، الثامنة مساءً:

اللهم صل على محمدٍ وآل محمدٍ، وعجل فَرَجَهم، والعن أعداءهم...

وكتب المدعو (المأمن بالله) فى شبكة هجر، بتاريخ ٨-١٢- ١٩٩٩، التاسعة صباحاً، موضوعاً بعنوان (الإمام على -ع - فاروق بين الحق والباطل).. (وقد اكتفينا عنه بموضوع الفرزدق، وقد أضاف المأمن بالله، وعمار، عدداً من المصادر فى أحاديث الموضوع).

من الذى سمى عمر بالفاروق؟

وكتب (نصير المهدى) فى شبكة الموسوعة الشيعية، بتاريخ ١٦-٢-٢٠٠٠، الثانية والربع صباحاً، موضوعاً بعنوان (الصديق

والفاروق فى حديث رسول الله (ص)، أورد فيه أحاديث من الرياض النضرة ۲ - ۱۵۵ بسنده عن أبى ذر وأخرج الهيثمى فى مجمع الزوائد ۹ - ۱۰۲، والمناوى فى فيض القدير ۴ - ۳۵۸ وفى الطبرانى والبزار، عن حذيفة...

وعقب عليه (العسكرى) بتاريخ ۱۸-۲- ۲۰۰۰، الخامسة صباحاً:

حياك الله أخى الحبيب نصير المهدى، وأدامك الله نصيراً للمهدى:

مطهرون نقيات ثيابهم تجرى الصلاة عليهم أينما ذكرو

الله لما برى خلقاً وأتقنه صفَّاكم واصطفاكم أيها البشر

أنتم الملأ الاعلى وعندكم علم الكتاب وما جاءت به السور

وكتب المسمى (أسئلة) فى شبكة الموسوعة الشيعية، بتاريخ ۲۶-۱-۲۰۰۰، الثانية والنصف ظهراً، موضوعاً بعنوان (الفاروق.. لقب مسروق)، أورد فيه أحاديث عن تسمية اليهود لعمر بالفاروق، من تاريخ المدينة لابن شبة: ۲ / ۶۶۲، قال:

تسميته بالفاروق: قال: أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن صالح بن كيسان قال، قال ابن شهاب: بلغنا أن أهل الكتاب كانوا أول من قال لعمر: الفاروق، وكان المسلمون يؤثرون ذلك من قولهم، ولم يبلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر من ذلك شيئاً. انتهى.

وبذلك يتبين أن السارق وخطة السرقة كليهما.. يهوديان!!

الفصل الثالث : على أفضل الخلق بعد النبى

اشاره

عناوين مواضيع الفصل:

على أحب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وآله

على أفضل الخلق بعد النبى صلى الله عليه وآله

درجة على فى الجنة أعلى ثانى درجة النبى صلى الله عليه وآله

على أحب الناس الى رسول الله

كتب (فرات) فى شبكة هجر الثقافية، بتاريخ ۱۴-۳-۲۰۰۰، السادسة مساءً، بعنوان (أحب الناس للنبى صلى الله عليه وآله... من هم؟؟)، قال فيه:

أخرج الترمذى فى صحيحه (ج ۲ ص ۳۱۹) بسنده عن ابن بريدة عن أبيه قال: كان أحب النساء الى رسول الله فاطمة، ومن الرجال على.

ورواه الحاكم فى المستدرك (ج ۳ ص ۱۵۵) وقال: هذا حديث صحيح الاسناد. انتهى. ورواه النسائى فى خصائصه (ص ۲۹).

ورواه ابن عبد البر فى الاستيعاب (ج ۲ ص ۷۵۱).

وأخرج الترمذى كذلك فى (ج ۲ ص ۳۱۰) عن عائشة مثله، وصححه الحاكم ج ۳ ص ۱۵۷.

وأخرج الحاكم (ج ۳ ص ۱۵۴) عندما سُئلت عائشة عن على قالت: تسألنى عن رجل والله ما أعلم رجلًا كان أحب الى رسول الله من على.

وقال هذا حديث صحيح الاسناد. ورواه النسائی (ص ۲۹).

وأخرج أحمد بن حنبل (ج ۴ ص ۲۵۷):... فسمع أبو بكر صوت عائشة عالياً وهی تقول: والله لقد عرفتُ أن علياً أحب اليك من أبی ومنی

(مرتين). ورواه النسائی ص ۲۸ وقال فيه: وأهوى لها ليلطمها...

والهيثمی رواه فی مجمعه (ج ۹ ص ۱۲۶). وقال: رواه البزاز، ورجاله رجال الصحيح.

وكذلك أخرج ابن حجر وابن الاثير فی أسد الغابة (ج ۵ ص ۵۴۷): أن علياً عليه السلام أحب الناس اليه صلى الله عليه وآله.

ويؤيد هذه الأحاديث حديث الطائر المشوی، الذی ينص على أن علياً أحب الخلق الى الله والى رسوله، الذی أخرجه كل من: الترمذی فی صحيحه (ج ۲ ص ۲۹۹). والنسائی (ص۵). وابن الأثير (ج ۲ ص ۳۰). والمحب الطبری (ص ۶۱). والحاكم (ج ۳ ص ۱۳۰). وقال: حديث صحيح على شرط الشيخين. والهيثمی فی مجمعه (ج ۹ ص ۱۲۵). وأبی نعيم فی حليته (ج ۶ ص ۳۳۹). والبغدادی فی تاريخه (ج ۳ ص ۱۷۱) والمتقی فی كنزه (ج ۶ ص ۴۰۶). وهكذا استفاضت الروايات فی ذلك.

ولكن أيدی الوضع التی لا يروق لها ثبوت مثل هذه الفضائل لأهل بيت النبی صلى الله عليه وآله، حاولت صرف هذه الفضيلة عنهم وإثباتها لغيرهم.

علی أفضل الخلق بعد النبی

كتب (صبی الشيعة) فی شبكة الموسوعة الشيعية، بتاريخ ۲-۱۱-۱۹۹۹، العاشرة ليلاً، موضوعاً بعنوان (المسيح عيسى وأمير المؤمنين)، قال فيه:

الموضوع منقول من شبكة هجر الإسلامية.

وأی شخص يريد الاضافة، فليفعل مشكوراً:

المسيح عيسى بن مريم عليه السلام يتشرف أن يكون عبداً لعلی بن أبی طالب.

فكتب (محب السنة)، الثانية عشرة ظهراً:

لم أكن أتصور أن يصل الضلال إلى هذا الحد!

كيف يتصور عاقل فضلاً عن مسلم أن يكون علی رضی الله عنه أفضل من واحد من أولی العزم من الرسل!!

زر هذا الموقع لتستمع إلى شيخ شيعی وهو يقول: إن المسيح عليه السلام يتشرف أن يكون عبداً لعلی!!

وكتب (البيان)، الواحدة ظهراً:

روى عن طريق أبی داود الطيالیسی وغيره، عن الحكم بن عبد الرحمن أبی نعيم عن أبيه عن أبی سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: (الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، إلا ابنی الخالة يحيی وعيسى). قصص الأنبياء للامام أبی الفداء اسماعيل بن كثير.

فإذا كان الامام الحسن والامام الحسين سيدا (كذا) نوح وإبراهيم وموسى وهم أنبياء أولی (كذا) عزم على ما ذكر بالحديث السابق، فإن أبوهما علی عليه السلام خير منهما، فإذن هو أفضل من الأنبياء إلا رسول الاسلام صلى الله عليه وآله. وعلى ما أعتقد أن ابن كثير سنی وليس بشيعی.

وكتب (عبد العزيز) بتاريخ ۳-۱۱-۱۹۹۹، الثالثة صباحاً:

يا محب السنة يا حبيبی، يا فلذة كبدی لا تكتب مثل هذا الكلام:

(لم أكن أتصور أن يصل الضلال إلى هذا الحد).
يا أخى أنت فى هذه الصفحة مظهر من مظاهر الضلال، فلا تحسب نفسك فاهماً، وتقول إن هذا ضال وذاك منحرف!
ويا أخى إذا ناقشنا قضية الخلافة ورأينا أن على (كذا) أحق بها وأن الله خصه بها بعد نبيه (ص) فإن الأمر يعد من البديهيات. فما قولك بحديث النبى (ص) الذين يقول فيه: (إن علماء أمتى أفضل من أنبياء بنى اسرائيل). أو فى رواية أخرى.. (كأنبياء بنى اسرائيل).. فما بالك بالامام!
يا أخى يا أخى، أهجر هذا الأسلوب البدوى والأعرابى فى الكلام... والسلام.
وكتب (محب السنة) بتاريخ ٦-١١-١٩٩٩، السابعة صباحاً:
لقد كنت قبل كتابة هذا المقال أظن أنى أخاطب قوماً لهم عقول. وكنت جازماً أن من يطلع على ما كتبت من الشيعة سيبادر إلى تخطئة ذلك الشيخ ... ولكن تبين لى أن الجميع على شاكلته.
أما من يحتج بحديث الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة فهو لم يتمعن ولو قليلاً فى اللفظ فهما سيدا الشباب فقط.
ثم إن الموازنة بين أحد من الناس كائن من كان ولو كان الصديق أبو بكر، أو الفاروق عمر، أو ذو النورين عثمان، أو أحد من الأنبياء فضلاً عن أولى العزم من الرسل، تدل على سفاهة ما بعدها سفاهة وضلال ما بعده ضلال، وإن رغم أنف من لا يرضى بذلك.
فكتب (العاملى) بتاريخ ٦-١١-١٩٩٩، التاسعة صباحاً:
يا صاحب العقل الوافر.. ما دام أعلى مكان فى الجنة يوم القيامة هو جنة الفردوس. وهى كما روينا ورويتم مسكن النبى وآله وابراهيم وآله صلى الله عليهما وآلهما، فإن آل النبى مع النبى وعلى أولهم.. فما العجب إذا كان مقام على ملحقاً بمقام النبى وفوق مقام بقية الأنبياء، ماعدا ابراهيم عليهم السلام؟!!
وثانياً، الامام المهدى عليه السلام أقل مرتبة من على عليه السلام، وقد رويتم وروينا أن عيسى عليه السلام عندما ينزل فى آخر الزمان يصلى خلف المهدى.
وثالثاً، روى الترمذى وحسنه أن النبى صلى الله عليه وآله أخذ بيد حسن وحسين وقال: من أحب هذين وأباهما وأمهما كان معى فى درجتى فى الجنة!!
فلا تجادل فى مقام أهل بيت نبيك، ولا تقدم بطون قبائل قريش عليهم، بل أحبهم وأطعهم، لتكون أنت ملحقاً بدرجة نبيك التى هى فوق درجة عيسى وموسى عليهم السلام. وأرنا عقلك يا صاحب العقل!!
وكتب (ذوالفقار)، الثالثة ظهراً:
قال تعالى (تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض..). البقرة - ٢٥٣.
وقال تعالى (ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض..). الإسراء - ٥٥.
وقال محب السنة: (ثم إن الموازنة بين أحد من الناس كائن من كان ولو كان الصديق أبو بكر أو الفاروق عمر أو ذو النورين عثمان وأحد من الأنبياء فضلاً عن أولى العزم من الرسل تدل على سفاهة ما بعدها سفهة وضلال ما بعده ضلال، وإن رغم أنف من لا يرضى بذلك).
وكتب (محب السنة)، السادسة مساءً:
إلى العاملى: أما قولك: ياصاحب العقل الوافر، فقد عرفت نعمة العقل وحمدت الله عليها من قديم، ولكن معرفتى بهذه النعمة ازدادت لما اطلعت على معتقدات الشيعة من خلال الكتب والمناقشة عبر الإنترنت، فلله الحمد أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً، أن

جعلنى مسلماً سنياً.

أما أنت فالذى ظهر لى أنك تقبل أى ضلالة مهما كانت درجة منافاتها للعقل بشرط أن يكون القائل لها شيعياً، ولا تكتفى بذلك بل تدافع عنها وتسوغها وتسعى جاهداً لإقناع الآخرين بها. ومن الأمثلة على ذلك قبولك:

١ - دفاعك عن قول من قال من علمائك أن أكل... الأئمة قدس سره شرب... = دخول الجنة (معذرة مكان النقط معروف لديك والحياء يمنعنى من التصريح به).

٢ - قبولك لفتوى الخامنئى الذى جوز وضع نطفة رجل أجنبى فى رحم امرأة لا تنجب.

٣- ردك لكلام الله الصريح فى فضل الصحابة والثناء عليهم والرضى عنهم، ودفاعك عن أبى طالب الذى لم يثبت أنه أسلم لا بكتاب ولا سنة.

والأمثلة أكثر من أن تحصر أو تحد بعدد.

أما قولك: (ما دام أعلى مكان فى الجنة يوم القيامة هو جنة الفردوس، وهى كما روينا ورويتم مسكن النبى وآله وإبراهيم وآله صلى الله عليهما وآلهما، فإن آل النبى مع النبى وعلى أولهم.. فما العجب إذا كان مقام على ملحقاً بمقام النبى وفوق مقام بقية الأنبياء ماعدا إبراهيم عليهم السلام؟!!).

فلو أنك فكرت قليلاً ـ لما قلت هذا الكلام لأنه فى غير موضعه، فنحن لم نتكلم فى الثواب فى الآخرة، وإنما تكلمنا فى الفضل، وشيخكم يقول: بأن المسيح صلى الله عليه وسلم يتشرف بأن يكون عبداً عند على! (كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذباً). وبمثل ما تقدم يجاب عما رواه الترمذى.

أما قولك: وثانياً، الإمام المهدى عليه السلام أقل مرتبة من على عليه السلام، وقد رويتم وروينا أن عيسى عليه السلام عندما ينزل فى آخر الزمان يصلى خلف المهدى.

فلم يفهم أهل السنة من هذا الكلام أن المهدى أفضل من عيسى بل قالوا: إن ذلك دال على أن عيسى يتبع شريعة محمد صلى الله عليه وسلم ويعمل بمقتضاها وأن تأخره عن الصلاة يكون فى بداية الأمر، ثم يكون المهدى تابعاً لعيسى ومقتدياً به فى الصلاة وغيرها.

أما قولك: فلا تجادل فى مقام أهل بيت نبيك، ولا تقدم بطون قبائل قريش عليهم.

فأنا ولله الحمد ليست الغاية عندى من النقاش حب الغلبة وإحراج المخالف، ولكننى أدعو إلى ما أعتقد أنه الحق، ولدى الاستعداد للتنازل عن قولى إذا ظهر لى أن قول المخالف هو الحق، لأن الأمر عندى ليست حلبة مصارعة بل دين أدين الله تعالى به وقائدى ورائدى فيما أقول وأكتب وأعتقد كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، ولا أتعصب لقول أحد من الناس خالف قوُله كلام الله وكلام رسوله، ابتداء من أبى بكر الصديق إلى آخر واحد من علماء الأمة.

فهذا ما هدانى له عقلى الذى تهزأ به، والفضل كله لله سبحانه وتعالى.

أما احتجاجك يا ذو (كذا) الفقار بقول الله تعالى: تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. البقرة ٢٥٣. وقال تعالى (ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض.. الإسراء ٥٥، فيبدو أنك لم تفهم ما كتبته، فأعد قراءته مرة أخرى، وعندها سيتبين لك أن الكلام ليس فى المفاضلة بين النبيين الذى هو حقيقة دلّ عليها القرآن ولكنه فى المفاضلة بين النبيين وغيرهم، إلا إذا كنتم تعتقدون أن علياً من النبيين فهذا موضوع آخر.

فكتب (ذوالفقار)، السادسة والنصف مساءً:

الى محب السنة: هل مسألة التفضيل مسألة عقلية، أو نرجع فيها الى النصوص الشرعية؟

وكتب (البيان) بتاريخ ٧-١١-١٩٩٩، الثانية عشرة والربع صباحاً:

الى محب السنة، بعد السلام:

قلت: (أما من يحتج بحديث الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، فهو لم يتمعن ولو قليلاً في اللفظ فهما سيدا الشباب فقط).

أقول: أما والله لقد احترنا بين اللتيا والتي، وهل يكون في الجنة غير الشباب هذا أولاً.

ثانياً: لو قرأت الحديث السابق بتمعن وعقل لما قلت الذي قلت. وسوف أعيده عليك فلاحظ ما بين القوسين: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة (إلا ابني الخالة يحيى وعيسى). إلا هنا: للاستثناء. أي أنهما سيدا شباب أهل الجنة أجمعين عمال (كذا) كانوا أو ملوك (كذا) أو غيره من الصالحين الذين رزقهم الله الجنة، ما عدا عيسى ويحيى! أي أن من الشباب عيسى ويحيى. ولا أعلم.. هل أنبياء الله الباقين يسكنون الجنة وهم شيوخ.

ثانياً، قلت: (في جواب قول العاملي) الإمام المهدي عليه السلام أقل مرتبة من علي عليه السلام، وقد رويتم وروينا أن عيسى عليه السلام عندما ينزل في آخر الزمان يصلي خلف المهدي: فلم يفهم أهل السنة من هذا الكلام أن المهدي أفضل من عيسى. بل قالوا إن ذلك دال على أن عيسى يتبع شريعة محمد صلى الله عليه وسلم ويعمل بمقتضاها، وأن تأخره عن الصلاة يكون في بداية الأمر، ثم يكون المهدي تابعاً لعيسى ومقتدياً به في الصلاة.

أقول: إقرأ واعقل: (وروى هشام بن عروة، عن صالح مولى أبي هريرة أن الرسول صلى الله عليه وآله قال: (فيمكث في الأرض أربعين سنة). وقد بينا نزوله عليه السلام في آخر الزمان في كتاب (الملاحم)، الى أن يقول ابن كثير: وأنه ينزل على المنارة البيضاء بدمشق وقد أقيمت صلاة الصبح. فيقول له إمام المسلمين: تقدم يا روح الله فصلِّ، فيقول: لا، بعضكم على بعض أمراء، مكرمةٌ الله لهذه الأمة. وفي رواية فيقول عيسى عليه السلام: إنما أقيمت الصلاة لك فيصلي خلفه، ثم يركب ومعه المسلون في طلب المسيح الدجال فيلحقه عند باب لد فيقتله بيده الكريمة. كتاب قصص الأنبياء لابن كثير.

أقول: أجب عن هذا السؤال: أيهما أفضل الإمام أم المأموم؟

فكتب (العاملي) بتاريخ ٧-١١-١٩٩٩، الواحدة إلا ربعاً صباحاً:

الأخ محب السنة، أشكر الله أني لم أهزأ بعقلك، وأن كل ما كتبته لك في هذا المجال سابقاً ولا حقاً كان جواباً على اتهامك الشيعة في عقولهم!

ألا تذكر موضوعك (هل لكم عقول تميزون بها.. وما في معناه)؟.

أما ملاحظتك عليّ بأني أقبل ما يخالف العقل إذا كان الذي قاله شيعياً، وأحاول تبريره.. فإني أعتقد بعصمة النبي وآله الذين نص عليهم النبي فقط، ولا أدعي لنفسي العصمة ولا للشيعة.. ولئن كنت شيعياً بالولادة والوراثة.. فقد بحثت بتجرد سنين كثيرة، فطابقت قناعاتي أكثر موروثاتي، فما ذنبي، وماذا تريدني أن أصنع؟.. ومع ذلك فأنا والحمد لله مستعد لقبول الدليل حتى لو خالف ما وصلت اليه.. وأسأل الله لي ولك أن يرينا الحق حقاً ويرزقنا اتباعه، والباطل باطلاً ويرزقنا اجتنابه.

وأما دفاعي عن المسألة ذات الصيغة السخيفة التي طرحها بعضكم من أن بعض الشيعة يرون طهارة دم النبي والامام وبولهما، والتبرك بشربه!! فقد أجبت فيها مجملاً بسبب سخافة الطرح، وإلا فأنا أعتقد بأن النبي صلى الله عليه وآله (بشر وليس كبقية البشر) وأن تركيب جسمه الشريف يختلف فيزيائياً عن غيره وإن اشترك معه في البشرية.. وأن طينة أهل بيته من طينته ونورهم من نوره. ويكفي دليلاً على ذلك ما ثبت عندنا وعندكم في الشخص الذي شرب دم حجامة النبي صلى الله عليه وآله...

وأما دفاعي عن فتوى السيد الخامنئي، فأنا لا أفتي بها وأناقش بها علمياً، ولكن لا أرى أنها تستحق التهويل الذي هولتم به.. وإن كانت غير عادية، فإن عندكم الكثير من أمثالها وأغرب منها!

وأما ما ذكرت من إنكارى لفضل الصحابة، فهل أبقت آية الانقلاب وأحاديث الصحابة المرتدين المطرودين عن الحوض، عذراً لمسلم أن يقتدى بهم؟!!

وهل أبقت وصية النبى بالثقلين وإطاعتهما، وخطبة الغدير وبيعته، عذراً لمسلم أن يتخلف عن على؟!!

وهل أبقت مواجهتهم للنبى: إنا لا نريد وصيتك ولا كتابتك ولا سنتك، وحسبنا كتاب الله!!! مجالاً لمسلم لكى يدافع عنهم؟!!

يا محب السنة، أنتم كفّرتم البغدادى والقذافى لأنهما قالا بعد أربعة عشر قرناً، رُبع ما قاله الصحابة وواجهوا به نبيهم، ومنعوه من تأمين الأمة من الضلال الى يوم القيامة!!

يا محب السنة، وحقّك إن بطون قريش ائتمرت بينها، وتملّص رؤساؤها من بعث أسامة، ورفضوا السنة جهاراً نهاراً، وواجهوا بذلك نبيهم!!!

وأما تفريقك فى موضوعنا بين الثواب والأفضلية فإن التحقيق أنهما متلازمان، وأن الأفضل من الأنبياء وغيرهم هو الأكثر ثواباً عند ربه.

وإذا قبلت أن علياً مع النبى فى ثوابه وملحق بدرجته، فقد قبلت أفضليته على عيسى عليه السلام وغيره.

وأما تعبير الشيخ الذى ذكرته بأن عيسى يفتخر أن يكون عبداً لعلى، فلا أوافق عليه لخشونته، ولكن درجة على والمعصومين من أهل البيت النبوى يوم القيامة هى من درجة النبى صلى الله عليه وآله.

وأما كلامك فى عدم جواز التفضيل بين الأنبياء أو تفضيل أحد عليهم، فهو بحث مفصل، والصحيح أن ذلك يتبع الدليل، وأن الأحاديث تدل على درجات كثيرة للأنبياء والأولياء.. وقد فتح الأخ ذو الفقار معك هذا الموضوع.

وختاماً، فإنى أسجل إعجابى بقولك: (فأنا ولله الحمد ليست الغاية عندى من النقاش حب الغلبة وإحراج المخالف، ولكننى أدعو إلى ما أعتقد أنه الحق، ولدى الاستعداد للتنازل عن قولى إذا ظهر لى أن قول المخالف هو الحق، لأن الأمر عندى ليست حلبة مصارعة، بل دين أدين الله تعالى به وقائدى ورائدى فيما أقول وأكتب وأعتقد كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، ولا أتعصب لقول أحد من الناس خالف قوُله كلام الله وكلام رسوله ابتداء من أبى بكر الصديق إلى آخر واحد من علماء الأمة. فهذا ما هدانى له عقلى الذى تهزأ به والفضل كله لله سبحانه وتعالى). انتهى كلامك.

وهو كلام منطقى عقلانى، معاذ الله أن أهزأ به.. وشكراً.

وكتب (عبد العزيز)، الواحدة والنصف صباحاً:

الى محب أهل السنة. أنت قلت: (أما من يحتج بحديث الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة فهو لم يتمعن ولو قليلاً فى اللفظ فهما سيدا الشباب فقط).

أريد أن أقول أن أهل الجنة كلهم من الشباب. وكثيرة هى الروايات التى تخبر بأن أهل الجنة أعمارهم ثابتة على ٣٣ سنة، وأنهم شباب لا يحشرون طاعنين ولا شيوخ (كذا) بل يحشرون بأحسن صورة. فراجع أنت أخبار أهل الجنة.

وبذلك يكون الحسن والحسين سيدا (كذا) كل من فى الجنة.

وكتب (كميل)، الواحدة والدقيقة الثاثية والثلاثين صباحاً:

من الأدلة على تفضيل أمير المؤمنين على عليه السلام على المسيح عليه السلام: الآية الشريفة: (فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندعوا أبنائنا وأبناءكم ونساءنا ونسائكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله الكاذبين).

وعلى عليه السلام هو المعنى بِ: أنفسنا فى الآية الكريمة والمراد منها المماثلة.

وفى خبر الطائر المشوى: (ائتنى بأحب خلقك إليك) فلم يستثنِ منهم الأنبياء عليهم السلام.

وأخرج البيهقى عن رسول الله (ص) أنه قال: (من أراد أن ينظر إلى آدم فى علمه وإلى نوح فى تقواه وإلى إبراهيم فى حلمه وإلى موسى فى هيبته وإلى عيسى فى عبادته فلينظر إلى على بن أبى طالب). فقد اجتمع فيه ما تفرق فيهم، فهو أفضل من كل واحد منهم. والحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين.

وكتب (مدقق)، فى شبكة الموسوعة الشيعية، بتاريخ ١-١٢-١٩٩٩، الرابعة صباحاً موضوعاً بعنوان (النبى عيسى عليه السلام يتشرف أن يكون عبد للإمام على عليه السلام)، قال فيه:

حان الوقت للإجابة على الأسئلة التى تطرحها الوهابية حول تلك التسجيلات المرئية، والتى يقولون إن فيها كفراً ومغالاة فى الأئمة عليهم السلام، وأنا سأجيب على النقاط واحدة تلو الأخرى، شيئاً فشيئاً حتى تكتمل الردود، وعلى الشيعة الأفاضل أخذ هذه الردود ونشرها فى كل مكان، حتى لا تبقى تلك الشبهات عثرة فى طريقكم.

النقطة الثالثة: (النبى عيسى عليه السلام يتشرف أن يكون عبد للإمام على عليه السلام. كعادة الوهابية أخذوا الأمور بمقاييسهم، وأخذوا المسطرة الوهابية وقاسوا قول النبى: (عيسى يتشرف أن يكون عبداً للإمام) وقالوا: إن هذا الكلام باطل، فربما وضّحوا كيف أن القول هذا باطل، ولكن الحمد لله أنهم حينما سمعوا هذه الكلمة لم يقولوا (عبداً) بمعنى أنه يعبد الإمام على (ع)، وإنما عنى بها القائل أنه خادماً (كذا) للإمام على (ع)، وقد وضعوا كلمة (خادم) بين قوسين. والسؤال الذى يطرح نفسه هو: هل أيجوز أن يكون النبى عيسى متشرفاً فى خدمة الإمام على (ع)، أم لا؟

وإذا قال أحدهم كلمة معينة، فهل سألوا بموضوعية عن الجواب؟ بالطبع لا، فهم مباشرة يدعون عدم صحة الكلام من غير تدبر، ولا تعقل، ولا سؤال ولا تمحيص لذلك سنخطو خطوة بخطوة حتى نصل إلى النتيجة المطلوبة، وسنرى إن كان هذا الكلام باطلاً أم حقاً.

أولاً: هل يجوز أن يكون النبى خادماً لنبى آخر؟

لو قرأنا القرآن لوجدنا أن هناك دليل على أن الأنبياء كانوا يتشرفون فى خدمة بعضهم البعض، وإليك هذه الآيات: وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِىَ حُقُبًا... فَلَما جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَـٰذَا نَصَبًا) (الكهف ٦٠ – ٦٢). ولو سألنا من هذا الذى يسميه القرآن فتىً، لعرفنا أنه يوشع بن نون والذى هو نبى.

(راجع تفسير الطبرى، والجلالين، والقرطبى، ابن كثير، وهكذا فى التفاسير الشيعية.. فقد قال الجلالين فى تفسيره: (يوشع بن نون كان يتبعه ويخدمه ويأخذ عنه العلم.) إذن عملية خدمة الأنبياء لبعضها البعض وارد فى القرآن، وليس بغريب، وإذا نظرت إلى الآية التى تأتى بعدها بقليل ترى كيف كان نوع هذه الخدمة:لَما جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَـٰذَا نَصَبًا الكهف – ٦٢، والخدمة هنا وتفاوت المقام واضح ولاغبار عليه.

وكلمة (الفتى) تعنى: حديث السن، أو تطلق على الذى يتبع ويخدم، ولذا يسمى العبد بالفتى لخدمته مولاه، كما جاء فى تفسير الجديد (الشيعى)، وكما يقول القرطبى (سنى) فى تفسيره لكلمة: فتى أنها إما تعنى: الشاب. أو تعنى: الخادم، والعربى يتجه فى رأيه إلى أن معنى كلمة (الفتى) هى (الخادم)، استدلالاً بآيات أخرى من القرآن، وسواء كان (الفتى) يعنى العبودية الحقيقة بمعنى الرق، أو الخدمة تحقق فى المعنيين خدمة الأنبياء لبعضهم البعض. إذن لا بأس من أن يكون نبياً خادم (كذا) لنبى آخر بلا جدال، والآية تبين ذلك، ويكفى الاستدلال فى هذا الموضوع بآية واحدة، وإن كانت هناك آيات أخرى تبين أن خدمة الأنبياء لبعضهم البعض متحققة.

ثانياً: هل يجوز أن يكون النبى خادماً لغير نبى؟

نحن نعرف تماماً أن الإمام على (ع) ليس بنبى، وإنما كان خاتم الأنبياء سيد المرسلين محمد (ص) (ولاحظ كلمة (سيد

المرسلين)، وهذه كلمة دائماً تقال، ولكن ربما لا ينتبه لها أحد)، فنسأل هل من الممكن أن يكون الإمام على (ع) فى مرتبة تجعل النبى عيسى (ع) يتشرف أن يكون خادماً له، أم لا؟

نسأل السؤال الأول، هل هناك من هو أقل منزلة من الإمام على الذى يكون فيه النبى عيسى منقاداً لأمره؟. نعم، فالروايات الواردة حول الإمام المهدى تدل على ذلك. ففى ينابيع المودة يقول فى قوله تعالى: إن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيداً. إن عيسى ينزل قبل يوم القيامة إلى الدنيا فلا يبقى أهل ملة يهودى ولا غيره إلا آمنوا به قبل موتهم، ويصلى عيسى خلف الإمام المهدى.

وفى تذكرة الخواص لسبط الجوزى (الحنفى) قال السدى: يجتمع المهدى وعيسى بن مريم فيجيء وقت الصلاة فيقول المهدى لعيسى: تقدم، فيقول: أنت أولى بالصلاة، فيصلى عيسى وراءه بالصلاة مأموماً.

وفى كنز العمال عن الرسول (ص): (منّا الذى يصلى عيسى ابن مريم خلفه).

إذا كان النبى عيسى لا يسمح لنفسه أخذ القيادة فى الصلاة، ويعتبر نفسه أقل منزلة من الإمام المهدى، فكيف هو مع الإمام على عليه السلام الذى هو أعلى منزلة من الإمام المهدى؟ ألا يكون النبى عيسى تشرف بخدمة الإمام على عليه السلام؟

ثم إذا ما قرأت الأحاديث لرأيت أن الأنبياء كانوا يتوسلون بأهل البيت الذين من ضمنهم الإمام على عليه السلام، أليس هذا يدل على عظم مقام أهل البيت الذين لولاهم لما نجحت طلباتهم من الله تعالى؟

مثال على تلك الأحاديث: هو توسل النبى آدم عليه السلام لطلب المغفرة من الله بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام: أخرج ابن النجار عن ابن عباس قال: (سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكلمات التى تلقاها آدم من ربه فتاب عليه، قال: سأل بحق محمد، وعلى، وفاطمة، والحسن، والحسين، إلا تُبتَ على، فتاب عليه). كنز العمال.

وإذا كان الإمام على عليه السلام بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه ليس بنبى، أليس الذى يكون بمنزلة هارون من موسى بالنسبة لسيد الأنبياء محمد صلى الله عليه وآله يتشرف أن يكون له المسيح خادماً؟

المشكلة أن الناس قللوا من قدر الإمام على (ع) إلى درجة أنهم لا يعرفون قيمته، فعندئذ أصبح من هو صحابى عادى أعلى منه منزلةً. ونطلب من غيرنا الإتيان بالأدلة على عكس ذلك. فليتفضلوا.

وكتب (مالك الأشتر)، السابعة صباحاً:

أولاً أحسنت أخى مدقق وجزاك الله خير الجزاء، وحشرك مع نبينا وآله الأوفياء عليهم السلام. وأزيدك أخى: أن الرسول الأعظم قال: (علماء أمتى كأنبياء بنى أسرائيل). فكيف بسيد العلماء بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، ألا وهو أمير المؤمنين على عليه السلام، والله يقول: هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون. إذن العلم أساس التفضيل، وبما أن الرسول هو أعلم الخلائق وأمير المؤمنين وارث علم الرسول (ص)، فيكون أمير المؤمنين أفضل الخلائق بعد رسول الله. ونلاحظ أن القرآن الكريم جعل فى آية المباهلة الرسول وعلى عليهما وآلهما السلام نفس واحدة بقول: وأنفسنا.

وكتب (بالدليل) التاسعة صباحاً:

الأخوين العزيزين مدقق ومالك الأشتر، السلام عليكم. إضافةً للموضوع:

المعلوم أن وصىّ النبى سليمان (ع) استطاع أن يأتى بعرش بلقيس من اليمن إلى فلسطين بلمح البصر، والقرآن الكريم يقول عنه: الذى عنده علم من الكتاب (جزء منه). فكيف بمن عنده علم الكتاب (كله) وهو أمير المؤمنين الإمام على بن أبى طالب عليه السلام. ففى القرآن الكريم: قل كفى بالله شهيد بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب. نسألكم الدعاء.

وكتب (عبدالله)، الثانية عشرة والنصف ظهراً:

قال تعالى: (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون). أجمعوا على نزولها فى على عليه السلام لماتصدق بخاتمه على المسكين فى الصلاة بمحضر من الصحابة.

على عليه السلام الثالث بعد الله ورسوله صلى الله عليه وآله.

وقال تعالى: (فمن حاجك فيه من بعد ماجاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين) أجمع المفسرون أن أبناءنا: إشارة الى الحسن والحسين، ونساءنا: إشارة الى فاطمة، وأنفسنا: إشارة الى على عليه السلام. فكون على بن أبى طالب عليه السلام نفس النبى صلى الله عليه وآله. والنبى صلى الله عليه وآله أفضل الخلق، فعلى أفضل الخلق بعد النبى صلى الله عليه وآله.

وقال صلى الله عليه وآله: مكتوب على باب الجنة لاإله الا الله، محمد رسول الله، على أخو رسول الله. وقال صلى الله عليه وآله: مكتوب على ساق العرش لا إله الا الله، محمد رسول الله، أيدته بعلى ونصرته بعلى. أخرجه الطبرانى فى الكبير، وأنظر الجزء السادس من الكنز. فلماذا لم يكتب على باب الجنة إسم أحد من الأنبياء بدل إسم على. وقد جمع على عليه السلام أفضل صفات الأنبياء.

قال صلى الله عليه وآله: من أراد أن ينظر الى نوح فى عزمه، والى آدم فى علمه، والى ابراهيم فى حلمه، والى موسى فى فطنته، والى عيسى فى زهده، فلينظر الى على بن أبى طالب. أخرجه البيهقى فى صحيحه، والامام أحمد بن حنبل فى مسنده.

فهل النبى صلى الله عليه وآله يغلو فى على بن أبى طالب عليه السلام؟

وكتب (مدقق)، الثانية ظهراً:

للذين لم يقرأوا بعد!

وكتب (الفاروق)، الثامنة مساءً:

مازلت تخلط الحق بالباطل حتى توارى عوار عقيدتكم؟؟؟

لا بأس أكمل الردود. فوالله أنت أشجع رافضى رأيته فى حياتى.

فكتب (مدقق)، التاسعة مساءً:

لا والله، كل الروافض شجعان. وأما ردودى فهى واضحة مثل الشمس، ولكنها تحتاج إلى قلب سليم، ليس فيه حقد.

وكتب (مالك الأشتر)، العاشرة مساءً:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما). وهذا الحديث كافى (كذا) فى بيان أفضلية هؤلاء السادة عليهم السلام على جميع المخلوقات بعد النبى الأعظم صلى الله عليه آله.

يقول: (سيّدا)، ومقابل السيد هو العبد (الخادم) فمن لا يتشرف أن يخدم سيده؟؟؟

وكتب (محب السنة)، العاشرة والنصف مساءً:

إلى الزميل مدقق وسائر الزملاء:

هذه ليست مشكلة الوهابية فقط، بل مشكلة جميع المسلمين وكل من له عقل سليم، فهو لا يمكن أن يقبل هذا الهراء!

كيف يقبل العقل أن يكون رجل من المسلمين مهما كانت درجته فى الفضل، أعظم من واحد من أولى العزم من الرسل؟!

إن هذا الإفتراء لا يعدو كونه استخفافاً بالرسالة وبرسل الله تعالى الذين أعلى الله شأنهم واصطفاهم على سائر الناس. قال تعالى (الله يصطفى من الملائكة رسلاً ومن الناس).

وأجاب (عبد الله) بتاريخ ٢-١٢-١٩٩٩، الواحدة والربع صباحاً:

يا أخى، لماذا قلت هراء؟

هل قول رسول الله صلى الله عليه وآله، هو الهراء؟.

أم قول الله تعالى عزوجل هو الهراء. مجرد قولك: هراء، ليس بدليل، لكن كان من المفروض عليك أذا أردت أن تنقض كلام الأخوة السابق أن تبين موطن الخلل فى كلامهم. مثلًا: أن تقول الأحاديث التى جئتم بها ليست صحيحة، الآيات التى استدللتم بها لم تنزل فى على. لامجرد صفّ كلمات من قبيل: هراء، استخفاف. أما قولك (كيف يقبل العقل) أتقصد أنه يوجد مانع عقلى، ماهو هذا المانع العقلى؟!

فردّ (محب السنة)، الثامنة مساءً:

هل جئتم بأحاديث أو آيات تدل على أن علياً أفضل من المسيح؟.

بل العكس هو الصحيح، فالقرآن والسنة تظافرا على ذكر المسيح باسمه صراحة، وبيان فضله وأنه من أولى العزم من الرسل، فالعقل والشرع دالّان على أنه لا يصح المفاضلة بينه وبين أحد من الناس، حتى وإن كان من الصحابة رضى الله عنهم.

وكتب (فرزدق) بتاريخ ٣-١٢-١٩٩٩، السابعة صباحاً:

كنت قد كتبت هذا الموضوع فيما مضى وأعيده هنا لارتباطه بالموضوع، وإن كان بعض الأخوة الأعزاء قد ذكروا بعض هذه الأحاديث، ولكن فى الاعادة إفادة إن شاء الله.. وأيضاً لكى يلتفت الأخ محب السنة الى أن محبة السنة هى فى الحقيقة محبة أحاديث النبى المصطفى بالدرجة الأولى، لأنها هى السنة الحقيقية، إلا إذا كان يريد بالسنة غير ذلك!! فهو أمر آخر!!!

هنالك أحاديث كثيرة رواها علماء أهل السنة تدل على أفضلية الامام على (ع) على جميع البشر عدا رسول الله (ص) واليك باقة من هذه الأحاديث الشريفة:

أولاً: قال رسول الله (ص): (علىٌ خير البشر، من شك فيه فقد كفر).

وتجد هذا الحديث فى:

١- كنز العمال ج ٦ ص ١٥٩.

٢- تاريخ بغداد ج ٥ ص ٣٧.

٣- كنوز الحقائق المطبوع بهامش الجامع الصغير ج ٢ ص ١٦.

٤- مناقب الخوارزمى ص ٢٣٥.

وقد ورد هذا الحديث بصيغه أخرى وهى (علىٌ خير البشر، فمن أبى فقد كفر). وتجد هذا الحديث فى:

١ - ميزان الاعتدال للذهبى ج٢ ص٢٧١.

٢ - تأريخ دمشق لابن عساكر، ترجمة الامام على ج٢ ص٤٤٤ وص٤٤٦ حديث ٩٥٨.

٣ - كنوز الحقائق ص ٩٨، طبع بولاق.

٤ - منتخب كنز العمال المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٣٥.

٥ - تأريخ بغداد للخطيب البغدادى ج ٣ ص ١٥٤ وج ٧ ص ٤٢١.

٦ - كفاية الطالب للحاكم الكنجى ص ٢٤٥.

٧ - فرائد السمطين ج١ ص ١٥٤.

وأيضاً قال (ص): (من لم يقل: علىٌ خير الناس فقد كفر).

وتجد هذا الحديث فى:

١ – تهذيب التهذيب لابن حجر ج٩ ص ٤١٩.
٢ – تاريخ دمشق لابن عساكر ترجمة الامام على ج ٢ حديث ٩٥٤.
٣ – كنز العمال ج٦ ص١٥٩.
٤ – تأريخ بغداد ج٣ ص١٩٢.
٥ – منتخب كنز العمال المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٣٥.
٦ – فرائد السمطين ج ١ ص ١٤٥ حديث ١١٦.
٧ – كفاية الطالب للحاكم ص٢٤٥.

وجاء فى لسان الميزان ج ١ ص ١٧٥ حديث ٥٦٢ عن النبى (ص) أنه قال: (علىٌ خير البرية) وفى أنساب الأشراف للبلاذرى ج ٢ ص ١٠٣، حديث ٣٦: أنه سُئِل جابر (رض) عن على (ع)، فقال: ذلك خير البشر. وفى تاريخ دمشق ج ٢ ص ٤٤٤، حديث ٩٦٥. وكذلك كفاية الطالب ص ٢٤٦: أن عائشة قالت لعطا، وقد سألها عن على: ذاك خير البشر، لا يشك فيه إلا كافر.

ثانياً: حديث الطائر المشوى الذى أتى به جبرئيل (ع) للنبى قال (ص): (اللهم ائتنى بأحب الخلق إليك، يأكل معى هذا الطائر) فجاء علىٌ وأكل معه..

وتجد هذا الحديث فى:
١ – صحيح الترمذى ج ٥ ص ٦٣٦ حديث ٣٧٢١.
٢ – أسد الغابة ج ٤ ص ٣٠.
٣ – البداية والنهاية ج ٧ ص ٣٥١.
٤ – مستدرك الحاكم ج ٣ ص ١٣٠. وقد صححه. وقال: رواه أنس عن أكثر من ثلاثين شخصاً.
٥ – فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٥٦٠ حديث ٩٤٥. ٦
٦ – جامع الأصول ج ٩ ص ٤٧١.
٧ – مصابيح السنة ج ٤ ص ١٧٣.
٨ – أنساب الأشراف ج ٢ ص ١٤٣ حديث ١٤١.
٩ – المناقب لابن المغازلى ص ١٥٦ حديث ١٨٩.
١٠ – أسنى المطالب للكنجى الشافعى ص ٣٥ حديث ٢٥.
١١ – تأريخ دمشق ج ٢ ص ١٢٠ حديث ٦٢٥.
١٢ – الخصائص للنسائى ص ٥. وذكر ابن المغازلى فى مناقبه ص١٦٨، صيغة أخرى للحديث وهى: (اللهم ائتنى بأحب الخلق إليك من الأولين والآخرين..).

ثالثاً: حديث النور، قال رسول الله (ص): (كنت أنا وعلى بن أبى طالب نوراً بين يدى الله قبل أن يُخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فلما خلق الله آدم قسم ذلك النور جزئين فجزء أنا وجزء على). تجد هذا الحديث فى:
١ – لسان الميزان لابن حجر ج ٢ ص ٢٢٩.
٢ – ميزان الاعتدال للذهبى ج ١ ص ٥٠٧.
٣ – فردوس الأخبار للديلمى فى حرف الكاف (كنت أنا ...) وحرف الخاء (خلقت ...).
٤ – مختصر الفردوس للعسقلانى، فى حرفى الكاف والخاء أيضاً.

٥ – الرياض النضرة للمحب الطبرى ج ٢ ص ١٦٤ وص ٢١٧.
٦ – تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزى ص ٥٢ رواه عن ابن حنبل.
٧ – كفاية الطالب للحاكم الكنجى ص ٣١٤، رواه عن الخطيب البغدادى.
٨ – المناقب لابن المغازلى ص ٨٧.
٩ – الخوارزمى فى المناقب ص ٨٨، رواه عن ابن مردويه.
١٠ – منتخب كنز العمال بهامش المسند ج ٥ ص ٣٢،روى روايات بمعناه.

رابعاً: حديث الأشباه، قال النبى (ص): (من أراد ان ينظر الى آدم فى علمه والى نوح فى تقواه والى ابراهيم فى حلمه والى موسى فى هيبته والى عيسى فى عبادته فلينظر الى على ابن أبى طالب). تجد هذا الحديث فى:

١ – كنز العمال للمتقى ج ١ ص ٢٢٦.
٢ – شرح المقاصد ج ٢ ص ٢٩٩.
٣ – الفصول المهمة لابن الصباغ المالكى ص ٢١ وص ١٠٧.
٤ – الرياض النضرة للمحب الطبرى ج ٢ ص ٢١٨ وص ٢٩٠.
٥ – معجم الأدباء لعبد الرزاق فى ترجمته للامام على (ع).
٦ – فردوس الأخبار للديلمى حرف الميم (من أراد أن ينظر...).
٧ – تفسير الفخر الرازى ج ٢ ص ٧٠٠. وفى طبعة أخرى ج ٨ ص ٨١ فى ذيل آية المباهلة، رواه بلفظ آخر بمعناه.
٨ – تاريخ دمشق لابن عساكر ترجمة الامام على ج ٢ ص ٢٨٠ حديث ٨٠٤. رواه بلفظ آخر بمعناه.
٩ – مناقب الخوارزمى ص ٢٢٠.
١٠ – وقد أيد مضمون هذا الحديث العارف ابن العربى، كما نقله عنه الشعرانى فى اليواقيت والجواهر ص ٧٢ المبحث ٣٢.

خامساً: قال رسول الله (ص): (الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة).

وإذا علمنا أن أهل الجنة كلهم شباب كما قال النبى: لا تدخل الجنة عجوز وكما فى تفسير: (أتراب) من قوله (كواعبَ أترابا)، علمنا أنهما خير الناس.

تجد هذا الحديث فى:

١ – صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣٠٦.
٢ – كنز العمال للمتقى ج ۶ ص ٢٢٠.
٣ – أسد الغابة ج ٥ ص ٥٧٤.
٤ – تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٣٥٨.

ولعلك تقول: وأين أبوهما على؟

فأقول: لقد روى ابن ماجة فى سننه ج ١ ص ٥۶، وابن الأثير فى البداية والنهاية ج ٨ ص ٣٥ هذا الحديث هكذا: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما.

سادساً: لقد جعلت الأحاديث الشريفة علياً نفس النبى. وإذا كان النبى خير الناس فعلى كذلك. قال النبى الأكرم (ص): (والذى نفسى بيده لتقيمُن الصلاة ولتؤتن الزكاة أو لأبعثن إليكم رجلاً منى أو كنفسى... فأخذ بيد على فقال: هو هذا). تجد هذا الحديث فى:

١ – المستدرك على الصحيحين للحاكم ج ٢ ص ١٢٠.
٢ – مجمع الزوائد للهيثمى ج ٩ ص ١٦٣ وص ١٣٤.
٣ – الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٧٥ وفى طبعة أخرى ص ١٢٤.
٤ – كنز العمال للمتقى ج ١٥ ص ١٤٤ حديث ٤١٢.
٥ – تاريخ دمشق لابن عساكر ترجمة الامام على ج٢ ص٣٦٨ حديث ٨٦٧.
٦ – ارجح المطالب لعبيدالله الحنفى ص ٤٤٦. وروى قريب منه فى:
٧ – الخصائص للنسائى ص ٨٩ وفى طبعة أخرى ص ٣٢.
٨ – الاستيعاب لابن عبد البر ج ٣ ص ٤٦.
٩ – تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزى ص ٤.
١٠ – المناقب للخوارزمى ص ٨١.

واعلم أن القرآن قد سمى علياً نفس النبى فى آية المباهلة: (قل تعالوا ندع أبنائنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم). حيث لم يدع معه إلا الحسن والحسين وهم: الأبناء فى الآية. وفاطمة وهى: النساء فى الآية، وعلياً وهو: الأنفس فى الاية، وقال (ص): اللهم هؤلاء أهل بيتى. أو اللهم هؤلاء أهلى).

ذكر ذلك المفسرون فى ذيل آية المباهلة ويمكنك مراجعةالمصادر التالية:
١ – صحيح مسلم ج٧ ص١٢١ طبع مصر.
٢ – صحيح الترمذى ج٤ ص٢٩٣ طبع المدينة.
٣ – مسند أحمد بن حنبل ج١ ص ١٨٥، طبع الميمنية بمصر.
٤ – مصابيح السنة ج ٢ ص ٢٠٤، طبع مصر.
٥ – جامع الأصول لابن الاثير ج ٩ ص ٤٧٠. وغيرها كثير.

سابعاً: لما نزل قوله تعالى: (فى بيوت أذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه) سئل النبى (ص): أى البيوت هذه؟ قال: بيوت الأنبياء. فأشار أبو بكر الى بيت على وفاطمة. وقال هذا منها؟ فقال (ص): نعم، من أفاضلها.

ومن الواضح أن شرف البيت بشرف ساكنيه.

وأما مصادر هذا الحديث فراجع:
١ – تفسير روح المعانى للالوسى ج ١٨ ص١٧٤، طبع المنيرية بمصر.
٢ – تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٥ ص ٥٠ طبع مصر، وفى طبعة أخرى ج ۶ ص ٢٠٣.
٣ – توضيح الدلائل ص ١۶٣.
٤ – عوارف المعارف ص ٢۶١.
٥ – أرجح المطالب ص ٧٥ طبع لاهور.

ثامناً: لما نزل قوله تعالى (فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه). سئل النبى (ص) عن الكلمات التى تلقاها آدم من ربه، قال (ص): (سأله بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين إلا ما تبت عَلى. فتاب عليه). تجد هذا الحديث فى:
١ – تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ١ ص ۶٠ وص ١٤٧، طبع بيروت.
٢ – دلائل النبوة للبيهقى ج ٥ ص ٨٩، طبع دار الفكر بيروت.

٣ – فردوس الأخبار للديلمى ج ٣ ص ١٥١ حديث ٤٤٠٩، طبع بيروت.
٤ – منتخب كنز العمال بهامش المسند ج ١ ص ٤١٩.
٥ – السيرة الحلبيه ج ١ ص ٢١٩، طبع مصر.
٦ – المناقب لابن المغازلى ص ٦٣ حديث ٨٩.

والسلام على من اتبع الهدى...

فكتب (مدقق)، الثامنة صباحاً:

أحسنت والله يا فرزدق.

وأما بالنسبة لمحب السنة فأضف إلى ذلك: أنه ليس كل من ذكره القرآن دليل على أفضليته، فالقرآن يذكر فرعون ولم يذكر الكثير من الأنبياء، وليس عدد مرات الذكر تدل على أفضلية الشخص، فموسى ذكر فى القرآن أكثر من النبى محمد (ص) وليس ذلك دليل على أفضلية موسى على حبيبنا محمد (ص). والآيات التى ذُكرت فى الإمام على (ع) فهى متروكة لتفسير رسول الله (ص)، وهى أكثر مما ذكرت فى المقال الأول، وهى أكثر مما تعلم (فربما تقرأ بعض كتبكم).

فردّ (محب السنة)، الحادية عشرة ليلاً:

أما الأحاديث من الأول إلى الرابع والثامن كذلك، فلم تخرج من مشكاة النبوة وتحيط بها ظلمات الوضع والكذب، وهل يقبل عقل صحة هذا النص مثلاً: عليٌ خير البشر من شك فيه فقد كفر. الشك فى ذات الله تعالى أو صدق رسالة النبى صلى الله عليه وسلم يؤدى بصاحبه إلى الكفر، أما مجرد الشك بأفضلية على على البشر هل يعقل أن يكون هذا من كلام النبى صلى الله عليه وسلم. نحن لا نقبل الكلام على عواهنه بل ننظر فى صحة السند والمتن، ولنا عقول نميز بها بين الحق والباطل.

أما البقية ففيها ما هو صحيح، لكنه لا يؤيدكم فيما تريدون، ولو أننا اتبعنا طريقتكم فى فهم النصوص الشرعية، لقلنا فى أبى بكر وعمر وغيرهما من الصحابة رضى الله عنهم مثل قولكم أو أشد.

أما ما قول مدقق: أنه ليس كل من ذكره القرآن دليل على أفضليته، فالقرآن يذكر فرعون ولم يذكر الكثير من الأنبياء، وليس عدد مرات الذكر تدل على أفضلية الشخص، فموسى ذكر فى القرآن أكثر من النبى محمد (ص) وليس ذلك دليل على أفضلية موسى على حبيبنا محمد (ص).

فنقول: هل ذكر عيسى أو موسى أو غيرهما من الأنبياء فى القرآن مثل ذكر فرعون؟ هؤلاء الرسل الكرام ذكروا فى معرض الثناء عليهم وبيان فضلهم وصبرهم فى الدعوة إلى الله تعالى وحث لمن بعدهم للاقتداء بهم حتى النبى أمر بالاقتداء بهم، فبعد أن ذكرهم الله تعالى، قال لنبيه صلى الله عليه السلام (أولئك الذين هدى فبهداهم اقتده). الأنعام. أما فرعون وأضرابه من الطغاة فذكروا لبيان جرمهم وكفرهم وتحذير للناس من التشبه بهم.

وكتب (عمر) بتاريخ ٤-١٢-١٩٩٩، الثانية عشرة والنصف صباحاً:

أقسم بالله العظيم بأنكم أشد كفراً من كفار قريش!

ما تقولونه شرك فى شرك، والله لا يغفر الشرك، ومصيركم الى النار وبئس المصير هذا إذا لم تتوبوا. أين عقولكم يا أصحاب الشيطان؟

صدق بكم قول الله سورة إبراهيم – آية ٢٢: وقال الشيطان لما قضى الأمر إن الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم وما كان لى عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم فاستجبتم لى فلا تلومونى ولوموا أنفسكم ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخى إنى كفرت بما أشركتمون من قبل إن الظالمين لهم عذاب أليم.

هل تعرفون بأنكم أشد كفراً من النصارى؟! والسبب بأن لديهم كتاب محرف وأنتم لديكم كتاب محفوظ من الله. الحج - آية ٣: ومن الناس من يجادل فى الله بغير علم ويتبع كل شيطان مريد. المجادلة - آية ١٩: استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله أولئك حزب الشيطان ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون..

أين ما يدعيه الشيعة من هذه الفضائل وهى موجودة بالقرآن، وفى النهاية عيسى بشر وأكرمه الله بالنبوة، كما قال الحق ..... انتهى.

(ثم ساق عمر الآيات فى مدح عيسى على نبينا وآله وعليه السلام).

فكتب (مدقق)، الخامسة صباحاً:

أما استدلالك بالآية التى تتحدث عن تكلم النبى عيسى (ع) فى المهد.

فلم يكن رسول الله (ص) كذلك، فهل النبى عيسى (ع) أعلى منزلة من الرسول (ص) لذلك؟. ولم يحى الرسول الموتى، ولم يولد من أم فقط، فدليل عائد عليك. وأما تكفيرك لنا فهذه عادتكم، ونحن مسلمون رغم أنفك.

وكتب (محب السنة) بتاريخ ٦-١٢-١٩٩٩، الثانية عشرة ظهراً:

إلى الأخوة من أهل السنة:

أرى أن النقاش حول هذا الموضوع لن يأتى بنتيجة، فمن الصعوبة بمكان أن تقنع من ينكر البديهيات التى يثبتها سائر العقلاء فضلاً عن الأذكياء.

كيف تثبت لمن ينكر ضوء الشمس فى رابعة النهار أن الشمس طالعة؟!

لو كانت المفاضلة بين نبى ونبى لكان هذا ممكناً، لكن أن يكون التفضيل لواحد من البشر على أحد أولى العزم من الرسل، فهذا مالا يستسيغه العقل السليم!

وليتهم جاؤوا بأدلة من الكتاب والسنة، ولكنهم يعتمدون على ظنون وشبهات زعموها أدلة هى أوهى من خيوط العنكبوت.

وكلما جئتهم بدليل تظن أنه سيردعهم عن الاستمرار فيما هم فيه، مازادوك إلا تمسكاً بهواهم! فالنقاش إذاً لم تكن له ثمرة.

فالأولى تركه والله المستعان.

وكتب (مالك الأشتر)، الواحدة ظهراً:

أنظروا الى هذا المدعو محب السنة يقول: كيف تثبت لمن ينكر ضوء الشمس فى رابعة النهار... يقول: ليتهم جاءوا بأدلة من الكتاب والسنة؟

كل هذه الأدلة وكل هذه الروايات الواردة عن النبى الأقدس صلى الله عليه وآله يقول عنها محب السنة: ظنون وشبهات زعموها.

والأخ فرزدق أتاه بروايات من كتب السنة، وانظروا كيف يرد!! على كل حال، سنحتمل أنه لم يقرأها، وها نحن نعيدها عليه مرة ثانية... انتهى. (وأعاد نشر ماكتبه الأخ الفرزدق)

وكتب (عمر)، الحادية عشرة والثلث ليلاً:

سورة النساء - آية ٦٩: ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

لا شك بأن الشيعة ابتعدت عن هؤلاء الذين وصفهم الله فى آياته. أما الشيعة فقد بين لنا القرآن حكمهم حين قال الحق: سورة يونس - ١٨:

ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل أتنبئون الله بما لا يعلم فى السماوات ولا فى

الأرض سبحانه وتعالى عما يشركون... يا شيعة العالم استيقظوا.
وكتب (محب السنة) بتاريخ ٨-١٢-١٩٩٩، العاشرة والثلث ليلًا:
يامالك الأشتر: ليس كل مارواه أهل السنة يعتبر حجة عليهم. وليس كل ما رواه سنى يعتبر صحيحاً، فسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أجل وأعظم من أن يجامل فيها أحد. وأهل الجرح والتعديل أحياناً بعضهم يجرح أباه أو أخاه ويرد روايته، إن كان فيه ما يدعو إلى رد روايته، فلابد من صحة الدليل ثم صحة الاستدلال وبعد ذلك نقول على الرأس والعين.
فأجاب (على بن يقطين) بتاريخ ٩-١٢-١٩٩٩، الحادية عشرة صباحاً:
الأخ الزميل محب السنة... أنت تقول.. فى مقالتك (وأهل الجرح والتعديل أحياناً بعضهم يجرح أباه أو أخاه ويرد روايته إن كان فيه ما يدعو إلى رد روايته)
وأنا أقول: هلّا أبنت لنا من هم أهل الجرح والتعديل المعتمدين عندكم بالأسماء وغير المعتمدين عندكم بالمصادر والأسماء.. حتى نقف على الحقيقة.
وكتب (حقيقة التشيع) فى شبكة هجر الثقافية، بتاريخ ٥-٤-٢٠٠٠، العاشرة مساءً، موضوعاً بعنوان (كيف يكون على بن أبى طالب أفضل من جميع الأنبياء)، قال فيه:
أرجوا ممن لديه علم شرح ذلك، لأنه مشكل علينا.
فكتب (العاملى) بتاريخ ٦-٤-٢٠٠٠، الثانية عشرة والربع صباحاً:
لأنه فى الدنيا والآخرة أخ لأفضل الأنبياء صلى الله عليه وآله، ويسكن معه فى جنة الفردوس فى درجة الوسيلة.. وعلى ذلك نصت الأحاديث الصحيحة عندنا وعندكم.
فإن كنت معترضاً على أحد، فاعترض على الله تعالى لماذا جعل علياً مع النبى!
وإن كنت معترضاً على ذلك، فاترك الصلاة على على عليه السلام فى صلاتك، ولا تقرنه بنبيك!!
وإن كنت معترضاً على ذلك فقل فى صلاتك: اللهم صل على محمد وعلى أصحابه! (حذف مراقب هجر كلمة (أصحابه)).
وإن لم تستطع ذلك، ولم تكن راضياً بهذه الدرجة لعلى، ففكر فى الانتحار!!
وكتب (حقيقة التشيع)، الثانية عشرة والنصف صباحاً:
المعذرة يا أخى العاملى. ما ذكرتَه لا يجعل على بن أبى طالب رضى الله عنه وأرضاه أفضل من الأنبياء بمجرد الصلاة عليه، ثم إن الصلاة، لم تختص بعلى فقط بل تشمل آل البيت جميعهم.
أما الوسيلة فهى درجة لا تنبغى إلا لواحد فقط هو النبى صلى الله عليه وسلم، بنص الأحاديث الصحيحة. أعتقد أن هذا القول مخالف للمعتقد الصحيح، وهذا ما عليه أكثر المسلمين، لكن لا داعى للإنتحار. نسأل الله تعالى أن يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه ويرينا الباطل باطلًا ويرزقنا اجتنابه.
وكتب (على العلوى)، الواحدة إلا ربعاً صباحاً:
شيخنا العاملى. أرجو التنبه إن الأخ الذى تحدثه ليس من شيعة أهل البيت فهو من الأخوة السنة، وهو يشكل إشكالات عند السنة على الشيعة، فالحديث لا بد أن يكون من المصادر التى يقر بها هو، أى مصادر أهل السنة.
وكتب (حقيقة التشيع)، الواحدة صباحاً:
الأخ علوى... الأخ العاملى يعرفنى من زمان، ولعلك لاحظت ذلك من ردِّه.
فكتب (العاملى)، الواحدة والثلث صباحاً:

أشكر الأخ علوى، فالأخ صديق قديم منذ نحو سنة.. من أيام (أنا العربى) و(هجر).. وأهلاً بالأخ حقيقة...

تدل أحاديث كثيرة عندكم على أن: علياً والأئمة من أهل بيت النبى هم معه صلى الله عليه وآله ملحقون بدرجته يوم القيامة.. وما دامت درجته أفضل من درجة الأنبياء، فهم معه فى تلك الدرجة. بل نجد فى مصادركم أن محبيهم فى درجة النبى صلى الله عليه وآله، فكيف بمن أمر الله بحبهم!!!

- روى الترمذى فى ج ٤ ص ٣٣١: أن النبى صلى الله عليه وسلم أخذ بيد حسن وحسين وقال: من أحبنى، وأحب هذين، وأباهما، وأمهما، كان معى فى درجتى يوم القيامة. هذا حديث حسن. انتهى.

وقد وردت أحاديث كثيرة أن أهل بيته أول أمته وروداً عليه الى الحوض، وأن علياً حامل لواء الحمد الذى هو لواء رئاسة المحشر، وأنه ساقى النبى على الحوض وذائد المنافقين عنه... الخ.

منها: ما رواه الامام أحمد فى مناقب الصحابة ٦٦١: حدثنا محمد بن هشام بن البخترى، ثنا الحسين بن عبيد الله العجلى، ثنا الفضيل بن الاستثناء، عن عطية العوفى، عن أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله (ص): أعطيت فى على خمساً هن أحب إلى من الدنيا وما فيها!

أما واحدة: فهو تكأتى إلى بين يدى حتى يفرغ من الحساب.

وأما الثانية: فلواء الحمد بيده، آدم عليه السلام ومن ولد تحته.

وأما الثالثة: فواقف على عقر حوضى يسقى من عرف من أمتى.

وأما الرابعة: فساتر عورتى ومسلمى إلى ربى.

وأما الخامسة: فلست أخشى عليه أن يرجع زانياً بعد إحصان أو كافراً بعد إيمان.

ورواه أبو نعيم فى الحلية ج ١٠ ص ٢١١، والطبرى المؤرخ فى الرياض النضرة ٢ ص ٢٠٣، ورواه فى كنز العمال ٦ ص ٤٠٣.

وإليك هذان الحديثان فى مقام فاطمة الزهراء عليها السلام وشفاعتها:

- روى مسلم فى صحيحه: ٢ / ٤: عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول: إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول، ثم صلوا على، فإنه من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشراً، ثم سلوا الله لى الوسيلة، فإنها منزلة فى الجنة لاتنبغى الا لعبد من عباد الله، وأرجو أن أكون أنا هو، فمن سأل لى الوسيلة حلت له الشفاعة! انتهى. ورواه أبو داود: ١/ ١٢٨، والترمذى: ٥ / ٢٤٧، والبيهقى فى السنن: ١ / ٤٠٩ وأحمد: ٢ / ١٦٧ و١٦٨ وفى: ٢ / ٢٦٥ و٣٦٥.

وليس معنى أن درجة الوسيلة العظيمة تختص به صلى الله عليه وآله، أنه لا يكون معه فيها أحد!! بل يكون آله معه، ثم تتسع هذه الدرجة لمحبيهم أيضاً!! وقد ورد تفسير هذه الوسيلة ما رواه ابن مردويه كما فى كنز العمال: ١٢/ ١٠٣ و١٣ / ٦٣٩: عن النبى صلى الله عليه وآله قال: فى الجنة درجة تدعى الوسيلة، فإذا سألتم الله فسلوا لى الوسيلة.قالوا: يارسول الله، من يسكن معك فيها؟ قال: على وفاطمة والحسن والحسين. انتهى.

وانظر الى هذا الحديث العجيب فى بيان مقام آل النبى صلى الله عليه وعليهم:

- فى مناقب على لمحمد بن سليمان: ٢ / ٥٨٩: حدثنا أبو أحمد قال: أخبرنا عبدالله بن عبد الصمد، عن عبد الله بن سوار، عن عباس بن خليفة، عن سليمان الأعمش قال: قال: بعث أبو جعفر أمير المؤمنين إلىّ فأتانى رسوله فى جوف الليل فبقيت متفكراً فيما بينى وبين نفسى، فقلت عسى أن يكون بعث إلى أبو جعفر فى هذه الساعة ليسألنى عن فضائل على فلعلى إن صدقته صلبنى. قال: فكتبت وصيتى ولبست كفنى ودخلت عليه، فإذا عنده عمرو بن عبيد فحمدت الله على ذلك. فقال لى أبو جعفر: يا سليمان أدنُ منى، قال: فدنوت منه. فاشتم رائحة الحنوط.

فقال لى: والله يا سليمان لتصدقنى أو لأصلبنك!
قال: قلت: حاجتك يا أمير المؤمنين.
قال: ما لى أراك محنطاً؟.
قال: قلت: أتانى رسولك أن أجب، فبقيت متفكراً فيما بينى وبين نفسى، فقلت عسى أن يكون بعث إلى أبو جعفر فى هذه الساعة يسألنى عن فضائل على، فلعلى إن صدقته صلبنى!!
قال: فاستوى جالساً وقال: لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم.
فقال: يا سليمان أسألك بالله، كم من حديث ترويه فى فضائل على؟
قلت: ألفى حديث أو يزيد.
قال لى: والله لأحدثنك حديثين ينسيان كل حديث ترويه فى فضل على!
قال: قلت: حدثنى.
قال: نعم، أيام كنت هارباً من بنى مروان أدور البلاد وأتقرب إلى الناس بحب على وفضله وكانوا يطعمونى، حتى وردت بلاد الشام وأنا فى كساء خَلِق ما على غيره، قال: فنودى للصلاة وسمعت الاقامة، فدخلت المسجد وفى نفسى أن أكلم الناس ليطعمونى، فلما سلّم الامام، إذا رجل عن يمينى معه صبيان.
فقلت: من الصبيان من الشيخ؟.
قال: أنا جدهما وليس فى هذه المدينة رجل يحب علياً غيرى ولذلك سميت أحدهما حسناً والآخر حسيناً.
قال: فقمت إليه فقال: يا شيخ ما تشاء؟.
قال قلت: هل لك فى حديث أقرُّ به عينك؟.
قال: إن أقررتَ عينى أقررتُ عينك.
قال قلت: حدثنى أبى عن جدى قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم، قعدوا إذ أقبلت فاطمة وهى تبكى بكاء شديداً. فقال لها النبى صلى الله عليه وآله: ما يبكيك؟
قالت: يا أبتاه خرج الحسن والحسين ولا أدرى أين أقاما البارحة؟.
فقال لها النبى صلى الله عليه وآله: يا فاطمة لا تبكى فو الله إن الذى خلقهما هو ألطف بهما منك، ثم رفع طرفه إلى السماء، ثم قال: اللهم إن كانا أخذا براً أو ركبا بحراً فاحفظهما وسلمهما. فإذا بجبرئيل قد هبط على النبى صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد إن الله يقرئك السلام ويقول: إنك لا تحزن لهما ولا تغتم لهما، فإنهما فاضلان فى الدنيا فاضلان فى الآخرة، وأبواهما خير منهما، وهما نائمان بحضيرة بنى النجار، قد وكل الله بهما ملكاً يحفظهما. فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فرحاً مع أصحابه حتى أتى حضيرة بنى النجار، فإذا الحسن معانق الحسين، وإذا ذلك الملك الموكل بهما باسط أحد جناحيه تحتهما والآخر قد جللهما به، فانكب عليهما النبى صلى الله عليه وآله فقبلهما، حتى انتبها من نومهما فحملهما النبى صلى الله عليه وآله، وهو يقول: والله لأبينن فيكما كما بيّن فيكما الله. فقال له أبو بكر: يا رسول الله ناولنى أحد الصبيين أخفف عنك.
فقال النبى: يا أبا بكر نعم الحامل حاملهما ونعم المحمولان هما وأبوهما خير منهما. فقال عمر: يا رسول الله ناولنى أحد الصبيين أخفف عنك، فقال: يا عمر نعم الحامل حاملهما، ونعم الراكبان هما، وأبوهما خير منهما.
فأتى بهما النبى صلى الله عليه وآله إلى المسجد فقال: يا بلال، هلمّ إلى الناس. فنادى منادى رسول الله فى المدينة، فاجتمع الناس إلى رسول الله، فقام على قدميه فقال: يا معشر الناس، ألا أدلكم على خير الناس جداً وجدة؟.

قالوا: بلى يا رسول الله.
قال: الحسن والحسين جدهما رسول الله وجدتهما خديجة ابنة خويلد سيدة نساء أهل الجنة.
ثم قال: أيها الناس: ألا أدلكم على خير الناس أباً وأماً؟.
قالوا: بلى يا رسول الله.
قال: عليكم بالحسن والحسين، أبوهما شاب يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وأمهما فاطمة ابنة رسول الله.
يا معشر الناس: ألا أدلكم على خير الناس عماً وعمةً؟.
قالوا: بلى يا رسول الله.
قال: عليكم بالحسن والحسين عمهما جعفر بن أبى طالب ذو الجناحين الطيار فى الجنة مع الملائكة، وعمتهما أم هانئ بنت أبى طالب.
ثم قال: يا معشر الناس: ألا أدلكم على خير الناس خالاً وخالةً؟.
قالوا: بلى يا رسول الله.
قال: عليكم بالحسن والحسين فخالهما القاسم بن رسول الله، وخالتهما زينب ابنة رسول الله.
ثم قال: إن الحسن والحسين فى الجنة وأباهما فى الجنة وأمهما فى الجنة وعمهما فى الجنة وعمتهما فى الجنة وخالهما فى الجنة وخالتهما فى الجنة. اللهم إنك تعلم أنه من يحبهما أنه معهما. اللهم إنك تعلم أنه من يبغضهما إنه فى النار.
فلما قلت ذلك للشيخ، قال: من أنت يا فتى؟.
قلت: من أهل الكوفة. قال: عربى أم مولى؟.
قلت: عربى.
قال: أنت تحدث بهذا الحديث، وأنت فى هذا الكساء؟!
قال: فكسانى حلة وحملنى على بغلته.
قال: فبعتهما فى ذلك الزمان بمائة دينار...
وقد رواه بعدة أسانيد ابن المغازلى الشافعى فى الحديث (١٨٨) من كتابه مناقب على عليه السلام ص ١٤٣. قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان بن الفرج بن الأزهر الصيرفى البغدادى رحمه الله قدم علينا واسطاً، حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن سليمان، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبدالله العكبرى، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن عتاب العبدى، حدثنا عمر بن شبة بن عبيدة النميرى قال: حدثنى المدائنى، قال: وجه المنصور إلى الأعمش يدعوه... قال: وحدثنا محمد بن الحسن حدثنا عبد الله بن محمد بن عبدالله العكبرى، حدثنا عبدالله بن عتاب بن محمد، حثنا الحسن بن عرفة، حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش قال: أرسل إلى المنصور...
وحدثنا محمد بن الحسن، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله العكبرى، حدثنا عبد الله بن عتاب بن محمد العبدى، حدثنا أحمد بن على العمى، حدثنا إبراهيم بن الحكم قال: حدثنى سليمان بن سالم قال: حدثنى الأعمش قال: بعث إلى أبو جعفر المنصور... انتهى.
– وفى مناقب الخوارزمى من حديث النبى لفاطمة: إن الله عز وجل اطلع إلى أهل الأرض فاختار من الخلائق أباك فبعثه نبياً، ثم اطلع إلى الأرض ثانية فاختار من الخلائق علياً فزوجك الله إياه واتخذته وصياً، فعلى منى وأنا منه، فعلى أشجع الناس قلباً وأعلم الناس علماً وأحلم الناس حلماً وأقدم الناس سلماً وأسمحهم كفاً وأحسنهم خلقاً.

يا فاطمة، إني آخذ لواء الحمد ومفاتيح الجنة بيدى، ثم أدفعها إلى عليّ فيكون آدم ومن ولده تحت لوائه.
يا فاطمة، إنى مقيم غداً علياً على حوضى يسقى من عرف من أمتى. والحسن والحسين ابناه سيدا شباب أهل الجنة من الأولين والآخرين، وقد سبق اسمهما فى توراة موسى وكان اسمهما فى التوراة شبراً وشبيراً، سماهما الله الحسن والحسين لكرامة محمد على الله لكرامتهما عليه.
يا فاطمة، ألا ترين أنى إذا دعيت إلى رب العالمين دعى على معى، وإذا شفعنى الله فى المقام المحمود شفع على معى.
يا فاطمة، إذا كان يوم القيامة كسى أبوك حلتين وعليّ حلتين وينادى المنادى فى ذلك اليوم: يا محمد نعم الجد جدك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك على.
وقال فى هامشه: ١١٠٠ - والحديث رواه الخوارزمى فى أول الفصل (١٩) من كتابه مناقب على عليه السلام بسند آخر عن الأعمش، وبزيادات فى متن الحديث. انتهى.
فلا تبخل ياهذا بما أعطى الله آل نبيه وخصهم به، فإنه لم يعطهم من جيبك!
وكتب (الربانى) بتاريخ ٧-٤-٢٠٠٠، الثانية والنصف صباحاً:
لا حول ولا قوة إلا بالله!
فكتب (العاملى)، الحادية عشرة صباحاً:
الأخ الربانى... أنت من عقلاء القوم، فلماذا حولقت أمام أحاديث نبيك فى مقام أهل بيته، صلوات الله عليه وعليهم؟
أرجو أن تحكم بيننا: عندما نقول إن آل ابراهيم عليهم السلام معه فى الجنة، فهم فى درجته فوق درجة غيره من الأنبياء.. يقبل قومك ذلك.
أما عندما نقول إن آل محمد صلى الله عليه وعليهم معه فى الجنة، فهم فى درجته فوق درجة غيره من الأنبياء.. يلوون رؤوسهم ويقولون: أنتم مغالون.. كلامكم مشكل علينا فاشرحوه لنا.. ويغضبون من كلامنا ويحولقون.. إنهم يريدون النبى وحده بدون آله!! يريدون أشخاصاً يحبونهم من أصحابه بدل آله!! يريدون تعديلاً فى الاسلام يضع الصحابة بدل الآل!!
يريدون تبريراً لعزلهم آله واستبدالهم بأصحابه!!
هذا كل الموضوع.. ثم تراهم يقولون: نحن والله نحب أهل البيت!!
فهل إذا أردت أن أجردك من أوسمة خصك الله بها، وأعطيها الى غيرك، أو أشرك فيها معك آخرين.. أكون محباً لك؟
وكتب (الربانى) بتاريخ ٨-٤-٢٠٠٠، الثانية عشرة والثلث صباحاً:
أخى الكريم، تأتى بأحاديث وتستنتج منها ما تشاء على هواك.
١ - كيف يكون على بن أبى طالب أفضل من كل الأنبياء ولم تستثنى (كذا) منهم أحداً، ولا حتى الرسول الكريم.
٢ - على بن أبى طالب ليس برسول ولا نبى، وكل نصوص الكتاب تقول من الذين أنعم الله عليهم من النبيين أول ما يذكر الله يذكر النبيين، ثم يأتى بعد ذلك على ذكر الصديقين والشهداء و...
فكيف سمحنا لأنفسنا بأن نجعل علياً كرم الله وجهه أفضل منهم.
٣ - لا نفرق بين أحد من رسله. هذا ما وصانا به ربنا إذا كنا مطالبين بعدم التفريق بين الرسل بعضهم ببعض، فكيف نأتى لنفاضل عليهم أيا كان؟
٤ - ومن قال أننا نريد أن نفضل الصحابة على الأنبياء، أو أننا نريد أن نفضل أحداً منهم على أحد! الأدب يقتضى منا أن لا نفعل هذا، فأين نحن منهم. أستطيع أن أضع تقييماً لأناس هم دون مستواى وأقول هذا أفضل من ذاك. أما من زكاهم رب العزة فى

كتابه. فاسمحو لى ليس من حقنا أن نفاضل بينهم وندخل فى هذه المصيدة التى أوقعنا أنفسنا بها.

٥ – أنا أتسائل مجدداً: ما هذه الأوسمه التى تتكلم عنها؟.

أين دليلها من كتاب الله ولا تأتينى بالعام من الآيات إذا سمحت لى.

أين هى الآيات المحكمة من فضلك.

٦ – إذا أعطى الله امتيازاً لأحد وأعطى الله مثله لغيره، فما يضيره فى هذا. ألا يجب أن يسر أن الله أنعم على غيره بما أنعم عليه. وتستغربون علينا أن حوقلنا بعد كل ذلك؟. هدانا الله وإياكم الى الحق وأعاننا على اتباعه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وكتب (عز الدين) فى ٩-٤-٢٠٠٠، الحادية عشرة والنصف صباحاً:

الله المستعان. ويقولون ليس عندنا غلو، على رضى الله عنه الصحابى الجليل أفضل من الأنبياء!!

وكتب (جون)، الثانية عشرة والنصف ظهراً:

إلى عز الدين:

١ – ما مفهوم الغلو لديك؟.

فربما نختلف فى معنى هذا المفهوم فترى أنت أمراً (ما) أنه من الغلو بينما لا يراه الطرف الآخر – حسب معنى هذا المفهوم لديه – غلو.

٢ – إن إنزال الناس حسب منازلهم التى أنزلهم الله عز وجل وجعلها لهم لا يعد من الغلو فى شئ، فالأخ العاملى نقل من مصادركم ما يثبت به أن على بن أبى طالب عليه السلام والسيدة الزهراء والحسن والحسين يكونون مع الرسول صلى الله عليه وآله يوم القيامة، وفى منزلته التى هى كما يستفاد من الروايات أنها من أعلى الدرجات فى الجنة، وأنها منزل سامى (كذا) فيها خاص به، وبلا شك أن الناس فى يوم القيامة تكون منازلهم حسب أفضليتهم عند الله عز وجل.

فكون هؤلاء مع النبى وفى منزلته دليل على أفضليتهم عن بقية الخلق الذين لا يصلون إلى هذه المنزلة.

٣ – ثم أنكم أنتم تغالون فى عمر وتفضلونه حتى على رسول الله صلى الله عليه وآله، كما يظهر من الرواية الواردة فى مصادركم القائلة بأنه لو نزل العذاب لما نجى منه إلا عمر... فعمر هنا أفضل من الرسول، لأن الرسول سيشمله العذاب بينما عمر ليس كذلك... (رمتنى بدائها وانسلت).

وردّ (عز الدين)، الواحدة إلا ربعاً ظهراً:

لا، عيونى، تعال نرتبها لك:

أفضل البشر محمد صلى الله عليه وسلم. ثم الأنبياء والرسل. ثم الصحابة بالترتيب الذى نعتقده، العشرة المبشرين بالجنة ثم الباقى.

ومن قال لك أننا نعتقد أن عمر رضى الله عنه أفضل من النبى محمد صلى الله عليه وسلم فهو أحمق!!

وكتب (رضا)، الواحدة والثلث ظهراً:

أخى عز الدين الحموى:

الموضوع هو: استفسار عن وجهة نظر الشيعة فى قولهم: إن الامام على بن أبى طالب عليه السلام أفضل من الأنبياء...

وهل معنى هذا أنه يدخل فى الغلو أم لا؟!!! فأجابه الأخوة الفضلاء من الشيعة بتوضيح هذه الاشكالية على رأى مذهب الشيعة الكلامى.

والموضوع المطروح هنا ليس لصحة أو خطأ هذه المفاضلة بين السنة والشيعة وذلك لأن الموضوع محسوم عند الشيعة بأفضلية

الامام على عليه السلام بعد الرسول صلى الله عليه وآله على الاطلاق، ولديهم فى ذلك الأدلة النقلية والعقلية، وكما تعلم أنه يوجد فى هذا الموضوع خلاف بينهم وبين أهل السنة منذ زمن بعيد، وليس وليد الساعة، وهو يحتاج الى نقاش وحوار علمى بالدليل، وأتصور أنه قد منعت النقاشات المذهبية بهذا الخصوص فى شبكة هجر، فعليه تستطيع النقاش فى موقع شبكة الحق الثقافية، وعنوانها: www.alhag.org

وتستطيع أن ثبت كلامك حول ما طرحته من ترتيب الأفضلية من الكتاب والسنة الصحيحة المتفق عليها بين الطرفين، وكذلك يستطيعون الشيعة أن يثبتون لك أفضلية الامام على عليه السلام بعد الرسول صلى الله عليه وآله على الاطلاق. والأمر راجع لكم.

وكتب (جون)، الواحدة والنصف ظهراً:

١ - قلت لك إنكم تغالون فى عمر، وحديث لو نزل العذاب يرسله البعض إرسال المسلمات وهو شاهد على المغالاة!

أما أنك أنت أو غيرك لا تعتقدون ذلك، فلا يخصنا هذا بشئ...

فنحن نملك الأدلة على عقيدتنا...

وما دام أنكم سألتمونا ووجهتم لنا سؤال (كذا) حول عقيدتنا هذه فقد أجبناكم عنها وذكرنا الأدلة من مصادركم... ولم تأتوا بدليل ينقض دليلنا... فكان الأفضل لكم السكوت والكف... وأن تنقلوا كلامنا هذا إلى مواقعكم مواقع التشنيع على الشيعة وتطبلون وتزمرون به!! لأن الهدف من السؤال معلوم يا عزيزى... وأخيراً يا عز الدين أريد أن أهمس فى أذنك بكلمة وهى:

أن حديث العشرة المبشرة بالجنة، وإن أثبت السيد الميلانى عدم صحة هذا الحديث وتناقضه، فإنه يناقض عقيدتكم فى الصحابة بأنهم كلهم يدخلون الجنة...

فالرسول لم يبشر منهم إلا عشرة - حسب زعمكم - فلو كانوا كلهم يدخلون الجنة لما خصص دخول الجنة بهؤلاء العشرة... ومسلسل الإشكالات كثير والله على رواياتكم وعقائدكم... فلا زلنا فى موقع الدفاع، فالله يستر عندما يتحول الدفاع إلى هجوم...

وكتب (عقيل)، الثانية إلا ربعاً ظهراً:

السلام عليكم الأخ الربانى:

١ - فى القرآن آيات متشابهات وأخرى محكمات. والآية التى ذكرت (لا نفرق بين أحد من رسله) يجب أن توضع مع الآية (تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض) (البقرة ٢٥٣).

٢ - الله سبحانه زكّى الصحابة، وكان الخطاب عاماً، علينا أن نعرف من هم الذين عناهم الله سبحانه وتعالى بهذه التزكية، ومن منهم الذين عناهم الله بقوله: (انقلبتم على أعقابكم، ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً) وذلك لكى نعرف ممن نأخذ ديننا (من أبو ذر أو من كعب الأحبار).

٣ - أما ما قلته عن الترتيب فى: ومن يطع الله ورسوله فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. النساء- ٦٩، فمن الملاحظ أنه لا يوجد ترتيب فى هذه الآية لأنها تربط بينهم بواو العطف، والمعروف أن واو العطف لا تفيد الترتيب، كما أن الآية تتكلم عن مكان المطيعين لله ورسوله، وأن مكانهم مع النبيين والصديقين والشهداء والصلحين وهذا دليل آخر على عدم دلالة هذه الآية بالذات على أفضلية الترتيب.

من ناحية أخرى، فإن هناك آية قدتدل على أفضلية الصدّيقين على الأنبياء وهى (واذكر فى الكتب إدريس، إنه كان صديقا نبياً) فوَصفه بالصديق قبل النبوة.

٤ - نحن لا نناقش مواقفهم من باب الأدب أو عدمه، ولكن من باب التاريخ ومعرفة مصادر الدين.

٥ - نحن لا نقول فى الامام على إلا ما قاله الامام على لمن سأله إن كان هو أفضل من الرسول (ص) فأجابه: (ويحك، إنما أنا

عبد من عبيد محمد (ص)) والسلام.
وكتب (حقيقة التشيع)، الثانية والثلث ظهراً:
على بن أبى طالب مشهود له بالجنة ولا يختلف فى ذلك إثنان، وأما حديث العشرة المبشرين بالجنة فقد ضعفه بعض أهل العلم لعلة فى الاسناد. لكن ذلك لا- يعنى نفى البشارة عنهم، بل هم مبشرون بالجنة إضافة إلى غيرهم من الصحابة الذين ثبتت بشارتهم بالجنة، ولم يذكروا فى تلك الرواية. والله أعلم.
وكتب (التلميذ)، الثالثة ظهراً:
حقيقة التشيع، بدأت تغلط... فلماذا الغلط؟ إلى أى عادة قديمة ستعود ريمة؟ هل أن حزن الشيعة على الحسين عليه السلام مختص بهذه الأيام... لا والله...
فما أراك إلا جاهل بهذا الأمر وحقيقته... فما يمضى أسبوع من أيام السنة إلا ويقام فيه من قبل الشيعة أكثر من مجلس عزاء على الحسين وعلى أهل البيت عليهم السلام... إن مصيبتة خلفت لوعة فى قلوب محبيه ياهذا، لن تزول من نفوسهم هذه اللوعة أبد الآبدين... حتى يجتمعوا معه فى حضيرة القدس إن شاء الله تعالى.
وكتب (العاملى)، الرابعة عصراً:
الأخ حقيقة.. بعد السلام،
الغلو نوعان: نوعٌ شرك، ونوعٌ كذب، قد يؤول الى الشرك.
أما غلو الشرك: فإن يزعم أحد أن مخلوقاً أياً كانت درجته له مع الله تعالى شرك فى الخلق أو مختصات الخالق سبحانه، ولو بمقدار قطمير أو ذرة.
وأما غلو الكذب: فأن يزعم أحدٌ لمخلوق مقاماً عندالله تعالى أكثر مما أعطاه له.
ونحن ولله الحمد، ليس عندنا غلو الشرك، لأنا نقول عن النبى وآله صلى الله عليهم عباد مخلوقون مربوبون مطيعون، وأن سر علو مقامهم هو عمق عبوديتهم. كما أننا لانحتاج الى شرك الكذب، لأنه صح عندنا وعندكم أن مقامهم عند الله تعالى هو الدرجة الأولى بين الخلائق.. وعندما نقول إن آل محمد معه فى درجته يوم القيامة، نؤيد قولنا بالأحاديث المتقدمة وغيرها.. على أنه يكفى أن تفكر فى نفسك أن الذرية المؤمنة العادية تلحق يوم القيامة بآبائها (ألحقنا بهم ذرياتهم). فكيف بخير المخلوقين، وخير الذريات..
ومن أجل التخفيف عليك، فقل: إن المقام العظيم الذى رويتم فى صحاحكم أنه لا ينبغى إلا لشخص واحد، هو لسيد الرسل صلى الله عليه وآله، وأهل بيته ملحقون به إلحاقاً.. فخففوا على أنفسكم، واعتبروه من باب الالحاق، وجمع الشمل!!
أما نحن فنقول إنه استحقاق ذاتى أيضاً، وليس مجرد استحقاق تبعى فقط!
من ناحية أخرى.. فإن إشكالك علينا وارد على رواياتكم التى جعلت عمر فى درجة النبى يوم القيامة، وأن اليهود وكعب الأحبار شهدوا له بأن جنة الفردوس غرسها الله بيده (الحسية) وأن عمر يكون فيها!!!
كما جعلتم عائشة زوجة النبى صلى الله عليه وآله فى الجنة، وأنها تسكن معه فى درجة الوسيلة!!!
فما دمتم أدخلتم تيماً وعدياً الى درجة الوسيلة، فتفضلوا بالسماح لنبى بنى هاشم أن يدخل معه ذريته وأحب الناس الى قلبه.. صلى الله عليه وعليهم!!
وكتب (الربانى)، الثامنة مساءً:
أخى عقيل:

١ - (لا نفرق بين أحد من رسله) من الآيات المحكمات، مفهومها واضح وجلى وهى كما ترى موجهة الى المؤمنين.
أما الآية الأخرى: (تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض). فكما ترى من الضمير (نا) فهو عائد الى رب العزة والمفهوم منها: أن الله الذى فضلهم وهو الذى يحق له ذلك فهو الذى خلقهم واصطفاهم. أما الآية الأولى فهى تدعونا الى عدم تفضيل بعضهم على بعض، فإما أن تلتزم بما طلبه منا ربنا أو أن نصر على تفضيل بعضهم على بعض.
٢ - والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم ورضو عنه وأعد لهم جنات تجرى تحتها الأنهار.
والنص هنا أيضاً واضح للذين بشرهم الله بالجنة أنهم السابقون الأولون من المهاجرين السابقون الأولون من الأنصار وهم لا شك بالمئات. وعلينا أن نلاحظ جنات تجرى تحتها الأنهار وليس من تحتها، كما ذكر فى آيات كثيره لغيرهم. أما الذين انقلبوا على أعقابهم فليس هناك نص أنهم من الصحابة. بل الحديث هنا عن المسلمين عموماً وقد كانوا وقتها بالملايين ومعلوم منهم من انقلب على عقبيه بعد وفاة الرسول الكريم.
أما أن نحول آية الإنقلاب الى الصحابة لهوى فى النفس ونعارض بها نصاً محكماً فيه بشرهم الله فيه بالجنة. فعلينا إن أصررنا عندها أن نتحمل وزرنا يوم القيامة.
٣ - الترتيب ذكرته لسبب، أن الباقين عرف موقعهم فى الجنة من موقع الأنبياء، وليس العكس فأصل الموقع للأنبياء والباقى ألحقوا بالأنبياء.
٤ – لا يعالج الخطأ بخطأ أكبر. لا النبى الكريم يقبل أن يكون أمير المؤمنين كرم الله وجهه عبداً له ولا بأن (كذا) أبى طالب يرضى بذلك. ولا نحن المؤمنين الموحدين نرضى بذلك. على بن أبى طالب عبد لله فقط وهو على الدين الذى جاء به رسولنا الكريم.
اللهم اهدنا الى الحق وأعنا على اتباعه. والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته.
وكتب (العاملى) بتاريخ ١٠-٤-٢٠٠٠، الثامنة صباحاً:
تستعمل كلمة (عبد) فى لغة العرب بمعنى عابد، وبمعنى مملوك، وقد وردت بهما فى القرآن (من عبادكم وإمائكم).
وكذا فى المعنى العرفى عندما تقول لشخص: يا مولاى.
وقد خلطت أنت بينهما.. كما وقع ابن تيمية فى هذا الخلط أيضاً.
وكتب (كميل)، الثالثة ظهراً:
السلام على الإخوة الكرام. الأخ الربانى:
يبدو أن الأمر مشتبه عليك حول فضل الأنبياء ومراتبهم،، فالآية الكريمة التى جاء فيها (لا نفرق بين أحد منهم) تعنى الرسالة التى بُعِثوا بها صلوات الله عليهم حيث جاءوا بالتوحيد فلا فرق بين ما جاء به آدم عليه السلام وسائر الأنبياء إلى خاتمهم صلوات الله عليهم أجمعين. ولكن يتفاوت الأنبياء الكرام فى الدرجة والمرتبة ولاخلاف بين المسلمين إن أفضلهم هوخاتمهم محمد صلى الله عليه وآله.
وهذا ما تشير وما تعنيه الآية الأخرى (تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى ابن مريم البينات وأيدناه بروح القدس). وتبين الآية الكريمة بعض أسباب التفضيل كتكليم الله سبحانه موسى عليه السلام.
نعود للموضوع الآخر وهو: تفضيل على عليه السلام على سائر الأنبياء عدا نبينا محمد صلى الله عليه وآله، فنقول:
إن هناك من الأدلة ما يشير إلى ذلك ويثبته فمنها قول رسول الله (ص) فى خبر الطائر المشوى: (ائتنى بأحب الخلق إليك) ولم

يستثنى (كذا) الأنبياء.

وأسند ابن أبى عمير إلى الصادق عليه السلام: أن الله قال لموسى عليه السلام (وكتبنا له فى الألواح من كل شئ) ولم يقل كل شئ، وفى عيسى (ولأبين لكم بعض الذى تختلفون فيه).

وقال فى على ابن أبى طالب (ومن عنده علم الكتاب). وقال (ولا رطب ولا يابس إلا فى كتاب مبين). فعند على علم كل رطب ويابس وهو ما ذكره الحافظ أبى نعيم والثعلبى فى تفسيره. وأخرج البيهقى من قول النبى (ص) من أراد أن ينظر إلى آدم فى علمه، وإلى نوح فى تقواه، وإلى إبراهيم فى حلمه، وإلى موسى فى هيبته، وإلى عيسى فى عبادته فلينظر إلى على بن أبى طالب)! فقد اجتمع فيه ما تفرق فيهم فهو أفضل من كل واحد منهم. أضف إلى ذلك أنه نفس النبى بنص القرآن (وأنفسنا وأنفسكم) والمراد المماثلة.

والحمد لله رب العالمين.

وكتب (عقيل) بتاريخ ١١-٤-٢٠٠٠، التاسعة صباحاً:

السلام عليكم، الأخ الربانى، أعتذر عن التأخير فى الرد:

١ - ترتيب الأنبياء والصديقين و...الخ. ما أوردته أنا بخصوص (واو العطف) هو قاعدة معروفة فى كلام العرب، فمن أين استقيت مفهومك عن الترتيب؟. أرجو ألا يكون من (قال فلان وفلان).

٢ - آية (قل آمنا بالله وما أنزل علينا وما أنزل على إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب والأسباط وما أوتى موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون) (آل عمران ٨٤). معناها: أن الرسل جميعهم أتوا برسالة واحدة تدعو لله تعالى، فنحن لا ـ نفرق بينهم بشأن محتوى الرسالة التى بُعثوا بها وأنهم مكلفون بالتبليغ من قبل الله سبحانه، وليس لها علاقة بمرتبة الرسل فيما بينهم أو الأمر بعدم تفضيل الرسول على الآخرين فى الشئون التى ليس لها علاقة بالرسالة السماوية.

٣ - أية الانقلاب نزلت بعد غزوة أحد والكلام موجه لمن كان مع الرسول حينها وخصوصاً للفارين من المعركة (إرجع للتاريخ لتعرفهم)!!

وهم نفسهم (الذين جبنوا عن قتال عمرو بن ود فى الخندق) وهم نفسهم (الفارين فى حنين بعد أن أعجبتهم كثرتهم)!!

وهم الذين منعوا فاطمة إرثها من أبيها بكذبة (نحن معاشر الأنبياء لا نورث وما تركناه صدقة)!! ثم أورثوا عائشة وباقى نساء النبى منزل الرسول!! (هذه تحتاج شوية منطق لكى نستوعبها)!! ولا أريد أن أزيد فى ذكر مواقفهم، فاعقل أو ضع نظارة سوداء، فلربما خففت من شمس الحقيقة والتاريخ!!

٤ - كلمة (على عبدٌ من عبيد محمد) صلى الله عليهم، أكتفى بما قال أخى العاملى، وشكراً للأخ كميل.

وكتب (الربانى)، الثامنة مساءً:

أخوانى الكرام...

١ - لم ترد كلمة (عبد) منسوبة الى أحد فى كتاب الله إلا الى الله وحده ولا يمكن أن يرضاها المسلم إلا أن تكون منسوبة لله. أما أن نصرّ خلاف هذه لخبر ظنى وصلنا، فهذا أمر آخر.

٢ - لا ـ نفضل بين أحد من رسله، النص هنا واضح: من رسله. ولم يقل: من رسالاته. ولو كان قصد الله كما فهمت أنت لقالها صراحة. ولا شك أن رب العزة أقدر من يملك القدرة على التعبير فى اللغة التى خلقها هو، لا نفرق بين أحد منهم. لا نفرق بين أحد من رسله. نصان واضحان. أما إذا أشكل الأمر على بعض المسلمين وظنوا غير ذلك، فأنا أرى أن الحكم عندنا هو النص الواضح من كتاب الله.

٣ – فى كلامه عن الأنبياء كان رب العزة يذكر بالاسم. أما ما رويتم من أخبار وهى قد يختلف على تفسيرها الكثيرين. فهى أخبار ظنية فى الشخص الذى نسبت إليه. أما ولا حبة فى ظلمات البحر ولا رطب ولا يابس إلا فى كتاب مبين فهى فى كتاب مبين.

وإن قال أحد إن علمها عند على فهو على الأقل من الذين يخرصون. وهو من الذين ينسبون لأمير المؤمنين علم الله وهو ما يتبرأ منه أمير المؤمنين كرم الله وجهه.

٣ – أنا والحمد لله لا أستقى فقط مما قال فلان عن فلان، وأظن هذا الكلام موجَّه لغيرى، وهم الذين ينسبون لعلى علم الله لنقلهم عن فلان وعلان.

٤ – ينقلب على عقبيه: نزلت بعد تحول القبلة، ولا أدرى مكان (انقلب على عقبيه) بعد تحول القبلة، أرجو أن ترشدنا اليه. والآيه الثانية تتحدث عن الانقلاب بعد وفاة الرسول وهى من آيات الاعجاز فى القرآن، فهى قبل وفاة الرسول تبلغ المسلمين أن هناك من ينقلب على عقبيه بعد وفاته، ومعلوم من انقلب على عقبيه بعد وفاة الرسول.

أما ما ذهبت اليه فهو أخى الكريم لا ـ دليل عليه بتاتاً، وأنا أطالبك بالدليل أنا آتيك بالدليل وأنت مطالب به. أما كلمات مثل إعقل.. فلم أرد بكلام كهذا على أى من الإخوه الكرام، ولهذا لا أتوقع أن تذكر لى. ولن أزيد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

فأجاب (العاملى) بتاريخ ١١-٤-٢٠٠٠، الحادية عشرة والنصف ليلًا:

غفر الله لك، كأنك لا تقرأ القرآن، ولا تقرأ ما يكتب لك منه أيضاً!! كتبت لك أن كلمة (عبد) فى اللغة وفى القرآن تكون بمعنى عابد، وتكون بمعنى المملوك والخادم.. ثم رأيتك تصرّ على أنها لم تستعمل فى القرآن إلا بمعنى عابد!!

قال الله تعالى فى سورة النور – ٣٢: (وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم).

وهى هنا ليست بمعنى عابديكم قطعاً!!

فردّ (الربانى) بتاريخ ١٢-٤-٢٠٠٠، الثانية عشرة والنصف صباحاً:

وغفر الله لى ولك، ألم تخطر ببالك لِمَ لم يستعمل رب العزة كلمة (عبيد) هنا فيقول: من عبيدكم، بدلًا: من عبادكم. هل سبق أن سمعت أن مسلماً سمى ابنه عبد فلان؟ وأنا هنا أتحدث عن المسلمين لا عن المنتسبين للاسلام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وأجاب (العاملى)، التاسعة صباحاً:

كلمة (عباد) أكثر ما تستعمل فى القرآن فى عباد الله تعالى. فاستعمالها فى الآية حجة على الاشتراك، أكثر من كلمة (عبيد). وقد وردت كلمة (عبدك) فى حديث النبى صلى الله عليه وآله بمعنى الغلام.. ففى البخارى: ٣/ ١٢٩: أنه صلى الله عليه وسلم أرسل إلى امرأة من المهاجرين وكان لها غلام نجار. قال لها: مُرى عبدك، فليعمل لنا أعواد المنبر...

– كما أرجو أن تلاحظ أصل الرواية التى اعترضت عليها:

روى الكلينى فى الكافى ج ١ ص ٨٩: عن الامام الصادق عليه السلام، أنه قال: جاء حبر من الأحبار إلى أمير المؤمنين عليه السلام.

فقال: يا أمير المؤمنين متى كان ربك؟

فقال له: ثكلتك أمك ومتى لم يكن حتى يقال: متى كان، كان ربى قبل القبل بلا قبل، وبعد البعد بلا بعد، ولا غاية ولا منتهى

لغايته، انقطعت الغايات عنده فهو منتهى كل غاية.

فقال: يا أمير المؤمنين! أفنبىّ أنت؟

فقال: ويلك إنما أنا عبد من عبيد محمد صلى الله عليه وآله. انتهى.

ولعمرى إنه لا اعتراض على هذا الكلام، لأن المراد به أنه خادم النبى وغلامه ومطيعه. كما أن قياسك هذا التعبير بالتسمية بعبد فلان قياس مع الفارق، على أن لنا كلاماً فى هذه التسمية... وشكراً.

وكتب (الربانى) بتاريخ ١٤-٤-٢٠٠٠، الحادية عشرة ليلاً:

أخى الكريم،كلمة (عبد) و(عباد) قد تطلق لمعناها الإصطلاحى عند قوم معينين كما كانت فى عهد العبودية، فيقال فلان عبد فلان أى رقيقه يملكه. أما المختلف عليه والذى لا يجب أن يكون مختلفاً عليه، فهو المعنى الآخر المتعلق بعبودية الناس لله (ما كان لبشر أن يؤتيه الله الحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عباداً لى من دون الله)، ولا شك أنك لاحظت أن رب العزة قرر أنه لا يمكن لنبى أن يجعل عباداً له من دون الله ولهذا فإن استعمال هذه الكلمة بهذا المعنى ممنوع وبما أن عصر العبيد قد انتهى والحمد لله فلا أدرى كيف سنستعملها فى العصر الحالى.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

فكتب (العاملى) بتاريخ ١٤-٤-٢٠٠٠، الحادية عشرة والنصف مساءً:

من أين جاء الربط فى ذهنك: أنه ما دامت العبودية لغير الله تعالى ممنوعة فاستعمال كلمة (عبد) لغير عبد الله حرام.

إن الحرام استعمال عبد فلان بمعنى عابده، أما عبد فلان بمعنى مطيعه أو غلامه فحلال.. وانظر فى كتب فقه المذاهب كلها، لترى أن عبد فلان، وباع عبده، واشترى عبداً، عادية عندهم!!

وكتب (الربانى) بتاريخ ١٥-٤-٢٠٠٠، الثانية عشرة والنصف صباحاً:

أخى العاملى، قلت فى ما كتبت فى آخر مداخلة أن استعمال كلمه (عبد) بالمعنى المتعارف عليه سابقاً على أنه ملك أو رقيق جائز، وهذا غير الخادم طبعاً، ولكن المعنى الآخر هو الذى لا يجوز ولا ننسى أن العبودية قد انتهت.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وكتب (محمد إبراهيم) فى شبكة الموسوعة الشيعية، بتاريخ ١٣-٣-٢٠٠٠، الثانية عشرة وخمس دقائق صباحاً، موضوعاً بعنوان (مسلسل الإشكاليات: الحيرة فى تفضيل إمامة على على إمامة النبى إبراهيم؟)، قال فيه:

يؤمن معظم الشيعة بأن منزلة الإمامة هى فوق منزلة النبوة:

http://www.shialink.org/muntada/Forum٢/HTML/٠٠٠٣٥٧.html

أى أن منزلة سيدنا على رضى الله عنه هى فوق منزلة جميع الأنبياء المرسلين بما فيهم أسيادنا نوح وإبراهيم وعيسى وموسى عليهم السلام!!!

حجة الشيعة فى تفضيل الأئمة وأولهم سيدنا على رضى الله عنه على الرسل والأنبياء هى الآية التالية: (وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن قال إنى جاعلك للناس إماما قال ومن ذريتى قال لا ينال عهدى الظالمين.) البقرة - ١٢٤.

ويقول الشيعة أنه طالما أن سيدنا إبراهيم عليه السلام كان نبياً ورسولاً، ولكنه لم يحصل على الإمامة إلا بعد الابتلاء، فإن معنى ذلك أن منزلة الإمامة هى أعلى من منزلة النبوة!!! ولكن الإشكالية هنا أن الشيعة وهم يستخدمون إمامة سيدنا إبراهيم كمثال لتفوّق الإمامة على النبوة، فإنهم يعتبرون أئمتهم أعلى منزلة من سيدنا إبراهيم!!!

والبحث التالى هو لتوضيح خطأ هذا الاستدلال عند الشيعة، ولتوضيح التناقض فى عقيدة تفضيل الأئمة على الأنبياء عندهم.

لنوضح أولاً العلاقة الدينية وعلاقة التبعية بين أفضل الخلق محمد صلى الله عليه وسلم وبين أبو الأنبياء وخليل الرحمن سيدنا إبراهيم عليه السلام (رغم تفوق وشمولية رسالة محمد صلى الله عليه وسلم فوق رسالة سيدنا إبراهيم عليه السلام)، وذلك من كلام الله سبحانه وتعالى أى القرآن الكريم: وقالوا كونوا هوداً أو نصارى تهتدوا قل بل ملة إبراهيم حنيفاً وما كان من المشركين. البقرة ١٣٥.قل صدق الله فاتبعوا ملة إبراهيم حنيفاً وما كان من المشركين. آل عمران ٩٥... ثم سرد محمد ابراهيم، أكثر الآيات فى نبى الله ابراهيم عليه السلام، وتابع قائلاً: فما الذى يجعل منزلة على والأئمة فوق منزلة سيدنا إبراهيم الذى جعله الله إماماً، وأثبت ذلك فى كتابه الكريم؟ هذا هو السؤال الذى يتهرب الشيعة من الإجابة عنه ويلفون ويدورون حوله (فيما عدا الفاضل الموسوى الذى أشهد له بحسن الحوار وعدم اللف والدوران).

فكتب (العاملى) بتاريخ ١٣-٣-٢٠٠٠، الثانية عشرة والربع صباحاً:

أسألك سؤالاً بسيطاً أرجو أن تجيبنى عليه:

هل مقام نبينا محمد أعلى من مقام إبراهيم صلى الله عليهما وآلهما، أم لا؟

وردّ (محمد ابراهيم)، الثانية عشرة والثلث صباحاً:

أرجو عدم الخروج عن موضوع الصفحة بتمييع الموضوع وتشتيته:

لم يذكر أحد هنا بتفضيل سيدنا إبراهيم على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. ولكن الإشكالية واضحة فى تفضيل إمامة على على إمامة خليل الرحمن إبراهيم عليه السلام. الموضوع هو التفضيل بين الإمامين، ولكن واضح من ردك السريع جداً أنك لم تقرأ الرسالة أبداً ولم تقرأ آيات القرآن الكريم ولم تقرأ إشارات إلى عدم تفضيل أحد على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

أرجو أن تكون الردود حول المقارنة بين الإمام على والإمام إبراهيم خليل الرحمن فى ضوء آيات القرآن التى أوردتها، وأى محاولة لتمييع وتشتيت الموضوع، فهى مكشوفة، فنرجو احترام المنتدى ومكانة الحوارات فيه.

فأجاب (العاملى)، الثانية والنصف صباحاً:

لا أريد تمييع الموضوع يا محمد ابراهيم بل أريد أن يفتح الله ذهنك لفهمه وتعقله.. وقد أجبتنى بأن نبينا صلى الله عليه وآله أفضل من ابراهيم، فقد انحلت المشكلة.. لأنه هو صلى الله عليه وآله نص على أن علياً معه وفى درجته يوم القيامة..

إن مشكلتكم أنكم لا تتعقلون أن آل محمد معه فى درجته فى الآخرة!! فقد فرقتم بينهم فى الدنيا، وتريدون التفريق بينهم فى الآخرة!! ويأبى الله إلا أن يكونوا مع نبيه فى الفردوس فى درجة الوسيلة، كما نصت الأحاديث الصحيحة.. ويأبى الله إلا أن تصلى الأمة فى صلاتها على آله معه..

ولكنكم يصعب عليكم فهم ذلك، بسبب التزريق فى أذهانكم، وتربيتكم على اسلام الحكومات القرشية المخالفة لبنى هاشم، المقصِيَة آل نبيها عن الحكم!!

وكتب (أبو الحسن)، العاشرة والنصف ليلاً:

الأخ محمد إبراهيم ... السلام عليكم،

بخصوص قضية تفضيل الإمام على وباقى الأئمة على الأنبياء عليهم جميعاً أفضل الصلاة والسلام، والتى قد جاء بعضها فى الرد من قبل بعض الأخوة على ما تسميه أنت بالإشكالات، وهى ليست بإشكالات إلا بسبب قصور فى فهمك لمثل هذه العقائد ومستنداتها العلمية. وإلا ففى الواقع فإنه ليس هناك أى إشكال.

١ - من خلال ما كتبت يتبيّن أنك تقارن بين فكرتين.

الأولى: هو فضل مرتبة الامامة على مرتبة النبوة.

والثانيـة: هى فكرة تفضـيل إمـام على إمـام ونبى فى نفس الوقت، وتعتبر أن بينهمـا تنـاقض وإشـكال (كـذا). الجواب هو: كلّا يا أخى، فالمسألـة هنا ليست واحـد زائـداً واحد (كذا) يساوى اثنين، فليس معنى أن إبراهيم عليه السـلام قد جمع النبوة والإمامة قد صار الأفضل.. نعم النبوة شـرف ومكانـة عند الله ولكن الإمامة أفضل والامامة مراتب ودرجات. كما النبوة مراتب ودرجات تبينها القرائـن والأدلـة مـن القرآن نفسـه ومـن السـنة المطهرة. وهنـا مربـط الفرس كمـا يقولـون حيث الإختلاف بيننـا وبينكم فى فهم مـدلولات الآيات وتفسـيرها، وفى الأخذ ببعض الأحاديث وترك الآخر. فبحسب الأدلة والقرائن القرآنية والروايات المعتبرة لدى الشـيعة فهم يقولون بهذا الرأى.. وليس بسـبب مقارنة سـطحية بين مرتبة الإمامة ومرتبة النبوة.. وحيث الإختلاف بيننا وبينكم على قبول أو رد مثل هذا الروايات أو التفاسـير، فالأولى أن يكون النقاش على صحة هذه الأدلة من عدمه. وعليه يكون إثبات أو نفى ما يذهب اليه الشيعة فى هذا الأمر.

وبعيـداً عن الأدلـة والحجـج النقليـة، أورد هنا مثالاً قـد يصلـح لأن يقرب لك المعنى المراد بشـكل عقلى، وإن كان لايصلـح أن يكون حجة أو إثبات للقول بالتفضـيل المشار إليه: هب أن لديك شخصـين قد تقدما لوظيفة، وجرت بينهما مفاضلة، الأول لديه شهادة جامعيـة بمعـدل مرتفع، لكن معـدل شـهادته الثانويـة منخفض. الثانى لـديه شـهادة جامعيـة بمعـدل منخفض، لكن معـدل شهادته الثانوية مرتفع. فأيهما لديه الفرصة الأكبر للتوظيف ويكون الأفضل؟

طبعاً الأول، وذلك لأن الفيصل هنا هى الشـهادة الجامعية، فهى الأعلى مرتبة فلا أحد ينظر الى الشـهادة الأدنى وهى الثانوية وكم معدلها.

قـد لا يكون المثال ملائماً تماماً ولكن أرجو أن تكون قد فهمت مرامى من عرض المثال. فإبراهيم عليه السـلام نبى وإمام، وعلى عليه السلام إمام فقط لكنه فى إمامته أفضل من النبى ابراهيم (الإمام) بحسب أدلة أخرى.

وحيث أن المعيـار هو الإمامـة كـان على هو الأفضـل، كيف لاـ وهو إمـام المتقين وقائـد الغر المحجلين، إمام لخير أمـة أخرجت للناس، وأمين على خاتمة الرسالات، ومبلغ لها للبشرية من بعد ابن عمه رسول الله صلى الله عليه وآله.

٢ - اعتمـدت أخى الكريم فى نفى التفضـيل لعلى على النـبى ابراهيم بكـثرة مـا ورد فى القرآن الكريم من آيـات فى مقـام النبى ابراهيم ومكانته عند الله وعدم ورود مثل ذلك، بل لاشئ عن الإمام على عليه السلام.

المسألة يا أخى لاتحسب بمجرد ورود ذكر شـخص من عدمه، أو بعدد الآيات التى وردت فى حقه، فسـياق الآيات والهدف منها كما أفهمه أنا هو ايراد العظة والعبرة للرسول الأكرم (ص) والتذكير بالماضين من أنبياء ومصلحين، بما يناسب الحاجة لها، لتقوية عزم الرسول فى مواصـلة الـدعوة لله تعالى، مع ملاحظـة القاسم المشترك بين محمـد (ص) ومن سـبقه من الأنبياء، ألا وهـى تبليغ الرسالة السماوية.

وطبعاً هناك مجالات أخرى هدفت الآيات القرآنية لها فى سرده لقصص وسير الأنبياء السابقين.

وللتـذكير هنـا فـإنه من الثـابت لـدينا (ولا أدرى الى أى حـد تختلفون معنا فى ذلك) ورود آيات كثيرة فى حق على وبقيـة أهل البيت عليهم السـلام منها آيـة التطهير، وآيـة المباهلـة، وسورة الدهر، وآية التصدق بالخاتم، وغيرها كثير، قد أوردها المفسـرون، وإن كانت لم تصرح باسم الإمام على (ع) أو غيره..... ولا أدرى رأيكم فى مثل هذه الأحاديث التى تفيد بهذا المعنى.

مثال آخر: وهو تفضـيلكم لأبى بكر وعمر بن الخطاب على بقيـة الصـحابة. فهل لأى منهما ذكر صـريح فى القرآن؟ حسن، فهـذا القرآن يذكر اسم أحد الصـحابة صـراحة ألا وهو زيد مولى رسول الله (ص) فهل لذلك معنى فى التفضـيل؟ كلّا. طبعاً قد تقول لى: أن المراد هنا التصريح بالاسم مع ذكر فضيلة أو منقبة.

أقول لك: نعم وحتى ذكر الفضـيلة أو المنقبة بدون التصـريح يؤدى لنفس الغرض، إذا أفادت القرائن الأخرى ثبوت نسـبة تلك

الفضيلة لشخص ما. وأما التصريح بذكر الإسم فهو عائد لاعتبارات أخرى لادخل لها بالتفضيل.

ختاماً: أريد التنويه الى أننى قد كتبت هذه الكلمات لا للدخول فى حوار أو إقناع أحد، بل لمجرد عرض وجهة نظر، فأنا أعتقد أن مثل هكذا قناعات فى مجال العقيدة لا تغيرها بضع كلمات.

كما أهيب بك أخى الكريم محمد ابراهيم، البعد عن أسلوب التحدى فى طرح المواضيع من مسلسلات اشكالية أو غيرها، والذى قد يؤلب عليك من يرى فى ذلك تعدى (كذا) على عقيدته، فيسمعك مالا تحب.

عذراً على الإطالة، والحمد لله رب العالمين.

درجة على فى الجنة ثانى درجة النبى

كتب (العاملى) فى شبكة الموسوعة الشيعية، بتاريخ ٦-٤-٢٠٠٠، الواحدة والنصف صباحاً، بعنوان (درجة النبى (ص) فى الجنة أعلى من درجة الأنبياء (ع) وآله وشيعتهم معه!!)، قال فيه:

نوقش هذا الموضوع فى شبكة هجر، من تاريخ ٥-١٠-١٩٩٩:

طرح المدعو مقدام موضوعاً يسأل فيه عن درجة أئمتنا أهل البيت عليهم السلام يوم القيامة، وهل نفضلهم على الأنبياء؟ وطلب فيه أن لا أجيب أنا!!!

ولو كان يريد فهم مذهبنا لما اشترط من أول الموضوع أن لايجيبه شيعى!!

ثم قلده مشارك!! فطلب أن لا أدخل فى مواضيع نقاشه!!

فقلت له: الحمد لله أنى لا أحتاجكم لكى تحددوا لى تكليفى الشرعى والأخلاقى فى أن أكتب فى رد التهم والافتراءات والشبهات التى تطرحونها ضد أهل البيت ومذهبهم وشيعتهم.. فعندما أرى لزوماً لذلك سأكتب ولا أسمع لرأى مقدام ولا محجام..

يتفق جميع المسلمين على أن النبى صلى الله عليه وآله شفيع المحشر، وأن درجته فى جنة الفردوس فى مساكن الوسيلة.. وقد ورد أنها أعلى مساكن الجنة وفيها ابراهيم وآل ابراهيم ومحمد وآل محمد.. فآل محمد صلى الله عليه وعليهم، معه يوم القيامة، فى درجته، تابعون له، ملحقون به.. وبهذا تكون درجتهم أعلى من درجات جميع الأنبياء!!

ولكن النواصب الذين يحسدون آل محمد، ويحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله، سعوا للتفريق بين الرسول وآله فى الدنيا وقدموا غيرهم عليهم..

وهم يريدون أن يفرقوا بين الرسول وآله فى الآخرة، ويقولون إن الرسول يبعد عنه آله يوم القيامة ويقرب اليه زيداً وعمراً وبكراً!!! والحمد لله أن أحاديث الرسول صلى الله عليه وآله حتى فى الصحاح، ترد عليهم، وتلقمهم أحجاراً!!

بل ورد أن درجة الوسيلة فى الفردوس تتسع لأهل البيت، ولشيعتهم معهم!!

فما رأيك يامقدام فى الحديث التالى الذى رواه الترمذى وحسنه؟؟؟!!!

- قال الترمذى فى ج ٤ ص ٣٣١: عن على بن أبى طالب أن النبى صلى الله عليه وسلم أخذ بيد حسن وحسين وقال: من أحبنى وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معى فى درجتى يوم القيامة!!! هذا حديث حسن. انتهى.

فلا تناقش يامقدام فى درجتهم، ولا تحاول تقديم غيرهم عليهم، ولا تتسلح بالأنبياء عليهم السلام.. وأنصحك أن تحبهم وتطيعهم، وتتبرأ من مبغضيهم، حتى تصير أنت معهم ويغبطك الأنبياء على درجتك!!!

فكتب (مالك الأشتر) بتاريخ ٥-١٠-١٩٩٩:

أنا أشكرك كل الشكر، وأسأل الله أن يجعلك سيفاً من سيوف آل محمد عليهم السلام، ودرعاً من دروعهم تذب عنهم العاديات، وترمى نفسك دونهم فى اللهوات، وأقر الله بك عيونهم، وأسعد قلوبهم وأسعدك ووالديك وما ولدا بمجاورتهم، وجعلك علماً من أعلام غائبهم يوم الأخذ بثأرهم، بحق محمد وآله ومظلوميتهم.

وكتب (العاملى) بتاريخ ٧-١٠-١٩٩٩:

أين جواب المقدام والمقدامون..

أم أن الأفضل الجواب بتغطية الرأس بالرمال؟!!

فكتب (المقدام) فى نفس اليوم:

لقد أردت ردى... وردى أنى لا أريد أن أناقشك...

فهل تفعل بالمثل، أرجو ذلك...

فأجابه (العاملى):

لا تناقشنى.. واهرب ما شئت!

ولكن استفد من صحاحكم فى معرفة درجة أهل البيت وشيعتهم يوم القيامة!! ولا أعدك أن لا أجيبك، لأنك لست مناقشاً تريد معرفة الحق.. بل صاحب غيظ تريد التمويه والأذى. ومع أن البركة فى كل واحد من الأخوة الشيعة، وقدت لمست أنت منهم قوة المنطق والحمد لله.. لكن واجبى الشرعى مشاركتهم فى رد تهمك الباطلة، وشبهاتك المغرضة!

فكتب (الصارم المسلول) بتاريخ ٨-١٠-١٩٩٩:

حديث الترمذى يقصد به الدرجة فى الجنة وليس الوسيلة التى هى للرسول فقط. وإلا ما معنى دعائنا له بعد كل أذان: اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمداً الوسيلة والفضيلة وابعثه اللهم مقاماً محموداً الذى وعدته إنك لا تخلف الميعاد. وقال صلى الله عليه وسلم: من دعى لى بهذا الدعاء حلت عليه شفاعتى يوم القيامة. والدرجة المقصودة فى حديث الترمذى هى: الفردوس الأعلى مقام الأنبياء والرسل والشهداء والصديقين.

وإذا أخذنا بكلامك يا عاملى فإن كل من يحب الحسنين هو مع الرسول فى الدرجة العالية اى: الوسيلة. وهذا بلا شك خطأ.

وما الوسيلة إلا للرسول عليه الصلاة والسلام.

فأجابه (العاملى):

أعد النظر فى تصورك عن الجنة وسعتها، والكرم الربانى والنبوى فيها، يا صارم.

إذا قال ملك أسبانيا: عندى منطقة اصطياف خاصة فى أسبانيا، أقدمها خصوصياً الى الملك فهد، وأدعوه الى الاصطياف فيها.. فهل معنى ذلك أنها هدية ودعوة للملك وحده بدون أهل بيته وأتباعه الخاصين؟!!

يا صارم.. لقد فعل تحالف قريش (المستحيل) للتفريق بين النبى وأهل بيته فى الدنيا.. فمالك تقلدهم وتريد التفريق بينه وبينهم فى الآخرة؟!!!

حديث الترمذى صحيح،وصريح فى أن أهل البيت ومحبيهم مع النبى صلى الله عليه وآله فى نفس درجته فى الجنة.. يعنى يكونون معه حيث يجعله ربه فوق درجة الأنبياء، ويكرمهم مما يعطيه ربه!!

فلا تناقش فى درجة أهل بيت النبى بالمحال كما يفعل مقدام، فهم معه أينما فرضتموه!! ولا تبخل عن الله ورسوله!! واترك ابن تيمية وبنى أمية، وتعال معنا، لتكون مع نبيك فى درجته إن شاء الله!!

فأجاب (الصارم المسلول):

أنا مع نبيى إن شاء الله وأقول أن الوسيلة للرسول فقط. ولكنكم تريدون أن تجعلوا الأئمه فى درجة خير البشر أجمعين، وما كرامتهم إلا من الرسول وإننى أحبهم لحبى للرسول (ص). ولا تقل أجمع العلماء فى أن من يحب الحسنين يكون مع الرسول فى الوسيلة. فالاجماع واقع على أن الرسول (ص) هو صاحب الوسيلة، وما دعاؤنا له إلا من أجل ذلك. ثم إنى أحب الرسول أكثر من نفسى وولدى وأهلى أجمعين فما تكون درجتى بالجنة؟؟؟ فالأولى أن يكون حب الرسول (ص) هو السبب فى دخولنا الوسيلة. وهذا لعمرى لايكون.

فأين نحن من درجة حبيب الله؟؟؟.

إذاً هذا دليل على أن الدرجة هى الفردوس وليس الوسيلة، بثبوت ذلك من الأحاديث المتواتره فى فضل السبطين. أما الأمويين (كذا) وابن تيميه وتحالف قريش المزعوم فلهم رب يحاسبهم ويحاسبك. وأما أنا فأقول بما قال علماؤنا من أن آل البيت حبهم من ضرورات مذهب أهل السنة والجماعة. وأما أن أساويهم فى درجة الرسول (ص) فى الجنة، فهذا لم يثبت، بل الرسول دعى لهم أن يذهب عنهم الرجس. الرجس لغة: هو الشرك. فكيف أقول بمن دعى لهم الرسول أن يطهرهم أنهم فى درجة واحدة مع خير البشر، وأفضل الأنبياء سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام. وما بالك فى جميع الناس الذين يحبون الحسنين يصبحون مع خير البشر فى الوسيلة، فبماذا يتميز الرسول إذاً؟؟

فأجابه (مالك الأشتر):

الأخ المسلول السلام عليكم، سؤال لو سمحت: متى نزلت آية التطهير؟

متى نزلت آية القربى (قل لا أسالكم عليه أجراً...)

متى نزلت آية (فقل تعالوا ندعوا أبنائنا وأبنائكم...).

ولك منى مزيداً من الشكر والامتنان، وصلى الله على محمد وعترته.

وكتب (العاملى):

إن كنت مؤمناً بما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وآله، فلا بد لك من الاعتقاد بأن أهل بيته الطاهرين معه بنصه، وتصريحاته العديدة.. ولئن استطاعت حكومات تحالف القبائل القرشية أن تفصلهم عنه فى ثقافتكم ودينكم الذى أخذتموه من الحكومات القرشية.. فقد أفلتت منهم أحاديث فى صحاحكم تنص على أنهم معه على الحوض، ومعه فى الشفاعة ومعه فى الجنة..

ولايمكنك أن تتخلص منها وتقفز عنها، ولامن حديث الترمذى الصريح!!

والعجيب فى أمركم أن النبى يقول (محمد وآله) وأنتم تقولون محمد فقط!!!

أو محمد وأصحابه!! وتزعمون أنكم تحبونه، وأنكم تابعون لسنته!!

والدعاء بالوسيلة أيها الفاهم، أصله مقدمة للصلاة على النبى وآله، ولكن دين الحكومات القرشية فصل الدعاء بالوسيلة عن الصلاة عليهم..

وعندى بحث فى ذلك من مصادركم، سأنشره إن شاء الله!!

والتطهير فى الآية ليس مجرد دعاء ولا إرادة تشريعية، وإلا لما كان فرق بين من أراد الله تطهيرهم وغيرهم من المسلمين! ولكان تخصيصهم بالآية غلطاً!!

بل هو إرادة تكوينية، وإخبار عن فعل الهى!!

فأجاب (الصارم المسلول) بتاريخ ٩-١٠-١٩٩٩:

الى الأشتر: لا أرى وجهاً للمقارنة بين درجة الوسيلة الخاصة برسولنا، ودرجة آل البيت. فلكل درجته.

الى العاملى: قد وضحت ما هو صحيح عندنا. وأما ما قلته أنا فى آل البيت ليس طعناً بهم — مع العلم أن آل البيت عندنا ليسوا اثنى عشر فقط معاذ الله – ولكن إثباتا أن الوسيلة خالصة للرسول، لا يشاركه أحد فيها. أما بحثك الذى ذكرته أرجو أن تطرحه للنقاش فما الذى يمنعك.

ثم لى ملاحظة على عنوان الموضوع: وهو جعلك الأئمة أفضل من الأنبياء والرسل حين قلت أن محمد (ص) خير من الأنبياء والرسل وآله فى درجته. وهذا عندنا لا يجوز ويدخل فى دائرة التكفير، لأن الرسل فى درجة واحدة عند الله (ولا نفرق بين أحد من رسله). ولكن التفضيل من الله يخص من يشاء بنعمته ومحبته. وآل البيت ليسوا أفضل من الرسل، ولا يقارنون أساساً بهم. وشتان بين هذا وذاك. فى النهاية أتمنى من الله هدايتكم الى الحق لتتبعونه والباطل لتتجنبونه، وأن يهدينا وإياكم الى خير السبيل. اللهم آمين.

فأجابه (العاملى):

كنت أظنك جاهلاً، ولكن ليس الى هذا الحد!!

فقد قلت لى: (ثم لى ملاحظة على عنوان الموضوع وهو جعلك الأئمة أفضل من الأنبياء والرسل حين قلت إن محمد (ص) خير من الأنبياء والرسل وآله فى درجته وهذا عندنا لا يجوز ويدخل فى دائرة التكفير، لأن الرسل فى درجة واحدة عند الله (ولا نفرق بين أحد من رسله) ولكن التفضيل من الله يخص من يشاء بنعمته ومحبته). انتهى.

فقد خالفت صريح القرآن، وأصدرت علىّ حكماً بالكفر بدون علم كما يفعل إمامك!! وكأنك لم تقرأ قوله تعالى: تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله، ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى ابن مريم البينات وأيدناه بروح القدس، ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد. البقرة – ٢٥٣. وقوله تعالى: وربك أعلم بمن فى السماوات والأرض ولقدفضلنا بعض النبيين على بعض وآتينا داود زبوراً. الاسراء – ٥٥.

أما الحديث المزعوم الذى ينهى عن تفضيل النبى صلى الله عليه وآله على النبى موسى وعلى يونس، فلا يمكن قبوله لأنه يخالف القرآن والأحاديث الصحيحة، ومنها قول النبى صلى الله عليه وآله لعمر والمتهوكين (والله لو كان موسى فيكم لما وسعه إلا اتباعى) فهذه الأحاديث فى صحاحكم من تأثيرات اليهود!!

وأما زعمك أن مساكن الوسيلة درجة خاصة للنبى صلى الله عليه وآله وحده، ولا يسكن معه أهل بيته، فهو زعم بلا دليل!! فأين دليله؟!!

وكيف ترد جواب نبيك صلى الله عليه وآله حين سئل من يسكن معك فى الوسيلة. فقال: أهل بيته!! كما قدمت لك!!

فما بالك ياصارم صرت مشلول الذهن متخبطاً مرة واحدة!!

فكتب (الصارم المسلول):

قد أبنْت جهلك يا عاملى والله. أنا آتيتك بآية قرآنية (ولانفرق بين أحد من رسله) وأنت تقول: إنى كفرتك!!! ثم أنا قلت لك إن الله يختص بعضهم بالمحبة. فيكلم أحدهم ويجعلهم درجات طبقاً لمحبته. ولكننا لانفرق بين أحدهم أبداً.

وأما تفضيل الله بعضهم لبعض فهذا أمر خاص بالله سبحانه، وقد أمرنا الله أن لا نفرق بينهم كما هو النص القرآنى.

ثم إن اعتراضى على عنوانك أن تجعل آل محمد (ص) وشيعتهم فى درجة الرسول. وهذا لا يجوز فمحمد (ص) أفضل الرسل عند الله، ولا يمكن مقارنتنا بالرسل ومن يساوى نفسه مع الرسل والأنبياء هذا كفر بالله ورسوله، لأن الرسل والأنبياء أفضل البشر عند الله. فما بالك وأنت تجعل الشيعة أفضل من البشر.

فى الختام لم تجد إلا حجه التكفير حتى تصرخ وتستغيث. ولكن إعلم أنى أكفر من يسب الصحابة، فما بالك بمن يطعن بالأنبياء والرسل؟؟؟؟

فأجابه (العاملى):

عبارتك واضحة وصريحة فى أن الرسل درجة واحدة وأن تفضيل بعضهم على بعض يدخل فى دائرة التكفير.. فأعد قراءتها إن كنت نسيتها!!

وتريد أن تتراجع.. فلا بأس، لكن استحِ قليلاً!!

فكتب (الصارم المسلول):

واضحة جداً ياعاملى. فشتّان بين التفضيل بين الرسل والأنبياء عند الله وتفضيلهم عند البشر. وأما قولك أن آل محمد وشيعتهم فى نفس درجة الرسول (ص) فى الوسيلة فهذا هو الكفر. لأنكم لم تطيعوا الله سبحانه حين قال: آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته ورسله لا نفرق بين أحد من رسله... الآية. فكلامى واضح جلل لا يحتاج إلا (كذا) تأويلكم. وكما قلت تفضيل الرسل درجات هذا عند الله فقط يعطيه من يشاء من عباده.

فى الختام أقول: اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمد الوسيلة والفضيلة والدرجة العالية الرفيعة وابعثه اللهم مقاماً محموداً الذى وعدته إنك لاتخلف الميعاد. اللهم آمين. واجعلنا ممن يشفع لهم خير البرية.

غداً ألقى الأحبة محمداً وحزبه. انتهى!!!!

وكتب (كمال) بتاريخ ١٠-٤-٢٠٠٠، الرابعة عصراً:

فليسمع وليعى (كذا) شيعة بنى أمية وأعداء أهل البيت!!

وكتب (عمر)، السابعة مساءً:

عزيزى العاملى: لا أحد يستطيع أن يقول بأن على (رض) أفضل من محمد (ص) ولكن الشيعة احترفت التزوير والتمويه فى هذا الأمر، وإليك الدليل من ما تدعونه: الفقيه ابن شاذان فى كتاب: مائة منقبة: من المعروف بأن الوسيلة درجة فى الجنة لشخص واحد، والرسول (ص) أمرنا بالدعاء له لهذه المنزلة، والفقيه الشيعى يدعى بأن الوسيلة لعلى (رض) أى أنه أفضل الخلق جميعاً، وإليك الحديث، قال: حدثنى حذيفة بن اليمان، قال: قام النبى صلى الله عليه وآله [وقبل ما بين عينى على بن أبى طالب عليه السلام] وقال: يا أبا الحسن أنت عضو من أعضائى تنزل حيث نزلت، وإن لك فى الجنة [درجة وهى] درجة الوسيلة، فطوبى لك ولشيعتك من بعدك.

والأمر الثانى: دخول على (رض) الجنة قبل الرسول (ص) فهذا تفضيل وإليك الحديث: عن جابر بن عبدالله الأنصارى قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أول من يدخل الجنة من النبيين والصديقين على بن أبى طالب عليه السلام. فقام أبودجانة (وقال: يا رسول الله) ألم تخبرنا عن الله تعالى أنه أخبرك أن الجنة محرمة على الأنبياء حتى تدخلها أنت، وعلى الأمم حتى تدخلها أمتك؟. قال: بلى، ولكن أما علمت أن حامل لواء القوم أمامهم، وعلى حامل لواء الحمد يوم القيامة بين يدى (وهو صاحب رايتى فيدخل الجنة قبلى فإن العلم معه) وأنا على أثره. فقام على عليه السلام وقد أشرق وجهه سروراً وهو يقول: الحمد لله الذى شرفنا بك يا رسول الله.

والأمر الثالث: تفضيله على كتاب الله، ولو عدنا للآيات لعرفنا بأن كلام الله يسبق كلام الرسول (ص) وما دام كلام على (رض) يسبق كلام الله فهو الأفضل ولك الحديث: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنى تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعلى بن أبى طالب عليه السلام. واعلموا أن علياً لكم أفضل من كتاب الله لأنه مترجم لكم عن كتاب الله تعالى. انتهى.

وهل بعد هذا كفر وغلو، أم استهويتم التقية فى الغلو؟؟
المصدر: مائة منقبة الشيخ الفقيه ابن شاذان.
فكتب (العاملى) بتاريخ ١٠-٤-٢٠٠٠، التاسعة إلا ربعاً مساءً:
إفهم يا عمر، ولا أظنك..
درجة الوسيلة لرسول الله صلى الله عليه وآله، وآله معه.. وأنت تزعم أن عائشة معه؟!!
وحامل اللواء أو المرافق أو الحارس، إذا تقدم على سيده فلا يعنى هذا أنه أفضل منه، بل هو احترام له وخدمة.
وأسألك فأجبنى بلا مواربة: أيهما أفضل، رسول الله أم القرآن؟.
وكتب (المسلم المسالم)، التاسعة مساءً:
إذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم وأهل بيته وشيعتهم كلهم فى درجة واحدة، فما فضل النبى صلى الله عليه وسلم على أهل بيته؟؟ ثم ما فرق أهل بيته عن شيعتهم إذا كانوا كلهم سواء؟؟. ثم لمن باقى درجات الجنة إذا كان الشيعة مع أهل البيت ومع الرسول صلى الله عليه وسلم؟؟
فأجاب (العاملى)، العاشرة ليلاً:
إن فيزياء الجنة يا أخ مسالم مختلفة.. ومساحاتها، ودرجاتها، وحياتها.. فلا تستكثرن على الله واسع العطاء.. نحن لا علم لنا بالغيب إلا ماعرَّفنا رسول الله الذى فتح الله عليه من علم غيبه صلى الله عليه وآله.
وقد أيدنا أحاديثه الشريفة بحديث فى صحاحكم.. ولكنك مع الأسف لا تقبل فضيلة لأهل البيت وشيعتهم حتى لو كانت من صحاحكم!!
ولو كان الحديث يقول إن عائشة وأبا بكر وعمر ومعاوية وابن تيمية مع النبى فى درجة الوسيلة لسارعت الى تصديقه، وحاججتنا به، فهذا هو التعصب الأعمى! والحمد لله الذى عافانا مما ابتلاك به بسبب هواك!!
وكتب (المسلم المسالم)، الحادية عشرة إلاربعاً ليلاً:
هل هذا جواب يا عاملى؟؟
فكتب (العاملى) بتاريخ ١٠-٤-٢٠٠٠، الحادية عشرة والربع ليلاً:
يا مسالم، كأن الدرجة فى الجنة عندك مكان أو موضع لشخص واحد؟!!
فلماذا تضيق واسعاً؟!! ولا نقول بإطلاق رواية الترمذى، وأن مجرد حب النبى وآله صلى الله عليهم بدون شروط يوجب تلك الدرجة.. فالشيعة أيضاً درجات، والمحبون لأهل البيت أنواع عديدة.. وبقية المسلمين المقبولين عند الله تعالى من الأمم السابقة وهذه الأمة، أنواع ودرجات..
ولا علم لنا عن درجات الجنة وسكانها إلا ما ورد فى القرآن والسنة.. ومما ورد أن الناصبى لو عبدالله تعالى ألف عام ورأى نجوم الظهر لا يشم ريح الجنة.
فهل هذا جواب يامسالم؟
وكتب (عمر) بتاريخ ١١-٤-٢٠٠٠، الثانية عشرة والنصف صباحاً:
عزيزى العاملى: كلام الله هو القرآن وهو المعجزة الباقية. أما الرسول (ص) فهو مبلغ لكلام الله وأوامره، ولو عدنا للاحتجاج. أيهما نتبع القرآن أو الرسول (ص)، فهما شئ واحد تقريباً. ولو أن هناك بعض الأمور التى عاتب الله بها رسوله (ص) مثل آية التحريم وعبس، نرى بأن القرآن أفضل من السنة، والشيعة فضلت على (رض) على القرآن أى كلام الله، ولا أجد غلواً أكبر من

هذا! إذاً من هو الإله؟ هذا ما نريد أن نعرفه من قصده بهذه الأحاديث.

أما حامل اللواء، فهو عذر أقبح من ذنب.

وكتب (تصحيح عمل المراقب)، الثانية صباحاً:

فضيلة الشيخ العلامة العاملى. تحية طيبة. أولاً أريد أن اسألك سؤال فى مذهبك! هل تعتمد فى هذه المسألة الكبيرة وهى (كون الشيعة فى منزلة النبى فى الجنة) على حديث الآحاد؟. على حديث واحد حسن!

ولتصحيح مفهومك يا شيخ نقول: ليس عندنا الصحاح الست!!!

عندنا الصحيحين أو السنن الأربعة. ولا تحاول خلط الأوراق يا شيخ!

هذا أمر... الأمر الآخر: والذى أنا أتعجب منه حقاً مع علمى أن الشيعة تدرس المنطق والفلسفة!! أتعجب من تسلحك بدليل (الإمكان والتكرم)!!

كيف سقطت فى هذا الوحل الذى لا خروج منه؟.

تقول: (فلا تستكثرن على الله واسع العطاء)، هل هذه حجة؟؟

نحن لا ـ نستكثر على الله أن يعفو عن جميع البشر مسلمهم وكافرهم، وأن يدخلهم جنة الفردوس يا عاملى... وهل المقياس بالإمكان وسعة رحمة الله؟

رحمة الله وسعة كل شئ، كل شئ، كل شئ، ومن هذا الشئ فرعون وهامان وقارون وإبليس وغيرهم. فهل نستبعد على الله واسع الرحمة والفضل أن يمن على هؤلاء بالرحمة!!! دع الأمانى والأمنيات. فالله سبحانه وتعالى يكتب رحمة لمن؟ لمن قام بحقها وأدى أعمالها دون الإحتجاج بالرحمة الواسعة. ثم أريد أن تُفهمنى، ماذا تريد بالضبط؟. هل تريد كل الشيعة (مجرد الشيعة ولو غير الأتقياء) فى نفس منزلة النبى فى الجنة؟ أم هم الشيعة الأتقياء فقط؟ أم أن التشيع هو مجرد الولاء القلبى دون العمل كالصلاة والصيام وغيرها؟ وهل الشيعة تبلغ منزلة النبى بالولاء القلبى دون العمل أو بكليهما مع بلوغ درجة الكمال؟. وأين إذاً يكون عوام الشيعة العصاة؟ وأين فضل الله الواسع عنهم؟. وأين يكون السنى الذى يشهد بالتوحيد والنبوة ويجحد الولاية؟ أين فضل الله الواسع عليه؟ ولماذا تحسدون بقية المسلمين من غير الشيعة من فضل الله؟

ولك حبى يا شيخى.؟؟

الفصل الرابع : حب على ميزان الاسلام والكفر والايمان والنفاق

اشاره

عناوين مواضيع الفصل:

رغم أنوف النواصب.. علىٌّ ميزان الكفر والايمان!!

محاولة ابن حجر تجريد على من هذه الفضيلة!!

من هم النواصب؟

حب على ميزان الاسلام والكفر والنفاق

كتب (العاملى) فى شبكة الموسوعة الشيعية، بتاريخ ٢٦-٤٢٠٠٠٠، الرابعة والنصف عصراً، موضوعاً بعنوان (على رغم أنوف النواصب.. حب على عليه السلام، ميزان الكفر والاسلام)، قال فيه:

روى الحاكم: ٣ / ١٢٩: عن أبى ذر رضى الله عنه قال: ما كنا نعرف المنافقين إلا بتكذيبهم الله ورسوله، والتخلف عن الصلوات، والبغض لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه. هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

ورواه أحمد فى فضائل الصحابة: ٢ / ٦٣٩، والدارقطنى فى المؤتلف والمختلف: ١٣٧٦٣، والهيثمى فى مجمع الزوائد: ٩ / ١٣٢

وروى الترمذى: ٤ / ٣٢٧، و: ٥ / ٢٩٣ و٢٩٨ باب مناقب على: عن أبى سعيد الخدرى قال: إن كنا لنعرف المنافقين نحن معشر الأنصار ببغضهم على بن أبى طالب. هذا حديث غريب. وقد تكلم شعبة فى أبى هارون العبدى.

وقد روى هذا عن الأعمش عن أبى صالح، عن أبى سعيد.

وروى النسائى فى: ٨ / ١١٥: عن أم سلمة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا يحب علياً منافق، ولا يبغضه مؤمن. وقال: هذا حديث حسن. انتهى.

ورواه أيضاً النسائى أيضاً فى خصائص على ٥ / ١٣٧، وابن ماجة: ١ / ٤٢، والترمذى: ٤ / ٣٢٧ وج ٥ / ٥٩٤، وأحمد فى مسنده: ٢ / ٥٧٩ و٦٣٩، وفى فضائل الصحابة: ٢ / ٢٦٤، وعبد الرزاق فى مصنفه: ١١ / ٥٥، وابن أبى شيبة فى مصنفه: ١٢ / ٥٦، والحاكم فى المستدرك: ٣ ص ١٢٩، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه!، ووافقه الذهبى فى تلخيص المستدرك. ورواه الطبرانى فى الأوسط: ٣ / ٨٩

والهيثمى فى مجمع الزوائد: ١٢٩٩، وقال: رجال أبى يعلى رجال الصحيح. ورواه الخطيب فى تاريخ بغداد عن صحابة متعددين فى: ٢ / ٧٢ و٤ / ٤١ و١٣ / ٣٢/ ١٥٣ و١٤ / ٤٢٦ و٢ / ٢٥٥، والبيهقى فى سننه: ٥ / ٤٧

وابن عبد البر فى الاستيعاب: ٣ / ٣٧

وفى الترمذى: ٥ / ٦٠١: عن الأعمش: إنه لا يحبك إلا مؤمن. وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وفى الطبرانى الكبير: ١ / ٣١٩ و٢٣ / ٣٨٠: عن أبى الطفيل قال: سمعت أم سلمة تقول: أشهد أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من أحب علياً فقد أحبنى، ومن أحبنى فقد أحب الله، ومن أبغض علياً فقد أبغضنى، ومن أبغضنى فقد أبغض الله.

ورواه الهيثمى فى الزوائد: ٩ / ٢

وفى فردوس الأخبار: ٣ / ٦٤: عن ابن عباس أن النبى (ص) قال: على باب حطة، من دخل منه كان مؤمناً، ومن خرج منه كان كافراً. عن أبى ذر أن النبى (ص) قال: على باب علمى، ومبين لأمتى ما أرسلت به من بعدى. حبه إيمان، وبغضه نفاق، والنظر إليه رأفة ومودة وعبادة.

وفى صحيح مسلم: ١ / ٦٠، تحت عنوان: باب حب على من الايمان: عن زر بن حبيش قال: قال على عليه السلام: والذى فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبى صلى الله عليه وسلم إلى، أن لا يحبنى إلا مؤمن، ولا يبغضنى إلا منافق.

ورواه ابن ماجة: ١ / ٤٢، والنسائى فى سننه: ٨ / ١١٥ و١١٧ وفى خصائص على: ١٣٧٥، وأحمد فى مسنده: ١ / ٨٤ و٩٥ و١٢٨ وفى فضائل الصحابة: ٢ / ٢٦٤، وابن أبى شيبة فى المصنف: ١٢ / ٥٦، وعبد الرزاق فى المصنف: ١١ / ٥٥، وابن أبى عاصم فى السنة: ٥٨٤٢، وابن حبان فى صحيحه: ٩ / ٤٠، والخطيب فى تاريخ بغداد: ٢ / ٢٥٥ و١٤ / ٤٢٦، وابن عبد البر فى الاستيعاب: ٣ / ٣٧، وأبو نعيم فى حلية الأولياء: ٨ / ١٨٥، وابن حجر فى الاصابة: ٢ / ٥٠٣، والحاكم فى المستدرك: ٣ / ١٣٩، والبيهقى فى سننه: ٥ / ٤٧، وابن حجر فى فتح البارى: ٧ / ٥٧.

وفى مسند أبى يعلى: ١ / ٢٣٧: عن الحارث الهمدانى قال: رأيت علياً جاء حتى صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: قضاء قضاه الله على لسان نبيكم النبى الأمى صلى الله عليه و(آله) وسلم إلى: أنه لا يحبنى إلا مؤمن، ولا يبغضنى إلا منافق، وقد خاب من افترى.

وفى فتح البارى: ٧ / ٧٢: وفى كلام أمير المؤمنين كرم الله وجهه يقول: لو ضربت خيشوم المؤمن بسيفى هذا على أن يبغضنى ما أبغضنى، ولو صببت الدنيا بجمانها على المنافق على أن يحبنى ما أحبنى! وذلك أنه قضى فانقضى على لسان النبى الأمى صلى الله عليه و(آله) وسلم أنه قال: يا على لا يبغضك مؤمن، ولا يحبك منافق.

وهو فى نهج البلاغة: ٢ / ١٥٤، شرح محمد عبده، وقال ابن أبى الحديد فى شرحه ٢ / ٤٨٥: فى الخبر الصحيح المتفق عليه أنه: لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق، وحسبك بهذا الخبر، ففيه وحده كفاية: وقال ابن أبى الحديد فى موضع آخر كما فى هامش بحار الأنوار: ٣٩ / ٢٩٤: قال شيخنا أبو القاسم البلخى: قد اتفقت الأخبار الصحيحة التى لا ريب عند المحدثين فيها أن النبى قال له: لا يبغضك إلا منافق ولا يحبك إلا مؤمن.

وفى بشارة المصطفى للطبرى الشيعى / ١٠٧: أخبرنا الشيخ الفقيه المفيد أبو على الطوسى رحمه الله بقراءتى عليه فى شعبان سنة إحدى عشرة وخمسمائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام قال: أخبرنا السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسين الطوسى رحمه الله قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثى رحمه الله قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابى قال: حدثنا على بن العباس بن الوليد قال: حدثنا ابراهيم بن بشير بن خالد، قال: حدثنا منصور بن يعقوب قال: حدثنا عمرو بن ميمون، عن ابراهيم بن عبد الأعلى، عن سويد بن غفلة قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: والله لو صببت الدنيا على المنافق صباً ما أحبنى، ولو ضربت بسيفى هذا خيشوم المؤمن لأحبنى، وذلك أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يا على لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق! انتهى. ورواه محمد بن سليمان فى مناقب أمير المؤمنين (ع): ٢ / ٤٨٤، والفتال النيسابورى فى روضة الواعظين / ٢٩٥

وفى فردوس الأخبار: ٥ / ٣١٦: قال النبى (ص): يا على محبك محبى، ومبغضك مبغضى. ونحوه فى الطبرانى فى الأوسط: ٣ / ٨٩، عن عمران بن حصين. وأحمد فى فضائل الصحابة: ٢ / ٦٣٩، عن جابر بن عبد الله الأنصارى. والحاكم فى: ٣ / ١٣٠، عن سلمان الفارسى. وفى: ٣ / ١٢٩، عن أبى ذر الغفارى. والهيثمى فى مجمع الزوائد: ٩ / ١٢٩، عن أبى يعلى، عن أبى رافع. وفى تاريخ بغداد: ٩ / ٧٢، وفى: ٤ / ٤١، وفى: ١٣ / ٢٣، عن ابن مسعود، وفى ص ١٥٣، عن ابن عباس. ورواه أيضاً فى: ٩ / ٧٢، وروى فيها: عن عمار بن ياسر قال سمعت رسول الله يقول لعلى: يا على طوبى لمن أحبك وصدق فيك، وويل لمن أبغضك وكذب فيك.

وروى الحاكم فى المستدرك: ٣ / ١٢٨: عن ابن عباس قال: نظر النبى صلى الله عليه وسلم الى على فقال: يا على أنت سيد فى الدنيا وسيد فى الاخرة، حبيبك حبيبى، وحبيبى حبيب الله، وعدوك عدوى وعدوى عدو الله، والويل لمن أبغضك بعدى!! صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

ورواه فى تاريخ بغداد: ٤ / ٤١، وفى فردوس الأخبار: ٥ / ٣٢٤.

وفى الطبرانى الأوسط: ٣ / ٨٩: عن عمار بن ياسر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلى: إن الله تبارك وتعالى زينك بزينة لم يزين العباد بزينة مثلها! إن الله تعالى حبب اليك المساكين والدنو منهم، وجعلك لهم إماماً ترضى بهم، وجعلهم لك أتباعاً يرضون بك، فطوبى لمن أحبك وصدق عليك، وويل لمن أبغضك وكذب عليك.

فأما من أحبك وصدق عليك فهم جيرانك فى دارك، ورفقاؤك من جنتك. وأما من أبغضك وكذب عليك، فإنه حق على الله عز وجل أن يوقفهم مواقف الكذابين.

وفى مستدرك الحاكم ص ١٣٨: عن على بن أبى طلحة قال: حججنا فمررنا على الحسن بن على بالمدينة، ومعنا معاوية بن حديج، فقيل للحسن: إن هذا معاوية بن حديج الساب لعلى، فقال على به، فأتى به فقال: أنت السابّ لعلى؟! فقال: ما فعلت!

فقال: والله إن لقيته، وما أحسبك تلقاه يوم القيامة، لتجده قائما على حوض رسول الله صلى الله عليه وآله، يذود عنه رايات المنافقين، بيده عصا من عوسج.. حدثنيها الصادق المصدوق، وقد خاب من افترى. هذا حديث صحيح الاسناد، ولم يخرجاه. انتهى.

وفى مسند أبى يعلى: ٦ / ١٧٤: عن على بن أبى طلحة مولى بنى أمية، قال: حج معاوية بن أبى سفيان وحج معه معاوية بن خديج، وكان من أسب الناس لعلى، قال: فمر فى المدينة وحسن بن على ونفر من أصحابه جالس، فقيل له: هذا معاوية بن خديج السابّ لعلى! قال: على الرجل، قال: فأتاه رسول فقال: أجب. قال من؟ قال: الحسن بن على يدعوك، فأتاه فسلم عليه. فقال له الحسن: أنت معاوية بن خديج؟ قال: نعم. فرد ذلك عليه، قال: فأنت الساب لعلى بن أبى طالب؟! قال: فكأنه استحيا. فقال له الحسن: أما والله لئن وردت عليه الحوض، وما أراك ترده، لتجدنه مشمر الأزار على ساق، يذود عنه رايات المنافقين ذود غريبة الأبل. قول الصادق المصدوق، وقد خاب من افترى. ورواه أبو يعلى فى مسنده: ١٢ / ١٣٩، والطبرانى فى الأوسط: ٣ / ٢٢، وفى الكبير: ٩١٣، وفى مجمع الزوائد: ٩ / ١٣٠، و٢٧٢ وفيه:

قال يامعاوية بن خديج إياك وبغضنا، فإن رسول الله قال: لا يبغضنا ولا يحسدنا أحد إلا ذيد عن الحوض يوم القيامة بسياط من نار.

ورواه فى مختصر تاريخ دمشق: ١٢ جزء ٢٤ / ٣٩٣، وفى كفاية الطالب / ٨٩، عن أبى كثير، ورواه ابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغة: ٨ جزء ١٥ / ١٨، عن المدائنى.

وفى شواهد التنزيل للحسكانى: ١ / ٥٥١ ح ٥٨٥: بسنده عن جابر وأنس قالا قال رسول الله (ص): يا على، لو أن أمتى أبغضوك لأكبهم الله على مناخرهم فى النار.

وفى شواهد التنزيل: ١ / ٥٥٠ ح ٥٨٣: بسنده عن جابر قال: قال رسول الله (ص) يا على، لو أن أمتى صاموا حتى صاروا كالأوتاد، وصلّوا حتى صاروا كالحنايا، ثم أبغضوك لأكبهم الله على مناخرهم فى النار!!

وفى شواهد التنزيل: ١ / ٤٩٦ ح ٥٢٤: بسنده عن جابر قال: خطبنا رسول الله (ص) فسمعته يقول: من أبغضنا أهل البيت حشره الله يوم القيامة يهودياً!!

وفى شواهد التنزيل: ١ / ٥٥٠ ح ٥٨٤: بسنده عن أبى سعيد قال: قتل قتيل بالمدينة على عهد النبى (ص)... فقال: والذى نفس محمد بيده لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا أكبه الله عز وجل فى النار على وجهه!

وفى بشارة المصطفى للطبرى الشيعى / ٢٠٤: قال حدثنا الهيثم بن حماد، عن يزيد الرقاشى، عن أنس بن مالك قال: رجعنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله قافلين من تبوك فقال فى بعض الطريق: ألقوا إلىّ الأحلاس والأقتاب ففعلوا، فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله فخطب فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال: معاشر الناس مالى أراكم إذا ذكر آل إبراهيم تهللت وجوهكم، فإذا ذكر آل محمد كأنما يفقأ فى وجوهكم حب الرمان!! والذى بعثنى نبياً لو جاء أحدكم يوم القيامة بأعمال كأمثال الجبال، ولم يجئ بولاية على بن أبى طالب لأكبه الله عز وجل فى النار!!

محاولة ابن حجر تجريد على من هذه الفضيلة

قال فى فتح البارى: ١ / ٦٣: وقد ثبت فى صحيح مسلم عن على أن النبى (ص) قال له: لا ـ يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق. وهذا جارٍ باطراد فى أعيان الصحابة لتحقق مشترك الاكرام، لما لهم من حسن الغناء فى الدين!

قال صاحب المفهم: وأما الحروب الواقعة بينهم، فإن وقع من بعضهم بغضٌ فذاك من غير هذه الجهة، بل للأمر الطارئ الذى

اقتضى المخالفة! ولـذلك لم يحكم بعضـهم على بعض بالنفـاق، وإنمـا كـان حـالهم فى ذاك حـال المجتهـدين فى الأحكـام، للمصيب أجران وللمخطىء أجر واحد!! والله أعلم.

وقال فى فتح البارى: ٧ / ٧٢، فى شرح رواية البخارى: ١ / ٥٢٥: لأعطين الرايـة غداً رجلاً يحب الله ورسوله: وقوله فى الحديثين إن علياً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله: أراد بـذلك وجود حقيقـة المحبـة، وإلا فكل مسـلم يشترك مع على فى مطلق هذه الصفة!

وفى الحـديث تلميـح بقوله تعـالى: قـل إن كنتم تحبون الله فـاتبعونى يحببكم الله، فكـأنه أشـار الى أن عليـاً تامّ الاتباع لرسول الله (ص) حتى اتصف بصـفة محبـة الله له، ولهذا كانت محبته علامةالايمان وبغضه علامة النفاق، كماأخرجه مسـلم من حديث على نفسه، قـال: والـذى فلق الحبـة وبرأ النسـمة إنه لعهـد النبى (ص) أن لاـ يحبـك إلاـ مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق. وله شاهـد من حديث أم سلمة عند أحمد. انتهى.

فقـد حـاول ابن حجر أن يميع شـهادة النـبى صـلى الله عليه وآله لعلى عليه السـلام فى خيـبر، وشـهادته له بـأن حبه وبغضه ميزان الايمان.. ويجعلهما شهادتين عامتين لكل الصحابة!! فتأمل فى هذا البغض المكنون!!

أمـا فى خيبر فقـد حاصـر المسـلمون خيبر وفتحوا عـدداً من حصونها، ولكنهم عجزوا عن فتـح أهم حصن فيها (حصن السـلالم)! وكـانت آخر محـاولتين لفتحه حملتان قاد المسـلمين فى الأولى منهما أبو بكر، وما أن اقتربوا من الحصن حتى واجهتهم دفاعات اليهود من أعلى الحصن بوابل من السهام والأحجار.. فانهزموا راجعين الى مقرّ قيادة النبى صلى الله عليه وآله!!

وفى اليوم التالى قاد الحملـة عمر بن الخطاب، فتكرر نفس المشـهد بشـكل أسوأ! وانهزم المسـلمون من أول رشق!! ورجعوا وهم يجبّنون عمر وهو يجبّنهم!!

عنـدها غضب النبى صـلى الله عليه وآله وقال كلمته الخالـدة (لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، كرار غير فرار، لا يرجع حتى يفتـح الله على يديه) وكان على مريضاً برمد العينين، فأحضـره النبى صـلى الله عليه وآله ومسح بريقه على عينيه فشـفاه الله تعالى، وأعطاه الراية، فتقدم على أمام المسـلمين وصعد فى جبل الحصن قبلهم، وهو يدفع السهام والأحجار حتى تكسر ترسه، وتمكن من الصعود الى باب الحصن وبه جراحات، فاستعان بالله تعالى ودحا الباب الحديدى الضخم فانفتح، فدخل عليهم وحده وقتل فارسهم مرحبا، ورفع صوته بالتكبير، ففهم المسلمون أنه النصر، فدخلوا الحصن على أثره وأكملوا تحريره!!

فانظر كيف حاول ابن الحجر توسـيع هذه الشـهادة النبوية لتشـمل كل الصحابة، ويغمض عينيه عن خصوصياتها المتعددة، التى لا تنطبق إلا على على؟!

والأعجب من ذلك أنه عمد الى الميزان الالهى لإيمان الأمة، والذى هو ميزان منصوص، لشخص مخصوص، فجعله ميزاناً واسعاً، ضائعـاً مائعـاً متناقضـاً! فقال ابن حجر: وهـذا جار باطراد فى أعيان الصـحابة، لتحقق مشترك الاكرام، لما لهم من حسن الغناء فى الدين!!!

يعنى بـذلك أن حب كل واحـدمن الصـحابة علامة على الايمان وبغض أى واحد منهم علامة على النفاق، لأنهم جميعاً شاركوا فى نصرة النبى صلى الله عليه وآله!

يفعل ابن حجر ذلك وهو يعلم أن غرض الاسـلام من التأكيد على حب على عليه السلام أن يجعله الميزان لادعاء كال من ادعى الاسلام.

وكيف يعقل ابن حجر أن يكون الصـحابة جميعاً مقياساً لذلك، وعددهم عنده أكثر من مئة ألف، وقد كانوا فى عهد النبى صلى الله عليه وآله مختلفى المشـارب والاتجاهـات والمسـتويات، وصـاروا بعـده أكثر اختلافـاً وعـداوةً وبغضـاءً.. حتى انقسـمت الأمة

بسببهم الى محب لهم ومبغض، وقامت بينهم الحروب!!

فلو جعلنا حب أى واحد منهم مقياساً للايمان، فقد نفينا وجود منافقين فى الأمة!

لأن المنافقين فى زمنه وبعده، إما صحابة أو يحبون أحداً من الصحابة! وذلك تكذيب للقرآن حيث أخبرا بوجود منافقين فى حياة النبى صلى الله عليه وآله.

وإن جعلنا بعض أى واحد منهم مقياساً للنفاق فيكون جميع الصحابة منافقين!! لأنه لايكاد يوجد صحابى إلا وأبغض صحابياً آخر!! فانظر أى مشكلة عقيدية أنزلها ابن حجر على رؤوس الصحابة أنفسهم!!

- وقد حاول ابن حجر أن يخلص من هذه الورطة فنقل عن صاحب المفهم كلاماً غير مفهم، مفاده أن الصحابة قد أبغضوا بعضهم، وقد اشتهر بغض معاوية لعلى، ولكن هذا البغض بزعمه ليس نفاقاً! لأن قصد النبى صلى الله عليه وآله أن علامة النفاق هو بغض على بسبب نصرته للنبى فقط.. وأما بغضه لسبب آخر فهو حلال زلال، لا يوجب نفاقاً ولا هم يحزنون!!

وهى حيلة وجدها علماء الخلافة القرشية قبل ابن حجر، فحللوا بها بغض على، وزعموا أن التأكيد النبوى المطلق مخصوص بمن أبغضه لنصرته للنبى صلى الله عليه وآله فقط! فلا يشمل الذين يبغضونه لأسباب أخرى غير النصرة!!

وقد تشبثوا بتلك الحيلة لرفع حكم النفاق عن معاوية، وتبرير لعنه علياً عليه السلام ومطاردته محبيه فى كل صقع، وتقتيله شيعته وهدم بيوتهم، وتقريب مبغضيه ولاعنيه، وإعطائهم مناصب الدولة!!

وقد تمسك بهذه الحيلة بعض فقهاء النواصب فى عصر ابن حجر، ودافعوا بها أمام القضاة السنيين، الذين أصدروا حكمهم على ابن تيمية، بأنه ناصبى منافق مبغض لعلى عليه السلام! فقال المدافعون: إن بغضه لعلى الذى ليس بسبب نصرته للنبى صلى الله عليه وآله فهو مثل معاوية يبغض علياً لأسباب أخرى، فبغضه له حلالٌ لا يصير بسببه من المنافقين، كما أن معاوية لم يصرّ من المنافقين! ولكنه منطق متهافت:

أولاً، لأن كلام النبى صلى الله عليه وآله صريح فى الاطلاق والعموم. فأين دليلهم على التخصيص، وأين المخصص والمقيد من عقل أو نقل؟

وثانياً، أنهم بذلك جوزوا للمسلمين أن يصيروا كلهم رافضة، وأن يبغضوا الصحابة ويلعنوهم لأسباب أخرى غير نصرتهم للنبى صلى الله عليه وآله!! فما دام بغض معاوية والنواصب ولعنهم علياً حلال، وهم مصدَّقون فى ادعائهم أن بغضهم له لسبب آخر غير النصرة! فكل مسلم يجوز له أن يبغض من شاء من الصحابة ويلعنهم، ويكفى لتبرئته أن يزعم أن ذلك لسبب آخر غير النصرة!!

والواقع أن ابن حجر وأمثاله يعرفون أن علياً هو المقياس النبوى الالهى للايمان فى الأمة فى حياة النبى وبعده، ويروون فى الصحاح قصة بغض بريدة وخالد وغيرهما لعلى وغضب النبى صلى الله عليه وآله عليهم لذلك!

ولكن علماء الخلافة يجادلون نبيهم، ويحتالون على أحاديثه تخصيصاً وتوسيعاً وتمييعاً، لمصلحة مبغضى أهل بيت نبيهم من قبائل قريش الأخرى، التى أشربوا حبها على حساب أهل بيت نبيهم!! ولله فى خلقه شؤون!!

فكتب (أبو الفضل) بتاريخ ٢٦-٤-٢٠٠٠، الخامسة إلا ربعاً مساءً:

تعجز الأيدى بكتابة شئ بحقك يالعاملى، مما أنت عليه من حب وولاء لأهل بيت رسول الله (ص). سلمت يداك وعقلك، وحياك الله وجزاك كل خير.

وكتب (أبو فراس)، الخامسة والنصف مساءً:

نحن ضد كل من يبغض علياً فمن يبغضة إلا كل من أعماه الله. كرم الله وجهه

وأجاب (العاملى) بتاريخ ٢٦-٤٢٠٠٠، السادسة إلا ربعاً مساءً:

أحسنت يا أبا فراس، وهل ترى أن معاوية كان يحب علياً عليه السلام؟

وهل ترى أن ابن تيمية كان يحب علياً عليه السلام؟

وكتب (أبو فراس) بتاريخ ٢٦-٤-٢٠٠٠ السادسة مساءً:

أجل. وأسأل الله أن يجعلهم كما قال: (ونزعنا ما فى صدورهم من غلٍ إخواناً على سرر متقابلين).. فكلاهما يعرف قدر صاحبه ويعظمه.

فمن لا يعرف قدر على فذلك ممن أعماه الله. ومن لم يعرف قدر معاوية فذلك ممن أخزاه الله.

وكتب (هاشم بنى هاشم)، السادسة والنصف مساءً:

أبا فراس. حشرك الله مع معاوية من يحب معاوية وحشرنى الله مع على عليه السلام ومن يحب علياً.

وكتب (السبطين)، السابعة مساءً:

إن من أعجب الأعاجيب عندما نرى كثيراً من متعصبى أهل السنة يقول لك: أن الصحابة يعرفون قدر بعض، فلو كان إمامهم معاوية يعرف أمير المؤمنين عليه سلام لما قاتله وحاربه بكل الوسائل سواء كانت محرمة أم محللة. ويقولون إن كان أخطأ فهو مثاب لأنه مجتهد، وقد قال الشاعر فيه:

فلو كان باجتهاد أتاها لارعوى بعد قتله عمار

لكن من تسموا بأهل السنة ضلوا وظلوا فيما يعتقدون من تقديس للبغاة والطلقاء.

حب آل البيت قربه وهو أسمى الحب رتبه

ذنب من والآهمُ تغسله مزن المحبه

والذى يبغضهم لا يسكن الإيمان قلبه

علمه والنسك رجسٌ عسل فى ضرع كلبه

لعن الله عدو الآل إبليس وحزبه

وكتب (أبو فراس)، السابعة وخمس دقائق مساءً:

حشرنى الله مع معاوية. آمين. دعاء لابأس به. ولكن أدلّك على دعاء خير منه قل: حشرك الله مع محمد وصحبه.

وكتب (ناصر)، السابعة والنصف مساءً:

يا أبا فراس. هل يجتمع الليل والنهار. هل يجتمع الأبيض والأسود. هل يجتمع الماء والنار هل يجتمع الكفر والايمان؟

إذن كيف اجتمع فى قلبك حب محمد (ص) وآله (ع) وحب عدوه وهم أبوسفيان وآله (ل) وكيف يحب قلب امرىء ويكره فى آن واحد...!! والله يا أبو فراس ماهو إلا النفاق الذى بلاكم (كذا) الله به حتى النخاع...

ولكن لا أقول إلا كقول السبط الشهيد (ع): (كونوا أحراراً فى دنياكم)!

فإن كنت بالشورى ملكت أمورهم فكيف بهذا والمشيرون غيَّبُ

وإن كنت بالقربى حججت خصيمهم فغيرك أولى بالنبى وأقربُ

وكتب (سجاد)، السابعة والدقيقة السابعة والثلاثين مساءً:

جزيت خيراً يا شيخنا العاملى وسلمت يداك، ورويت من الكوثر، وحشرك الله مع أهل البيت عليهم السلام وبارك الله فيك ياشيخنا الجليل. سؤال بسيط وبرىء:

إن كان معاوية يحب الأمير (ع) ويعظمه ويعرف مكانته (ع)، فمن سيدفع حساب المئة ألف من المسلمين الذين قتلوا من وراء

ابن آكلة الأكباد؟! أم أن دمائهم كانت حلال، وكانت مشروب الكوكاكولا؟!
وكتب (ذو الشهادتين)، الثامنة إلا ربعاً مساءً:
أسأل الله أن يحشرنا مع محمد وآل محمد.
لاـ يقبل أى إنسان وحتى الطفل فكرة أن الله يحشر الظالم القاتل والخارج على إمام زمانه وقائد الفرقة الباغية (معاوية بن أبى سفيان الطليق) التى قتلت عمار بن ياسر مع المظلومين على (ع) وعمار بن ياسر، وذو الشهادتين خزيمة بن ثابت، وأبو الهيثم بن التيهان رضى الله عنهم.
أنتم تزعمون أن الظالم والمظلوم فى الجنة والقاتل والمقتول فى الجنة!!
إذاً أين العدالة الإلهية؟؟ حشرك الله يا أبا فراس مع معاوية إن شاء الله.
وكتب (أبو فراس)، الثامنة إلا عشر دقائق مساءً:
سبحان الله. يا ناصر.. إتق الله.. إتق الله. كفاك أن تصف الصحابى الجليل معاوية بالكفر فتكون كافراً لكفرك (كذا) إياه. من كفَّر صحابى (كذا) فهو كافر، ثم لو أن معاوية كافر فيكون الحسن بن على كافر وليس بمعصوم... فكيف يعطى الخلافة لكافر؟؟ يا رجل اتق الله.كفاكم تخبطاً فى قولكم!
ثم من المعلوم أن علياً هو الذى بدأ بالقتال وليس معاوية. ولا نقول عنهما إلا كل خير. ثم كيف تكفر وقد قال رسول الله لإبنه الحسن بأنه سيدٌ يصلح الله على يديه بين طائفتين عظيمتين من المسلمين.
هذا دعاء لى يا رجل... اللهم آمين عسى أن أحشر مع محمد إمام المتقين وقائد الغر المحجلين. مع صحابته أجمعين مع الصالحين فى العليين، وحسن أولئك رفيقاً. اللهم آمين.
فكتب (ذو الشهادتين)، الثامنة وعشر دقائق مساءً:
هذه هدية متواضعة منى إلى النواصب:
فى الإستيعاب لإبن عبدالبر ج٢ ص ٤٦٤ قال: وروى عمار الدهنى عن أبى الزبير عن جابر قال: ما كنا نعرف المنافقين إلا ببغض على بن أبى طالب صلى الله عليه وآله.
يقول السيد الحميرى فى ذلك:
وجاء عن بن عبدالله أنا به كنا نميز المؤمنين
فنعرفهم بحبهم علياً وإن ذوى النفاق ليُعرفون
ببغضهم الوصىَ ألا فبعداً لهم ماذا عليه ينقمون
ومما قالت الأنصار كانت مقالة عارفين مجربين
ببغضهم الهادى عرفنا وحققنا نفاق منافقين
اللهم احشرنا مع محمد وآل محمد.
وكتب (أبو سمية)، التاسعة مساءً:
أحسنت يا مولانا العاملى وشيعة الآل الاطهار، وحشرنا مع محمد وآل محمد صلوات الله عليهم، ومع الذين يدخلون الجنة الذين هم بقدر (همل النعم).
ومن الطبيعى معاوية مع من حارب أمير المؤمنين على (كذا) فى جهنم وبئس المهاد.. عجيب أمر من يقول بدخول المقاتل للحق والمقتول على الحق فى الجنة!

وكتب (المسلم المسالم)، التاسعة وعشر دقائق مساءً:
لماذا تكفرون الغلاة، إذن، وهم إنما يحبون علياً رضى الله عنه ويعتقدون فيه ما لا تعتقدون أنتم فيه؟؟ كيف تكفرونهم والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق؟؟؟ فهل الغلاة مؤمنون عندكم... أم كفار؟؟
وكتب (عمر)، التاسعة والثلث مساءً:
عزيزى العاملى: لو سلمنا بحديثكم وأن الكافر هو الذى يبغض الامام على (رض) فما قولك بمن كفر الصحابة وجعلهم مرتدين، وهم لهم نفس الحديث من البخارى أى معتمد. ولك من البخارى ما يشابه حديثك: علامة الإيمان، حب الأنصار من الإيمان. آية الإيمان حب الأنصار، وآية النفاق بغض الأنصار.
فتح البارى بشرح صحيح البخارى: قوله: (آية الإيمان) هو بهمزة ممدودة وياء تحتانية مفتوحة وهاء تأنيث، والإيمان مجرور بالإضافة، هذا هو المعتمد فى ضبط هذه الكلمة فى جميع الروايات، فى الصحيحين والسنن والمستخرجات والمسانيد. والآية: العلامة كما ترجم به المصنف، ووقع فى إعراب الحديث لأبى البقاء العكبرى (إنه الإيمان) بهمزة مكسورة ونون مشددة وهاء، والإيمان مرفوع، وأعربه فقال: إن للتأكيد، والهاء ضمير الشأن، والإيمان مبتدأ وما بعده خبر، ويكون التقدير: إن الشأن الإيمان حب الأنصار. وهذا تصحيف منه. ثم فيه نظر من جهة المعنى لأنه يقتضى حصر الإيمان فى حب الأنصار، وليس كذلك. فإن قيل: واللفظ المشهور أيضاً يقتضى الحصر، وكذا ما أورده المصنف فى فضائل الأنصار من حديث البراء بن عازب (الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن)، فالجواب عن الأول: أن العلامة كالخاصة تطرد ولا تنعكس، فإن أخذ من طريق المفهوم فهو مفهوم لقب لا عبرة به. سلمنا الحصر لكنه ليس حقيقياً بل ادعائياً للمبالغة، أو هو حقيقى لكنه خاص بمن أبغضهم من حيث النصرة. والجواب عن الثانى أن غايته أن لا يقع حب الأنصار إلا لمؤمن.
وليس فيه نفى الإيمان عمن لم يقع منه ذلك، بل فيه أن غير المؤمن لا يحبهم.
فإن قيل: فعلى الشق الثانى هل يكون من أبغضهم منافقاً وإن صدق وأقر؟ فالجواب: أن ظاهر اللفظ يقتضيه ; لكنه غير مراد، فيحمل على تقييد البغض بالجهة، فمن أبغضهم من جهة هذه الصفة – وهى كونهم نصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم – أثر ذلك فى تصديقه فيصح أنه منافق.
ويقرب هذا الحمل زيادة أبى نعيم فى المستخرج فى حديث البراء بن عازب (من أحب الأنصار فبحبى أحبهم، ومن أبغض الأنصار فببغضى أبغضهم)، ويأتى مثل هذا الحب كما سبق. وقد أخرج مسلم من حديث أبى سعيد رفعه (لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر)، ولأحمد من حديثه (حب الأنصار إيمان وبغضهم نفاق). ويحتمل أن يقال إن اللفظ خرج على معنى التحذير فلا يراد ظاهره، ومن ثم لم يقابل الإيمان بالكفر الذى هو ضده، بل قابله بالنفاق إشارة إلى أن الترغيب والترهيب إنما خوطب به من يظهر الإيمان، أما من يظهر الكفر فلا ; لأنه مرتكب ما هو أشد من ذلك.
قوله: (الأنصار) هو جمع ناصر كأصحاب وصاحب، أو جمع نصير كأشراف وشريف، واللام فيه للعهد أى: أنصار رسول الله صلى الله عليه وسلم، والمراد الأوس والخزرج، وكانوا قبل ذلك يعرفون ببنى قيلة، بقاف مفتوحة وياء تحتانية ساكنة وهى الأم التى تجمع القبيلتين، فسماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم (الأنصار) فصار ذلك علماً عليهم، وأطلق أيضاً على أولادهم وحلفائهم ومواليهم. وخصوا بهذه المنقبة العظمى لما فازوا به دون غيرهم من القبائل من إيواء النبى صلى الله عليه وسلم ومن معه والقيام بأمرهم ومواساتهم بأنفسهم وأموالهم وإيثارهم إياهم فى كثير من الأمور على أنفسهم، فكان صنيعهم لذلك موجباً لمعاداتهم جميع الفرق الموجودين من عرب وعجم، والعداوة تجر البغض، ثم كان ما اختصوا به مما ذكر موجباً للحسد، والحسد يجر البغض، فلهذا جاء التحذير من بغضهم والترغيب فى حبهم حتى جعل ذلك آية الإيمان والنفاق، تنويهاً بعظيم فضلهم، وتنبيهاً

على كريم فعلهم، وإن كان من شاركهم فى معنى ذلك مشاركاً لهم فى الفضل المذكور كل بقسطه. وقد ثبت فى صحيح مسلم عن على: أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له: (لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق)، وهذا جارٍ باطراد فى أعيان الصحابة، لتحقق مشترك الإكرام، لما لهم من حسن الغناء فى الدين.

قال صاحب المفهم: وأما الحروب الواقعة بينهم فإن وقع من بعضهم لبعض فذاك من غير هذه الجهة، بل الأمر الطارئ الذى اقتضى المخالفة، ولذلك لم يحكم بعضهم على بعض بالنفاق، وإنما كان حالهم فى ذاك حال المجتهدين فى الأحكام: للمصيب أجران وللمخطئ أجر واحد. والله أعلم.

وكتب (ابو سمية)، العاشرة مساءً:

ومن هنا نثبت كفر معاوية لبغضه للمدينة والأنصار، وكذلك كفر ابنه يزيد صاحب موقعة الحرة.. فما تقول؟!

فكتب (العاملى)، الحادية عشرة مساءً:

صلوات الله على رسوله وعلى وصيه عليّ..

على ميزان الكفر والايمان فى حياة النبى..

وكان وما يزال ميزان الكفر والايمان بعده..

هذا ما يرويه حتى خصوم على والناصبون له العداء!! ولوكان عندهم نصف حديث فى أئمتهم لهجموا به بيوتنا وهدموها أكثر مما هدموها!!

ها أنت ترى أن شيعة على عليه السلام على بصيرة من ربهم ونبيهم.. فقد جعل الله لهم نوراً يمشون به فى الناس ويقيسونهم به..

وترى مخالفيه.. متخبطين، حشويين، خلّاطين، متناقضين، لا بصيرة لهم ولا يقين، ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور!!

قالت النصارى: الله والآب والابن ثلاثة = واحد!! وقالت النواصب: حب على فريضة، والصلاة عليه مع النبى فريضة.. ومبغضه فى النار.. ولكن معاوية قاتله وهو محب له، فهو فى الجنة!!! أرأيتم أنهم فى التناقض سواء؟!!

أبا فراس: أنتم تروون أن الخلافة ثلاثون سنة فقط، وبعدها الملك العضوض للمسلمين!! فمعاوية بنصكم هو: العضوض، فاتق الله ولا تسميه خليفة.. والامام الحسن عليه السلام صالحه للضرورة، وهو يعلم أنه سيحكم المسلمين ويعضهم، وشرط عليه شروطاً فنكثها، وانفسخ الصلح..

عمر: عندما واجه أئمتكم نبيهم وردوا عليه، ورفضوا أن يلتزموا بالكتاب الذى أراد أن يكتبه لهم فلا يضلوا.. فقد ارتدوا وانتهى أمرهم!!

أما ردتهم بعد وفاة النبى فهى الثانية أو الرابعة!! لكن النبى صلى الله عليه وآله أمر علياً عليه السلام أن ينزلهم فى ذلك بمنزلة ضلالة، لأمر أراده الله تعالى.. ولو أن علياً حكم بكفرهم لحكمنا بنجاستهم..

وقد وصفهم عليه السلام بأنهم أئمة الضلال الذين حذر منهم النبى، فقبلنا قوله. وقد جاراهم وداراهم ولم يجاهدهم لمصلحة الاسلام.. فقبلنا عمله.. لأنه معصوم بنص الله فى كتابه (وأطيعوا االرسول وأولى الأمر منكم) وحاشا لله أن يفرض إطاعة ولى أمر غير معصوم!!

ومعصوم بنص النبى بأنه ولى الأمة بعده. وحاشا لله أن يجعل ولياً على الأمة ويفترض طاعته وهو غير معصوم!!

من هم النواصب؟

وكتب (أبو فراس) الحادية عشرة مساءً:

فى قولك يا العاملى (وقالت النواصب: حب على فريضة، والصلاة عليه مع النبى فريضة.. ومبغضه فى النار.. ولكن معاوية قاتله وهو محب له، فهو فى الجنة!!! أرأيتم أنهم فى التناقض سواء؟!!)

من تعنى؟ كأنك تعنينا؟؟ نحن نحب علياً ونواليه ونصلى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبة أجمعين، ولا نذكر علياً أو معاوية إلا بكل خير، هل هذا فى نظرك نصباً (كذا)؟؟ على بن أبى طالب نشهد له فى الجنة، لأن رسول الله شهد له بذلك فهو من العشرة المبشرين بالجنة. ومعاوية نشهد له بصلاح أمره وبالمغفره وفى الجنة إن شاء الله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه، لأن رسول الله دعا له حيث قال: اللهم اجعله هادياً مهدياً. ورواية أخرى فى البداية والنهاية حديث قال: اللهم علمه القرآءة والحساب وقه العذاب. هل حب صحابة رسول الله صلوات الله وسلامه عليه تعدونه نصباً.

إن كان نصباً حب صحب محمدٍ فليشهد الثقلان أنى ناصبى

وأجاب (العاملى) بتاريخ ٢٧-٤-٢٠٠٠، الثانية عشرة والثلث صباحاً:

ألا تعرف بأنه لم يثبت عند علمائكم فى الجرح والتعديل أى حديث فى معاوية إلا قوله صلى الله عليه وآله (لا أشبع الله بطنه).

ألا تعرف قصة النسائى مع أهل دمشق، عندما قال لهم لم يصح عندى فى معاوية إلا (لا أشبع الله بطنه)!! فهجموا عليه وضربوه حتى مات على أثرها!!

ألم يثبت عندك حديث (لعنهما الله وأركسهما فى النار) له ولعمرو بن
العاص.. ومتى رأيت ملعوناً على لسان نبيه، توفّق للتوبة والجنة؟!!

إقرأ آراء علمائكم فى معاوية، ولا تقتصر فى قراءتك على النواصب، الذين يدافعون عن معاوية!!

أمَا ثبت عندكم أنه قائد الفئة الباغية، وأنه الملك الذى يعض الأمة!!!

وكتب (ناصر)، الثانية عشرة والنصف صباحاً:

نعم يا أبا فراس. فمعاوية عار على الاسلام ويجب التبرأ منه تماماً وكل من يحبه يحشر معه، فمعاوية لو ظفر بعلى لقتله بدون تردد. ولما لم يستطع ذلك نفث حقده وسمه لمن بعده لقتل ذريته الطاهرة، ولكن قبل أن يموت سنّ سنة اللعن والسب اللاأخلاقية، فضلاً عن كفر ونفاق من أمر بها وقالها ... وإليك هذه المصادر فى أن معاويه أمر بسب على عليه السلام:

١ صحيح مسلم ج٢ ص ٣٦٠

٢ صحيح الترمذى ج٥ ص ٣٠١: قال رسول الله ص: (من سب علياً فقد سبنى ومن سبنى فقد سب الله ومن سب الله أكبه الله على منخريه فى النار).

١ نور الأبصار للشلبجى ص١٠٠. ط السعيديه وص ٩٩ ط العثمانية.

٢ ينابيع المودة للقندوزى الحنفى ص ٢٠٥ ط اسلامبول.

٣ ذخائر العقبى ص ۶۶.

٤ مناقب على بن أبى طالب للشافعى ص ٣٩٤.

٥ الفصول المهمه لابن الصباغ المالكى ص ١١١.

فهل يكب الله تعالى بالنار مؤمن (كذا) أم كافر؟؟؟؟

وكتب (الهاشمى)، الواحدة إلا ربعاً صباحاً:

على مع الحق والحق مع على يدور معه حيثما دار.

أحسنت أخى الكريم العاملى، وجزاك عن على عليه السلام وآل بيته وشيعتهم ومحبيهم خير الجزاء.

أمـا أن يكون على إمام المتقين، وأول الناس اسـلاماً وأكثرهم بلاءً، مع مافيه من قول الرسول صـلوات الله وسـلامه عليه، فى كفة من أى ميزان، وفى الكفـة الأخرى الطليق، شارب الخمر وقاتل النفس المحرمـة، الباغى على إمامه، والمبتدع فى الاسـلام، فتلك ظلامة التاريخ والضمير المتعصب التى تنال من أمير المؤمنين عليه السلام اليوم، مثلما نالت منه بالأمس.

بورك فيك أيها المحب لآل البيت الناصر لهم ولحقّهم، وأنت لها ولكل صعبة.

وكتب (عمر)، الواحدة صباحاً:

الغريب بأن الشيعة تلعن من والى معاوية، ولا تدرى بأنها تلعن أئمتهم وعلى رأسهم الحسن والحسين (رض) وعلى (رض) الذى لم يقبل بسب أصحاب معاوية ولا تكفيرهم.

لا أدرى متى ابتدع الشيعة لعن معاوية وهذا الحسين (رض) يبايع معاوية حتى وفاته ولكم قول الحسين (رض) فى معاوية قبل أن يقتله الشيعة؟

المصـدر: الارشـاد فى معرفه حجـج الله على العباد شـيخ الأمـة وعلم الشـيعة محمـد بن محمـد بن النعمان: (لما مات الحسن عليه السـلام تحركت الشيعة بـالعراق، وكتبوا إلى الحسـين عليه السـلام فى خلع معاويـة والبيعـة له، فـامتنع عليهم، وذكر أن بينه وبين معاويـة عهـداً وعقـداً لاـيجوز له نقضه، حتى تمضـيالمدة، فإذا مات معاويـة نظر فى ذلك، فلما مات معاويـة وذلك للنصف من رجب سنة ستين من الهجرة).

وكتب (أبو فراس)، الواحدة والثلث صباحاً:

يـا عـاملى. إن كنت ترى نصبـاً من يـدافع عن معاويـة فـإننى أدافع عنه، فحـديث: لا أشبع الله بطنه، فقـد مات رسول الله وهو عنه راضٍ، وهذا يكفى.

وكتب (ذو الشهادتين)، الثانية صباحاً:

السلام عليكم أيها العاملى الجليل.

ساعد الله قلبك على مناقشة أناس من أمثال أبوفراس وعمر.

والله إنك تحتاج لصبر أمير المؤمنين (ع) وسعة صدره لمحاورة عمر وأبو فراس.

إذ أنهم لا يميزون الحق من الباطل والظالم من المظلوم والقاتل من المقتول.

أين العدالة الإلهية يا بشر؟؟؟ قليل من التفكير ينفع.

إنفضوا غبار الجهل والتعصب عن خلايا عقولكم لعلها تحيا مرة أخرى!!!

ساعـد الله قلبـك يـا رسول الله (ص) ويـا أمير المؤمنين (ع)، فإذا كان العاملى يلاقى كل هـذه المحن بمناقشـته عمر وأبو (كـذا) فراس اللـذان (كـذا) يعيشـان فى عصـر التكنولوجيـا المتقدمـة وعصـر ازدهـار العلم، فلاـ أسـتطيع أن أتصور محن ومصائب أمير المؤمنين فى التعامل مع الأجلاف من الأعراب الجهلة والمنافقين، وبعض الصحابة المرتدين، والمبدلين لسنة المصطفى (ص).

لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم.

وكتب (أبو فراس)، الثالثة صباحاً:

لاـ يوجـد فتن إلاـ من ورائكم يـا أسـباب فتن آل بيت رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم.. من قتلهم غيركم... من خـذلهم غيركم، خذلتم على بن أبى طالب وياما يحرضكم حتى لعنكم. وغدرتم بالحسين حتى قتلتموه بسيوفكم..

عنـدما هددكم عبيد الله بن زياد بجنود الشام فانضـممتم إليه ضد الحسـين، وقتلتم مسلم بن عقيل فى الكوفة قبل قدوم الحسـين، وتتباكون عليه فى عاشوراء.

تقتلونه وتتباكون عليه؟! صدق الفرزدق حين قال للحسين رضى الله عنه: قلوبهم معك وسيوفهم عليك. أى نفاق هذا؟!

وكتب (أبو زهراء)، الرابعة إلا الثلث صباحاً:

أحسنت يا شيخنا العاملى، فلقد أمتعتنا بهذا البحث القيم، فحشرك الله مع محمد وآله الطاهرين.

أبا فراس: إقرأ وافهم، ولا تتعصب على الحق فتكون من أهل النار، لا أشبع الله بطنه، إنما هى دعوة على كافر، وإليك هذا الحديث من صحيح البخارى: ٥٠٧٨ / ٥٠٨٠ حدثنا محمد بن بشار: حدثنا عبد الصمد: حدثنا شعبة، عن واقد بن محمد، عن نافع قال: كان ابن عمر لا يأكل حتى يؤتى بمسكين يأكل معه، فأدخلت رجلاً يأكل معه فأكل كثيراً، فقال: يا نافع، لا تدخل هذا عليَّ، سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول: (المؤمن يأكل فى مِعًى واحد، والكافر يأكل فى سبعة أمعاء).

وأخبرنا متى رضى الرسول صلى الله عليه وآله عن معاوية وهو يلعنه ويلعن أباه، كما أن أم المؤمنين عائشة كانت تدعو على معاوية أيضاً بعد مقتل أخيها محمد بن أبى بكر.

فضل شيعة على

عناوين مواضيع الفصل:

أسلوب النبى الفريد فى الحث على حب على والعترة!

فضل شيعة على من مصادر السنيين!

اسلوب النبى الفريد فى الحث على حب على والعترة

كتب (سلمان مسعود العربى)، فى شبكة الموسوعة الشيعية، بتاريخ ١١-١٢-١٩٩٩، الثانية والنصف ظهراً، موضوعاً بعنوان (حب على بن أبى طالب أحلى من الشهد الى الشارب)، قال فيه:

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد الغطريف الجرجانى، قال: حدثنى أبو خليفة الفضل بن حباب الجمحى، قال: حدثنى على بن عبدالله بن جعفر، قال: حدثنى محمد بن عبيد، قال: حدثنى عبد الله عن نافع عن عبد الله بن عمر بن الخطاب، قال: سألنا رسول الله صلى الله عليه وآله عن على بن أبى طالب عليه السلام، فغضب وقال: ما بال أقوام ينكرون من له منزلة عند الله كمنزلتى ومقام كمقامى إلا النبوة؟!

ألا ومن أحب علياً فقد أحبنى ومن أحبنى رضى الله عنه كافأه بالجنة.

ألا ومن أحب علياً استغفرت له الملائكة وفتحت له أبواب الجنة يدخل من أى باب شاء بغير حساب.

ألا ومن أحب علياً أعطاه الله كتابه بيمينه وحاسبه الله حساب الأنبياء.

ألا ومن أحب علياً لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من حوض الكوثر ويأكل من شجرة طوبى ويرى مكانه من الجنة.

ألا ومن أحب علياً هون الله عليه سكرات الموت وجعل قبره روضة من رياض الجنة.

ألا ومن أحب علياً أعطاه الله فى الجنة بكل عرق فى بدنه حوراء وشفعه فى ستين نفراً من أهل بيته وله بكل شعرة على بدنه مدينة فى الجنان.

ألا ومن أحب علياً بعث الله إليه ملك الموت كما يبعث إلى الأنبياء ودفع عنه أهوال منكر ونكير ونور قبره وفسحه مسيرة سبعين عاماً وبيض وجهه يوم القيامة.

ألا ومن أحب علياً أظله الله فى ظل عرشه مع الصديقين والشهداء والصالحين وآمنه من الفزع الأكبر وأهوال الصاخة.
ألا ومن أحب علياً تقبل الله منه حسناته وتجاوز عن سيآته وكان فى الجنة رفيق حمزة سيد الشهداء.
ألا ومن أحب علياً أثبت الله الحكمة فى قلبه وأجرى على لسانه الصواب وفتح الله عليه أبواب الرحمة.
ألاومن أحب علياً سمى أسير الله فى الأرض وباهى به الله ملائكته وحملة العرش.
ألا ومن أحب علياً ناداه ملك من تحت العرش: الآن يا عبد الله استأنف العمل فقد غفر الله لك الذنوب كلها.
ألا ومن أحب علياً جاء يوم القيامة وجهه كالقمر ليلة البدر.
ألا ومن أحب علياً وضع الله على رأسه تاج الكرامة وألبسه حلة العز.
ألا ومن أحب علياً مر على الصراط كالبرق الخاطف ولم يرَ صعوبة المرور.
ألا ومن أحب علياً كتب الله له براءة من النار وبراءة من النفاق وجوازاً على الصراط وأماناً من العذاب.
ألا ومن أحب علياً لا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان وقيل له ادخل الجنة بغير حساب.
ألا ومن أحب علياً أمن من الحساب والميزان والصراط.
ألا ومن مات على حب آل محمد صلى الله عليه وآله صافحته الملائكة وزارته أرواح الأنبياء وقضى الله له كل حاجة كانت له عند الله.
ألا ومن مات على بغض آل محمد مات كافراً.
ألا ومن مات على حب آل محمد مات على الايمان.
ألا ومن مات على بغض آل محمد مكتوب بين عينيه هذا آيس من رحمة الله.
ألا ومن مات على بغض آل محمد صلى الله عليه وآله لم يشم رائحة الجنة.
ألا ومن مات على بغض آل محمد صلى الله عليه وآله يخرج من قبره أسود الوجه.
ملامك فى آل النبى فإنهم أحباى ماداموا وأهل ثقاتى.
فكتب (الفاطمى) بتاريخ ١٢-١٢- ١٩٩٩، الواحدة صباحاً:
لِمَ إن تيّمنى الوجْد وأعيانى الهيام وترامتنى أيادى الشوق وأشتدّ الأوام
لِمَ إن أسكرنى الحب وأضْنانى الغرام يندبُ القلبُ على ذِكرك من دونِ دَليل
قال (العاملى): روى نحو هذا الحديث الشريف، من علماء السنة:
الزمخشرى فى تفسيره الكشاف:٣/٨٢ وفى طبعة ثانية:٢/٣٣٩.
وابن الفوطى فى الحوادث الجامعة ص ١٥٣.
وابن حجر فى الصواعق المحرقة ص ١٠٩، أوله.
والقندوزى فى ينابيع المودة ص ٢٧ و٢٦٣.
والحموينى الشافعى فى فرائد السمطين باب ٤٩.
والشبلنجى فى نور الأبصار ص ١٠٤.
وأبو بكر العطاس فى رشفة الصادى ص ٤٥.
والآمر تسرى الحنفى فى أرجح المطالب ص ٣٢٠.
وولى الله اللكنهوى فى مرآة المؤمنين ص ٥.

وفى نزهة المجالس ص ۴۶۹.

ورواه من علماء الشيعة:

الصدوق فى فضائل الشيعة ص ۲.

والطوسى فى الأمالى ص ۳۰.

وابن جرير الطبرى الشيعى فى بشارة المصطفى ص ۳۶. وآخرون غيرهم.

الفصل الخامس : فضل شيعة على من مصادر السنيين

وكتب (خطير) فى الموسوعة الشيعية بتاريخ ۲۳-۴-۲۰۰۰، الواحدة ظهراً، موضوعاً بعنوان (شيعة على فى الجنة.. من مصادر أهل السنة)، قال فيه: بعض الروايات الواردة فى مصادر إخواننا أهل السنة:

مجمع الزوائد ۹/۱۷۳:

(روى عن أبى هريرة، قال النبى (ص) لعلى: أنت معى وشيعتك فى الجنة).

تاريخ بغداد:۱۲ /۲۸۹:

(قال النبى (ص) لعلى: أنت وشيعتك فى الجنة).

الدر المنثور للسيوطى: ۶/۳۷۹ (طبعة مصر):

(قال رسول الله (ص) لعلى: أنت وشيعتك تردون على الحوض رواء).

تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزى ص۵۹ ط.الغرى:

(بسنده عن أبى سعيد الخدرى قال: نظر النبى (ص) إلى على بن أبى طالب. فقال: هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة).

تاريخ ابن عساكر: ۴/۳۱۸، ابن حجر فى الصواعق ص۹۶، تذكرة الخواص ص۳۱، مجمع الزوائد: ۹/۱۳۱:

(قال (ص): يا على إن أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين، وذرارينا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذرارينا، وشيعتنا عن أيماننا وعن شمائلنا).

الصواعق المحرقة ص۶۶ (طبعة الميمنية بمصر):

(قال رسول الله (ص): يا على أنت وشيعتك تردون على الحوض رواء مرويين، مبيضة وجوههم، وإن أعداءكم يردون على الحوض ظماء مقمحين).

كفاية الطالب ص۱۳۵:

(قال (ص) لعلى:.. وإن شيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم حولى، أشفع لهم، فيكونون غداً فى الجنة جيرانى..).

فردوس الأخبار للديلمى:

(روى عن أنس بن مالك أنه قال: قال رسول الله (ص): شيعة على هم الفائزون).

جعلنا الله وإياكم من شيعة أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام.

الفصل السادس: اين الصحابة.. من على؟!

اشاره

عناوين مواضيع الفصل:
أين الصحابة كلهم.. من على عليه السلام؟!
رد زعمهم أن أبا بكر أفضل من على عليه السلام.
حديث سورة براءة بين على وأبى بكر.
على أحق أن يتبع!
لولا على لهلك عمر!
على مجمع الفضائل.. ولايقاس به غيره
على سيد العرب
أين الصحابة.. من على عليه السلام؟!
كتب (خادم أهل البيت) فى شبكة الموسوعة الشيعية بتاريخ ٢٨-١٢-١٩٩٩، الواحدة ظهراً، موضوعاً بعنوان (أين الصحابة من على)، قال فيه:
مما لاشك فيه أن تاريخ الإمام أمير المؤمنين عليه السلام تاريخ حافل بالتضحيات والتفانى والآلام، كلها فى سبيل ربه.. ولم يكن لأى من الصحابة أن يضاهيه ولو بنصف إنجازاته عليه السلام، وحتى ربعها، فلم يكن كمن بكى وطلب أن يقيلوه البيعة بعدما طالب بها، أو كمن يختبئ خلف رسول الله صلى الله عليه وآله ويطلب الإذن بضرب رقاب الناس! فى حين ليس له أى حادثة تذكر فى الحروب! أو كمن يفضل عشيرته على حساب عباد الله بعدما فاز بالخلافة!
إنما كان ممن يحبهم الله ورسوله ويحبهم الله ورسوله، كرار غير فرار، مع الحق والحق معه، يدور معه حيث دار، صارم يقتل أعداء الدين والمنافقين.
وعبد مطيع خاشع فى محرابه، زاهد فى الدنيا، لا تستميله الصفراء والبيضاء، لا تأخذه فى الله لومة لائم، ولا عذل عاذل.
أسد باسل فى الحروب، يباهى الله به ملائكة السماء!
يعترف الموالى والمخالف بأعلميته وأفضليته وأشجعيته.
يحذو حذو الرسول، يقاتل على التأويل كما قاتل على التنزيل.
احتضنه الرسول الأكرم منذ اليوم الأول لولادته عليه السلام، وكان يلقمه أنامله، ويغذيه الأخلاق الرسالية من صغره، فكان الرسول الأب الروحى والمعلم الأول له، يتبعه اتباع الفصيل اثر أمه، ترعرع فى كنف الرسالة، يتعبد ورسول الله معاً فى حراء، ويصلون سوياً فى حين لا تزال مكة فى ضلالها، وضياعها، تعبد الأصنام، وتأكل الربا، ويأكل القوى الضعيف، إلى أن أنار الله بالنبى ظلمها، فكان على أول القوم إيماناً وتصديقاً، إذ كان شريكاً له فى التعبد والصلاة من دون الناس.
وعند نزول قوله تعالى: (وأنذر عشيرتك الأقربين) دعا المصطفى عشيرته فقال لهم: أيكم يعيننى على هذا الأمر فيكون أخى ووصيى وخليفتى ووزيرى من بعدى. فلم يجبه إلا على عليه السلام، وكررها ثانيةً وثالثةً، وفى كل مرة يجيب الإمام على عليه السلام، فقال الرسول الكريم: (أنت أخى وخليفتى ووصيى من بعدى، فاسمعوا له وأطيعوا).
فخرج القوم مستهزئين ساخرين، يقولون لأبى طالب: قد أمّر ابنك عليك.
وتمر السنون، ولا يزال القوم يؤذون النبى الأكرم، حتى أمره الله عز وجل أن يهاجر، وأن يبيت على بفراشه، وما أن سمع الإمام بذلك حتى قال: نفسى لنفسك الفدى، وروحى لروحك الوقى، والله لا يبالى ابن أبى طالب، وقع على الموت أم وقع الموت عليه. ففداه بروحه فى سبيل إعلاء كلمة الله ودينه، ونصرة رسوله فنزل قوله تعالى: (ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله

والله رؤوف بالعباد) وقال جبريل وميكائيل: (بخ بخ لك يا ابن أبى طالب، يباهى الله بك ملائكة السماء).
فى حين شهدت السماء بشجاعة على عليه السلام فى هذا الموقف، شهدت أيضاً بخوف الآخر فى الغار، حتى كان النبى يهدئه ويطمئنه.
ويلحق بعدها الإمام على عليه السلام بالرسول الكريم صلى الله عليه وآله، مع الفواطم من بنى هاشم، ليستقبله النبى المختار قبل دخوله المدينة المنورة، ليدخلاها سوياً بين أهازيج المستقبلين من المهاجرين والأنصار:
طلع البدر علينا من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا ما دعا لله داع
أيها المبعوث فينا جئت بالأمر المطاع
جئت نورت المدينة مرحباً يا خير داع
وفى السنة الأولى من الهجرة المباركة، تزوج على عليه السلام بالزهراء عليها السلام، بعدما ردّ أبوها جميع الخاطبين من أكابر المسلمين، وأعلاهم شأناً، لتنحصر ذرية النبوة فى على وفاطمة.
ويوم بدر، لم يكن على عليه السلام كمن قال لرسول الله: (إنها قريش وخيلاؤها) متخوفا من القتال!! إنما كان حاملاً ـ لواء المسلمين متقدماً عليهم، استأنف المعركة بقتل الوليد بن عتبة، وعاون على قتل شيبة وعتبة، ليفور التنور بعدها ويحمى الوطيس، ويستمر على فى قطع أعناق الكفر واحداً بعد واحد، إلى أن وضعت الحرب أوزارها، فيكون عدد قتلى قريش سبعون، قتل من الإمام على عليه السلام ستة وثلاثين رجلاً، أى نصفهم تقريباً، أى نصف من قتلوا على يد المسلمين والملائكة معاً.
ويوم أحد... كان الفارس الأول بلا منازع، والفتى المتقدم من دون المسلمين، قتل حملة ألوية الكفر، ليتقهقر الكفار بعدها، ويلوح النصر فى الأفق، لولا مخالفة بعض المسلمين لأوامر قائدهم رسول الله صلى الله عليه وآله، وعدم تقيد الرماة بمواقعهم، ليغير عليهم خالد بن الوليد من ظهورهم، يقود الكفار، ليحاصر المسلمين، فيصيح إبليس: (قتل محمد، قتل محمد) ليتزعزع الصف الإسلامى، وينهزم أصحاب النفوس الضعيفة، ليقاتل رسول الله وعلى وحدهم فى مواجهة الجيش الكافر، ويصيح الرسول: (يا على ردّ هذه الكتيبة عنى) فيردها عليه السلام بكل استبسال واستماتة فى سبيل الله، وإذا بجبريل ينادى بين السماء والأرض: (لا ـ فتى إلا ـ على، ولا ـ سيف إلا ذو الفقار)... فينهزم بعدها الجيش الإسلامى، ويتقهقر، ويختبئ النبى وأصحابه خلف صخرة، ويبدو أن أحدهم ظهرت شجاعته خلف الصخرة فقط، فأصبح يقول: (الله مولانا ولا مولى لكم، قتلانا فى الجنة وقتلاكم فى النار).
ويوم الخندق... عندما اجتمعت الأحزاب للهجوم على المدينة المنورة، حفر المسلمون خندقاً كى يتجنبوا تعدد الجبهات القتالية، فيستطيع عمرو بن عبد ود العامرى من اختراق هذا الخندق، طالباً المبارزة، فطلب الرسول الكريم من أصحابه أن يبارزوه، لكن وكالعادة لم يجبه أحد سوى ذلك الفتى ابن أبى طالب، فأجلسه النبى، ليعرض الموضوع على الآخرين، فلم يجب أحد أيضاً عدا الأسد الباسل ابن أبى طالب، فأجلسه النبى، ويعرض الأمر عليهم للمرة الثالثة، فلم يجبه أحد غير الليث القسورة على بن أبى طالب، ليأذن له بالقتال، فيقول الرسول صلى الله عليه وآله: (خرج الإيمان كله للكفر كله).
فلم يطيل (كذا) على الأمر ورجع حاملاً ـ رأس الكفر، مما دعا رسول الله أن يقول: (ضربة على يوم الخندق أفضل من عبادة الثقلين).
وتتوالى الأحداث... ولا يزال ابن أبى طالب الفتى المقدم على الصحابة بإنجازاته وفضائله الجمة، فها هو ذا يوم خيبر، يفتح فتحاً جديداً للإسلام، بعدما عجز الأول والآخر عن فتح حصن اليهود، وعادا خائبَيْن كلٌّ يجبِّن أصحابه وأصحابه ويجبِّنونه، فقال

الرسول المصطفى: (سأعطى الراية غداً لرجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرار غير فرار، يفتح الله على يديه) فتطاولت الأعناق واشرأبت، كلهم ينظر أيهم يعطاها، فدعا الرسول فتاه منادياً أين علياً؟ فاقتيد أرمد عين، فتفل صلى اله عليه وآله فيها فبرأت، وأعطاه الراية ليدك حصون اليهود ويفتح خيبر، ويحقق نصراً جديداً للإسلام. وأهله.

وتستمر إنجازات ابن أبى طالب... وله مواقف يوم الحديبية، وفتح مكة، وحنين وغيرها من الغزوات والسرايا، إلى أن ينتقل الرسول إلى الرفيق الأعلى، ويغتصبه القوم حقه بالخلافة، متناسين مكانته وفضله على الإسلام وأحقيته ووصية الرسول يوم الغدير، لكنه فضل أن يقعد حقناً لدماء المسلمين، وخوفاً على بيضة الإسلام، لم يكن كمن يقاتل لنيلها، ويغتصب البيوت ويحرق الأبواب ليحصل على البيعة، علماً بوجود من يسانده ويطلب له بحقه، لكنه فضل السكوت على مضض!! وعندما مضى الأول لسبيله، أعطاها للآخر كبيعة فى سوق، وكأنه اتفاق مسبق، ولم يكن الآخر أصلًا فى الحسبان، إذا أنه لم يكن مرشحاً لها، حيث التنافس كان بين الإمام على عليه والسلام وبين الأول منهما، هذا ما دعاه عليه السلام لقول ما قاله فى الخطبة الشقشقية: (فيا عجباً بينا هو يستقيلها فى حياته، إذ عقدها لأخر بعد وفاته).

وعند ممات الآخر، اختلق وابتدع كعادته، إذ جعلها فى ستة نفر أحدهم الإمام على عليه السلام، ويقتل من لا يتفق معهم، ولم يكن أى من الستة نظيراً له، ولا مساوياً له فى الفضل، يقول عليه السلام: (فيا لله وللشورى متى اعترض الريب فىَّ مع الأول منهم حتى صرت أقرن بهذه النضائر!)

فقام الثالث بالخلافة، مفضلًا أهله وعشيرته على حساب الناس، وجعل رقاب المسلمين بأيديهم، حتى غاض ذلك المسلمين، فعارضوه ونددوا به، وقال أحدهم (أقتلوا نعثلاً فقد كفر) فقامت ثائرة القوم من ظلم بنو أمية، فقتلوه، وبايعوا علياً، ولكن بعد ماذا؟ بعدما قدموا غيره عليه، وذاقوا الذل والهوان على أيديهم وما أن قام عليه السلام بالخلافة وبايعه المسلمون حتى عاداه القوم، حقداً عليه وكرها، فقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين، لا يخاف فى الله لومة لائم، يقوِّم اعوجاج الناس، ويقتل أئمة النفاق.

إلى أن وقف عليه السلام فى مثل هذه الليلة فى محرابه بمسجد الكوفة يصلى، فضربه أشقى الآخرين يتبع أشقى الأولين على رأسه الشريف بسيف مسموم، فصاح عليه السلام على الفور: (فزت ورب الكعبة) وخضبت لحيته الكريمة بدمه الطاهر، لينتقل إلى الرفيق الأعلى بعدها بيومين، خاتماً حياةً مليئة بالإنجازات والفضائل، لم تكن لأحد من الصحابة.

ربى ارزقنى شفاعة محمد وآل محمد.

فكتب (محمد ابراهيم) بتاريخ ٢٨-١٢-١٩٩٩ الثانية ظهراً:

الزميل الكريم خادم أهل البيت:

رغم عدم موافقتى على الكثير مما أوردته بشأن الصحابة الكرام وخاصة الصديق أبو بكر (كذا) والفاروق عمر وذى النورين عثمان رضى الله عنهم، فإننى أوافقك بأن سيدنا على (كذا) رضى الله عنه هو من أجلّ الصحابة وأكرمهم.

الشاهد أن الشيعة تقول إن على (كذا) هو وصى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بالنص؛ أى إنه تكليف إلهى وليس بالاختيار أو الانتخاب أو القرعة أو بالبحث والتمحيص... ولكنك أوردت فى رسالتك الآتى:

(وعند نزول قوله تعالى: (وأنذر عشيرتك الأقربين) دعا المصطفى عشيرته فقال لهم: أيكم يعيننى على هذا الأمر فيكون أخى ووصيى وخليفتى ووزيرى من بعدى. فلم يجبه إلا على عليه السلام، وكررها ثانيةً وثالثةً، وفى كل مرة يجيب الإمام على عليه السلام، فقال الرسول الكريم: أنت أخى وخليفتى ووصيى من بعدى، فاسمعوا له وأطيعوا) فخرج القوم مستهزئين ساخرين، يقولون لأبى طالب: قد أمّر ابنك عليك).

أى أن الرسول صلى الله عليه وسلم حسب رواياتكم كان يبحث عن أخ وخليفة ووصى بين بنى هاشم، ولكنهم رفضوا لدرجة أن الرسول صلى الله عليه وسلم كررها ثلاثاً، وأخيراً وافق على على ذلك وهو صبى صغير لا يعرف معنى الوصاية والخلافة، وعندها اختاره الرسول صلى الله عليه وسلم أخاً وخليفة ووصياً؟؟؟ فأين النص على على بالوصاية والإمامة والخلافة إذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم قد عرضها على الجميع من بنى هاشم مراراً، وكان على مخيراً، برفضها أو قبولها؟؟؟

أى أن ولاية على التى يتولاها الشيعة قد جاءت باختيار على بعد إلحاح، وليس بالنص حسب الرواية التى توردونها أنتم فى تفسير الآية الكريمة: وأنذر عشيرتك الأقربين. فإما أن تفسيركم للآية وهذه الرواية غير صحيحين، أو أن القول بالنص على ولاية على غير صحيح!

مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً، وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون. العنكبوت ـ ٤١.

فكتب (عبد الحسين البصرى) بتاريخ ٢٨-١٢-١٩٩٩، الثالثة ظهراً:

الزميل محمد إبراهيم. السلام عليكم ورحمة الله.

القول بأن الرسول (ص) يبحث عن أخ أو خليفة أو وصى غير صحيح، إذ أن البيان بالصورة التى كان عليها فى آية الإنذار، إنما هى طريقة من طرق البيان كغيرها من الطرق الموصِّلة لبيان المعنى المراد، المعتمدة فى إيصال المعانى الإلهية عبر الآيات القرآنية، أو حتى المفاهيم العقلية.

والرسول مأمور بالحديث بلسان قومه وعلى قدر عقولهم. فما كان لا يعدو كونه طريقة لإيصال المعنى المراد، وهذا ما فسره علماء السنة فضلًا عن الشيعة. ناهيك عن التكرار بطرق مختلفة من القول والفعل والتقرير فى مثل كثير من الأحكام وغيرها، وهذا يرشدنا إلى ما قلناه سابقاً من المخاطبة على قدر العقول، فهذا منه ولا فرق بين الخطابين.

فلا التفسير غير صحيح، خاصة وأنه جاء به كثير من علماء السنة فضلًا عن الشيعة، ولا النص على ولاية أمير المؤمنين غير صحيح، لما ذكر ولتواتر الكثير من الروايات الدالة على هذا، فضلًا عن حكم العقل بوجوب النص.

كما لا محل للاختيار فى البين. وفقنا الله وإياكم. كتب هذا الرد على عجالة.

وكتب (خادم أهل البيت) بتاريخ ٢٨-١٢-١٩٩٩ — الرابعة عصراً:

الزميل محمد ابراهيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بالنسبة لسؤالك حول النص والوصية، فقد أجاب عليه أستاذنا الجليل عبدالحسين البصرى. لكن أود أن أعرف ما الذى لم توافقنى عليه بشأن الصحابة؟ علماً بأن جميع الروايات التى ذكرتها من كتب أهل السنة.

وهل وافقتنى بأن الإمام عليه السلام أفضل الصحابة؟ ولا يوجد لأى من الصحابة تاريخ كتاريخه؟ ولا لأى منهم انجازات كإنجازاته وفضائله؟ هل وافقتنى؟

وإن لم توافقنى... فهلّا ذكرت تاريخ أكبرهم شأناً؟ وهل سيتعدى تاريخه فى انتشار الإسلام وخدمته وخصوصاً فى صدر الإسلام بضعة أسطر؟ وأغلبها موضوع وضعيف؟!!.. ربى ارزقنى شفاعة محمد وآل محمد.

وكتب (محمد ابراهيم) بتاريخ ٢٩-١٢-١٩٩٩، الثانية عشرة والربع ليلاً:

الزميلين الكريمين خادم أهل البيت، وعبد الحسين البصرى:

للأسف أن الأخ عبد الحسين البصرى لم يجب عن سؤالى بشكل مباشر رغم أهميته، رغم أننى أعذره فى أنه كتب الرد فى عجالة، ولكننى أتطلع إلى جواب شافٍ يقطع الشك باليقين لأهمية أمر الولاية والوصاية.

لقدذكرت فى روايتك العديد من الأشياء غير الصحيحة عن جميع الخلفاء الأربعة: فانتقصت من الخلفاء الثلاثة الأوائل، وغاليت فى على حتى جعلته يتعبد مع الرسول صلى الله عليه وسلم فى غار حراء؟؟!!! وهذه جديدة ليس على فقط بل على جميع المسلمين.

لقد قال سيدنا أبو بكر: (لقد وليت عليكم ولست بخيركم) فإن قال:

(وأنا بخيركم). لقلتم: (مدعٍ). وإن قال: (لست بخيركم). قلتم: لا يستحق البيعة؟؟؟

ولقد اتبع سيدنا أبو بكر أسس العدالة الإسلامية عندما قال: (فإن أحسنت فإعينونى وإن أسأت فقومونى).

أما سيدنا عمر الذى تقول عنه إنه جبان رعديد، فأنصحك أن تقرأ سيرته وخاصة طريقة هجرته إلى المدينة.

وأما سيدنا عثمان وقولكم أنه عيَّن الولاة من الأمويين، فإنه من المعروف أن هؤلاء الولاة وأولهم معاوية وعمرو بن العاص، كانوا فى الولاية من أيام سيدنا عمر ولقد أثبتا جدارتهما فى الولاية والفتوحات الإسلامية: فلماذا يعزلهما؟؟

اسمح لى أن أقول أن: رسالتك كانت مليئة بالمغالطات، ولكن هذا ليس بيت القصيد الآن: بل المهم هو توضيح المغالطة الخطيرة فيما ذكرتموه عن التالى: أن الرسول صلى الله عليه وآله حسب رواياتكم كان يبحث عن أخ وخليفة ووصى بين بنى هاشم ولكنهم رفضوا (لدرجة أن الرسول صلى الله عليه وآله كررها ثلاثاً) وأخيراً وافق على على ذلك (وهو صبى صغير لا يعرف معنى الوصاية والخلافة) وعندها اختاره الرسول صلى الله عليه وآله أخاً وخليفة ووصياً؟؟؟ فأين النص على على بالوصاية والإمامة والخلافة... الى آخر ما تقدم من كلامه.

وكتب (فرات) بتاريخ ٢٩-١٢-١٩٩٩ — العاشرة والنصف ليلاً:

الأخ العزيز محمد إبراهيم أدامه الله. أرجو أن تتحملوا تطفلى على هذا الموضوع. وأحب أن أبين بعض الملاحظات على ما أوردته من اشكال على ما أفاده الأخ خادم أهل البيت:

أولاً: إن هذا الحديث لم ينفرد به الشيعة، كما أردت أن توهمه عند قولك (حسب رواياتكم)! فقد أخرجه عدد كبير من أصحاب الحديث والتواريخ وصححه بعظهم مثل الطبرى فى تاريخه ج ٢ ص ٢١٦، والامام أحمد فى مسنده ج ١ ص ١٥٩، والنسائى فى الخصائص ص ١٨، والكنجى الشافعى فى الكفاية ص ٨٩، وابن ابى الحديد فى شرحه على النهج ج ٣ ص ٢٥٥، وغيرهم كثير.

ثانياً: قوله: إن أمير المؤمنين كان صبياً صغيراً لايعرف معنى الوصاية والخلافة، فكتب الحديث والتاريخ تدل على أن أول من آمن بالنبى صلى الله عليه وآله وآزره هو على عليه السلام، وكون عمره صغيراً لايقدح فى كونه وصياً لرسول الله صلى الله عليه وآله وخليفةً، وهو فى هذا العمر لأنها منصب إلهى، والا كيف كان عيسى عليه السلام نبياً وهو فى المهد؟!

الحديث واضح فى الدلالة على الوصاية والخلافة.

ثالثاً: كون النبى صلى الله عليه وآله عرضها على بنى هاشم فرفضوها وقبلها على عليه السلام، فهذا كله من تدبير الله تعالى لأن منصب الخلافة والولاية منصب إلهى كما قلنا، والله تعالى هو الذى يختار الشخص المناسب لهذا المنصب، ففى ذلك أبلغ حجة على بنى هاشم فى وجوب اتباع على عليه السلام بعد الرسول صلى الله عليه وآله، وليست المسألة مسألة انتخابات والرسول بانتظار من يرشح نفسه كما يصور ذلك الأخ محمد ابراهيم!! فلا يرِد قوله إن ولاية على قد جائت باختيار على بعد الحاح وليس بالنص.

رابعاً: سوقه الاحتمالات فى أنه إما أن الرواية غير صحيحة، أو أن القول بالنص على ولاية على غير صحيح.. كما بينا فإن الرواية صحيحة والنص على ولاية أمير المؤمنين عليه السلام صحيح، وليس هذا الحديث وحده يدل على ذلك بل هناك الكثير

كحديث الغدير والمنزلة وحديث (ولى كل مؤمن بعدى) وغيرها والسلام. انتهى.
ولم يجب أحد من المخالفين.

رد زعمهم أن أبابكر أفضل من على

كتب (مشارك) فى شبكة الموسوعة الشيعية، بتاريخ ٣-١٢-١٩٩٩، الثانية ظهراً، موضوعاً بعنوان (تفضيل أبى بكر على على رضى الله عنهما)، نقل فيه مقطعاً من كلام إمامه ابن تيمية، جاء فيه:

وسئل رحمه الله عن رجلين اختلفا فقال أحدهما: أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضيالله عنهما أعلم وأفقه من على بن أبى طالب رضى الله عنه.

وقال الآخر: بل على بن أبى طالب أعلم وأفقه من أبى بكر وعمر.

فأى القولين أصوب؟ وهل هذان الحديثان، وهما قوله صلى الله عليه وسلم: أقضاكم على. وقوله: أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها صحيحان؟ وإذا كانا صحيحين فهل فيهما دليل أن علياً أعلم وأفقه من أبى بكر وعمر رضى الله عنهم أجمعين؟.

وإذا ادعى مدعٍ أن إجماع المسلمين على أن علياً رضى الله عنه أعلم وأفقه من أبى بكر وعمر رضى الله عنهم أجمعين، يكون محقاً أو مخطئاً؟.

فأجاب: الحمد لله، لم يقل أحد من علماء المسلمين المعتبرين أن علياً أعلم وأفقه من أبى بكر وعمر ولا من أبى بكر وحده، ومدعى الإجماع على ذلك من أجهل الناس وأكذبهم، بل ذكر غير واحد من العلماء إجماع العلماء على أن أبا بكر الصديق أعلم من على. منهم الإمام منصور بن عبد الجبار السمعانى المروذى أحد أئمة السنة من أصحاب الشافعى، ذكر فى كتابه تقويم الأدلة على الإمام، اجماع علماء السنة على أن أبا بكر أعلم من على، وما علمت أحد المشهورين ينازع فى ذلك! كيف وأبو بكر الصديق كان بحضرة النبى صلى الله عليه وسلم يفتى ويأمر وينهى ويقضى ويخطب، كما كان يفعل ذلك إذا خرج هو وأبو بكر يدعو الناس الى الاسلام لما هاجرا جميعاً، ويوم حنين، وغير ذلك من المشاهد! والنبى صلى الله عليه وسلم ساكت يقره على ذلك ويرضى بما يقول، ولم تكن هذه المرتبة لغيره. وكان النبى صلى الله عليه وسلم فى مشاورته لأهل العلم والفقه والرأى من أصحابه يقدم فى الشورى أبا بكر وعمر فهما اللذان يتقدمان فى الكلام والعلم بحضرة الرسول عليه السلام على سائر أصحابه، مثل قصة مشاورته فى أسرى بدر أول من تكلم فى ذلك أبو بكر وعمر، وكذلك غير ذلك.

وقد روى فى الحديث أنه قال لهما: إذا اتفقتما على أمر لم أخالفكما، ولهذا كان قولهما حجة فى أحد قولى العلماء، وهو إحدى الروايتين عن أحمد، وهذا بخلاف قول عثمان وعلى.

وفى السنن عنه أنه قال: اقتدوا باللذين من بعدى أبى بكر وعمر، ولم يجعل هذا لغيرهما. بل ثبت عنه أنه قال: عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى، تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل بدعة ضلالة. فأمر باتباع سنة الخلفاء الراشدين، وهذا يتناول الأئمة الأربعة، وخص أبا بكر وعمر بالاقتداء بهما. ومرتبة المقتدى به فى أفعاله، وفيما سنّه للمسلمين فوق سنة المتبع فيما سنه فقط...

وقد ثبت فى الصحيحين عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال: قد كان فى الأمم قبلكم محدثون فإن يكن فى أمتى أحد فعمر.
وفى الصحيحين عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال: رأيت كأنى أتيت بقدح لبن فشربت حتى أنى لأرى الرى يخرج من أظفارى. ثم ناولت فضلى عمر. فقالوا: ما أوّلته يا رسول الله؟ قال: العلم. وفى الترمذى وغيره أنه قال: لو لم أبعث فيكم لبعث عمر.

وأيضاً فإن الصديق استخلفه النبى صلى الله عليه وسلم على الصلاة التى هى عمود الإسلام، وعلى إقامة المناسك التى ليس فى مسائل العبادات أشكل منها، وأقام المناسك قبل أن يحج النبى صلى الله عليه وسلم، فنادى أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان. فأردفه بعلى بن أبى طالب لينبذ العهد الى المشركين، فلما لحقه قال: أمير أو مأمور؟ قال: بل مأمور، فأمر أبا بكر على على بن أبى طالب. وكان على ممن أمره النبى صلى الله عليه وسلم أن يسمع ويطيع فى الحج وأحكام المسافرين، وغير ذلك لأبى بكر. وكان هذا بعد غزوة تبوك التى إستخلف علياً فيها على المدينة ولم يكن بقى بالمدينة من الرجال إلا منافق أو معذور أو مذنب. فلحقه على فقال: أتخلِّفنى مع النساء والصبيان. فقال: أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى. بين بذلك أن استخلاف على على المدينة لا يقتضى نقص المرتبة فإن موسى قد استخلف هارون. وكان النبى صلى الله عليه وسلم دائماً يستخلف رجالاً لكن كان يكون بها رجال، وعام تبوك خرج النبى صلى الله عليه وسلم بجميع المسلمين، ولم يأذن لأحد فى التخلف عن الغزاة، لأن العدو كان شديداً والسفر بعيداً..... وأيضاً فعلى بن أبى طالب تعلم من أبى بكر بعض السنة، بخلاف أبى بكر فإنه لم يتعلم من على بن أبى طالب. كما فى الحديث المشهور الذى فى السنن حديث صلاة التوبة: عن على قال: كنت إذا سمعت من النبى صلى الله عليه وسلم حديثاً ينفعنى الله منه بما شاء أن ينفعنى، فإذا حدثنى غيره استحلفته فإذا حلف لى صدقته...

وأما قوله: أقضاكم على. فلم يروه أحد من أهل الكتاب الستة، ولا أهل المسانيد المشهورة، لا أحمد ولا غيره بإسناد صحيح ولا ضعيف. وإنما يروى من طريق من هو معروف بالكذب، ولكن قال عمر بن الخطاب: أبى بكر (كذا) أقرؤنا وعلى أقضانا، وهذا ما قاله بعد موت أبى بكر...

وأما حديث: أنا مدينة العلم. فأضعف وأوهى، ولهذا إنما يعد فى الموضوعات المكذوبات، وإن كان الترمذى قد رواه. ولهذا ذكره الجوزى فى الموضوعات وبين أنه موضوع من سائر طرقه. والكذب يعرف من نفس متنه لا- يحتاج الى النظر فى إسناده، فإن النبى صلى الله عليه وسلم إذا كان مدينة العلم، لم يكن لهذه المدينة إلا باب واحد، ولا يجوز أن يكون المبلغ عنه واحداً، بل يجب أن يكون المبلغ عنه أهل التواتر الذين يحصل العلم بخبرهم للغائب...

وهذا الحديث إنما افتراه زنديق أو جاهل ظنه مدحاً وهو مطرق الزنادقة الى القدح فى علم الدين إذا لم يبلغه الا واحد من الصحابة.

ثم إن هذا خلاف المعلوم بالتواتر فإن جميع مدائن المسلمين بلغهم العلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير طريق على رضى الله عنه، أما أهل المدينة ومكة فالأمر فيهم ظاهر. وكذلك أهل الشام والبصرة، فإن هؤلاء لم يكونوا يروون عن على إلا شيئاً قليلاً، وإنما غالب علمه كان فى أهل الكوفة، ومع هذا فقد كانوا تعلموا القرآن والسنة قبل أن يتولى عثمان فضلاً عن خلافة على، وكان أفقه أهل المدينة وأعلمهم تعلموا الدين فى خلافة عمر. وقبل ذلك لم يتعلم منهم من على شيئاً إلا من تعلم منه لما كان باليمن، كما تعلموا حينئذ من معاذ بن جبل، وكان مقام معاذ بن جبل فى أهل اليمن وتعليمه لهم أكثر من مقام على وتعليمه، ولهذا روى أهل اليمن عن معاذ أكثر مما رووه عن على. وشريح وغيره من أكابر التابعين انما تفقهوا على معاذ. ولما قدم على الكوفة كان شريح قاضياً فيها قبل ذلك، وعلى وجد على القضاء فى خلافته شريحاً وعبيدة السلمانى، وكلاهما تفقه على غيره.

فإذا كان علم الإسلام انتشر فى مدائن الاسلام بالحجاز والشام واليمن والعراق وخراسان ومصر والمغرب قبل أن يقدم الى الكوفة، ولما صار الى الكوفة عامة ما بلغه من العلم بلغه غيره من الصحابة، ولم يختص على بتبلغ شئ من العلم إلا وقد اختص غيره بما هو أكثر منه، فالتبليغ العام الحاصل بالولاية حصل لأبى بكر وعمر وعثمان منه أكثر مما حصل لعلى.

وأمـا الخـاص فـابن عبـاس كـان أكثر فتياً منه، وأبو هريرة أكثر روايـة منه. وعلى أعلم منهما، كما أن أبا بكر وعمر وعثمان أعلم منهما أيضاً. فإن الخلفاء الراشـدين قاموا من تبليغ العلم العام بما كان الناس أحوج إليه مما بلغنه من بلغ بعض العلم الخاص. وأما ما يرويه أهل الكذب والجهل من اختصاص على بعلم انفرد به عن الصحابة، فكله باطل... الخ.

فكتب (قادر)، الثالثة ظهراً:

أخى: تستدل بروايات من طريقكم! والمفروض يكون من طريق الخصم..

والفضل ما شهدت به الأعداء.

وكتب (مالك الأشتر) بتاريخ ٤-١٢-١٩٩٩، الواحدة صباحاً:

لمـاذا لم تقـل قال: ابن تيميـة يا مشارك؟!! ولكن مع ذلك سأجيبك عن كل نقطـة بموضوع منفرد. ولكن هنا سأقول لك شـئ واحد (كذا):

أنت تقول: هو وأبو بكر يدعو الناس الى الاسلام، ولما هاجرا جميعاً ويوم حنين وغير ذلك من المشاهد.

ويوم حنين!! يا مشارك، قل لإمامك الذى كتب هذا: ألم يكن أبو بكر مع الهاربين يوم حنين؟ ألم يترك الرسول صلى الله عليه وآله للموت؟! لقد روت السنة قبل الشيعة فراره فى المواقف. ولكن سيأتيك التفصيل إنشاء الله.

وكتب (مدقق)، الرابعة صباحاً:

أما بالنسبة لأبى بكر وعمر، وللكلام الذى نقلته عن المجهول. فإليك الرد:

تقول: (وكيف وأبو بكر الصديق كان بحضرة النبى صلى الله عليه وسلم يفتى ويأمر وينهى ويقضى). سبحان الله مِن كذب واضح وضـح النهار، فكيف يقضـى فى حضـرة رسول الله (ص)، والرسول (ص) هو القاضـى، وهو الفاصل فى أمور المسـلمين إذا كان موجوداً؟!

وأين هـذا القول من الحـديث الصـحيح الـذى نقل فى كتبكم والـذى يبين أن الرسول (ص) عارض أقواله وما قضـى به؟!! يقول الحديث فى صـحيح البخارى: حدثنا يسرة بن صفوان بن جميا اللخمى، حدثنا نافع بن عمر، عن ابن أبى ملكية قال: كاد الخيران أن يهلكـا أبو بكر وعمر رضـى الله عنهمـا، رفعا أصواتهما عنـد النبى صـلى الله عليه وسـلم حين قـدم عليه ركب بنى تميم، فأشار أحدهما بالأقرع بن حابس أخى بنى مجاشع، وأشار الآخر برجل آخر، قال نافع: لا أحفظ اسمه، فقال: أبو بكر لعمر: ما أردت إلا خلافـى، قال: ما أردت خلافك، فارتفعت أصواتهما فى ذلك، فأنزل الله: (يا أيها الـذين آمنوا لاترفعوا أصواتكم) الآيـة. قال ابن الزبير: فما كان عمر يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية حتى يستفهمه. ولم يذكر ذلك عن أبيه، يعنى أبا بكر.

وهـذه آيـة نزلت تضـرب فى أبى بكر وعمر. وأين ذلـك من علمه بالقضاء؟! والآيـة تؤكـد أن الله هو الـذى رد عليهم، والرسول (ص) مع الله.

وكيف نأخذ بسنة الخلفاء وهم يعارضون بعضهم البعض؟!

وإليـك الآيـة الأخرى التى نزلت فى أبى بكر وعمر، كلهـا تضـرب بـآرائهم وأسـاليبهم فى حضـرة الرسول: حـدثنى إبراهيم بن موسـى: حـدثنا هشام بن يوسف: إن ابن جريج أخبرهم، عن ابن أبى ملكية: أن عبد الله بن الزبير أخبرهم: أنه قدم ركب من بنى تميم على النبى صـلى الله عليه وسـلم، فقـال أبو بكر: أمر القعقـاع بن معبـد بن زرارة، قـال عمر: بـل أمر الأقرع بن حـابس، قـال أبوبكر: ما أردت إلا خلافى، قال عمر: ما أردت خلافك، فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما، فنزل فى ذلك: يا أيها الـذين آمنوا لا تقدموا... البخارى.

فهذا موقف آخر ورد آخر من الله أيضاً على تصرفاتهم وسوء أدبهم عند رسول الله (ص). فأين هم من القضاء يا ترى؟!

وأما فى حديث العشاء الذى لم يذكره بالتفصيل فها هو: حدثنى محمد بن المثنى: حدثنا ابن أبى عدى، عن سليمان، عن أبى عثمان: قال عبد الرحمن بن أبى بكر رضى الله عنهما: جاء أبو بكر بضيف له أو بأضياف له، فأمسى عند النبى صلى الله عليه وسلم، فلما جاء، قالت أمى: احتبست عن ضيفك أو أضيافك الليلة، قال: ما عشيتهم؟ فقالت: عرضنا عليه أو عليهم فأبوا أو فأبى، فغضب أبو بكر، فسب وجدع، وحلف لا يطعمه، فاختبأت أنا، فقال يا غنثر، فحلفت المرأة لا نطعمه حتى يطعمه، فحلف الضيف أو الأضياف أن لا يطعمه أو يطعموه حتى يطعمه، فقال أبو بكر: كأن هذه من الشيطان، فدعا بالطعام، فأكل وأكلوا، فجعلوا لا يرفعون لقمة إلا ربا من أسفلها أكثر منها، فقال: يا أخت بنى فراس، ما هذا؟ فقالت: وقرة عينى، إنها الآن لأكثر قبل أن نأكل، فأكلوا، وبعث بها إلى النبى صلى الله عليه وسلم، فذكر أنه أكل منها. البخارى.

أنظروا كيف أن أبو بكر يحلف ثم يترك حلفه ويقول هو من الشيطان، وكيف يسب. وأين هذا من علمه بالقضاء؟ وأين هذا من الكفارات فى الحلف؟

وفى قضية عمر فها هو يقول بقتل حاطب وهو ممن شهد بدر، ورسول الله يعارضه: قال عمر: يا رسول الله، دعنى أضرب عنق هذا المنافق، قال: (إنه قد شهد بدراً، وما يدريك لعل الله أن يكون قد اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم). البخارى.

وفى قضية أخرى حصلت بين المهاجرين والأنصار: فقام عمر فقال: يا رسول الله، دعنى أضرب عنق هذا المنافق، فقال النبى صلى الله عليه وسلم: (دعه، لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه). البخارى.

وأين أنت من حديث رزية يوم الخميس الذى كان فيه عمر معارضاً لقول رسول الله؟ أهذا الذى تدعون علمه؟ حدثنا يحيى بن سليمان قال: حدثنى ابن وهب قال: أخبرنى يونس، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس قال: لما اشتد بالنبى صلى الله عليه وسلم وجعه قال: (ائتونى بكتاب أكتب لكم كتابا لا تضلوا من بعده). قال عمر: إن النبى صلى الله عليه وسلم غلبه الوجع، وعندنا كتاب الله حسبنا. فاختلفوا وكثر اللغط، قال: (قوموا عنى، ولا ينبغى عندى التنازع). فخرج ابن عباس يقول: إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين كتابه. البخارى.

وأين إقرار الرسول (ص) بكلام عمر، هل نستدل بذلك على طرده له مع المعارضين الذين صنعهم عمر؟!

وأين فقهه وعلمه من قول الله: (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب)؟

وأين قضاء عمر فى الجنابة؟ فاقرأ الحديث فى صحيح مسلم: حدثنى عبدالله بن هاشم العبدى، حدثنا يحيى (يعنى ابن سعيد القطان) عن شعبة قال: حدثنى الحكم عن ذر، عن سعيد بن عبدالرحمن بن أبزى، عن أبيه، أن رجلًا أتى عمر فقال: إنى أجنبت فلم أجد ماء. فقال: لا تصلّ. فقال عمار: أما تذكر، يا أمير المؤمنين! إذ أنا وأنت فى سرية فأجنبنا. فلم نجد ماء. فأما أنت فلم تصلّ. وأما أنا فتمعكت فى التراب وصليت. فقال النبى صلى الله عليه وسلم: إنما كان يكفيك أن تضرب بيديك الأرض. ثم تنفخ ثم تمسح بهما وجهك وكفيك. فقال عمر: اتق الله يا عمار! قال: إن شئت لم أحدث به. قال الحكم: وحدثنيه ابن عبدالرحمن بن أبزى عن أبيه، مثل حديث ذر. قال: وحدثنى سلمة عن ذر، فى هذا الإسناد الذى ذكر الحكم. فقال عمر: نوليك ما توليت. (مسلم).

هذا هو قضاء عمر!! فهو لا يعرف حتى أبسط الأمور مثل التيمم، فى أيام رسول الله، وحتى بعد وفاته (ص). فأين علمه الذى مصه من إصبع رسول الله؟! فأين موافقة الرسول (ص) لأبى بكر وعمر؟!!

ولا تنسى (كذا) أن هذه الأحاديث من صحيح البخارى وصحيح مسلم، فلا تقدر على ردها مهما حاولت.

وأما علم أمير المؤمنين على (ع) فهذا أتركه للإخوة حتى يأتوك بالعشرات من المصادر، والتى هى من كتب أهل السنة.

وكتب (مشارك) بتاريخ ٥-١٢-١٩٩٩، الثامنة مساءً:

ما أشد جهلكم بكتاب الله يا إمامية. يقول تعالى (لا يؤاخذكم الله باللغو فى أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان)، فما معنى هذا يا مدقق؟

وكتب (مالك الأشتر)، العاشرة ليلاً:

بل ما أشد عنادكم على الباطل. تركت كل الردود وذهبت لليمين؟

وأما أنت يا مدقق، فسلام عليك ورحم الله والديك.

قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة فى القربى.

وكتب (مشارك) بتاريخ ٦-١٢-١٩٩٩، السادسة صباحاً:

لا جواب إذن على القضية الأولى يا مالك، ولاحجة لديكم ننتقل للقضية الثانية. تقول يا مدقق (تقول: وكيف وأبو بكر الصديق كان بحضرة النبى صلى الله عليه وسلم يفتى ويأمر وينهى ويقضى. سبحان الله من كذب واضح وضح النهار...

ونقول لكم: ها قد ألقمتم الحجة يا إمامية نعم هذه الآيات نزلت فى أبى بكر وعمر، وقد شهد الله لهم فيها بالايمان: (يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدى الله ورسوله) فهم مؤمنون. وقد قال الله فى أصحاب الشجرة: (لقد رضى الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة) وقد قال صلى الله عليه وسلم: (لا يدخل النار أحد بايع تحت الشجرة). فإذن بشهادتكم وبما تحتجون به علينا، فأبو بكر وعمر فى الجنة، فأرونا جوابكم يا إمامية.

وكتب (مدقق)، السابعة صباحاً:

الحمد لله الذى لم تقدر على رد الأحاديث، وكل ما أتى به ابن تيمية ليس إلا حلما من أحلامه. ولم يقل أحداً أنهم ليسوا بمؤمنين، والإيمان درجات، وقد يكونون بأقل الدرجات، وإليك آية يذكر الله فيها المؤمنين ويهددهم بعذاب أليم، فإذا كان أولئك من هؤلاء فلا مشكلة عندى فتفضل: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلاَّ قَلِيلٌ. إِلاَّ تَنفِرُواْ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلاَ تَضُرُّوهُ شيئاً وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شئ قَدِيرٌ)، فهذا تهديد صريح للمؤمنين، كما أن الآية لم يذكرها بكاملها البخارى، فتفضل:

يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبى ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون. فربما حبطت أعمالهما كلها وهم لا يشعرون. وقد خرجنا عن الموضوع الذى يتكلم فيه عن أفضلية أبو بكر، والموضوع ليس فى إيمانه. والسلام.

وكتب (الفاطمى)، الثالثة ظهراً:

مساك الله بالخير مشارك. إشلونك وإشلون التمزق معاك. لا تزعل.

هربت من هجر عندما لم تستطع الإجابة. وهنا صايدك المدقق ومالك الاشتر. الأفضل تعتزل وتتقاعد أحسن لك من هالتهرب.

عموماً الأسئلة موجودة وأثبت للجميع إنك لا تفر.

ويا أخى المدقق: إشوى إشوى عليه، فيه تمزق وانفصام فى الشخصية من كثرة الهروب والتنحش والتفحش. وترى عنده تاج ونجمة (مقدم ركن فى التهرب والتنحش والتفحش).

وكتب (مشارك)، التاسعة مساءً:

يا مدقق: لقد رددت على موضوعى ببعض الأحاديث، وأوردت لك بعض المتعلقات بها، فإما أن تكون أهلاً للنقاش فناقش، وإلا فسأتجاهلك كما أتجاهل سفهاء قومك.. أردت أن أبدأ معك فى إثبات قضية الايمان أولاً، لاثبات قضية الأفضلية. ثانياً

فهل عندك اعتراض على إثبات الايمان؟

وكتب (الفاطمى) بتاريخ ٧-١٢-١٩٩٩، الواحدة ظهراً:

أخى المدقق السلام عليكم. هذا طبعه ومنتهاه،، أحسن ما يجيد فن الهروب والمراوغة،، وإذا انحشر يتفحش بالقول، وبعدها يتمسكن!

وأيضاً يجيد تغيير المواضيع وتشعيبها! ويحب أن يبدأ هو الموضوع اللى يعجبه، إحشره وأنا أخيك يا بعد خى.

وعلى فكرة: معاوية وابن تيمية عند المشارك أفضل من رسول الله صلى الله عليه وآله، ومن على عليه السلام، وهو يدرى لماذا قلت بذلك؟؟

واسأله يا مدقق عن صحة قولى هذا؟؟ والسلام عليك أخى العزيز.

ويالمشارك،، شوف كلامك وشوف كلامى، وبعدين قرر من هو السفيه؟؟ أكمل ردك!!

وكتب (مدقق)، الثانية ظهراً:

أخى الكريم مشارك: أقول لك كلمة تحفظها وتعيها، عندما رددت عليك رددت على الموضوع الذى طرحته فى الأصل، وأصل الموضوع كان فى تفضيل أبو بكر (كذا) على على (ع)، وكانت لديك استدلالات كثيرة وفندت واحدة منها بشكل قطعى يستحيل ردها، وكان مطلبى هو تبيان زيف رأى ابن تيمية الذى عرضته، وتم. وباقى النقاط تكفل بها المؤمنون على المنتدى.

وأما عن افتتاح موضوع آخر حول إيمان أبو بكر (كذا) فافتح الموضوع، وأنا إن شئت (بعد مشيئة الله) رددت عليك، وإن لم أشأ لم أرد عليك.

وكتب (مشارك)، السابعة مساءً:

لا تستدل بما يكون حجة عليك يا مدقق.

وكتب (فرزدق) بتاريخ ٨-١٢-١٩٩٩، الثامنة صباحاً:

خلاصة الجواب فى رد كلامك يا مشارك: ففى تفسير قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله ...هناك عدّة أقوال وقد ذكر جملة منها الرازى فى تفسيره الكبير ومنها قوله: (وثانيها: أن الخطاب مع المنافقين، والتقدير: يا أيها أيها الذين آمَنوا باللسان آمِنوا بالقلب، ويتأكد هذا بقوله تعالى: مِن الذين قالوا آمنّا بأفواههم ولم تؤمِن قلوبُهم..

وثالثها: أنه خطاب مع الذين آمنوا وجه النهار وكفروا آخره، والتقدير: يا أيها الذين آمَنوا وجه النهار آمِنوا آخره.

ورابعها: أنه خطاب للمشركين تقديره: يا أيّها الذين آمنوا باللات والعُزى آمنوا بالله ... الى آخر كلامه)، تفسير الرازى:١١- ١٢ /٦٠!!!

وبذلك يتضح أن لفظ الإيمان فى القرآن لايُحمل فقط على الإيمان بالمعنى الأخص وإنما يمكن حمله على الإيمان بالمعنى الأعم، وهو الاسلام، بل يمكن حمله على الإيمان اللسانى مع الكفر القلبى كما اتضح.. ولا يخفى بأن القرائن المقالية والمقامية هى التى تُحدد المراد من اللفظة، وهى هنا صارفة للمعنى الأول من الإيمان، أى المعنى الأخص، بلا شك، كما هو مفاد ذيل الآية: أن تحبط أعمالكم وأنتم لاتشعرون.. وإنما قلنا بذلك، لأن من أهم صفات المؤمنين هى التسليم المطلق بكل ما جاء به النبى صلى الله عليه وآله من عند ربه، وأما الاعتراض والرّد والاتهام بالهجر ورفع الصوت بمحضره، وغيرها، وغيرها من الصفات التى كان يتصف بها من نزلت فى حقهم الآية، عندكم، فليست هى صفات المؤمنين..

وللتدليل على ما نقول لاحظ قوله تعالى: فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكّموك فيما شجَرَ بينهم ثم لا يجدوا فى أنفسهم حرَجاً

ممّا قضيت ويُسلّموا تسليماً..

تأمّل فی (فلا وربک لایؤمنون) وهو قسم مغلّظ، وفی (فی أنفسهم) أی لیس فی ظاهر حالهم، وإن کان ظاهر الحال مطلوباً أیضاً، بل فی باطن قلوبهم وواقع أنفسهم، وأیضا تأمّل فی (ویسلّموا تسلیماً) أی من دون أی اعتراض، بل تسلیم مطلق وطاعة عمیاء، إن صح التعبیر، فهل کان أصحاب الآیة هکذا؟! والجواب معروف عند الجمیع، والشواهد علیه کثیرة!!

وأما لو حملنا المراد من الآیة علی الإیمان بالمعنی الأعم، أی الأسلام وهو ما یُرجحه الأغلب، فإن هذا لاینفعک فی شیء، لأن حالهم سیکون حال غیرهم من المسلمین بهذا المعنی والذی یدخل فیه حتی الأعراب اللذین هم أشدّ کفراً ونفاقاً.. قالت الأعرابُ آمنّا قل لم تؤمنوا ولکن قولوا أسلمنا ولمّا یدخل الإیمان فی قلوبکم.. ولا مُخرج لهم عن ذلک إلّا بقرائن خارجیة، نمتلکُ، من خلال مصادرکم، مُعارضاتِها ومُسقطاتها.. فافهم وتأمّل جیّداً.. ولا تغترّ بصید عُصفور فقد أتیناک بصید جَزور.. والسلام علی من اتبع الهدی ...

رد زعمهم أن أبابکر أعلم من علی

وکتب (مالک الأشتر) فی شبکة الموسوعة الشیعیة بتاریخ ۴-۱۲-۹۹الثالثة والنصف عصراً، موضوعاً بعنوان (مشارک یتبع ابن تیمیة ویقول إن ابابکر وعمر أعلم من علی علیه السلام)، قال فیه:

الشیخ مشارک یتبع ابن تیمیة فی کتابه ج ۴ ص ۱۳۶ ویقول إن أبابکر وعمر اعلم من علی علیه السلام!! فابن تیمیة یقول: علم کل ذی حظ من العلم إن الذی کان عند ابی بکر من العلم أضعاف ما کان عند علی منه. ثم یقول علم کل ذی حس علماً ضروریاً أن الذی کان عند عمر من العلم أضعاف ماکان عند علی من العلم. الی أن قال: فبطل قول هذه الوقاح الجهال، فإن عاندنا معاند فی هذا الباب جاهل أو قلیل الحیاء لاح کذبه وجهله... انتهی.

فلنعرف الآن من هو الکذاب الجاهل والقلیل الحیاء و... الیآخره. وإلیکم أیها الأعزاء أقوال النبی الأعظم صلی الله علیه وآله فی علم علی علیه السلام: قال رسول الله لفاطمة صلی الله علیهما وآلهما: زوجتک خیر أمتی أعلمهم علماً وأفضلهم حلماً وأولهم سلماً. أخرجه الخطیب فی المتفق، السیوطی فی جمع الجوامع کما فی ترتیبه:۶ /۳۹۸

۲ - إنه لأول أصحابی إسلاماً، أو أقدم أمتی سلماً، وأکثرهم علماً، وأعظمهم حلماً. مسند أحمد:۵ /۲۶ - الاستیعاب:۳ /۳۶ - الریاض النضرة:۲ /۱۹۴ - مجمع الزوائد:۹ /۱۰۱و۱۱۴ بطریقین صحح أحدهما ووثق الآخر.

والمرقاة فی شرح المشکاة:۵ /۵۶۹. کنزالعمال:۶ /۱۵۳. السیرة الحلبیة:۱/۲۸۵. سیرة زینی دحلان:۱/۱۸۸.

۳ - أعلم أمتی بعدی علی بن أبی طالب. أخرجه الدیلمی عن سلمان، وذکره الخوارزمی فی المناقب ص ۴۹ _ ومقتل الحسین:۱/۴۳ _ والمتقی الهندی فی کنز العمال:۶ /۱۵۳.

۴ - علی وعاء علمی ووصیی وبابی الذی أوتی منه. شمس الأخبار ص ۳۹کفایة الکنجی ص ۷۰ و۹۳.

۵ - علی باب علمی ومبین لأمتی ما أرسلت به من بعدی. (أخرجه الدیلمی عن ابی ذر کما فی کنز العمال ج ۶ ص ۱۵۶ - کشف الخفاء ج۱ ص۲۰۴)

۶ - علی عیبة علمی. (الجامع الصغیر وجمع الجوامع له کما فی ترتیبه: ۶ /۱۵۳. شرح العزیزی:۲ /۴۱۷.حاشیة شرح العزیزی للحفنی:۲ /۴۱۷. مصباح الظلام:۲/ ۵۶

۷ - قسمت الحکمة عشرة أجزاء فأعطی علی تسعة أجزاء والناس جزءاً واحداً. (حلیة الأولیاء:۱ /۶۵. أسنی المطالب للحافظ الجزری/ ۱۴).

٨ – وكان صلى الله عليه وآله يقول لما كان يقضى على ع فى حياته: الحمد لله الذى جعل الحكمة فينا أهل البيت. (أحمد فى المناقب. محب الدين الطبرى فى الرياض: ٢ / ١٩٤).

٩ – وكان يقول إن علياً باب مدينة علمه أو حكمته كما رواه الكثير من الحفاظ: (وصححه الحاكم والطبرى وابن معين والخطيب والسيوطى وغيرهم.

هذه بعض أقوال رسول الله صلى الله عليه وآله. وأما أقوال الصحابة فإليكم هذه: قالت عائشة: على أعلم الناس بالسنة. (الأستيعاب:٣/٤٠ هامش الأصابة. الرياض النضرة:٢ /١٩٣ مناقب الخوارزمى ص٥٤، الصواعق ص ٧٦. تاريخ الخلفاء ص ١١٥)

٢ – عمر يقول: لولا على لهلك عمر. (تذكرة السبط، وغيره كثير)

٣ – عمر يقول: لا أبقانى الله بأرض لست فيها أبا الحسن. (تذكرة السبط ٨٧. مناقب الخوارزمى ص ٦٠)

٤ – اللهم لا- تبقنى لمعضلة ليس لها ابن أبى طالب. (الرياض النضرة: ٢/١٩٧ تذكرة ابن الجوزى ص ٨٨. فيض القدير:٤/٣٥٧. مناقب الخوارزمى).

٥ – يقول: أعوذ بالله ان أعيش فى قوم ليس فيهم أبو الحسن. (الرياض النضرة ص ١٩٧ وكنز العمال:٢ / ٣٥٢).

وأقوال عمر فى هذه ملئت كتب السير والحديث والمناقب. ولما بلغ معاوية قتل على عليه السلام وقال: لقد ذهب الفقه والعلم بموت إبن أبى طالب. (أخرجه ابو الحجاج البلوى فى كتابه (ألف باء): ١ / ٢٢٢))

قول ابن عباس (رض): والله أعطى على بن ابى طالب تسعة أعشار العلم، وأيم الله لقد شارككم فى العشر العاشر. (الاستيعاب:٣ /٤٠. الرياض:٢ / ١٩٤. مطالب السؤل ص ٣٠). وقال: علمى وعلم أصحاب محمد (ص) فى علم على (ع) إلا كقطرة فى سبعة أبحر.

وقال: العلم ستة أسداس، لعلى من ذلك خمسة أسداس وللناس سدس، ولقد شاركنا فى السدس حتى لهو أعلم به منا. مناقب الخوارزمى ص٥٥. فرائد السمطين الباب ٦٨ بطريقين.

وقال الصحابى ابن مسعود: قسمت الحكمة عشرة أجزاء فأعطى على تسعة أجزاء والناس جزءاً، وعلى أعلمهم بالواحد منها. كنز العمال:٥ / ١٥٦، ٤٠١، نقلاً عن غير واحد من الحفاظ.

وقال: أعلم أهل المدينة بالفرائض على بن ابى طالب. الاستيعاب:٣ / ٤١. الرياض:٢ / ١٩٤.

وقال: إن القرآن نزل على سبعة أحرف ما منها حرف إلا وله ظهر وبطن، وإنّ على بن أبى طالب عنده منه الظاهر والباطن. مفتاح السعادة:١ /٤٠٠

وسئل عطاء: أكان فى أصحاب محمد أحد أعلم من على؟

قال: لا والله، ما أعلم. الاستيعاب: ٣ /٤٠. الرياض النضرة:٢ م ١٩٤. الف باء:١ / ٢٢٢ – فى الفتوحات الاسلامية:٢ م ٣٣٧.

وهناك كثير من الأدلة لمن يريد المزيد..

ونختم هنا بقول أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام:

والله إنى لأخوه ووليه وابن عمه ووارث علمه، فمن أحق به منى. خصائص النسائى ص ٨١. مستدرك الحاكم: ٣ / ١٢٦ صححه، وصححه الذهبى. وسنفرد موضوعاً فى علم أبى بكر، وموضوعاً فى علم عمر، إنشاء الله، لأجل عينى الشيخ مشارك، والسلام لمن أراد الحق ولمن وجد الحق وأتبعه.

فكتب (الفاطمى) بتاريخ ٤-١٢-١٩٩٩، الرابعة عصراً:

أخى العزيز مالك الأشتر. وفقك الله وجعله ذخراً لك فى الآخرة، وعسى الله أن يديم عليكم الصحة والعافية.

ولأى الأمور تدفن ليلًا بضعة المصطفى ويعفى ثراها؟؟

وكتب (عمار) بتاريخ ٤-١٢-١٩٩٩، الخامسة عصراً:

كيف يكون ذلك، وعمر بنفسه قال: (ألهانى الصفق فى الاسواق) واعترف به؟ كيف ذلك، وقد جلبوا له أصغر القوم ليشهد عليه بخصوص مسألة الاستئذان؟ كيف ذلك، وعمر لا يعرف ما قرأ الرسول صلى الله عليه وآله فى صلاة العيد؟ كيف ذلك، وعمر يجهل التيمم ويأمر بترك الصلاة، لولا عمار بن ياسر رضى الله عنه؟ كيف ذلك، وعمر يريد أن يرجم المجنونة؟ كيف ذلك، وعمر يقول أمر الله (فى الهروب فى معركة حنين)! متى أمر الله بترك الرسول يواجه الكفار وحده؟ كيف ذلك، وهو يقول حسبكم كتاب الله ويحرق السنة ويمنع الصحابة من نشر سنة المصطفى؟ كيف ذلك، وعمر يحرم المتعتين؟ كيف ذلك، وهو يخالف سنة الرسول فى المؤلفة قلوبهم؟ كيف ذلك، وفى صلح الحديبية يشكك بالرسول ويقول لذلك فعلت ما فعلت وخاف أن يكون قرآنٌ قد نزل به؟!!

وكتب (مالك الأشتر) بتاريخ ٤-١٢-١٩٩٩، الثامنة مساءً:

الفاطمى وعمار، السلام عليكم. وفقكم الله لنصرة دينه.

وكتب (محب السنة) بتاريخ ٤-١٢-١٩٩٩، الثانية عشرة إلا ربعاً ليلًا:

يقول الله تعالى عن بنى إسرائيل: ولقد اخترناهم على علم على العالمين، فهل يعنى ذلك أنهم أفضل من جميع الأمم ومن أمة محمد صلى الله عليه وسلم؟!

وكتب (مالك الأشتر) بتاريخ ٥-١٢-١٩٩٩، الواحدة صباحاً:

هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟

وإليك هذه المصادر فى رجوع بعض الصحابة لعلى عليه السلام فى العلم مثل عائشة وابن عمر:

فى صحيح مسلم فى كتاب الطهارة، فى باب التوصيف فى المسح على الخفين، سنن النسائى:١/٣٢، سنن ابن ماجة ص ٤٢، مسند أحمد:١/٩٦، ١٠٠، ١١٣، ١١٧، ١٣٣، ١٤٦، ١٤٩، ٢١٠ و٦/١١٠، مسند الطيالسى: ١/١٥، سنن البيهقى: ١/٢٧٢ و: ١٤٩/٥، ٢٧٧، حلية الأولياء: ١/٨٣، تاريخ بغداد: ١١/٢٤٦، معانى الآثار فى كتاب الطهارة ص ٤٩، مسند أبو حنيفة: ٥/١٢٩؛ كنز العمال: ٥/١٤٧، فتح البارى: ١٦/١٦٨.

وكتب (محب السنة) بتاريخ ٦-١٢-١٩٩٩، الحادية عشرة صباحاً:

كم من العلماء يرجعون إلى من هو دونهم فى العلم فى بعض المسائل، ولا يعنى ذلك أنهم أقل منهم علماً، وعلى حين بعث النبى صلى الله عليه وسلم كان طفلاً بينما كان أبو بكر رجلًا، كما أن أبا بكر أكثر ملازمة للنبى صلى الله عليه وسلم من على، فليس مستغرباً أن يحصل من العلم أكثر من على، فالواقع دال على ذلك. ورضى الله عن الصحابة أجمعين.

وكتب (عبدالحسين البصرى) بتاريخ ٦-١٢-١٩٩٩، الثانية عشرة والنصف ظهراً:

لِمَ هذا العناد يا محب السنة؟! أبو بكر أكثر ملازمةً للنبى!!!!!!!!! كيف؟ وعلى الذى هو ربيب رسول الله صلى الله عليه وآله وزوج البتول عليها السلام، وبعد ما جاء فيه ما جاء مما لا يحصى وقد روته كتبكم مع شدة المحن التى تعرض لها هؤلاء الرواة وبغض بعض أصحاب الصحاح والسنن وأصحاب الجرح والتعديل إن كانوا فعلا أصحاب جرح وتعديل مع أن قسم كبير منهم من النواصب! مع هذا كله يقال هذا: أن أبا بكر أكثر ملازمة!!!!!

ثم ألا يعنى الرجوع فى بعض المسائل للأعلم جهلًا؟! وأىُّ مسائل؟! التى تتعلق بالأمور التى تُبتلى فيها الأمة!!! أنظر إلى عجز أبا بكر (كذا) فى تفسير الكلالة!! وأنظر إلى ما حكم فى إرث فاطمة عليها السلام، وتراجعه وتخبطه فى الأمر وأىُّ أمر؟ الإرث!!!

وأنظر إلى أحكام وفتاوى عمر فى الفروج والدماء وغيره مما ذكرته كتبكم!

أمثل الجاهل بمثل هذه الأحكام يقال له عالماً (كذا)؟!! فضلاً عن أن يتولى خلافة رسول الله صلى الله عليه وآله ويسوس الناس!!

(أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ)!!

ولدى سؤال: هل رجع أمير المؤمنين على عليه السلام إلى هؤلاء وأمثالهم فى أمور الفتوى؟ وهل تعرف بما أجاب الخمسة المجتمعون عندما عرضوا عليه أن يحكم بكتاب الله وسنة أبى بكر وعمر؟ لقد رفض وأجاب: أعمل بكتاب الله ورأيى أو اجتهادى. هذا هو أمير المؤمنين على عليه السلام. وصدق حين قال: (فيا لله وللشورى متى اعترضَ الريبُ فىَّ مع الأول منهم حتى صرتُ أُقرنُ إلى مثل النظائر! لكننى أسففت إذ أسفُّوا، وطرت إذ طاروا، فصغى رجلٌ منهم لضغنه ومال الآخر لصهره مع هن وهن، إلى أن قام ثالث القوم نافجاً حضنيه بين نثيله ومعتلفه، وقام معه بنو أبيه يخضمون مال الله خضمة الإبل نبتة الربيع...)

اللهم ثبتنا على ولاية سيدى ومولاى أميرالمؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام.

اللهم ثبتنا على ولاية محمد وآل محمد. اللهم آمين يا رب العالمين.

وكتب (المشارك) بتاريخ ۶-۱۲-۱۹۹۹، التاسعة مساءً:

رُدَّ علىَّ فى موضوعى يا أشتر ولا تتهرب:

http://www.shialink.org/muntada/Forum۲/HTML/۰۰۰۵۶۳.html

وكتب (فرزدق) بتاريخ ۶-۱۲-۱۹۹۹، العاشرة ليلاً:

وكما قال الأخ العزيز البصرى: هل رجع أمير المؤمنين على عليه السلام إلى هؤلاء وأمثالهم فى أمور الفتوى؟؟؟

ورحم الله الخليل بن أحمد الفراهيدى حين سُئل عن دليل أفضليّة الأمير على غيره فقال: استغناؤه عن الكل، واحتياج الكل إليه، دليل على أنه أفضل الكل.. والسلام على من اتبع الهدى...

وكتب (مالك الأشتر) بتاريخ ۸-۱۲-۱۹۹۹، الخامسة عصراً:

أما تقرأ العنوان يا شيخ مشارك؟

أو هى هذه عادتك لكل هروب عذر (تكتيكى)؟!!

ثم كتب (مالك الأشتر) بتاريخ ۲۷-۱۲-۱۹۹۹، الواحدة ظهراً:

كنز العمال:۱ / ۲۷۴ قال:

عن ابراهيم التيمى قال سئل ابو بكر عن الأبّ ماهو، فى قوله تعالى: وفاكهة وأبّا، فى سورة عبس. فقال: أى سماء تظلنى وأى أرض تقلنى إذا قلت فى كتاب الله ما لا أعلم. قال أخرجه ابو عبيدة وابن أبى شيبة وعبد ابن عيد. انتهى!!!

حديث سورة براءة بين على و أبى بكر

وكتب (عزام) فى شبكة الموسوعة الشيعية، بتاريخ ۷-۱۲- ۱۹۹۹ الخامسة مساءً، موضوعاً بعنوان (حديث البراءة بين على عليه السلام وأبى بكر)، قال فيه:

إن الذى يدمى القلب ويجعله يعتصر ألماً أن تسلب حقوق أهل البيت عليهم السلام وتنكر، ومما يزيد الطين بلة أن تؤخذ فضائلهم وتنسب لغيرهم (فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون) البقرة: ۷۹. ولا نقول لهم إلا أنهم منافقون كما ورد فى صحيح مسلم عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو يخاطب علياً عليه السلام: (لا يبغضك إلا منافق).

فعندما أنزلت سورة براءة أمر الرسول صلى الله عليه وآله أبا بكر أن يبلغ آيات من هذه السورة إلى مكة، وعندما توكه إلى مكة

نزل جبرائيل عليه السلام من عند الله: لن يبلغ عنك إلا أنت أو رجل منك، فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام على ناقته العضباء أو الجدعاء أثره فلحقه على عليه السلام فى العرج أو فى مكان آخر حسب الروايات، وأخذ الكتاب منه وحج وبلغ وأذن وهذا ما أخرجه كثير من الأئمة والحفاظ من أهل السنة والحديث بجمع يحصل التواتر بأقل منه، فقد نقله نيفٌ وسبعون حافظاً ومفسراً.

ومع العلم أن أسانيد هؤلاء ترجع إلى جمع من الصحابة الأولين. ويأتى أحد الذين طبع على قلوبهم (ابن كثير الدمشقى فى كتابه البداية والنهاية ج ٧ بعد ذكره للحديث، ويقول: إن هذا الحديث فيه نكارة من وجهة أمره برد الصديق فإن الصديق لم يرجع بل كان هو أمير الحج... الخ).

نحن لو عرضنا كل حديث على أهوائنا وأنفسنا لما سلم لنا حديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله، فلا يجدر بنا عند عدم ميلنا إليحديث ما أن نقول: هذا بعيد الصدور من النبى، أفنحن نعلم الله سبحانه وتعالى ورسوله. فلم يكن كلام هذا المبغض سوى مغلطة وجدلاً لا طائل من الخوض معه والرد عليه، وقد راح ضحيته الكثير. انتهى.

ولم يجب على هذا الموضوع أحد من المخالفين!!

على أحق أن يتبع

كتب (التلميذ) فى شبكة هجر الثقافية، بتاريخ ١١-١٢- ١٩٩٩، موضوعاً بعنوان (على أحق أن يتبع)، قال فيه:

روى أبو يعلى فى مسنده ج ٢ ص ٣١٨، بسنده عن عبد الرحمن بن أبى سعيد عن أبيه قال: (كنا عند بيت النبى صلى الله عليه وسلم فى نفر من المهاجرين والأنصار فخرج علينا فقال ألا أخبركم بخياركم. قالوا: بلى. قال: خياركم الموفون المطيبون إن الله يحب الخفى التقى. قال: ومرّ على بن أبى طالب. فقال: الحق مع ذا الحق مع ذا). وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد: ج ٧ ص ٢٣٥ بعد أن ذكر الحديث أعلاه: (رواه أبو يعلى ورجاله ثقات).

وبلا شك أن من يكون معه الحق دائماً لا يفترق عنه فهو هاد إلى الحق، والله سبحانه وتعالى يقول فى كتابه الكريم فى سورة يونس الآية ٣٥: (أفمن يهدى إلى الحق أحق أن يتبع أمّن لا يهدى إلاّ أن يهدى فما لكم كيف تحكمون).

وعليه فعلى عليه السلام أحق أن يتبع، كما يفيد هذا الحديث أن كل من وقف فى جبهة ضد على عليه السلام فهو على الباطل لأنه لا يمكن للحق أن يقف فى وجه الحق.وصدق الله القائل: (فما لكم كيف تحكمون)؟!! انتهى.

ولم يجب على هذا الموضوع أحد من المخالفين.

لولا على لهلك عمر

كتب (أبو بكر) فى شبكة الموسوعة الشيعية بتاريخ ١٤-١٢-١٩٩٩ العاشرة ليلًا، موضوعاً بعنوان (سأل أحد الرافضة: لماذا قال سيدنا عمر: لولا على لهلك عمر)، قال فيه:

سأل أحد الرافضة لماذا قال سيدنا عمر: لولا على لهلك عمر. قلت له: لا أدرى ولكن حسب الظاهر وقعت واقعة، وعلى ساعد عمر. قال أحدهم حقق وردّ على رجائا ساعدونى.

وكتب (كميل) بتاريخ ١٨-١٢-١٩٩٩ الثانية صباحاً:

بل قالها عمر فى أكثر من سبعين واقعة، فراجع وتمعن!!

وكتب (عمر) بتاريخ ١٨-١٢-١٩٩٩ الثالثة صباحاً:
هـذا الحـديث لم أسـمعه الا ـ في الحسـينيات. وإذا لم تصـدق إبحث عن حـديث آخر هو مدينـة العلم، لا ـ يوجـد لها أثر إلا عند المغفلين.
وكتب (المستكشف) بتاريخ ١٨-١٢-١٩٩٩ – الرابعة صباحاً:
قال صلى الله عليه وآله: أنا مدينة العلم وعلى بابها فمن أراد العلم فليأت الباب. أخرجه الطبراني في الكبير عن ابن عباس كما في ص ١٠٧ من الجامع الصغير للسيوطي. وأخرجه في منا قب على ص ٢٢٦ من الجزء الثالث من صحيحه المستدرك، بسندين صحيحين أحـدهما عن ابن عباس من طريقين صحيحين، والآخر عن جابر بن عبـدالله الأنصاري. وقـد أقام على صحة طرقه أدلة قاطعة. وأفرد الإمام أحمد بن محمد بن الصديق المغربي نزيل القاهرة لتصحيح هذا الحديث كتاباً حافلاً سماه (فتح الملك العلى بصحة حديث باب مدينة العلم على) وقد طبع سنة ١٣٥٤ هـ بالمطبعة الإسلامية الأزهر- مصر، فحقيق بالباحثين ان يقفوا عليه فإن فيه علماً جماً، ولا وزن للنواصب وجرأتهم على هـذا الحـديث الـدائر كالمثل السائر على ألسـنة الخاصة والعامة من أهل الأمصار والبوادي، وقـد نظرنا في طعنهم فوجـدناه تحكماً محضاً، لم يدلوا فيه بحجة ما غير الوقاحة في التعصب! صـرح به الحافظ صـلاح الدين العلائي حيث نقل القول ببطلانه عن الذهبي وغيره، فقال: ولم يأتوا في ذلك بعلة قادحة سوى دعوى الوضع دفعاً بالصدر.
وكتب (عمار) بتاريخ ١٨-١٢-١٩٩٩، الرابعة عصراً:
سبحان الله... وصل بك النصب يا عمير الى درجة نعتك بعلمائك فقط، لأنهم نقلوا حديث عن الامام على؟!
ها قـد أثبت الأخ المسـتكشف حفظه الله أن للحديث أثر (كذا) في كتبكم، وهنيئاً لك علماؤك المغفّلين (كذا) الذين نقلوا هذا الحديث وأكثر منه.
وكتب (عمر) بتاريخ ١٨-١٢-١٩٩٩، السادسة مساءً:
يا شيعة. هناك كتب أحاديث معتمـدة. ومدينـة العلم جاء بالأحاديث الموضوعة وبحثت بجميع الكتب ولم أجد إلا الموضوعة، وذلـك بحسب كلام الناقـل. لا ـ يجوز هـذا الكلام. نحن نسـمع هـذه الأحـاديث من الحسـينيات فقـط. هل فكر شـيعي بالبحث ورائهم؟؟ لا أظن.
وكتب (الفاروق) بتاريخ ١٩-١٢-١٩٩٩، العاشرة ليلاً:
لو قلت إن الامام على كرم الله وجهه كلم الفيل وشهد الفيل بولايته، لقالت الشيعة: هذا حديث صحيح. كما أن الشيعة لا يلتفتون الى السـند أو المتن نهائيـاً. إنهم يرون الاسم هل هو لعلى بن ابى طالب سـلام الله عليه، ومن هنا دخل أكلت (كـذا) الخمس الى قلوب الشيعة المغفلين، وابتزت جيوبهم خير ابتزاز. هل هذا مذهب؟ هل هذا طريق صحيح للوصول الى الحق؟
سبحان الله (لا نامت أعين..)، والسلام على أهله.
وكتب (عمر) بتاريخ ١٩-١٢-١٩٩٩ العاشرة والنصف ليلاً:
هناك كتب معتمدة للحديث. وأتمنى من الشـيعة شراء سى دى، وبه الأحاديث المعتمدة والموضوعة مع الاشارة الى الموضوعة. كما أتمنى من الشيعة الاطلاع على هذه الأحاديث قبل المناقشة والتخبط.
هناك الكثير من الأحاديث الموضوعـة تتـداول بالحسـينيات، والشـيعة لا ترجع للمصادر بل للعمائم! ولقـد بينا الكثير من الكذب والتدليس في الحسينيات لما فيها من در لأموال من الشيعة.
وكتب (عمار) بتاريخ ٢٠-١٢-١٩٩٩، العاشرة صباحاً:
يقول عمير إنه ليس لها أثر، والحمد لله فالأثر موجود. والآن تراجعتم وتقولون أنه حديث غير صحيح. ولهذا بحث آخر منفرد به.

الهدف كان إثبات أثر لهذه الأحاديث من كتبكم لكشف زيغ وكذب ما افتراه عمير.. والحمد لله فالأثر موجود وظهر الحق.
إن أردتم افتحوا موضوع خاص (كذا) بحديث على مدينة العلم.
أما هنا فقد بان الكاذب والمفترى. انتهى.
وغاب عمر والفاروق.. ولم يجيبا!!
كتب (حر) فى شبكة الموسوعة الشيعية، بتاريخ ٣٠-١١-١٩٩٩، السادسة مساءً، موضوعاً بعنوان (فى رجوع عمر إلى على عليه السلام وقوله المعروف: لولا على لهلك عمر، ونحو ذلك)، قال فيه:
سنن أبى داود ص ٢٨ باب المجنون يسرق أو يصيب حداً ١٤٧؛ صحيح البخارى كتاب المحاربين فى باب لا يرجم المجنون والمجنونة؛ مسند أحمد ١/١٤٠، ١٥٤؛ سنن الدارقطنى ص ٣٤٦؛ فيض القدير ٤/٣٥٦؛ فتح البارى ١٣١، ١٥/٧٣؛ الموطأ كتاب الاشربة ص ١٦٦، ١٨٦؛ مستدرك الصحيحين ٤/٣٧٥؛ الدر المنثور فى ذيل تفسير قوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر»؛ والدر المنثور فى تفسير قوله تعالى «فأما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله» وكذلك فى الدر المنثور فى تفسير قوله تعالى «وإذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم»؛ مستدرك الصحيحين ١/٤٠٠ و٣/١٤ و٤/٣٧٥؛ كتاب الحدود ص ٣٤٦؛ فتح البارى ١٥/٧٣، ٧٤؛ التفسير الكبير «والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الأمين»؛ فيض القدير ٣/٤٦تاريخ الطبرى ٢/١١٢؛ كنز العمال ١/٢٢٩ و٢/٢٢١ و٣/٥٣، ٩٥، ٩٦، ١١٠، ١٧٩، ٢٢٨ و٤/٢٢٣ و٢٤٤ و٥/٢٤٤؛ سنن البيهقى ٦/١٢٣ و٣٤٣و٧/٣٤٣، ٤٤٢;الاستيعاب ٢/٤٦١، ٤٦٣؛ الطبقات الكبرى ٢/١٠٢ القسم ٢ وكذلك ج ٣ القسم ١ ص ٢٢١؛ سنن الدار قطنى، كتاب الصائم، باب القبلة للصائم ص ٢٣٨؛ أسد الغابة ٤/٢٢؛ الإصابة ج ٤ القسم ١ ص ٢٧٠؛ تهذيب التهذيب ٧/٣٢٧؛ معانى الآثار ج٢ كتاب القضاء ص ٢٩٤ وكتاب الحدود ٨٨؛ الرياض النضرة ٢/١٧٠، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧؛ فيض القدير٤/٣٥٦؛ نور الأبصار ١٧١؛ قصص الأنبياء ٥٦٦ «إذ أوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة»؛ شرح صحيح البخارى ١٧/١٠٥.
فى رجوع عثمان إلى على (ع):
الموطأ ص ٣٦، ١٧٦؛ سنن البيهقى ٧/٤١٩، ٤٤٢ الشافعى فى مسنده كتاب العدد ص ١٧١؛ الإصابة ج ٨ القسم ١/٢٤٠؛ الاستيعاب ٢/٧٦٤؛الرياض النضرة ٢/١٩٧؛الدر المنثور فى ذيل تفسير قوله تعالى «ووصينا الانسان بوالديه حسناً»؛ تفسير ابن جرير ٢٥/٦١؛ مسند أحمد ١/١٠٠، ١٠٤شرح معانى الآثار فى كتاب الحج ص ٣٨٦؛ كنز العمال ٣/٥٣، ٢٧٧؛ مجمع الزوائد ٣/٢٢٩
فى رجوع معاوية إلى على (ع):
الموطأ فى كتاب الاقضية ص ١٢٦؛ سنن البيهقى ٨/٢٣٠، ٢٣٧ و١٠/١٤٧؛ مسند الشافعى كتاب الجائز الحدود ص ٢٠٤؛ كنز العمال ٣/١٨٠، ١٨١ و٦/٢١ و٧/٣٠٠؛ الاستيعاب ٢/٤٦٣ الرياض النضرة ٢/١٩٥؛ فيض القدير٣/٤٦ و٤/٣٥٦؛ الصواعق المحرقة ص ١٠٧؛ فتح البارى ١٧/١٠٥؛ سنن البيهقى ١٠/١٢٠.
وكتب (مالك الأشتر) فى شبكة الموسوعة الشيعية، بتاريخ ٧-١٢-١٩٩٩، الواحدة صباحاً، موضوعاً بعنوان (مشارك وابن تيمية يقولان: عمر أعلم من على عليه السلام)، قال فيه:
هذا هو علم من هو أعلم من على بن ابى طالب:
١ - أخرج امام الحنابلة أحمد فى مسنده ج١ ص١٩٢: باسناده عن مكحول أن رسول الله ص قال: إذا صلى أحدكم فشك فى صلاته فإن شك فى الواحدة والثنتين فليجعلها واحدة، وإن شك فى الثنتين والثلاث فليجعلها ثنتين، وإن شك فى الثلاث والأربع فليجعلها ثلاثاً، حتى يكون الوهم فى الزيادة ثم يسجد سجدتين السهو قبل أن يسلم ثم يسلم. قال محمد بن اسحاق: وقال

لى حسين بن عبدالله: هل أسنده لك؟ فقلت: لا. فقال: لكنه حدثنى أن كريباً مولى ابن عباس حدثه عن ابن عباس. قال: جلست الى عمر بن الخطاب، فقال: يابن عباس إذا اشتبه عليالرجل فى صلاته فلم يدرى أزاد أم نقص؟ قلت: ياأمير المؤمنين ماأدرى ما سمعت فى ذلك شيئاً، فقال عمر: والله ما أدرى ــ وفى لفظ البيهقى- لا والله ما سمعت منه ص فيه شيئاً ولا سألت عنه. فبينا نحن على ذلك إذ جاء عبد الرحمن بن عوف فقال: ما هذا الذى تذكران؟ فقال عمر: ذكرنا الرجل يشك فى صلاته كيف يصنع؟ فقال: سمعت رسول الله ص يقول ((وذكر الحديث)).

إذا كان لا يعلم هذا، فكيف يكون أعلم؟!؟!؟!

وكتب (مالك الأشتر) بتاريخ ١٦-١٢-١٩٩٩، الثانية والثلث ظهراً:

وعمر يقول لولا على لهلك عمر وعمر يقول: لا أبقانى الله لمعضلة ليس فيها أبو الحسن.

وكتب (تائه) بتاريخ ١٦-١٢-١٩٩٩، الرابعة عصراً:

الأخ مالك الأشتر.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أحسنت. ورحم الله والديك.. وحشرك مع محمد وآله الطاهرين آمين.

وكتب (ميثم التمار) بتاريخ ١٦-١٢-١٩٩٩، الرابعة والربع عصراً:

تحية طيبة والله يعطيكم ألف عافية يا أخوتى، وهل يستطيعون الرد. سلاحهم الوحيد هو الشتم والتدليس على الله ورسوله ووفقكم الله.

وكتب (مالك الأشتر) بتاريخ ٢١-١٢-١٩٩٩، الثانية عشرة ظهراً:

الطبرى فى الرياض النضرة؛٢ ص١٩٥ قال: وعن زيد بن على عن أبيه عن جدّه قال: أتى عمر بأمرأة حامل قد اعترفت بالفجور فأمر برجمها فتلقاها على عليه السلام فقال: ما بال هذه فقالوا: عمر أمر برجمها، فردها عليه السلام وقال هذا سلطانك عليها، فما سلطانك على ما فى بطنها ولعلك انتهرتها وأخفتها، قال (عمر) قد كان ذلك. قال عليه السلام: أوما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لا حدّ على معترف بعد بلاء أنه من قيد أو حبس أو تهدد فلا إقرار له، فخلى سبيلها. أخرجه ابن السمان فى الموافقة.

وكتب (مالك الأشتر) بتاريخ ٥-١-٢٠٠٠، الثانية والربع صباحاً:

عمر يقول: حتى ربات الحجال أعلم من عمر! والمعاندون يقولون عمر أعلم!

وكتب (عمر) بتاريخ ٥-١-٢٠٠٠، الثانية والنصف صباحاً:

الى مالك الأشتر: فى أى من الصحاح رأيت لولا على لهلك عمر؟؟ بحيث بحثت ولم أجده الا مرة وكتب حديث مكذوب الرجاء تنويرنا بالمصدر.

وكتب (مالك الأشتر) بتاريخ ٥-١-٢٠٠٠، الثالثة والنصف صباحاً:

فى فيض القدير ج ٤ ص ٣٥٦ للمناوى. الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص٤٦١. كنز العمال ج٣ ص ٥٣. الطبرانى فى الرياض النضرة ج٢ ص١٩٤.

كنز العمال ج٣ ص١٧٩.

على مجمع الفضائل لا يقاس به غيره

كتب (فرزدق) فى شبكة الموسوعة الشيعية، بتاريخ ٢١-١-٢٠٠٠، الثانية ظهراً، موضوعاً بعنوان (عليٌ مجمعُ الفضائل.. فهل يُقاسُ به غيرُه.. دعوة للقراءة والتأمّل والمشاركة)، قال فيه:

وبعد، فإن الله سبحانه ذكر فى كتابه العزيز مقاييس للتفضيل والتكريم والاصطفاء... فقال تعالى فى محكم كتابه العظيم عند بيانه سبب اختيار طالوت ملكاً على الملأ من بنى اسرائيل من بعد موسى (ع): إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة فى العلم والجسم..

وقال عز من قائل: فضل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً.. وقال تعالى: يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات..

وقال سبحانه: والسابقون السابقون اولئك المقربون..

وقال جل وعلا: إن أكرمكم عند الله أتقاكم..

ونستفيد من هذه الآيات الشريفة أن أهم أسباب التفضيل هى: ١ - السبق الى الايمان ٢ - مقدار وقوة الايمان ٣ - التقوى ٤ - العلم ٥ - الجهاد والشجاعة.. هذا وكان أمير المؤمنين على بن أبى طالب سلام الله عليه قد امتاز وتقدم على غيره فى هذه الخصال والفضائل بمجموعها، ونحن سنشير إلى نماذج من ذلك:

أولا - السبق الى الايمان.. ونوجزه بهذه النقاط:

ألف - قال رسول الله (ص) (سابق هذه الأمة على بن أبى طالب) مصادره:

١ - تفسير روح المعانى للالوسى ج٢٧ ص١١٤.

٢ - تفسير الدر المنثور للسيوطى ج٦ ص١٥٤.

٣ - تفسير ابن كثير ج٤ ص٢٨٣.

٤ - الصواعق المحرقة لابن حجر ص١٢٣.

٥ - ينابيع المودة للقندوزى الحنفى.

باء - ذكر المحدثون والحفاظ بأن علياً هو أول من أسلم وأول من صلى مع النبى (ص).. راجع:

١ - مسند أحمد بن حنبل ج٤ ص٣١٨.

٢ - سنن البيهقى ج٦ ص٢٠٦.

٣ - كنز العمال للمتقى ج٦ ص١٥٦ و٣٩٥.

٤ - مجمع الزوائد للهيثمى ج٩ ص١٠٢.

٥ - المستدرك على الصحيحين للحاكم ج٣ ص٤٩٩.

٦ - الاصابة بهامش الاستيعاب ج٥ ص١٧٠ و١٧١.

٧ - خصائص النسائى ص٢.

جيم - سيأتى حديث النبى (ص) لفاطمة: (أنى زوجتك أقدم أمتى اسلاماً - أو سلماً -...). وسنذكر عندئذ مصادره عند ذكر التفضيل بالعلم.

دال - من المعلوم لدى كافة المسلمين أن علياً (ع) لم يسجد لصنم قط لذلك قيل عنه كرم الله وجهه - ولا داعى لذكر المصادر فى ذلك - بل إنه هو الذى كسر الأصنام حينما صعد على كتف النبى (ص).. راجع:

١ - المستدرك على الصحيحين للحاكم ج٣ ص٥.

٢ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ج١٣ ص٣٠٢.

٣ - الرياض النضرة امحب الدين الطبرى ج٢ ص٢٠٠.

٤ - تفسير الكشّاف للزمخشرى عند تفسيره لقوله تعالى: { قل جاء الحق وزهق الباطل}. وأما غيره فقد عاش دهراً من عمره

مشركاً عابداً للأصنام..

ثانياً – مقدار الايمان وقوته: فقد روى عمر عن النبى (ص) أنه قال: (لو أن السموات السبع والأرضون السبع وضعن فى كفة ميزان ووضع إيمان على فى كفة أخرى لرجح ايمان على) رواه:

١ – الذهبى فى ميزان الاعتدال ج٣ ص٤٩٤ عند ترجمة محمد بن تسنيم الوراق برقم ٧٢٨٨.

٢ – ابن حجر فى لسان الميزان ج٥ ص٩٧ ترجمة محمد بن تسنيم برقم ٣٢٨، ورواه أيضاً فى ج ١ ص ١٧٥ برقم ٤٦٢.

٣ – الديلمى فى فردوس الأخبار ج٣ ص٣٦٣ حديث ٥١.

٤ – المحب الطبرى فى الرياض النضرة ج٣ ص٢٠٦.

٥ – أنساب الأشراف للبلاذرى ج٢ ص١٠٣ حديث ٣٦.

٦ – تهذيب التهذيب ج٩ ص٤١٩.

٧ – منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد بن حنبل ج٥ ص٣٥.

٨ – مناقب الخوارزمى ص٢٣٥ وفى طبعة أخرى ص ١٣٠ – ١٣١ حديث ١٤٥ و١٤.

٩ – كفاية الطالب للحافظ الكنجى ص٢٤٥ و٢٤٦ وفى طبعة أخرى ص٢٥٨ باب٦٢.

١٠ –تأريخ دمشق لابن عسكر ج٤٢ ص ٣٤٠ –٣٤١.

١١ – مناقب ابن المغازلى ص٢٨٩حديث ٣٣٠.

١٢ – شرح وصايا أبى حنيفة لأبى سعيد الخادمى ص ١٧٧.

١٣ – كنز العمال للمتقى ج١١ ص٦١٧ حديث ٣٢٩٩٣.

١٤ – سعد الشموس والأقمار لعبد القادر ورديفى ص٢١١.

ثالثاً– التقوى: فقد سمى النبى الأكرم (ص) على بن أبى طالب (إمام المتقين) فى أحاديث كثيرة، رواها الحُفّاظ، ومنهم:

١ – الطبرانى فى المعجم الصغير ج٢ ص٨٨.

٢ – الهيثمى فى مجمع الزوائد ج٩ ص١٢١.

٣ – ابن الأثير فى أسد الغابة ج١ ص٦٩ وج٣ ص١١٦.

٤– ابن عساكر فى تاريخ دمشق ترجمةالامام على: ٢/٢٥٧حديث٧٧٣ وص٤٤٠ حديث ٩٤٩
وص ٤٨٧ حديث ١٠٠٥.

٥ – المتقى فى كنز العمال ج١٥ ص١٥٧ حديث ٤٤٣.

٦ – أبو نعيم فى حلية الأولياء ج١ ص٦٣.

٧ – الذهبى فى ميزان الاعتدال ج١ ص٦٤.

٨ – ابن طلحة الشافعى فى مطالب السؤل ج١ ص٤٦ و٦٠.

٩ – ابن الصباغ المالكى فى الفصول المهمة ص١٠٧.

١٠ – مناقب الخوارزمى ص ٤٢ و٢٣٥.

فكل من دخل فى زمرة المتقين فعلى إمامه، بنص أحاديث النبى الأكرم (ص)..

رابعاً – العلم.. ونوضحه بهذه النقاط:

ألف – قال رسول الله (ص) لفاطمة (ع): (أما ترضين أنى زوجتك أقدم أمتى سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حلماً).. رواه من

الحفاظ:

١ - أحمد بن حنبل فى مسنده ج٥ ص٢٦.

٢ - المتقى فى كنز العمال ج٦ ص٥٣و١٥٣ و٣٩٧.

٣ - الهيثمى فى مجمع الزوائد ج٩ ص١٠١ و١١٤.

٤ - ابن الأثير فى اسد الغابة ج٥ ص٥٣٠.

٥ - ابن عبد البر فى الاستيعاب ج٣ ص٣٦.

٦ - على القارى فى المرقاة فى شرح المشكاة ج٥ ص٥٦٩.

٧ - الحلبى فى السيرة النبوية ج١ ص٢٨٥.

باء - قوله (ص): (من أراد أن ينظر الى آدم فى علمه والى نوح فى تقواه والى ابراهيم فى حلمه والى موسى فى هيبته والى عيسى فى عبادته فلينظر الى على بن أبى طالب).. رواه:

١ - المتقى فى كنز العمال ج١ صصص٢٢٦.

٢ - التفتازانى فى شرح المقاصد ج٢ ص٢٩٩.

٣ - عبد الرزاق فى معجم الادباء فى ترجمته للامام على.

٤ - ابن الصباغ المالكى فى الفصول المهمة ص٢١ و١٠٧.

٥ - الديلمى فى فردوس الأخبار حرف الميم (من أراد أن ينظر ...).

٦ - الفخر الرازى فى التفسير الكبير ج٢ ص٧٠٠ وفى طبعة أخرى ج٨ ص٨١.

٧ - المحب الطبرى فى الرياض النضرة ج٢ ص٢١٨و ٢٩٠.

٨ - ابن عساكر فى تاريخ دمشق ترجمة الامام على ج٢ ص٢٨٠ حديث ٨٠٤.

٩ - الخوارزمى فى المناقب ص٢٢٠.

١٠ - الشعرانى فى اليواقيت والجواهر ص٧٢ مبحث ٣٢.

ومن المعلوم أن الله وصف آدم فى كتابه قائلا: (وعلّم آدم الاسماء كلها)..

جيم وكذلك قال النبى (ص): (أنا مدينة العلم وعلى بابها ومن أراد المدينة فليأتها من بابها).. مصادر هذا الحديث:

١ - تاريخ الخلفاء للسيوطى ص ١٧٠.

٢- ميزان الاعتدال للذهبى ج ١ ص ٤١٥.

٣ - فيض القدير للمناوى ج ٣ ص ٤٦.

٤ - الاستيعاب بهامش الاصابة لابن عبد البر ج ٣ ص ٣٨.

٥ - المستدرك على الصحيحين للحاكم ج ٣ ص ١٢٦.

ولتواتر هذا الحديث وشهرته نكتفى بهذه المصادر.

دال - وقال عمر: (أقضانا على) أو (على أقضانا) ومعلوم أن القضاء يستلزم العلم الكامل بالأحكام، بل أن الأعلميّة به تستلزم الأعلميّة بها.. روى ذلك عن عمر:

١ - صحيح البخارى ج٦ ص٢٣ فى تفسير قوله تعالى {وما ننسخ من آية او ننسها}.

٢ - مسند أحمد بن حنبل ج٥ ص١١٣.

۳ – الطبقات الكبرى لابن سعد ج۲ ص۳۳۹ – ۳۴۰.
۴ – الاستيعاب ج۳ ص۱۱۰۲ ترجمة الامام على برقم ۱۸۵۵.
۵ – أنساب الأشراف للبلاذرى ج۲ ص۸۵۲.
۶ – حلية الأولياء لأبى نعيم ج۱ ص۶۵.
۷– المستدرك على الصحيحين للحاكم ج۳ ص۳۰۵.
۸ – الفتوحات الاسلامية لزينى دحلان ج۲ ص۴۵۴.
۹ – تاريخ دمشق لابن عساكر ج۴۲ ص۴۰۲.
۱۰ – فتح البارى شرح صحيح البخارى ج۷ ص۶۰.
۱۱ – البداية والنهاية ج۷ ص۳۵۹.
۱۲ – تاريخ الخلفاء للسيوطى ص۱۷۰ و۲۳۳.
۱۳ – الصواعق المحرقة لابن حجر ص۱۲۷.
۱۴ – تفسير الدر المنثور ج۱ ص۱۰۴ فى تفسير: وما ننسخ من آية ....

أما غير على فقد سُئِل عن الأبّ والكلالة وميراث الجدة وعشرات المسائل فلم يدرى ما جوابها حتى اشتهر عن أحدهما قوله مخاطباً نفسه: كل الناس أفقه منك يا عمر.. وتواتر قوله: لولا على لهلك عمر.. ونحوه.

۶ – الجهاد.. ونوجزه بهذه الأمور:

ألف – فى معركة بدر: قتل على نصف القتلى من المشركين وقتل باقى المسلمين النصف الآخر من القتلى

باء – وفى معركة أحد: هرب المسلمون إلا على وغُشى على النبى (ص) فلما أفاق قال: ما فعل المسلمون؟

قال (ع): نقضوا العهد وولوا الدبر.. فقال (ص): إكفنى هؤلاء فكشفهم عنه.. ونادى جبرئيل فى السماء: (لاسيف الاّ ذو الفقار ولا فتى الاـ على).. وقال جبرئيل للنبى (ص): (يا رسول الله، لقد عجبت الملائكة من حسن مواساة على لك بنفسه. فقال (ص) (ما يمنعه من ذلك وهو منى وأنا منه).. راجع:

۱ – تاريخ الطبرى ج۲ ص۱۹۷ وفى طبعة أخرى ج۳ ص۱۷.
۲ – شرح النهج لابن ابى الحديد ج۳ ص ۳۸۰ و۳۹۷.
۳ – سيرة ابن هشام ج۳ ص۵۲.
۴ – مناقب الخوارزمى ص۱۰۴.
۵ – الروض الانف للخثعمى ج۲ ص۱۴۳.
۶ – الفضائل لاحمد بن حنبل.

جيم – وفى معركة الخندق: لما برز عمرو بن عبد ود العامرى خاف المسلمون ولم يبرز إليه أحد إلا على بن أبى طالب فقتله، فقال النبى (ص) قولته المشهورة: (لَمبارزة على لعمرو بن عبد ود أفضل من اعمال امتى الى يوم القيامة)..

مصادر هذا الحديث:

۱ – المستدرك على الصحيحين للحاكم ج۳ ص۳۲ اوج۴ ص۳۲.
۲ – كنز العمال للمتقى ج۶ ص۱۵۶ وفى طبعة أخرى ج۱۱ ص۶۲۳.
۳ – السيرة النبوية للحلبى ج۲ ص۳۴۰.

٤ - التفسير الكبير للفخر الرازی ج٨ ص٤٤٥.

٥ - نهایهٔ العقول للرازی ص١١٤.

٦ - تاریخ بغداد للخطیب البغدادی ج١٣ ص١٩.

٧ - المواقف للقاضی الایجی ج٣ ص٢٧٦.

٨ - هدایهٔ المرتاب فی فضائل الاصحاب ص١٤٨.

قال ربیعهٔ السعدی: أتیت الصحابی حذیفهٔ بن الیمان فقلت: یا أبا عبد الله إنّا لنتحدث عن علی ومناقبه فیقول أهل البصرهٔ: إنکم لتفرطون فی علی، فهل تحدثنی بحدیث؟ فقال حذیفهٔ: والذی نفسی بیده لو وُضع جمیع أعمال أمهٔ محمد فی کفهٔ منذ بعث الله محمداً الی یوم القیامهٔ ووضع عمل عليٍ فی الکفهٔ الأخری لرجح عمل عليٍ علی جمیع أعمالهم..

فقال ربیعهٔ: هذا الذی لا یقام له ولا یقعد..

فقال حذیفهٔ: یا لکع.. وکیف لا یُحمل، وأین کان أبو بکر وعمر وحذیفهٔ وجمیع أصحاب النبی (ص) یوم عمرو بن عبد ود وقد دعا الی المبارزهٔ فأحجم الناس کلهم ما خلا علی فإنه نزل إلیه فقتله، والذی نفس حذیفهٔ فی یده لعمله فی ذلک الیوم أعظم اجراً من عمل أصحاب محمد(ص) الی یوم القیامهٔ.. راجع کلام حذیفهٔ هذا فی:

١ - المواقف لعضد الدین الایجی ص٦١٧ طبع اسلامبول.

٢ - شرح النهج لابن أبی الحدید ج٤ ص٣٤٤.

٣ - ینابیع المودهٔ للقندوزی الحنفی ص ٩٥ و١٣٧.

دال - وفی معرکهٔ خیبر: بعث رسول الله أبا بکر بالرایهٔ فعاد ولم یصنع شیئاً فأرسل بعده عمر ولم یفتح. وفی الطبری والحاکم والذهبی قالوا عن عمر: فعاد یُجبّنُ أصحابه ویجبنونه فقال (ص): (لأعطین الرایهٔ غداً رجلًا یُحب الله ورسوله ویحبّه الله ورسوله لا یخزیه الله أبداً ولا یرجع حتی یفتح علیه وفی بعضها: کرار غیر فرار) ثم أعطاها لعليٍ ففتح الله علی یدیه حصون خیبر وقتل قائد الیهود مرحب.. تجد ذلک کله فی المصادر التالیهٔ:

١ - سنن النسائی ج٥ ص١٠٩ حدیث ٨٤٠٢.

٢ - المستدرک علی الصحیحین للحاکم ج٣ ص٣٧ وصححه.

٣- تلخیص االمستدرک للذهبی المطبوع بذیل المستدرک ج٣ ص٣٧ وصححه ایضا.

٤ - سیرهٔ ابن هشام ج٣ ص٢١٦.

٥ - تاریخ الطبری ج٣ص٩٣.

٦ - الکامل فی التاریخ لابن الاثیر ج٢ ص٢١٩.

٧ - أسد الغابهٔ ج٤ ص٢١.

٨ - البدایهٔ والنهایهٔ ج٧ ص٣٤٩.

٩ - دلائل النبوهٔ للبیهقی ج٤ ص٢٠٩.

١٠ - حلیهٔ الأولیاء لابی نعیم ج١ ص٦٢.

١١ - الروض الانف ج٦ ص٥٠٧.

هاء - وفی معرکهٔ بنی المصطلق: قتل علی قائدهم مالکاً وابنه وسبی جویریهٔ بنت الحارث فاصطفاها النبی (ص) راجع:

١ - السیرهٔ الحلبیهٔ ج٢ ص٢٨٠.

٢ – تاريخ الخميس ج١ ص٤٧٤.

واو – وفى معركة ذات السلاسل: انهزم الأول والثانى لما أرسلهم النبى فبقى أياما ثم بعث إليهم علياً ... فكبس عليهم وقت الفجر فانتصر عليهم فأنزل الله سورة العاديات. ولما عاد على استقبله النبى (ص) وقال له: (والذى نفسى بيده لولا أن يقول فيك طوائف من أمتى ما قالت النصارى فى المسيح لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بملأ منهم إلا أخذوا التراب من تحت قدميك، اركب فإن الله ورسوله عنك راضيان).. رواه:

١ – ابن أبى حاتم فى علل الحديث ج١ ص٣١٣.

٢ – مسند أحمد بن حنبل ج١ ص١٦٠.

٣ – مجمع الزوائد للهيثمى ج٩ ص١٣١.

٤ – مناقب الخوارزمى ص ٢٤٥.

٥ – مناقب ابن المغازلى ص٣٠٤.

٦ – تاريخ دمشق لابن عساكر ترجمة الامام على ج١ ص٢٢٦.

٧ – شرح النهج لابن ابى الحديد ج٤ ص٢١٩ او ج١٨ ص٢٨٢.

٨ – ارجح المطالب ص٤٥٤.

وهكذا فى المواقف كلها كان على حامل راية رسول الله ولم يجعل عليه أميراً أبداً، بينما كان أبو بكر وعمر فى ذات السلاسل تحت قيادة عمرو بن العاص تارة وتحت قيادة على تارة أخرى.. وفى جيش أسامة جعل النبى اسامة ذلك الشاب أميراً على أبى بكر وعمر.. راجع:

١ – الطبقات الكبرى لابن سعد ج٢ ص١٩٠.

٣ – الكامل لابن الاثير ج٢ ص٣١٧.

٤ – السيرة الحلبية ج٣ ص٢٠٧.

٥ – السيرة النبوية لزينى دحلان بهامش الحلبية ج٢ ص٣٣٩.

٦ – كنز العمال للمتقى ج٥ ص٣١٢.

٧ – أنساب الأشراف للبلاذرى ج١ ص٤٧٤.

٨ – تهذيب تاريخ ابن عساكر ج٢ ص٣٩١ بترجمة أسامة.

وبعد ما قدّمنا الشواهد والأدلة على التقديم نذكر قرائن أخرى تنفع فى المقام: فعندما يخطب أبو بكر وعمر فاطمة الزهراء يمتنع النبى من تزويجهما.. وتجد ذلك فى:

١ – كفاية الطالب للكنجى الشافعى ص٣٠٢.

٢ – مجمع الزوائد ج٩ ص٢٠٤ – ٢٠٦.

٣ – خصائص النسائى ص ٣١ وفى طبعة اخرى ص٥١.

٤– الصواعق المحرقة لابن حجر ص١٣٩ و١٦١ وفى طبعة أخرى ص٨٤ و٩٧.

٥ – أسد الغابة لابن الأثير ج١ ص٣٨٦.

٦ – الاصابة للعسقلانى ج١ ص٣٧٤.

٧ – جامع الاصول ج٩ ص٤٧٤.

٨ – كنز العمال ج١٥ ص٩٩ حديث ٢٨٥.
٩ – محاضرات الأدباء للراغب الأصبهانى ج ٤ ص ٤٧٧.
١٠ – تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزى ص٣٠٦.
١١ – رشفة الصادى للحضرمى ص ٧و٨.
١٢ – المواهب اللدنية للقسطلانى ج٢ ص٤.
١٣ – السيرة النبوية لزينى دحلان بهامش الحلبية ج٢ ص٧.
١٤ – تاريخ بغداد للخطيب ج١٤ ص٣٦٣.

أما حينما أراد عليٌ أن يتزوج من فاطمة، ينزل الأمر الإلهى من السماء بأن يزوّج علياً من فاطمة.. راجع ذلك فى:

١ – مجمع الزوائد للهيثمى ج٩ ص٢٠٤ – ٢٠٩.
٢ – ميزان الاعتدال للذهبى ج١ ص٦٣٧ حديث ٢٤٤٨.
٣ – الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٨٤.
٤ – كفاية الطالب للحافظ الكنجى ص٢٩٨.
٥ – مناقب الخوارزمى ص٢٤٧ فصل ٢٠.
٦ – أسنى المطالب للوصابى ص٧٤ باب ١٢ حديث ٦.
٧ – مناقب ابن المغازلى ص٣٤٦ حديث ٣٩٧.
٨ – تحفة المحبين بمناقب الخلفاء الراشدين لمحمد بن رستم ص١٧٧.
٩ – ذخائر العقبى للمحب الطبرى ص٢٩.

والسبب فى ذلك واضح لمن بلغه حديث النبى فى فاطمة حيث قال (ص): (لولا على لم يكن لفاطمة كفؤٌ) رواة:

١ – أبو نعيم فى حلية الاولياء ج١ ص٣٤١.
٢ – محب الدين الطبرى فى الرياض النضرة ج٢ ص١٦٨.
٣ – ذخائر العقبى ص ٦٥.
٤ – موسوعة اهل البيت لتوفيق ابو علم ص١٤٤.

أتعلم لماذا؟ الجواب هو (أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة) كما ورد ذلك فى حديث النبى (ص)، فلا يليق بشأنها الاّ من هو مثلها.. مصادر هذا الحديث:

١ – مسند أحمد بن حنبل ج٣ ص٦٤ وفى طبعة اخرى ج٥ ص٣٩١.
٢ – الجامع الصحيح للترمذى ج٥ ص٣٢٦.
٣ – تاريخ الاسلام للذهبى ج٢ ص٩٢
٤ – مجمع الزوائد ج٩ ص٢٠١
٥ – خصائص النسائى ض٣٤.
٦ – اسعاف الراغبين للصبان بهامش نور الأبصار ص١٩١.
٧ – الشرف المؤبد للنبهانى ص٥٣.
٨ – ارجح المطالب لعبد الله الحنفى ص٣١١.

إذن لا يقاس بآل محمدٍ أحدٌ من الناس كما ورد ذلك عن النبي المصطفى فى قوله: (نحن أهل البيت لا يقاس بنا أحد).. والذى تجده فى:

١ - كنوز الحقائق ص١٥٣.

٢ - الرياض النضرة ج٢ ص٢٠٨.

٣ - الفردوس للديلمى ج٤ ص٢٨٣ حديث ٦٨٣٨.

٤ - ذخائر العقبى للطبرى ص١٧.

٥ - وروى بمعناه أبو نعيم فى حلية الأولياء ج٧ ص٢٠١

ولذلك قال أحمد بن حنبل: (عليٌ من أهل بيتٍ لا يقاس بهم أحد). مناقب الامام أحمد لابن الجوزى ص٢١٩

وفى الختام: نلفت الإنتباه إلى أننا لم نـذكر - آنفاً - الأدلـة الخاصـة التى تُلزم تقديم أمير المؤمنين الامام على بن أبى طالب على غيره من المسلمين فى أمر الخلافة ونحوها.. كبعض الآيات القرآنية مثل آية التطهير وأية الولاية وآية المباهلة وغيرها.. وكذلك الأحاديث الشريفة كحديث الغدير والمنزلة والثقلين والدار والسفينة وأمثالها.. والتى تحتّم علينا تقديم الأمير (ع) على الآخرين، لتقديم الله ورسوله إياه.. وبعبارة أخرى: إنه حتى لو لم تتم لدينا هذه الأدلة الخاصة على تقديمه سلام الله عليه، فإنه ومن خلال تلك الأدلة العامة نحرز لزوم تقديمه على غيره فى مسألة الخلافة ونحوها.. فإنه وكما ورد فى الآثر عن المصطفى (صلى الله عليه وآله): (من استعمل عاملاً من المسلمين وهو يعلم أن فيهم أولى بـذلك منه وأعلم بكتاب الله وسنة نبيّه، فقد خان الله ورسوله وجميع المسلمين) - تفسير المنار ج٥ ص٢١٥ - فكيف بخليفة المسلمين!!!

وبذلك فإن القول بتقديمه - بناءً على تلك الأدلة العامة - يقتضيه الدليل العقلى ويحكم به البرهان النقلى ويعضدهما الانصاف والوجدان والتأريخ ... كيف والأدلة الخاصة هى كالشمس فى رابعة النهار من قوة السند وتمام الدلالة.. ولاتخفى إلّا على من أغمض عينيه عنها أو كان أعمى!!!

هـذا وقد أشار أمير المؤمنين نفسه إلى هـذه الحقيقـة - أعنى تقدّمه على غيره بل عدم صحة المقايسة بينه وبينهم - فى خطبته الشقشقية حيث قال روحى فداه: (فيا لله وللشورى.. متى اعترض الريبُ فىّ مع الأول منهم حتى صرت أقرنُ إلى هذه النظائر!!).

وهو يشير إلى الشورى السداسيّة!! ورحم الله الشاعر وهو يمدح أمير المؤمنين، فيقول:

قاسوكَ أبا حسنٍ بسواكَ وهلْ بالطودِ يقاسُ الذر

أنّا ساوَوْكَ بمن ناوَوْكَ وهل ساوَوْا نعلىْ قنبر

هـذه بعض الحقائق والبراهين والحجج.. أدعو الأخوة جميعا للتدبّر والتأمل فيها.. فأين المتدبرون والمتأملون... والسلام على من اتبع الهدى...

وكتب (مالك الأشتر) بتاريخ ٢١-١-٢٠٠٠، السادسة مساءً:

أخى فرزدق. السلام عليك ورحمة الله وبركاته، أحسنت وأجدت..

تشكيلة رائعة وتنظيم ممتاز، وفقك الله لمراضيه وأسعدك كما أسعد بك.

قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة فى القربى

وكتب (فرزدق) بتاريخ ٢٣-١-٢٠٠٠، الحادية عشرة ليلًا:

شكراً لـك أخينا العزيز مالك الأشتر.. يامن تأسّيت بمالك الأشتر (رض) فى الدفاع عن حياض الامامة ومقدسات الاسلام.. ولازلتُ آمُل تواجد المتأمّلين والمتدبرين فى هذه الصفحة ومشاركتهم.والسلام عليك وعلى عباد الله الصالحين..

وكتب (عمر) بتاريخ ٢٤-١-٢٠٠٠، الثانية عشرة والنصف صباحاً:
هناك موضوع مهم تناسيته. وعندما استشهدت بهذه الآية:
النساء- ٩٥: لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر والمجاهدون فى سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة وكلاً وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً.
ولقد وضعنا هذه الآية مقياساً ربانياً للأفضل بين أصحاب النبى (رض)، هل تعلم بأن أبو بكر (كذا) (رض) لم يتخلف عن جميع غزوات النبى (ص) وأنفق جميع ماله، إذاً هو الأول حسب الآية.
التانى عمر (رض) لم يتخلف عن جميع الغزوات وأنفق نصف ماله إذاً هو الثانى.
أما عثمان (رض) وعلى (رض) فلقد تخلف كل منهم بأمر رسول الله (ص).
وبالنسبة للانفاق فعثمان (رض) أنفق أكثر من جميع المسلمين، وتزوج ببنتين من بنات رسول الله (ص) ولقد اختاره المسلمون بالشورى ثالث الخلفاء. والرابع بالاسلام على (رض) وما له من فضائل كثيرة. هذا هو المقياس الصحيح للآية.
وكتب (فرزدق) بتاريخ ٢٧-١-٢٠٠٠، الثامنة صباحاً:
يا عمر: أولاً: أنا لم أتناسَ الموضوع، ولكنك أنت تعاميت عن المفهوم..
فأرجو منك لبس النظارة وإعادة قراءة الموضوع من جديد، ففيه جواب شافٍ لكلامك!!! فأنت لم تفهم مراد الله تعالى فى آخر تلك الآية الشريفة وهو قوله تعالى: فضّل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً.. فإن المراد بأن المناط على من يتصف فى بذله النفس أو المال بالمجاهد.. أى.. من يكون فى عمله متصفاً بصفة الجهاد فى سبيل الله تعالى.. وأما من بذل ماله على فرض صحة ذلك، بغير هذا الوجه، أو كان فى جهاده مُرائياً مثلاً، أو لم يتحقق منه جهاد واقعى، وإنما هو حضور فى المعركة، بل فرار وخذلان فى بعض الأحيان، فليس هذا من الجهاد فى شئ. وبعبارة أخرى: فهل الحضور بمجرده ودفع المال بمجرده كافٍ فى التقديم؟؟!! فلو كان الحال كذلك فإن هناك من الصحابة من لم يتخلف عن جميع غزوات النبى (ص) أيضاً كعمار بن ياسر والمقداد بن الاسود وأمثالهما، بل وأبلوا البلاء الحسن فيها.. فهل قارنتموهم بأولئك؟؟
وهناك منهم من افتقر بسبب بذل جميع ماله فى سبيل الاسلام ولم يك يمتلك عند موته سوى الحصير الذى يجلس عليه، وهى السيدة الجليلة أم المؤمنين خديجة بنت خويلد (رض) مثلاً.. فهل فضلتموها عليهم؟؟
يا عمر: المقياس الحقيقى ليس هو بالكمّ وإن كان فاقدا للكيف، وإنما هو بالكيف وإن افتقد الكمّ.. نعم إذا أجتمعا فهو خير على خير.. وأنى لك ولغيرك أن تُثبت ذلك لأصحابك!!! وهل شراء عبدٍ أو عبدين أو ثلاثة وأمثال ذلك، لو تمّت كمّاً وصحّت كيفاً، كمن كان كلُّ وجوده لله وفى سبيل الله ولأجل الدفاع عن رسول الله وعن الاسلام العظيم.. لاحظ المراد من قوله تعالى: ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله – البقرة ٢٠٧- ومن هو الذى نزلت فيه ...
وتأمّل فى قول البارى: أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد فى سبيل الله لا يستوون عند الله... – التوبة ١٩، حيث نزلت تأييداً لقول على (ع): (أنا أوّل من آمن وهاجر وجاهد فى سبيل الله).. راجع:
١ – تفسير الطبرى ج١٠ ص٦٨.
٢ – تفسير ابن كثير ج٢ ص٣٤١.
٣ – تفسير الدر المنثور للسيوطى ج٣ ص٢١٨.
٤ – التفسير الكبير للرازى ج١٦ ص١٠.
٥ – أسباب النزول للواحدى ص١٣٩.

٦ - جامع الاصول ج٩ ص٤٧٧.
٧ - تفسير القرطبى ج٨ ص١٩
إن من كـان بـذله وإن قـلّ خالصـاً لوجه الله تعـالى، فـإن الله سوف يسـجّل عمله بأحرفٍ من نور، ويُنزل فيه قرآنا يُتلى آناء الليل وأطراف النهار..
كما فى قوله تعالى: إنما وليكم الله ورسوله والـذين آمنوا الـذين يقيمون الصـلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون. حين تصـدّق عليٌ بخاتمه وهو راكع، وهذا عمل صغير فى ظاهره، ولكنه كبير جداً فى قصده ومحتواه ومؤدّاه عند البارى جل شأنه.
ذكر أغلب المفسرين اختصاص هذه الآية بعلى بن أبى طالب ولدينا ستون مصدراً لذلك.
وفى حادثة أخرى يتصدق أمير المؤمنين على (ع) بأربعة دراهم فتنزل آيات من السماء بمدحه يتلوها المسلمون، وذلك فى قوله تعالى: الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرّاً وعلانية - البقرة ٢٧٤، وممن ذكر نزولها فى ذلك:
١ - الواحدى فى أسباب النزول ص٦٤.
٢ - الفخر الرازى فى التفسير الكبير ج٧ ص٨٩.
٣- السيوطى فى الدر المنثور ج١ ص٣٦٣.
٤ - الخازن فى تفسيره ج١ ص٢١٤.
٥ - أبن حجر فى الصواعق المحرقة ص٨٧.
٦ - الهيثمى فى مجمع الزوائد ج٦ ص٣٢٤.
وفى موقف ثـالث يتصـدّق علىٌ وأهله بـأقراص خبز لثلاثـة أيـام فيسـجل القرآن مـدحهم بأروع ما يكون المـدح فى قوله تعالى: ويطعمون الطعام على حبه مسـكيناً ويتيماً وأسـيراً أنما نطعمكم لوجه الله لا نريـد منكم جزاءاً ولا شـكوراً.. إلى آخر مـدحهم فى سورة (الانسان).. راجع:
١ - تفسير القرطبى ج١٩ ص ١٣٠.
٢ - أسباب النزول للواحدى ص٢٥١.
٣ - تفسير روح المعانى للآلوسى ج٢٩ ص١٥٧.
٤ - تفسير الفخر الرازى ج١٣ ص٢٤٣.
٥ - تفسير الدر المنثور للسيوطى ج٦ ص٢٩٩.
٦ - تفسير البيضاوى ج٥ ص١٦٥.
٧ - تفسير فتح القدير للشوكانى ج٥ ص٣٤٩.
فلو كان صاحبك قد بذل مخلصاً لله - كما تزعم - لنزل فى مدحه القرآن كما نزل فى على (عليه السلام)..
وأمـا الجهاد وما أدراك ما الجهاد.. حيث المواقف المشـهودة والأمجاد المعهودة للأمير (ع).. ففى موقف من المواقف يبرز أمير المؤمنين فى معركة الخندق فيقول النبى الأعظم (برز الايمان كله الى الشرك كله).. إنه عمل وأحد ولكنه قام به من أمتلأ إيماناً من رأسه إلى أخمص قـدميه وكان به نصـر الدين والفتح للمسـلمين و... وعندما ضـرب على بن أبى طالب هامة عمر بن عبد ود العامرى ففلقها نصـفين وهى ضـربة واحـدة قال النبى المصـطفى: (ضـربة على يوم الخنـدق تعـدل - وفى رواية أفضل من أعمال أمتى إلى يوم القيامـة).. تركنا ذكر المصادر لشـهرة الحادثـة والحديث.. فهل كانت أهمية تلك الضـربة لقوّتها يا تُرى!!! أم لأنها كانت مما قام به الدين وأسـتقام عليه ولولاها لما كنتَ مسلماً، لو كنت، وفى موقف آخر، عند معركة أحد، ينهزم القوم ولا يبقى

مع النبى سوى على..
فيطلب المصطفى من المرتضى أن يكشف عنه قوما هاجموه فيكشفهم ويقتل فيهم ثم يطلب منه أخرى فيفعل ذلك ثانية حتى يقول أمين الوحى جبرائيل (ع) للنبى (والله إنها المواساة) فيقول النبى (ص): نعم.. إنه منى وأنا منه.. ثم يسمع الجميع هاتفاً يقول: لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتىً إلا على.. إنه موقف واحد بالقياس إلى عمْر الرسول والرسالة ومواقف المسلمين، ولكن: لا فتىً إلاّ على..
ثانياً: هل تعلم ما هو حكم القرآن لمن حضر المعركة ثم فر من الزحف، فإن كنت لا تعلم فاستمع لقوله تعالى: ومن يولّهم يومئذ دبره ... فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير. الأنفال- ١٦.
ومن المعلوم فرار أصحابك فى أحد وخيبر وجبنهم فى غيرها، كما مر عليك بعضه فى أصل الموضوع، وإليك بعضه الآخر:
ففى معركة خيبر روى الحاكم فى المستدرك بسند صحيح ج٣ ص٣٧ فقال:
أخبرنا أبو قتيبة سالم بن الفضل الآدمى بمكة، حدثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة، حدثنا على بن هاشم، عن ابن أبى ليلى، عن الحكم وعيسى، عن عبدالرحمن، عن أبى ليلى، عن على أنه قال: يا أبا ليلى، أما كنت معنا بخيبر؟ قال: بلى والله كنت معكم، قال: فإن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث أبا بكر إلى خيبر فسار بالناس وانهزم حتى رجع.وقد اعترف الذهبى بصحته فى تلخيصه.
وروى الحاكم فى المستدرك أيضاً ج٣ ص٣٧ قال: أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبى بمرو، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا عبد الله بن موسى، حدثنا نعيم بن حكيم، عن أبى موسى الحنفى، عن على رضى الله عنه: قال سار النبى صلى الله عليه وآله إلى خيبر فلما أتاها بعث عمر وبعث معه الناس إلى مدينتهم أو قصرهم فقاتلوهم، فلم يلبثوا أن هزموا عمر وأصحابه، فجاءوا يجبنونه ويجبنهم.. وعقب الحاكم عليه: هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه. وقد اعترف الذهبى أيضاً بصحته فى التلخيص.
وفى الدر المنثور: عن ابن عباس وغيره: إن آية إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان. نزلت بعثمان. وأمر فراره يوم أحد معروف، فراجع:
١ - تاريخ الأمم والملوك ج٢ ص ٢٠٣.
٢ - البداية والنهاية ج٤ ص٢٨.
٣ - السيرة النبوية لابن كثير ج٣ ص٥٥.
٤ - فتح القدير ج١ ص ٣٩٢.. وغير ذلك من المصادر
حتى قال له النبى بعد أن عاد إلى المدينة بعد ثلاثة أيام: لقد ذهبت بها عريضة!!
ولو شئت لملأت لك هذه الصفحة بذكر المواقف المخ... لأصحابك فى بعض معارك النبى صلى الله عليه وآله وغيرها لفعلت.. ولكن حسبك منها ما ذكرته لك ...
وأخيراً: فإنه وكما يقال بأن الحق كان علىّ حينما كتبتُ ذلك الموضوع بالشكل الذى تصوّرتَ منه جهلا منك المقايسة، فليس الذنبُ ذنبك وإنما هو ذنبى حيث قارنتُ وقايست أخيرا بين من لا تصح المقارنة والمقايسة بينهم، وربِّ الكعبة.. حتى تأتى أنت وتجيب بهذا الجواب السخيف.. فهل تصح المقارنة بين الثرى والثريّا!!! وهل يصح القياس بين الحصى ونجوم السماء!!وهل يصح التنظير بين عود الثقاب ونور الشمس!!! كلا وألف كلا ... ولقد صدق الشاعر حينما قال:
ألم ترَ أن السيف يزرى بقدرِهِ إذا قيل أن السيف خير من العص
والسلام على اتبع الهدى ...

وكتبت (طبيعى) بتاريخ ٢٧-١-٢٠٠٠، العاشرة صباحاً:

اعتذر لنفسى لأننى لم أقرأ مقالتك إلا اليوم، فحرمت هذا النعيم، فبوركت أخى الفاضل، ودع عنك الرد على الجهّال، فليس الكل تطيب نفسه بذكر على عليه السلام. اللهم صل على محمد وآل محمد.

وكتب (عمر) بتاريخ ٢٧-١-٢٠٠٠، الثانية عشرة ظهراً:

تغيير الموضوع أفضل طريقة للشيعة بعد تأويل القرآن، لا أعتقد بأن الآية تحتاج الى تفسير أو شرح، والمعنى واضح. سورة النساء- ٩٥: لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر والمجاهدون فى سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة وكلاًّ وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً. صدق الله العظيم.

هذا مقياس ربانى وأفضل الأعمال عند الله الجهاد. ثم يأتى بعده الانفاق فى سبيل الله ولو أردت الآيات التى تدعو الى الانفاق فهى كثيرة.

وهذه واحدة سورة البقرة - ٢٦١: مثل الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم. صدق الله العظيم.

وكما بينا بأن أبو بكر (كذا) (رض) أنفق الكثير وخاصة فى آخر أيامه عندما أنفق جميع ماله، وشارك جنباً الى جنب مع الرسول (ص) فى كل غزواته، وحج بالناس فى حياته، وصلى بهم فى مرضه، فهذه الفضائل ملموسة وشاهدة على حب الرسول (ص) لهذا الرجل وكل هذا الفضائل وغيرها هى التى جعلته أفضل الخلق بعد رسول الله (ص).

والموضوع لانقرره نحن بل أصحاب الرسول (ص) الذين بايعوه ونصروه، واستطاع أن يعيد الاسلام بعد ارتداد الجزيرة، واستطاع أن يفتح أعظم الدول، ولا أحد منكم يستطيع انكار هذه الأعمال، أو يأتى بأحد استطاع أن يفعلها رحمة الله عليه وعلى أصحابه.

وكتب (فرزدق) بتاريخ ٢٨-١-٢٠٠٠، الخامسة مساءً:

يا عمر، أحسنت: مَثَلُ الذين يُنفقون أموالهم (فى سبيل الله) كمثل حبة.. فلو كان إمامك أنفق ما أنفق فى سبيل الله لنزلت فيه آية أو نصف آية أو ربع آية.. كما نزلت فى على يوم تصدّق بخاتم.. ونزلت فيه يوم دفع دراهم.. ونزلت فيه يوم تصدّق بأرغفة.. ونزلت ونزلت... ألا يستحق ذلك المُنفق الكبير خاصة فى آخر أيامه كما تزعم (مع أن المعروف فقره فيها) ألا يستحق نصف آية!!!

وأما الجهاد وما أدراك ما الجهاد.. فإنى على يقين بأنه لو كان أبو بكر بنفسه مكانك لما أعاد وكرر تلك النقطة بالذات، لما قام به فى تلك المعارك من بطولات دوّنها التأريخ بأحرفٍ من نور!!! خاصّةً عندما عاد من إحداها يجبّن أصحابه ويجبّنونه!!! وقد ذكرنا جملة منها فيما تقدّم.. فلا تضطرنى إلى إعادتها والإتيان بغيرها..

وأما الحج والصلاة وهما أخرُ ما بقى فى جُعبتك فقد بيّن الاخوة الأعزاء فى هذا المنتدى كثيراً من الزيف الذى حصل فى تلك الروايات سنداً ودلالة، وأثبتوا بما يُقنع (العاقل) بطلان الاحتجاج بها.. فلا أعيد.. وأين هذا من عشرات المواقف البطولية والأحاديث النبوية والآيات القرآنية، التى تفرّد وامتاز بها أميرُ المؤمنين على بن أبى طالب سلام الله عليه.. وها أنت تجرّنى إلى المقايسة المفاضلة بينه وبينهم..

ووالِله الذى لا إله إلاّ هو فإن هذا لقياس باطل حتى على مذهب أبى حنيفة!!!

وكما قلتُ سابقاً وسأعيد.. فهل تصح المقارنة بين الثرى والثريّا!!!!! وهل يصح القياس بين الحصى ونجوم السما!!! وهل يصح التنظير بين عود الثقاب ونور الشمس!!!!! كلاّ وألف كلاّ ... ولقد صدق الشاعر حينما قال:

ألم ترَ أن السيف يزرى بقدرِه إذا قيل أن السيف خير من العص

وأخيراً: فلقد كان يكفينى لإجابتك أن أقول: سلاماً...حتى لا يكون هناك تغييرا للموضوع كما تزعم، ويكون جوابى مطابقاً لكلامك بالضبط!!!

هل فهمت... لا أظن...

على سيد العرب

كتب (هاشم) فى شبكة أنا العربى، بتاريخ ١٢-٧-١٩٩٩، الثانية عشرة والربع صباحاً، موضوعاً بعنوان (أمير المؤمنين على عليه السلام سيد العرب)، قال فيه:

روى الحاكم بسنده عن سعيد بن جبير عن عائشة أن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم قال: أنا سيد ولد آدم وعلى سيد العرب.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد.. (المستدرك ج٣ ص١٢٤)

أخرجه أيضاً المتقى فى كنز العمال ج٦ ص١٥٧ وقال: أخرجه الحاكم وتعقب عن عائشة والدارقطنى فى الأفراد عن ابن عباس والحاكم عن جابر.

أذكر لكم أيضاً بعض المصادر التى روت حديث (على سيد العرب):

حلية الأولياء لأبى نعيم:١ /٦٣ و:٥ /٣٨. تاريخ بغداد للخطيب البغدادى:١١ /٨٩. كنز العمال:٦ /٤٠٠. مجمع الزوائد للهيثمى:٩ /١١٦. الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٧٣. تقبلوا تحياتى.

وكتب (عرباوى) بتاريخ ١٢-٧-١٩٩٩، الحادية عشرة صباحاً:

أحسنت.. مثل أهل بيتى كمثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها هوى.

وكتب (KhaTeeR) ١٢-٧-١٩٩٩، الثانية ظهراً:

جزاك الله خيرا.

وكتب (العاملى) بتاريخ ١٢-٧-١٩٩٩، الثالثة ظهراً:

أحسنت يا أخ هاشم، وللحديث مصادر أخرى.. وقد صححه كثيرون من كبار القوم، واسمح لى بتعليقات عليه:

١ — النبى صلى الله عليه وآله لاينطق عن الهوى، فلماذا قال ذلك؟!

٢ - أن دراسة مناسبات أحاديث النبى صلى الله عليه وآله فى على عليه السلام فيها علم كثير وكشف لكثير من الحقائق التى لا يحب كشفها مدّعو حب على!

٣ - إن المقايسة بين مناسبات أحاديث فضائل على، وما ادعى مناسبات لأحاديث فضائل غيره.. تكشف عن وجود مناسبات طبيعية حقيقية فى فضائله عليه السلام، أما فضائل خصومه فمناسباتها شكلية غالباً، ومضحكة أحياناً، وغير معقولة أحياناً.

٤ - على سيد العرب، بنص الله ورسوله.. فانظر كيف فعلوا مع سيدهم بعد رسوله، ثم مع أبناء سيدهم، وأسباط نبيهم؟!!

٥ - على سيد العرب، ويجوز أن تجبره رعيته على بيعة منتخب اتحاد قبائل قريش، فيسقط حقه من السيادة، وتصير بيعة السيد البديل شرعية مملوءة شرعاً!

٦ - على سيد العرب فى الدنيا، وسيدهم فى الآخرة فهو يشفع لمن يقبله من رعيته وشيعته.. أما المطرودون منه، فهم المطرودون عن حوض الرسول صلى الله عليه وآله، لأن علياً وكيله على الحوض والساقى عليه، وذائد المنافقين عنه!

وكل ذلك منصوص بأحاديث صححها علماء سنيون!

وأخيراً، على سيد العرب، وقلَّ من وَفَى لرسول الله فيه من العرب..

جعلنا الله منهم!

وكتب (هاشم) ١٢-٧-١٩٩٩، الرابعة والنصف عصراً:

أهلًا بالأخ خطير.. وشكرى للأخ العاملى على تعليقاته المتممة..

أخيراً أقول: إنى أخذت مصادر الحديث الشريف من الكتاب القيم (فضائل الخمسة من الصحاح الستة). تأليف السيد مرتضى الحسينى الفيروز آبادى. والسلام عليكم.

الفصل السابع: على قسيم الجنة والنار

اشاره

عناوين مواضيع الفصل:

على بأمر ربه قسيم النار والجنة

من مكابرات النواصب

أحمد بن حنبل يعترف وأتباعه ينكرون!!

على بأمر ربه قسيم النار والجنة

كتب (عمر) فى شبكة الموسوعة الشيعية، بتاريخ ٢١-٤-٢٠٠٠، الثالثة صباحاً، موضوعاً بعنوان (فى أن علياً عليه السلام قسيم الجنة والنار)، نقلاً عن التفسير المنسوب للامام العسكرى عليه السلام، قال فيه:

ثم ينادى من آخر عرصات القيامة: ألا فسوقوهم إلى الجنة لشهادتهم لمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة. فإذا النداء من قبل الله تعالى: لا، بل، وقفوهم إنهم مسؤلون. يقول الملائكة الذين قالوا سوقوهم إلى الجنة، لشهادتهم لمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة: لماذا يوقفون يا ربنا؟ فإذا النداء من قبل الله تعالى: إنهم مسؤلون عن ولاية على بن أبى طالب وآل محمد، يا عبادى وإمائى إنى أمرتهم مع الشهادة بمحمد بشهادة أخرى، فإن جاءوا بها فعظموا ثوابهم، وأكرموا مآبهم، وإن لم يأتوا بها لم تنفعهم الشهادة لمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة ولا لى بالربوبية، فمن جاء بها فهو من الفائزين، ومن لم يأت بها فهو من الهالكين.

قال: فمنهم من يقول: قد كنت لعلى بن أبى طالب بالولاية شاهداً، ولآل محمد محباً، وهو فى ذلك كاذب يظن أن كذبه ينجيه، فيقال له: سوف نستشهد على ذلك علياً. فتشهد أنت يا أبا الحسن، فتقول: الجنة لأوليائى شاهدة، والنار على أعدائى شاهدة. فمن كان منهم صادقاً خرجت إليه رياح الجنة ونسيمها فاحتملته، فأوردته علالى الجنة وغرفها وأحلته دار المقامة من فضل ربه لا يمسه فيها نصب ولا يمسه فيها لغوب. ومن كان منهم كاذباً جاءته سموم النار وحميمها وظلها الذى هو ثلاث شعب لا ظليل ولا يغنى من اللهب فتحمله، فترفعه فى الهواء، وتورده فى نار جهنم.قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فلذلك أنت قسيم الجنة والنار، تقول لها: هذا لى وهذا لك.

فكتب (فرات) بتاريخ ٢٢-٤-٢٠٠٠، الخامسة مساءً:

ومما يدل على صدق هذه القضية هو أن رواها من خالف علياً عليه السلام فى كتبهم:

١ - الصواعق المحرقة لأبن حجر ص ٧٥ قال: وأخرج الدار قطنى أن علياً عليه السلام قال للستة الذين جعل عمر الأمر شورى بينهم كلاماً طويلاً من جملته: أنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: يا على أنت قسيم الجنة

والنار يوم القيامة غيرى؟ قالوا: لا.

قال: ومعناه ما رواه غيره عن على الرضا عليه السلام: أنه صلى الله عليه [وآله] وسلم قال له: أنت قسيم الجنة والنار فى يوم القيامة، تقول للنار هذا لى وهذا لك.

٢ – كنز العمال ج٦ ص٤٠٢ قال: عن على عليه السلام قال: أنا قسيم النار، قال: أخرجه شاذان الفضيلى، فى رد الشمس.

٣ – كنوز الحقائق للمناوى ص٩٢ ولفظه: على قسيم النار، قال: أخرجه الديلمى، يعنى عن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم.

ومما يؤكد هذه الحقيقة الحديث الذى أخرجه الأئمة والحفاظ كمسلم فى صحيحه والترمذى فى جامعه وأحمد فى مسنده وغيرهم وهو (عن أمير المؤمنين على عليه السلام قال: والذى فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبى الأمى إلّى، إنه لا يحبنى إلا مؤمن ولا يبغضنى إلا منافق).

من مكابرات النواصب

وردّ (عمر) بتاريخ ٢٣-٤- ٢٠٠٠، التاسعة مساءً:

من الغباء الاعتقاد بهذا الحديث، وإليك السبب العقلانى:

لو كانت الولاية لعلى (رض) شرط (كذا) أساسى فى دخول الجنة، فلماذا استغربت الملائكة فى بداية الأمر؟؟ (لماذا يوقفون يا ربنا؟). لاحظ الاستغراب من الملائكة. إذاً كيف علمت الملائكة بشهادتهم للنبى بالنبوة ولم يعلموا بالولاية. الأمر يحتاج الى عقل، لنبيّن الخبيث من الطيب.

وكتب (أبو سمية)، التاسعة والنصف مساءً:

ولماذا يسأل الله تعالى النبيين: ماذا أجبتم؟؟ ولماذا يقول النبى صلوات الله تعالى عليه وآله: (... أصحابى... لا تدرى...)؟؟

وكتب (أبو فراس)، العاشرة إلا ربعاً ليلاً:

لن يقتنعوا أبداً مهما أتيت لهم بالدليل. ومهما جئت من أمهات كتبهم من أمور مستنكرة. ويكفى على هذا ما ينشره الإخوان من خلال صفحات الإنترنت من صورة بصوت وصورة عن مشايخهم، والمهاترات التى تحدث فى الحسينيات التى أصبحت وكأنها كنائس. مع ذلك لن يقتنعوا!

إذا أصبح الأمر عناداً، فماذا سيجدى النقاش معهم؟؟

فكتب (العاملى) بتاريخ ٢٣-٤-٢٠٠٠، العاشرة ليلاً:

الى متى تبقى يا عمر أنت وصاحبك، فى التعصب والنصب، والتخريف والجهالة؟! ثم نراك لا تنكسر عينك أمام دليل وحجة!!

على عليه السلام قسيم الله بين الجنة والنار:

قال القاضى عياض فى الشفا: ١ / ٢٩٤: (وأخبر النبى)... وما ينال أهل بيته وتقتيلهم وتشريدهم، وقتل على، وأن أشقاها الذى يخضب هذه من هذه، أى لحيته من رأسه، وأنه قسيم النار، يدخل أولياؤه الجنة، وأعداءه النار...

– وقال الكنجى الشافعى فى كفاية الطالب / ٧٢: قال محمد بن منصور الطوسى: كنا عند أحمد بن حنبل، فقال له رجل: ما تقول فى هذا الحديث الذى يروى أن علياً قال: أنا قسيم النار؟ فقال أحمد: وما تنكرون من هذا الحديث؟! أليس روينا أن النبى قال لعلى: لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق؟ قلنا: بلى. قال: فأين المنافق؟ قلنا: فى النار. قال: فعلى قسيم النار!!

ونقل هذه الحكاية عن أحمد، فى إحقاق الحق: ١٧ / ٢٠٩، عن مجمع الآداب للبخارى الفوطى: ٣ ق / ١ / ٥٩٤ ط. بغداد.

ونقلها فى: ٣٠ / ٤٠٢، عن مختصر المحاسن المجتمعة فى فضائل الخلفاء الأربعة للصفورى / ١٦٧ ط. دار ابن كثير، دمشق

وبيروت، تحقيق محمد خير المقداد ونقلها فى: ۴/ ۲۵۹، عن طبقات الحنابلة لأبى يعلى: ۱ / ۳۲۰ طبع القاهرة.
وروى الحديث فى صحيفة الأمام الرضا / ۱۱۵، من عدة مصادر، بعدة أسانيد، عن الامام الرضا عليه السلام عن آبائه، عن النبى صلى الله عليه وآله قال: يا على إنك قسيم النار والجنة، وإنک تقرع باب الجنة فتدخلها بلا حساب. وقال فى هامشه: أخرجه محب الدين الطبرى فى الرياض النضرة: ۲/ ۱۶۰ و۲۱۱. وذخائر العقبى: ۶۱. وابن المغازلى فى المناقب: ۷ ۶ ح ۹۷، عنه ابن طاووس فى الطرائف: ۷۶ ح ۱۰۰. وعنه البحار: ۳۹ / ۲۰۹ ح ۳۱. وأخرجه القندوزى فى ينابيع المودة: ۸۴ من طريق ابن المغازلى، عن ابن مسعود وفيه: وتدخلها أحباءک. وفى / ۳۰۳ وص ۲۵۷ عن على. ورواه الخوارزمى فى مناقبه: ۲۰۹. والحموينى فى فرائد السمطين: ۱ / ۱۴۲ ح ۱۰۵. وقال فى إحقاق الحق: ۷ / ۱۷۲: حديث حذيفة رواه القوم: منهم العلامة الامرتسرى فى أرجح المطالب / ۳۲ ط. لاهور، روى من طريق الديلمى وابن المغازلى والقاضى عياض عن حذيفة قال: قال رسول الله عليه صلى الله عليه وآله: يا على أنت قسيم النار والجنة، وأنت تقرع باب الجنة وتدخلها أحباءک بغير حساب. وفى الصواعق المحرقة لابن حجر / ۱۲۶: عن على الرضا أنه (ص) قال له: أنت قسيم الجنة والنار فى يوم القيامة، تقول للنار: هذا لى وهذا لک.. وفى فردوس الأخبار: ۳ / ۹۰، عن حذيفة: على قسيم النار. وفى بغية الطلب لابن العديم: ۱ / ۲۸۹: قال الأعمش: وإنما يعنى بقوله أنا قسيم النار: من من كان معى فهو على الحق. ورواه فى إحقاق الحق: ۲۰ / ۲۵۱، عن مخطوطة كتاب (آل محمد) لحسام الدين المردى الحنفى ص ۳۲، عن أبى سعيد الخدرى. وأورد فى إحقاق الحق: ۴ / ۲۵۹، و۳۰ / ۴۰۲، أسماء عدد من المؤلفين السنيين الذين رووا الحديث أو ذكروه فى مؤلفاتهم، منهم: أحمد بن أبى عبيد العبدى الهروى فى كتابه الغريبين / ۳۰۷ فى مادة القاف مع السين، مخطوط.
وابن المغازلى فى كتابه مناقب أمير المؤمنين - مخطوط، قال: قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى عليه السلام: إنک قسيم الجنة والنار، وأنت تقرع باب الجنة وتدخلها بغير حساب. والخوارزمى فى المناقب / ۲۳۴ ط. تبريز.
وأبو يعلى الحنبلى فى طبقات الحنابلة: ۱ / ۳۲۰ ط. القاهرة، ذكر حكاية أحمد المتقدمة. وابن الأثير فى نهاية اللغة: ۳ / ۲۸۴.
والحموينى فى فرائد السمطين، قال: أخبرنا الشيخ شرف الدين أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عساكر سماعاً عليه قال: أخبرتنا زينب بنت أبى القاسم عبد الرحمان الشعرى الجرجانى إجازة، أنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائى، نبأ أبى أحمد بن عامر بن سليمان، نبأ أبوالحسن على بن موسى الرضا، حدثنى أبى موسى بن جعفر بن محمد، حدثنى أبى على بن أبى طالب، قال: قال النبى (ص): يا على إنک قسيم النار، وإنک تقرع باب الجنة فتدخلها بغير حساب. وقال: أنبأنى أبو الفضل بن أبى العباس مودود بن محمود عبد الله بن محمود الحنفى رحمه الله، قال: أنا أبو جعفر عمر بن محمد بن معمر بن طرزة الدارمى، قال: أنا أبو القاسم بن أبى عبد الرحمان بن أبى نصر المستملى الشحامى إجازة، قال: أنبأ أبو بكر بن الحسين الحافظ، قال: أنا أبو الحسين بن الفضل القطامى، قال: أنا عبد الله بن جعفر، قال: ثنا يعقوب: قال حدثنى يحيى بن عبد الحميد، قال: ثنا على بن معمر عن موسى بن طريف، عن عبايه، عن على قال: أنا قسيم النار، إذا كان يوم القيامة، قلت هذا لک وهذا لى.
وابن كثير فى البداية والنهاية / ۳۵۵: ۷ ط. مصر، قال: لفظ عبد الله بن أحمد يعقوب بن سفيان: ثنا يحيى بن عبدالحميد، ثنا على بن مسهر، عن الأعمش، عن موسى بن طريف، عن عباية، عن على قال: أنا قسيم النار، إذا كان يوم القيامة، قلت هذا لک، وهذا لى.والعسقلانى فى لسان الميزان: ۳ / ۲۴۷ و۲۴۸ ط. حيدر آباد الدكن، و۶ / ۱۱۳ والمتقى الهندى فى منتخب كنز العمال (المطبوع بهامش المسند: ۵ / ۵۲ ط القديم بمصر) قال: عن على قال: أنا قسيم النار. والصديقى فى مجمع بحار الأنوار (: ۳ / ۱۴۴ ط نول كشور) قال: وفى الحديث: على قسيم النار.
والكشفى الترمذى فى المناقب المرتضوية / ۹۱ ط. بمبئى، عن سنن الدارقطنى والصواعق المحرقة لابن حجر المكى. والمناوى

فى كنوز الحقايق / ۹۸، ط. بولاق بمصر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: على قسيم النار.

والبدخشى فى مفتاح النجا / ۴۶ - مخطوط، قال: وأخرج الدارقطنى عن على كرم الله وجهه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا على أنت قسيم النار يوم القيامة. والزبيدى فى تاج العروس: ۲ / ۲۵ ط. القاهرة، ذكر قول على رضى الله عنه: أنا قسيم النار.

والقندوزى فى ينابيع المودة / ۸۴ ط اسلامبول، قال: وفى جواهر العقدين: قد أخرج الدارقطنى، عن أبى الطفيل عامر بن وائلة الكنانى: أن علياً قال حديثاً طويلاً فى الشورى، وفيه أنه قال لأهل الشورى: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت قسيم النار والجنة غيرى؟ قالوا: اللهم لا. وفى ص ۸۵: وفى المناقب عن أبى الطفيل عامر بن واثلة، وفيه (يا على لو أن رجلاً أحبك وأولادك فى الله، لحشره الله معك ومع أولادك. وأنتم معى فى الدرجات العلى، وأنت قسيم الجنة والنار، تدخل محبيك الجنة ومبغضيك النار.

والصفورى، فى مختصر المحاسن المجتمعة فى فضائل الخلفاء الأربعة / ۱۶۷ ط. دار ابن كثير، دمشق وبيروت.

والعدوى الحمراوى فى مشارق الأنوار / ۱۲۲ ط. مصر، عن جواهر العقدين أن المأمون قال لعلى الرضا... انتهى.

وقال فى هامش مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ۲ / ۵۲۷ وروى ابن قتيبة فى آخر غريب كلام أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب غريب الحد يث: ۲ / ۱۵۰، ط ۱، قال: وقول على أنا قسيم النار، يرويه عبد الله بن داود، عن الأعمش، عن موسى بن طريف. قال ابن قتيبة: أراد على أن الناس فريقان: فريق معى فهم على هدى، وفريق على فهم على ضلال كالخوارج فأنا قسيم النار. معناه نصف الناس فى الجنة معى، ونصف فى النار. وقسيم: فى معنى مقاسم، مثل جليس وأكيل وشريب.

وليلاحظ مادة قسم من الغريبين والنهاية والفائق ولسان العرب.

وروى المرشد بالله يحيى بن الحسن الشجرى فى فضائل على عليه السلام كما فى ترتيب أماليه / ۱۳۴، ط. مصر، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن على بن محمد الواعظ المقرىء المعروف بابن العلاء بقراءتى عليه قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن ميثم، قال: أخبرنا أبو أحمد القاسم بن جعفر بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب، قال: حدثنا أبى جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن عبدالله، عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين عن أبيه: الحسين بن على، قال: قال لى أبى أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام: أنا قسيم النار. فقال عمار بن ياسر: إنما عنى بذلك أن كل من معى فهو على الحق، وكل من مع معاوية على الباطل ضالاً مضلاً...

ثم قال المرشد بالله يحيى بن الحسين الشجرى: أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن أحمد بن على المقرىء ابن الكوفى بقراءتى عليه قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن ابراهيم بن أحمد الكنانى المقرىء قال: حدثنا أبوالحسين عمر بن الحسن القاضى الأشنانى، قال: حدثنا إسحاق بن الحسن الحربى، قال: حدثنى محمد بن منصور الطوسى، قال: كنا عند أحمد بن حنبل، فقال له رجل: يا أبا عبدالله ما تقول فى هذا الحديث الذى يروى أن علياً عليه السلام قال: أنا قسيم النار؟ فقال أحمد: وما تنكر من ذا؟! أليس روينا أن النبى صلى الله عليه وآله قال لعلى عليه السلام: لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق؟! ... وانظر الحكاية ۷ و۹ من خاتمة أربعين منتجب الدين.

رواه أيضاً ابن القاضى أبى يعلى الحنفى فى كتاب طبقات الحنابلة: ۱ / ۳۲۰. وقريباً منه رواه أيضاً ابن عساكر فى الحديث: ۷۷۵ من ترجمة على من تاريخ دمشق: ۲ / ۲۵۳ ط ۲، وفيما قبله وما بعده شواهد جمة للمقام.

وكتب (عمر) بتاريخ ۲۴-۴-۲۰۰۰، الواحدة صباحاً:

عزيزى العاملى: يكفكيك أن تستشهد بأحد الكتب الصحاح، فإذا وجدت شيئاً فهاته، أما البحث فى التخاريف والضعاف فهذا

كغثاء السيل.

وأقولها لك صريحة: من يعتقد بهذا الشئ فهو خارج الملة، فلا تتعب نفسك فى البحث عن الضعيف والمكذوب. نحن نعتقد بأن الله وحده قسيم النار والجنة، ولا علاقة لبشر أو نبى بهذا الشئ، ويمكنك العودة للقرآن لتجد ما تريده!

فكتب (أبو زهراء)، الثالثة صباحاً:

حرىّ بمن كاناسيدا شباب أهل الجنة أن يكون والدهم قسيم النار والجنة.

على حبه جنة قسيم النار والجنة

وصى المصطفى حقاً إمام الإنس والجنة

وكتب (عمر)، الواحدة ظهراً:

وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُواْ أَيْنَ شُرَكَآؤُكُمُ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلاَّ أَن قَالُواْ وَاللّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ انظُرْ كَيْفَ كَذَبُواْ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ. صدق الله العظيم.

فكتب (محمد الهجرى)، الرابعة عصراً:

الأخ عمر، بعد التحية والسلام:

إليك هذه الملاحظات على ردك الملئ بالفراغات:

أ – قلت: (نحن نعتقد بأن الله وحده قسيم النار والجنة، ولا علاقة لبشر أو نبى بهذا الشئ). الملاحظة:

١ – الله عز وجل يقول: (أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ). ق: ٢٤، فمن المعنيان بقوله (أَلْقِيَا)؟ أليسا من خيار خلقه؟

٢ – إن قلت: (ألقيا) عنى الله بها ذاته. فالرد هو أن الله لم يُشِر الى أوامره بغير صيغتى الجمع والمفرد، أما التثنية فلم ترد فى أى مكان.

ب – قلت: (لو كانت الولاية لعلى (رض) شرط أساسى فى دخول الجنة. فلماذا استغربت الملائكة فى بداية الأمر؟). الملاحظة:

١ – الله يقول: (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُواْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاء وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ) البقرة: ٣٠، ألم تستغرب الملائكة فى بداية الأمر؟

٢ – روى مسلم: حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، حدثنا وكيع وأبو معاوية، عن الأعمش، وحدثنا يحيى بن يحيى واللفظ له، أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش، عن عدى بن ثابت، عن زر قال: قال على: (والذى فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبى الأمى صلى الله عليه وسلم إلى أن لا يحبنى إلا مؤمن ولا يبغضنى إلا منافق) (جزء ١، صفحة ٨٦ حديث ٧٨).

بما أنك تعرف ولاية أمير المؤمنين بأنها: المحبة والمودة. والحديث واضح بأن مبغضه منافق، فهل للمنافق مكان فى الجنة؟

ج – قلت: (يكفكيك أن تستشهد بأحد الكتب الصحاح، فاذا وجدت شيئاً فهاته، أما البحث فى التخاريف والضعاف فهذا كغثاء السيل). الملاحظة:

١ – هل من دليل مقبول على كون الحديث بأسانيده المتعددة من (التخاريف والضعاف)؟

٢ – هل تعنى بأن القاضى عياض، وأحمد بن حنبل، ومحب الدين الطبرى، وابن حجر العسقلانى، وابن قتيبة، والطحاوى، وغيرهم قد قاموا بتصحيح (التخاريف والضعاف)؟

٣ – الظاهر من قولك هو أنك لا تقبل إلا بالأحاديث الواردة فى صحاحكم الستة، لا غير. مما يعنى أنك لا تعتمد إلا عليها. فكيف تناقض كلامك الواضح وتستشهد بغيرها فى الحوارات؟

وأجاب (العاملى) بتاريخ ٢٤-٤- ٢٠٠٠، الخامسة والنصف مساءً:

الحمد لله الذى أنك شهدت على نفسك بالضلال وأنك تتبع المخرفين!!

فقد رفضت الأحاديث من غير الصحاح، التى تمتلىء منها كتب إمامك ابن تيمية!! واتهمت إمام مذهبك أحمد بن حنبل بأنه صاحب تخاريف!!! تعليقاً على مانقلته لك عنه: قال محمد بن منصور الطوسى: كنّا عند أحمد بن حنبل، فقال له رجل: ما تقول فى هذا الحديث الذى يروى أن علياً قال: أنا قسيم النار؟

فقال أحمد: وما تنكرون من هذا الحديث؟! أليس روينا أن النبى (ص) قال لعلى: لا يحبك إلا مؤمن ولا بغضك إلا منافق؟ قلنا: بلى. قال: فأين المنافق؟ قلنا: فى النار. قال: فعلى قسيم النار!!. انتهى.

راجع كلامك ياعمر، وراجع ماذكرناه لك من أحاديث صحيحة فى أن علياً عليه السلام قسيم بأمر الله تعالى لأهل الجنة والنار.

فكتب (صبى الشيعة)، السادسة مساءً:

أحسنت أستاذنا العاملى.

اللهم صل على محمد وآل محمد. وجولة أخرى رابحة.

وكتب (عمر)، التاسعة مساءً:

عزيزى العاملى: لقد بينت لك رأيى فى الجملة بدون شرح. وعندما عدت للحديث فى كتب الشيعة فتعجبت من جرأتهم على الله وتعجبت أكثر من مدى تقيتكم عندما سألناكم عن معنى الحديث وأنتم تتهربون من الاجابة. أما أحاديث الصحاح فهى معروفة وآراء العلماء موجودة فى هذه الأحاديث، ولقد خلطت حديث أحمد مع قسيم النار وجعلتم احتجاجكم فى أحمد ابن حنبل، ولا اعتراض على حديث أحمد بل استهويتم خلط الأمور.

وأما من استشهد بالآية وأن الكلمة للمثنى فهذا يخالف الواقع، فالملائكة هم الذين يلقون الكافرين وليس الله، وأخيراً استغراب الملائكة من أمر الولاية وتشبيهه بكلام الله (إنى جاعل)، فالله يتكلم عن غيب وليس خبر مضى، والتشبيه بين الأمرين يجحده أى عاقل. والخلاصة التى وجدناها بأنكم لا تريدون التصديق.

احمد بن حنبل يعترف و أتباعه ينكرون

وكتب (العاملى) بتاريخ ٢٤-٤-٢٠٠٠، الحادية عشرة ليلاً:

لا تهرب ياعمر، جملة (قسيم الجنة والنار) لها معنيان، وقد أيّد إمامك أحمد أحدهما، فهل تؤيده أم لا؟ فإن قلت: نعم، فلماذا تدلس وتنفيه ولا تقول أقبله بالمعنى الذى قبله أحمد، وأنفيه بالمعنى الثانى؟!!

وكتب (عمر)، الحادية عشرة والنصف ليلاً:

عزيزى العاملى: لقد خلطتم الموضوعين وألبستموه أحمد. هل يوجد هذا الحديث فى مسند أحمد أم فى كتبكم؟ أما أنا لا أقبله لتعارضه مع ما أمرنا الله به.

وكتب (محمد الهجرى) بتاريخ ٢٥-٤- ٢٠٠٠، الثانية صباحاً:

الأخ عمر... بعد التحية والسلام، فمن الجلى أنك فى معزل عن الصواب وذلك واضح كوضوح الشمس فى رابعة النهار.

الحديث الى الآن صحيح كل الصحة، وكل ما رددت به ليست إلا نواقص أظهرتك بمظهر العاجز.

يا حبيبى، أنظر فى أقوال علماء أهل الجماعة الذين صرحوا بصحة الحديث، ثم أنقض أقوالهم، وإلا فعليك بالصمت. وإننى على تمام الثقة فى قدرتك على ذلك، فلا تحرج نفسك على رؤوس الاشهاد!

وكتب (العاملى) بتاريخ ٢٥-٤- ٢٠٠٠، التاسعة صباحاً:

قلت يا عمر: (لقد خلطتم الموضوعين وألبستموه أحمد بن حنبل). لابأس، إفصل الموضوعين أنت، وأثبت عدم صحة الحديث النبوى، ثم أثبت عدم صحة شهادة أحمد. أما نفيك لشهادة أحمد بمعنى الحديث، واحتجاجك بأنها لم ترد فى مسنده، فهل تلتزم بتكذيب كل راوى عنه لأنه لم يذكر فى مسنده؟!! فتطيِّر بذلك نصف مذهبك؟!!

وأما تصورك أن كون على عليه السلام قسيم الجنة والنار كما شهد أحمد، يتعارض مع القرآن.. فنبارك للحنابلة أنه نبغ فيهم شخص أعلم بالقرآن وما يتعارض معه من إمامهم أحمد. أيها الحنابلة وأتباع ابن تيمية.. أتركوا ابن حنبل، وعليكم بهذا الامام الجديد الذى هو موظف فى الكويت، ووظيفته تحطيب المواضيع ضد الشيعة مهما كانت واهية وخرافية، ورد الأدلة والأحاديث مهما كانت صحيحة!!!

وكتب (عمر)، الثانية ظهراً:

عزيزى العاملى: يكفيكم ما نقلتموه زوراً وبهتاناً عن أئمتكم فكيف الحال بمن خالفكم. أعتقد بأن الامام أحمد برىء من هذه المقولة. والدليل بأنه لم ينقل حديث قسيم النار والجنة فى مسنده وأهل السنة لهم حاسة ضد الأحاديث المزورة، والسبب بأن كل ما يتعارض مع أمر الله فهو كذب وتزوير.

أما الشيعة فلا فرق لديها فى مخالفة أمر الله إذا كان الأمر يتعلق بالأئمة، وهذا الحديث أحد الحالات! كما أحرق الامام على (رض) من ادعى بمثل دعواكم! وأقسم بالله بأنكم لا تختلفون عنهم، لقد أعماكم الباطل عن الحقيقة وتركتم الله ورسوله واتجهتم الى على! والتاريخ يذكر حادثة العجل ووجه الشبه بينها وبينكم، والقرآن صريح فى هذا الأمر!! سورة الرعد - ١٦: قل من رب السماوات والأرض قل الله قل أفاتخذتم من دونه أولياء لا يملكون لأنفسهم نفعاً ولا ضراً قل هل يستوى الأعمى والبصير أم هل تستوى الظلمات والنور أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شئ وهو الواحد القهار.

فأجابه (العاملى) بتاريخ ٥-٤- ٢٠٠٠، الرابعة عصراً:

إن كان لك شيخ أو مرجع أو إمام، فاسأله عما نقلناه عن إمامك أحمد..

وإن كنت إمام نفسك، فعلى الإمام عمر ومذهبه السلام.

وكتب (السبطين)، السابعة مساءً:

نوجه سؤالاً لعمر: هل هذا الحديث موجود فى كتب أهل السنة أم لا؟ فنحن كشيعة نذكره من مصادركم لا أكثر ولا أقل لغرض الاستئناس. أما فى رواياتنا فهو صحيح الثبوت والدلالة، فإذا كنت غير مقتنع به فهذا ليس ذنبنا كشيعة من حيث قبولك ورفضك له. فالرجاء جعل الموضوعية نصب عينك دوماً.

حب آل البيت قربه وهو أسمى الحب رتبه

ذنب من والآهمُ تغسله مزن المحبه

والذى يبغضهم لا يسكن الإيمان قلبه

علمه والنسك رجسٌ عسل فى ضرع كلبه

لعن الله عدو الآل إبليس وحزبه

وكتب (عمر)، التاسعة مساءً:

عزيزى السبطين: لا أثر لوجود حديث قسيم النار فى كتبنا المعتمدة. أما إذا أردت الصواعق المحرقة وما يشابهها فهذه الكتب اهتمت بنقل ما هو مسموع بدون التحقق من السند، أما إذا كان قصدك حديث: بغض المنافق لعلى. فهناك حديث مشابه لبغض المنافق للأنصار. واذا أردنا أن نحتج مثل الشيعة فهم أيضاً قسيموا الجنة والنار.

وملاحظة أخيرة: من استشهد بالآية وكلمة (ألقيا) فهو افتراء أيضاً، وإليك الآية وما قبلها لتكتشف بأن القصد غير ما ذهب إليه الشيعة. بسم الله الرحمن الرحيم. إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ. مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ وَجَاءتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ. وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ. وَجَاءتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ. لَقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَاءكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ. وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ. صدق الله العظيم.

وأجابه (العاملي) بتاريخ ٢٦-٤-٢٠٠٠، الثانية عشرة صباحاً:

حديث (يا على لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق) صحيح عندكم. بل صح عندكم أيضاً أن المؤمنين على عهد النبى صلى الله عليه وآله كانوا يعرفون المنافقين ببغضهم لعلى عليه السلام.. وهذا المعنى من معانى قسيم الجنة والنار قَبِله إمامك أحمد، بينما رددته أنت لنُصبك!! وإن أردتَ مصادره وأقوال علمائكم فيه أتينا لك بها.. ولكنك تكره علياً عليه السلام، وتريد مصادرة ماخصه الله به، واعترفَ به حتى إمامك.. وهذا من أسوأ أنواع النصب!!

ولو صح ماروى فى الأنصار، فحديث على خاص، وقد كان ميزاناً عملياً لمعرفة المنافقين، فهو حاكمٌ على حديث الأنصار، حكم الخاص على العام، وحكم الميزان بشخص، على الميزان بأمة أو طائفة.

ثانياً.. أراك تكتب القرآن ولا تفهم معناه.. فمن هو المخاطب بقوله تعالى: (ألقيا فى جهنم كل جبار عنيد.. فألقياه..)؟! أجب إن كنت عربياً أو عجمياً تفهم العربية.. ولا تنقل عشرين وجهاً.. قال فلان: يحتمل، وقال علان: لعله!!! ولن تجد لها تفسيراً إلا أن المخاطب سيد الخلق رئيس المحشر صلى الله عليه وآله، ومعاونه على عليه السلام.

وكتب (عمر)، الثانية عشرة والنصف صباحاً:

عزيزى العاملى: إذا كنت لا ـ تفهم المراد من الآيات، وقبلت بأن هناك شخص يأمر بالناس فى النار، فمن هو الشخص حسب الآيات. يمكن أن يحتج أى إنسان بأى اسم ولا دليل لك عليه. وهذه الآية من المتشابهات التى يريد الشيعة بها بناء حقيقة غير موجودة، كما حدث بالعصمة. أما حديث قسيم النار فلا وجود له، كما لا وجود لاعتراف أحمد به، إلا فى كتبكم المزورة، ألا تعتقد بأنه عدم أمانة فى أن يترك حديث فى مسنده، وهو يعتقد بأنه صحيح! ويا حبذا لو تخالفنى وتذكر اسم الناقل عن أحمد، بشرط أن لا يكون شيعى، والسبب بأنهم نقلوا زوراً عن الأئمة فما بالك عن أحمد؟ أما فى مسند أحمد ما يخالف رأيكم فيه، وله حديث بأن الله وحده هو القسيم بين النار والجنة، وإليك الحديث لتفنيد مزاعمكم عن أحمد: حديث شداد بن أوس رضى الله تعالى عنه، مسند الشاميين: حدثنا أبو النضر، قال: حدثنا عبد الحميد يعنى ابن بهرام، قال: قال: شهر بن حوشب، قال: ابن غنم: لما دخلنا مسجد الجابية أنا وأبو الدرداء لقينا عبادة بن الصامت، فأخذ يمينى بشماله وشمال أبى الدرداء بيمينه، فخرج يمشى بيننا ونحن ننتجى والله أعلم فيما نتناجى، وذاك قوله، فقال عبادة بن الصامت: لئن طال بكما عمر أحدكما أو كلاكما، ليوشكن أن تريا الرجل من ثبج المسلمين (يعنى من وسط) قرأ القرآن على لسان محمد صلى الله عليه وسلم، فأعاده وأبداه وأحل حلاله وحرم حرامه، ونزل عند منازله أو قرأه على لسان أخيه قراءة على لسان محمد صلى الله عليه وسلم، فأعاده وأبداه وأحل حلاله وحرم حرامه ونزل عند منازله، لا يحور فيكم إلا كما يحور رأس الحمار الميت.

قال: فبينا نحن كذلك إذ طلع شداد بن أوس وعوف بن مالك فجلسا إلينا.

فقال شداد: إن أخوف ما أخاف عليكم أيها الناس لَمَا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من الشهوة الخفية والشرك. فقال: عبادة بن الصامت وأبو الدرداء: اللهم غفراً، أولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حدثنا أن الشيطان قد يئس أن يعبد فى جزيرة العرب، أما الشهوة الخفية فقد عرفناها هى شهوات الدنيا من نسائها وشهواتها، فما هذا الشرك الذى

تخوفنا به يا شداد؟ فقال شداد: أرأيتكم لو رأيتم رجلاً يصلي لرجل أو يصوم له أو يتصدق له، أترون أنه قد أشرك. قالوا: نعم والله، إنه من صلى لرجل أو صام له أو تصدق له لقد أشرك. فقال شداد: فإنى قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من صلى يرائى فقد أشرك. ومن صام يرائى فقد أشرك. ومن تصدق يرائى فقد أشرك. فقال عوف بن مالك عند ذلك: أفلا يعمد إلى ما ابتغى فيه وجهه من ذلك العمل كله فيقبل ما خلص له ويدع ما يشرك به.فقال شداد عند ذلك: فإنى قد سمعت رسول الله صلى الله علي...وسلم يقول: إن الله عز وجل يقول أنا خير (قسيم) لمن أشرك بى، من أشرك بى شيئاً، فإن حشده عمله قليله وكثيره لشريكه الذى أشرك به وأنا عنه غنىّ. انتهى.

فكتب (العاملى) بتاريخ ٢٦-٤-٢٠٠٠، الثانية عشرة ظهراً:

مازلت تهرب من الحق يا عمر كعادتك! وإنى أسأل الحق سبحانه أن يجزيك بعملك.. وقد زدت الطين بلة بكذبك وبهتانك علينا، وكذبك الصريح على إمامك أحمد، فقلت: (أما حديث قسيم النار فلا وجود له. لاوجود لاعتراف أحمد به إلا فى كتبكم المزورة. ألا تعتقد بأنه عدم أمانة فى أن يترك حديث فى مسنده وهو يعتقد بأنه صحيح. وياحبذا لو تخالفنى وتذكر اسم الناقل عن أحمد بشرط أن لا يكون شيعى. والسبب بأنهم نقلوا زوراً عن الأئمة فما بالك عن أحمد. أما فى مسند أحمد ما يخالف رأيكم فيه. وله حديث بأن الله وحده هو القسيم بين النار والجنة. واليك الحديث لتفنيد مزاعمكم عن أحمد.... إن الله عز وجل يقول أنا خير (قسيم) لمن أشرك بى، من أشرك بى شيئاً فإن حشده عمله قليله وكثيره لشريكه الذى أشرك به). انتهى كلامك.

تقول هذا ياعمر بجرأة وعدم حياء، بعد أن نقلت لك شهادة القاضى عياض فى الحديث وهو سنى! ونقلت قول أحمد المتقدم عن مجمع الآداب للبخارى الفوطى: ٣ ق / ١ / ٥٩٤ ط. بغداد. وهو سنى!

- وعن مختصر المحاسن المجتمعة فى فضائل الخلفاء الأربعة للصفورى / ١٦٧ ط. دار ابن كثير، دمشق وبيروت، تحقيق محمد خير المقداد.. وهو سنى!

- وعن طبقات الحنابلة لأبى يعلى: ١ / ٣٢٠ طبع القاهرة. وهو سنى!

- وكتبت لك أنه روى حديث: أن علياً قسيم الجنة والنار ابن المغازلى فى المناقب: ٦٧ ح ٩٧. وهو سنى!

- ورواه الخوارزمى فى مناقبه: ٢٠٩، وهو سنى!

- وابن حجر فى الصواعق المحرقة لابن حجر / ١٢٦، وهو سنى!

- ورواه الديلمى فى فردوس الأخبار: ٣ / ٩٠، عن حذيفة، وهو سنى!

- ورواه ابن العديم فى بغية الطلب: ١ / ٢٨٩، وهو سنى!

- وأورد فى إحقاق الحق: ٤ / ٢٥٩، و٣٠ / ٤٠٢، أسماء عدد من المؤلفين السنيين الذين رووا الحديث، أو ذكروه فى مؤلفاتهم، منهم:

- أبو عبيد العبدى الهروى فى كتابه الغريبين / ٣٠٧ فى مادة القاف مع السين، وهو إمام للسنيين.

- وابن الأثير فى نهاية اللغة: ٣ / ٢٨٤، وهو سنى!

- وابن كثير فى البداية والنهاية / ٣٥٥: ٧ ط. مصر، وهو سنى!

- والعسقلانى فى لسان الميزان: ٣ / ٢٤٧ و٢٤٨ ط. حيدر آباد الدكن،

و٦ / ١١٣، وهو سنى!

- والمناوى فى كنوز الحقايق / ٩٨، ط. بولاق بمصر، وهو سنى!

- والبدخشى فى مفتاح النجا / ٤٦ عن الدار قطنى، وهو سنى.
- وقال القندوزى فى ينابيع المودة / ٨٤ ط اسلامبول، قال: وفى جواهر العقدين: قد أخرج الدارقطنى، عن أبى الطفيل عامر بن وائلة الكنانى: أن علياً قال حديثاً طويلاً فى الشورى، وفيه أنه قال لأهل الشورى: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت قسيم النار والجنة غيرى؟
قالوا: اللهم لا.
- والصفورى، فى مختصر المحاسن المجتمعة فى فضائل الخلفاء الأربعة / ١٦٧ ط. دار ابن كثير، دمشق وبيروت. وهو سنى!
- وروى ابن قتيبة فى كتابه غريب الحد يث، فى آخر غريب كلام أمير المؤمنين عليه السلام: ٢ / ١٥٠، وهو سنى مجسم مثلك!
- ورواه الشجرى فى ترتيب أماليه / ١٣٤، ط. مصر، وهو سنى!
- أما زعمك أن الحديث لو كان صحيحاً لرواه أحمد فى مسنده، فيضحك منه الطالب المبتدى، لأن أحمد عنده كتب أخرى روى فيها ما ليس فى مسنده، فهل رواياته فيها باطلة؟!!
وقد روى فى فضائل الصحابة: ٢ / ٦٣٩: عن أبى ذر رضى الله عنه قال: ما كنا نعرف المنافقين إلا بتكذيبهم الله ورسوله، والتخلف عن الصلوات، والبغض لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه.
- ورواه الحاكم: ٣ / ١٢٩ وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه. ورواه الدارقطنى فى المؤتلف والمختلف.
لاحظ يا عمر أن الحديث صحيح على شرط الشيخين ولم يروياه؟
فهل تعرف لماذا لم يروياه؟!!!
اتق الله ياعمر. فأمامك آخرة وحساب، فلا تكن تابعاً لمن ظلم وآل محمد، وأنت تصلى عليهم فى صلاتك!!!
صلوات الله عليهم، ولعن الله أول ظالم ظلمهم، وآخر تابع له على ذلك.
وكتب (عمر)، الثانية إلا ربعاً ظهراً:
عزيزى العاملى: بدأ التخبط واضحاً فى كلامك ولقد طلبت منك بعدم الاستشهاد بضعاف الكتب، وها أنت تعود لما بدأنا! أهل السنة لهم حاسة فريدة فى الكشف عن الغريب من الأحاديث، والسبب هو ما يخالف كتاب الله. ولقد بينت لك من مسند أحمد عكس ما تقول. والغريب بأن مثل هذا الحديث وأهميته لا يوجد فى الكتب المعتمدة مع أنه شهادة ثالثة بعد الله ورسوله (ص) والأغرب بأنه لم يذكر بالأذان والصلاة عند التشهد.
أما من استشهد بالآيات التى عجز عقلك عن فهمها، فلك التفسير: (إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ) من هما عن يمينك وشمالك؟؟ إنهما منكر ونكير ويستمر السياق فى المثنى (وَجَاءتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ) ولا زال الخطاب للمثنى (أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ) إذاً من هما الذين قررا بأنه يستحق النار؟؟ إنه عملك وما صنعت وما كتبا (كذا) الملكان منكر ونكير. اتقوا الله فقط فلقد تماديتم فى أفعالكم.
فكتب (العاملى) بتاريخ ٢٦-٤-٢٠٠٠، الرابعة إلا ربعاً عصراً:
أسأل الله أن يجعل ابتلائى بمناقشة عمر كفارةً لذنوبى..
ياعمر أنت تزعم أن كل المصادر التى ذكرتها لك ضعيفة!
وأغلبها مصادر لائمة معترف بهم فى مذهبك.. وفيها كتاب فضائل الصحابة لامامك أحمد! فاذكر لى عالماً واحداً أو نصف عالم يوافقك على رأيك!!!
فإن لم تفعل فأنت مفترٍ..

أما ماذكرته من مسند أحمد (أنا خير قسيم)، وأنه تعالى يعطى العمل الذى فيه شرك لمن شركه فيه ولا يقبله.. فهو خارج عن الموضوع، فهو تعالى صاحب الجنة والنار وقسيمهما، ولا ينافى أنه يوكل بذلك ملائكته ومن شاء من عباده ليقسم الناس للجنة والنار كما يعلمه!!

أما المخاطب بآية (ألقيا فى جهنم) فلا يصح أن يكون الرقيب والعتيد، ولا السائق والشهيد، ولا قرين السوء.. لقد خلطت الملكين الشاهدين، بالسائق والشهيد، وبالقرين.. ولو تأملت لفهمت. ولكنك كأنك حلفت أن لا تفعل!!

وكتب (السبطين)، السابعة مساءً:

عزيزى عمر: يجب عليك أن لاتطعن فى الرواية ابتداءً دون النظر فى أسانيدها وطرقها، وهذا أساس ومنهج علمى، فلا يعنى أن الرواية غير موجودة فى كتب الصحاح أنها موضوعة أو ضعيفة!! فيجب أن تذكر أقوال الحفاظ. والقاعدة الحديثية المعروفة تقول: من أسندك فقد أحالك، فيلزمك التحقق. أما صحته عند بعض الحفاظ وضعفه عند البعض فليس ملزماً للكل الالتزام به. فتدبر أرشدك الله.

وكتب (عمر)، التاسعة مساءً:

عزيزى السبطين: مثل هذا الموضوع والذى أعتقد بأنه يحدد مصير الانسان بين الشرك والتوحيد فلا بد أن يكون له ذكر فى الصحاح. أما غير هذا فنحن نعتمد على القرآن ونترك المتشابهات من الآيات.كما أعتقد بأن من يصدق هذه الروايات فهو فى الشرك أو قريب منه. ولا أعتقد بأن أحد العلماء من أهل السنة يوافق على هذا الحديث.

كما أكتفى بهذا القدر من المناقشة، ونترك القراء للحكم.

الفصل الثامن: بعض الأدلة على إمامة على و عصمته

اشاره

عناوين مواضيع الفصل:

سؤالهم عن الأدلة على إمامة على وعصمته؟

اعترافهم بحديث الغدير ومحاولاتهم لىَّ عنقه!!

سؤالهم عن الأدلة على إمامة على و عصمته

كتب (محب السنة) فى شبكة هجر، بتاريخ ٩-١١-١٩٩٩، الواحدة ظهراً موضوعاً بعنوان (ما الأدلة التى تستدلون بها على أن علياً إمام معصوم، وأنه وصى النبى صلى الله عليه وسلم)، قال فيه:

تقولون إن علياً رضى الله عنه هو الوصى للنبى صلى الله عليه وسلم وإنه إمام معصوم وهذا أمر على درجة كبيرة من الأهمية، لأنه مادام وصيا فإنه مشرع بعد النبى صلى الله عليه وسلم، وأن ما يقوله ويفعله دين يجب الأخذ به وتحرم مخالفته والخروج عن أمره، وقد يصل الأمر بالمخالف له إلى الكفر والخروج من الإسلام. وما دام الأمر على هذه الدرجة من الأهمية فلا بد أن تكون أدلته ظاهرة جلية صريحة يعرفها الجاهل والعالم، لأن رحمة الله تقتضى أنه كلما كانت حاجة العباد إلى معرفة حكم شرعى عظيمة كلما كثرت الأدلة التى تبين هذا الأمر فلا تدع لأحد حجة يحتج بها.

فما الأدلة التى تستدلون بها، ولابد أن تكون من كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم، كما أنه لا بد أن تكون صريحة

لاتحتمل التأويل.
وأجاب (العاملى) بتاريخ ٩-١١-١٩٩٩، السابعة مساءً:
يكفينا ماصح عندنا وعندكم من أن النبى الذى لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وآله، قد أمر الأمة بالتمسك بعده بالثقلين القرآن والعترة، وأول العترة على عليه السلام. وعندما يأمر الله ورسوله باتباع شخص أو أشخاص، لا بد أن يكونوا دائماً مصيبين عاملين بطاعته.. وإلا كان أمره بطاعتهم مع علمه بمعصيتهم، أو احتمال ارتكابهم معصية.. إغراءً لعباده بالجهل، تعالى الله عن ذلك.
وكتب (محب السنة) بتاريخ ٩-١١-١٩٩٩، الحادية عشرة ليلًا:
ألا تتفق معى ياعاملى أن الأمر على درجة كبيرة من الأهمية، وما دام كذلك فلا بد أن تكون أدلته صريحة لا تحتمل التأويل، وما ذكرته من أدلة تعتبر مجملة لا تكفى للاستدلال على هذه المسألة.
والذى يفهم من الأدلة التى تحتج بها: الوصية بالإحسان إلى آل البيت، ومودتهم، وموالاتهم، ومعرفة ما لهم من الفضل.
ولو سلمنا جدلاً بصحة الاستدلال بها على عصمتهم والاقتداء بهم، لكان فى الأمة غيرهم يشاركهم بهذه الخاصية، لما ورد من النصوص الصريحة التى تأمر باتباعهم والاقتداء بهم مثل قول النبى صلى الله عليه وسلم: عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ.
وقوله: اقتدوا بالذين من بعدى أبى بكر وعمر.
ولكن أهل السنة لم يفهموا من هذه الأحاديث أنهم معصومون، بل فهموا أنهم أقرب الناس للحق، وأحرصهم عليه، وأعلمهم به.
فكتب (العاملى) بتاريخ ٩-١١-١٩٩٩، الحادية عشرة والنصف ليلًا:
نعم الأمر خطير ومهم يا أخ محب السنة.. والدليل الذى ذكرته لك قوى وصحيح عندكم بل متواتر. ونصوصه قوية صريحة صارخة: (إنى تاركٌ فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى أهل بيتى، وقد نبأنى اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض، فانظروا كيف تخلفونى فيهما.. إنكم واردون على وسائلكم كيف خلفتمونى فيهما.. من لم يحبهم لا يرد الحوض على، لا والله.. يا على لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق..) وعشرات النصوص الصحيحة القوية لفظاً ودلالة.. التى لو صدر بعضها عن نبى وهو يودع أمته، لكان كافياً.
وأعيذك بالله أن تميع معانيها كما فعلت بطون قريش، فتجعلها دعوة للمسلمين للاحسان والصدقة على آل الرسول!!
فقد شرف الله آل محمد حتى عن الزكاة وعن الصدقات أوساخ الناس، وشرع لهم مالية خاصة فى ميزانية الدولة الاسلامية الى يوم القيامة!!
أما أحاديث الاقتداء بأبى بكر وعمر والخلفاء فهى عندنا غير صحيحة، وإن صحت عندكم فهى معارضة لأحاديثه فى أهل بيته، ولا يمكن الجمع بينها، فلا بد من إسقاط إحدى الطائفتين.. لأن الرسول لا يمكن أن يأمر باتباع المختلفين.
وأحاديث التمسك بأهل البيت عندكم أقوى سنداً، وهى مجمع عليها من جميع الامة.. ولا يقدم الاضعف سنداً على الأقوى، ولا المختلف فيه على المجمع عليه.
وكتب (عمار) بتاريخ ١٠-١١-١٩٩٩، الواحدة صباحاً:
الأخ محب السنة السلام عليكم، تقول: (والذى يفهم من الأدلة التى تحتج بها الوصية بالإحسان إلى آل البيت ومودتهم وموالاتهم ومعرفة ما لهم من الفضل)
أن أحاديث الثقلين أوصت بأكثر من الإحسان إلى آل البيت ومودتهم، بل نصّت على إتباعهم والتمسك بهم وبكتاب الله

تعالى.. وإليك أحد هذه الأحاديث من سنن الترمذي:

٣٧١٨ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ هُوَ الأَنْمَاطِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّتِهِ يَوْمَ عَرَفَةَ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ الْقَصْوَاءِ يَخْطُبُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا كِتَابَ اللَّهِ وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي. قَالَ: وَفِي الْبَاب عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَأَبِي سَعِيدٍ وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ وَحُذَيْفَةَ ابْنِ أَسِيدٍ قَالَ: وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. قَالَ: وَزَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ قَدْ رَوَى عَنْهُ سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ.

وقد تواترت أحاديث الثقلين، وألفت الكثير من الكتب في خصوص هذا الحديث! فبالله عليك أترى في هذه الأحاديث ما يدعو فقط الى الإحسان والمودة والموالاة؟! أم أنه نصٌ صريحٌ باتباعهم؟

ولنعد الآن إلى الأحاديث التي تحتجون بها وأقول:

يا زميلي إنه من الجهل أن يحتجَّ أي سني على أحد الشيعة بهذا الحديث، وذلك لانفراد أهل السنة به، ولا يمكن إلزام الشيعة بما لم يروونه في مصادرهم التي يثقون بها. ولكن وبالرغم من هذا فسنحاول الرد على هذه الأحاديث، وما توفيقي إلاّ بالله:

إن أول إشكال يوجه للحديث (عليكم بسنتي..) أنه مما أعرض عنه الشيخان البخاري ومسلم ولم يخرجاه. وهذا يعني النقصان في درجة صحته، وذلك لأن أصح الأحاديث (عندكم) ما أخرجه الشيخان، ثم ما انفرد في إخراجه البخاري ثم ما انفرد في إخراجه مسلم، ثم ما كان على شرطيهما، ثم ما كان على شرط البخاري، ثم ما كان على شرط مسلم. وهذه المميزات لاتوجد في هذا الحديث... الى آخر ما كتبه عمار (وسيأتي البحث في هذا الحديث المزعوم الذي ضعفوه هم).

وكتب (محب السنة) في شبكة الموسوعة الشيعية، بتاريخ ٢٢-١١-١٩٩٩، التاسعة مساءً موضوعاً بعنوان (أيها الشيعة ما الأدلة التي تستدلون بها على أن علياً إمام معصوم وأنه وصي النبي)، قال فيه:

يقول ابن المطهر الحلي في كتابه منهاج الكرامة:

إثبات الإمامة: فهي أهم المطالب في أحكام الدين وأشرف مسائل المسلمين، وهي مسألة الإمامة التي يحصل بسبب إدراكها نيل درجة الكرامة، وهي أحد أركان الإيمان المستحق بسببه الخلود في الجنان والتخلص من غضب الرحمن، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من مات ولم يعرف إمام زمانه ميتة جاهلية.

فقد جعلها ابن المطهر أحد أركان الإيمان، والمؤمن بها ينال أعظم الثواب، فهل يعقل أن تكون أدلتها مختلف (كذا) فيها بين أهل الإسلام، وهي بهذه المنزلة الرفيعة من الدين.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في معرض رده على ابن المطهر حين استدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا على الحوض، وقال: أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، وهذا يدل على وجوب التمسك بقول أهل بيته وعلى سيدهم فيكون واجب الطاعة على الكل فيكون هو الإمام..

قال: الجواب من وجوه:

أحدها، أن لفظ الحديث الذي في صحيح مسلم عن زيد بن أرقم: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيباي بماء يدعى خُماً بين مكة والمدينة فقال: أما بعد أيها الناس إنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب ربي، وإني تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال: وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي.

وهـذا اللفظ يـدل على إن الذى أمرنا بالتمسك به، وجعل المتمسك به لا يضل هو كتاب الله، وهكذا جاء فى غير هذا الحديث، كما فى صـحيح مسـلم عن جابر فى حجـة الوداع لما خطب يوم عرفـة وقال: قـد تركت فيكم ما لن تضـلوا بعده إن اعتصـمتم به كتاب الله وأنتم تسألون عنى فما أنتم قائلون؟

قالوا: نشهد أنك قد بلغت وأديت ونصحت.

فقال بِإصبعه السبابة يرفعها إلى السماء وينكبها إلى الناس: اللهم اشهد ثلاث مرات.

وأما قوله وعترتى أهل بيتى وأنهما لن يفترقا حتى يردا علىَّ الحوض. فهـذا رواه الترمـذى وقد سـئل عنه أحمد بن حنبل فضـعفه، وضـعفه غير واحـد من أهل العلم وقالوا لا يصح. وقد أجاب عنه طائفة بما يدل على أن أهل بيته كلهم لا يجتمعون على ضـلالة، قالوا ونحن نقول بذلك، كما ذكر القاضى أبو يعلى وغيره، ولكن أهل البيت لم يتفقوا ولله الحمد على شئ من خصائص مذهب الشيعة.

وأما قوله: مثل أهل بيتى مثل سـفينة نوح، فهذا لا يعرف له إسـناد لا صـحيح ولا هو فى شئ من كتب الحديث التى يعتمد عليها، فإن كان قد رواه مثل من يروى أمثاله من حطاب الليل، الذين يروون الموضوعات، فهذا ما يزيده إلا وهنا.

ويبين رحمه الله (يقصد ابن تيمية) أن المراد بالعترة آل البيت كلهم فيقول:

الـوجه الثـانى: إن النـبى صـلى الله عليه وسـلم قـال عن عـترته: إنهـا والكتـاب لن يفترقـا حـتى يردا عليه الحـوض، وهـو الصـادق المصدوق، فيدل على إن إجماع العترة حجة. وهذا قول طائفة من أصحابنا، وذكره القاضى فى المعتمد، لكن العترة هم بنو هاشم كلهم ولـد العباس وولـد على وولـد الحارث بن عبدالمطلب، وسائر بنى أبى طالب، وغيرهم. وعلى وحده ليس هو العترة، وسـيد العترة هو رسول الله صـلى الله عليه وسـلم، يبين ذلـك أن علمـاء العترة كـابن عبـاس وغيره لم يكونوا يوجبون اتبـاع على فى كل مـايقوله، ولاـ كـان على يوجب على النـاس طاعته فى كل ما يفتى به.،ولا عرف أن أحـدا من أئمـة السـلف لا من بنى هاشم ولا غيرهم قال إنه يجب اتباع على فى كل ما يقوله.

الوجه الثـالث: أن العترة لم تجتمع على إمـامته ولاـ أفضـليته، بل أئمـة العترة كابن عباس وغيره يقـدمون أبا بكر وعمر فى الإمامة والأفضـلية، وكـذلك سـائر بنوهـاشم مـن العباسـيين والجعفريـين وأكـثر العلويين. وهـم مقرون بإمامـة أبى بكر وعمر وفيهم من أصحاب مالك وأبى حنيفة والشافعى وأحمد وغيرهم، أضعاف من فيهم من الإمامية.

والنقـل الثـابت عن جميع علماء أهل البيت من بنى هاشم من التابعين وتابعيهم من ولـد الحسـين بن على وولـد الحسن وغيرهما، أنهم كـانوا يتولـون أبـا بكر وعمر وكـانوا يفضـلونهما على على. والنقـول عنهم ثابتـة متـواترة، وقـد صـنف الحافظ أبـو الحسـن الدارقطنى كتاب ثناء الصحابة على القرابة وثناء القرابة على الصحابة، وذكر فيه من ذلك قطعة، وكذلك كل من صنف من أهل الحديث فى السـنة، مثل كتاب السـنة لعبد الله بن أحمد، والسـنة للخلال، والسنة لابن بطة، والسنة للآجرى، واللالكائى والبيهقى، وابن ذر الهروى، والطلمنكى، وابن حفص بن شـاهين، وأضـعاف هؤلاـء (كـذا) الكتب التى يحتـج هـذا بـالعزو إليها، مثل كتاب فضائل الصـحابة للإمام أحمـد، ولأبى نعيم، وتفسـير الثعلبى، وفيها من ذكر فضائل الثلاثـة ما هو من اعظم الحجج عليه، فإن كان هذا القدر حجة فهو حجة له وعليه، وإلا فلا يحتج به.

الوجه الرابع: إن هذا معارض بما هو أقوى منه، وهو أن إجماع الأمة حجة بالكتاب والسنة والإجماع والعترة بعض الأمة، فيلزم من ثبوت إجماع الأمة إجماع العترة. وأفضل الأمة أبو بكر.

وكتب (عبد الله) بتاريخ ٢٣-١١-١٩٩٩، الثامنة مساءً:

ملاحظات على كلامك:

١ – الدين كامل قبل وفاة النبى صلى الله عليه وآله. نعم وقد وعاه المسلمون: هذه دعوى تحتاج إلى دليل، فهلا تفضلت علينا بدليل يثبت هذه الدعوى، لأنه من المعروف أن الصحابة اختلفوا فى كل شئ ولاتجد مسألة إلا وتجد قول (كذا) لابن عباس وقول لجابر وقول لعائشة وهكذا.. حتى فى أبسط المسائل!

فنحن من نصدق وبقول من نأخذ؟

نعم وعاه رجل واحد فقط هو على بن أبى طالب عليه السلام، الذى نزلت فيه الآية (وتعيها أذن واعيه).

وتولى الله عز وجل حفظه: بأى طريق؟ بطريق غيبى أم بطريق طبيعى سببى، يعنى بعبارة أخرى، الله عزوجل يحفظ لنا هذا الدين بأمور خارجة عن المتعارف أى أمور خارقة للعادة، أم أنه يحفظ هذا الدين عن طريق طبيعى حسب الأمور المتعارفة، أجب على هذا السؤال لوسمحت.

٢ – الوصى يقوم مقام النبى صلى الله عليه وآله فهو مبلغ عن النبى صلى الله عليه وآله، والتبليغ يقتضى أن يكون معصوماً كما كان النبى صلى الله عليه وآله معصوماً عندما كان يبلغ عن الله عز وجل.. لأنه لو لم يكن معصوما لاحتمل أن ينسى فلا يبلغ الرسالة كاملة، والحال أن يجب عليه أن يبلغها كاملة.

٣ – وقولك إن الوصى لماذا كان بعد النبى صلى الله عليه وآله فقط؟ أو إلى وقت الأئمة الاثنا عشر؟ وباقى الناس أليس لهم حق؟

نقول: إن الامامة مستمرة الى يوم القيامة، والامام الثانى عشر وإن كنا لانراه إلا أنه موجود بيننا يرعى الأمة من الاضمحلال والزوال. وهو قبل أن يغيب عن أنظارنا كلفنا بمهمة واحدة وهى أن نتبع الفقهاء العدول.

ثم نحن لانعلمه مسئوليته وما المفروض أن يقوم به! لأنه أعرف بمسئوليته، وهو مكلف من قبل الله عز وجل.

٤ – وأما قولك هذا أمر عظيم. فنعم، هو كذلك ويحتاج الى برهان واضح وأدلة ساطعة. نعم، نحن معك، وهذه الأدلة من الكثرة بحيث أن الانسان يعجز عن إحصائها، وما يقوم به الأخوة فى المنتدى جميعاً هو هذا!! أى إثبات الامامة.

والحمد لله رب العالمين.

وكتب (المسلم الحر) بتاريخ ٢٣–١١–١٩٩٩، التاسعة مساءً:

إلى محب السنة.. أما عن قولك بنسخ شريعة النبى بالوصى.. فهذا ليس من معتقدات الشيعة..

فالوصى ليس نبياً ليأتى بتشريع جديد بل هو موضح ومكمل لتشريع النبى..

أما قولك بأن النبى ترك فينا الكتاب والسنة.. فلماذا حارب الخلفاء السنة إذا كان النبى وصى بها؟؟ وفى موضوعى الأخر أدلة على حرب الخلفاء للسنة النبوية الشريفة..

وأما من قال بتحرف القرآن.. فيضرب بكلامه عرض الحائط لمخالفته قوله تعالى: (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون).. سواء أكان القائل سنياً أم شيعياً.. عالماً أم غير عالم..

لقد بينت فى موضوعى: (كتاب الله وسنتى.. أم كتاب الله وعترتى) وبين الإخوان مشكورين مدى صحة الكتاب والعترة مقارنة بالكتاب والسنة..

وكتب (محب السنة) بتاريخ ٢٤–١١–١٩٩٩، التاسعة صباحاً:

إلى عبد الله تقول: غاية مانبتغيه هو أن يعتقد الغير أن عندنا أدلة تسند آراءنا كما قلت أنت.

هذا ما نعتقد جازمين أنكم تفتقدونه والأدلة ينبغى أن تكون صريحة صحيحة من الكتاب والسنة تصرح بما تدعون وهذا ما لن تستطيعوا أن تأتوا به.

أما ملاحظاتک، فدليل كمال الدين قول الله تعالى (اليوم أكملت لكم دينكم) فهل بعد هذا دليل أما اختلاف الصحابة فكان فى الفروع أى فى المسائل الفقهية فقط وهى تقبل الاختلاف.

أما قولک وعاه رجل واحد فقط هو على بن أبى طالب عليه السلام الذى نزلت فيه الآية: (وتعيها أذن واعيه).

فهذا مثال على تخبطكم وأخذک بالظن، فالأمر الذى بهذه الأهمية لا يكون دليله مبهماً والآية التى ذكرت لا تؤيدک فيما تقول.

أما حفظ الدين فالله تعالى يتولى حفظه بنفسه ولا يمنع أن يكون من حفظ الله تعالى للدين أن يهىء من يحفظه.

أما قولک: إن الامامة مستمرة الى يوم القيامة والامام الثانى عشر وإن كنا لانراه الا أنه موجود بيننا يرعى الأمة من الاضمحلال والزوال. وهو قبل أن يغيب عن أنظارنا كلفنا بمهمة واحدة وهى أن نتبع الفقهاء العدول، ثم نحن لانعلمه مسئوليته وما المفروض أن يقوم به لأنه أعرف بمسئوليته وهو مكلف من قبل الله عز وجل.

فأقول حبذا لو أخبرتنا كيف يرعى الغائب الأمة، وليكن قولک مؤيد بأدلة من الكتاب والسنة.

أما قولک: وهذه الأدلة من الكثرة بحيث أن الانسان يعجز عن احصائها وما يقوم به الأخوة فى المنتدى جميعاً هو هذا أى اثبات الامامة.

فأقول: ليس العبرة بالكثرة العبرة بالصحة فعندنا مجلدات تتضمن أحاديث حكم عليها علمائنا بأنها موضوعة مكذوبة على النبى صلى الله عليه وسلم. أكرر القول نريد أدلة من الكتاب والسنة أدلة صريحة يفهمها كل من قرأها لأن مضمونها مطالوب من الجميع الإيمان به فالأمر أعظم مما تتصورون فهذا دين الله والله لايكلف عباده الإيمان بأمر إلا بعد أن يقيم عليهم الحجة كاملة.

وكتب (بالدليل) بتاريخ ٢٥-١١-١٩٩٩، السابعة مساءً:

الزميل محب السنة، الزملاء الأعزاء، السلام عليكم.

الأدلة فى اثبات ولاية أمير الؤمنين الإمام على بن أبى طالب عليه السلام كثيرة جداً فى كتب الأخوة أهل السنة وكتب أهل الشيعة، الدليل العقلى واضح للجميع: ضرورة وجود قائد للأمة الإسلامية يدير شؤونها وأمورها، فغير معقول أن يهمل مثل هذا الأمر والله سبحانه حكيم وترک الأمة بلا خليفة أمر ينافى الحكمة، إذن لا بد من وجود خليفة. والأدلة النقلية كثيرة جداً وأهمها حديث الغدير وإليكم التفصيل الآتى:

أجمع رسول الله صلى الله عليه وآله الخروج إلى الحج فى سنة عشر من مهاجره، وأذن فى الناس بذلک، فقدم المدينة خلق كثير يأتمون به فى حجته تلک التى يقال عليها حجة الوداع. وحجة الاسلام. وحجة البلاغ. وحجة الكمال. وحجة التمام [١] ولم يحج غيرها منذ هاجر إلى أن توفاه الله، فخرج صلى الله عليه وآله من المدينة مغتسلًا متدهناً مترجلًا متجرداً فى ثوبين صحاريين إزار ورداء، وذلک يوم السبت لخمس ليال أو ست بقين من ذى القعدة، وأخرج معه نساءه كلهن فى الهوادج، وسار معه أهل بيته، وعامة المهاجرين والانصار، ومن شاء الله من قبائل العرب وأفناء الناس [٢].

وعند خروجه صلى الله عليه وآله أصاب الناس بالمدينة جُدَرى (بضم الجيم وفتح الدال وبفتحهما) أو حصبة منعت كثيراً من الناس من الحج معه صلى الله عليه وآله، ومع ذلک كان معه جموع لا يعلمها إلا الله تعالى، وقد يقال: خرج معه تسعون الف، ويقال: مائة ألف وأربعة عشر ألفاً، وقيل: مائة ألف وعشرون ألفاً، وقيل: مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً، ويقال أكثر من ذلک، وهذه عدة من خرج معه، وأما الذين حجوا معه فأكثر من ذلک كالمقيمين بمكة والذين أتوا من اليمن مع على (أميرالمؤمنين) وأبى موسى [٣].

أصبح صلى الله عليه وآله يوم الأحد بيلملم، ثم ارح فتعشى بشرف السيالة، وصلى هناک المغرب والعشاء، ثم صلى الصبح بعرق الظبية، ثم نزل الروحاء، ثم سار من الروحاء فصلى العصر بالمنصرف، وصلى المغرب والعشاء بالمتعشى وتعشى به، وصلى الصبح

بالاثابة، وأصبح يوم الثلاثاء بالعرج واحتجم بلحى جمل (وهو عقبة الجحفة) ونزل السقياء يوم الاربعاء، وأصبح بالأبواء، وصلى هناك ثم راح من الأبواء ونزل يوم الجمعة الجحفة، ومنها إلى قديد وسَبَت فيه، وكان يوم الأحد بعسفان، ثم سار فلما كان بالغميم إعترض المشاة فصفو
صفوفاً فشكوا إليه المشى، فقال: استعينوا باليسلان (مشى سريع دون العدو) ففعلوا فوجدوا لذلك راحة، وكان يوم الاثنين بمر الظهران فلم يبرح حتى أمسى وغربت له الشمس بسرف، فلم يصل المغرب حتى دخل مكة، ولما انتهى إلى الثنيتين بات بينهما فدخل مكة نهار الثلاثاء.
فلما قضى مناسكه وانصرف راجعاً إلى المدينة ومعه من كان من الجموع المذكورات، ووصل إلى غدير خم من الجحفة التى تتشعب فيها طرق المدنيين والمصريين والعراقيين، وذلك يوم الخميس الثامن عشر من ذى الحجة نزل إليه جبرئيل الأمين عن الله بقوله: يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك. الآية. وأمره أن يقيم علياً علماً للناس ويبلغهم ما نزل فيه من الولاية وفرض الطاعة على كل أحد، وكان أوائل القوم قريباً من الجحفة فأمر رسول الله أن يرد من تقدم منهم ويحبس من تأخر عنهم فى ذلك المكان ونهى عن سمرات خمس متقاربات دوحات عظام أن لا ينزل تحتهن أحد حتى إذا أخذ القوم منازلهم فقم ما تحتهن حتى إذا نودى بالصلاة صلاة الظهر عمد إليهن فصلى بالناس تحتهن، وكان يوماً هاجراً يضع الرجل بعض رداءه على رأسه وبعضه تحت قدميه من شدة الرمضاء، وظلل لرسول الله بثوب على شجرة سمرة من الشمس، فلما انصرف صلى الله عليه وآله من صلاته قام خطيباً وسط القوم على أقتاب الإبل وأسمع الجميع، رافعاً عقيرته فقال:
الحمد لله ونستعينه ونؤمن به، ونتوكل عليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا الذى لا هادى لمن ضل، ولا مضل لمن هدى، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله – أما بعد:
أيها الناس: قد نبأنى اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبى إلا مثل نصف عمر الذى قبله، وإنى أوشك أن ادعى فأجبت، وإنى مسؤول وأنتم مسؤولون، فماذا أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد أنك قد بلغت ونصحت وجهدت فجزاك الله خيراً، قال: ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله، وأن جنته حق وناره حق وأن الموت حق وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من فى القبور؟ قالوا: بلى نشهد بذلك، قال: اللهم اشهد.
ثم قال: أيها الناس ألا تسمعون؟ قالوا: نعم. قال: فإنى فرط على الحوض، وأنتم واردون على الحوض، وإن عرضه ما بين صنعاء وبصرى فيه أقداح عدد النجوم من فضة فانظروا كيف تخلفونى فى الثقلين فنادى منادٍ: وما الثقلان يا رسول الله؟ قال: الثقل الأكبر كتاب الله طرف بيد الله عزوجل وطرف بأيديكم فتمسكوا به لا تضلوا، والآخر الأصغر عترتى، وإن اللطيف الخبير نبأنى أنهما لن يتفرقا حتى يراد على الحوض. فسألت ذلك لهما ربى، فلا تقدموهما فتهلكوا، ولا تقصروا عنهما فتهلكوا، ثم أخذ بيد على فرفعها حتى رؤى بياض آباطهما وعرفه القوم أجمعون، فقال:
أيها الناس: من أولى الناس بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: ألله ورسوله أعلم، قال: إن الله مولاى وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم فمن كنت مولاه فعلى مولاه، يقولها ثلث مرات (وفى لفظ أحمد إمام الحنابلة: أربع مرات)!
ثم قال: اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأدر الحق معه حيث دار، ألا فليبلغ الشاهد الغايب، ثم لم يتفرقوا حتى نزل أمين وحى الله بقوله: أليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى، الآية. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الله اكبر على إكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضى الرب برسالتى، والولاية لعلى من بعدى، ثم طفق القوم يهنئون أميرالمؤمنين صلوات الله عليه وممن هنأه فى مقدم الصحابة: الشيخان أبو بكر وعمر كل يقول: بخ بخ لك يا بن أبى طالب أصبحت وأمسيت مولاى ومولى كل مؤمن ومؤمنة، وقال ابن عباس: وجبت والله فى أعناق القوم،

فقال حسان: إئذن لی یارسول الله أن أقول فی علی أبیاتاً تسمعهن، فقال: قل علی برکة الله، فقام حسان فقال: یا معشر مشیخة قریش أتبعها قولی بشهادة من رسول الله فی الولایة ماضیة، ثم قال:

یناد بهم یوم الغدیر نبیهم بخمٍ فاسمع بالرسول منادی

إلی آخر الأبیات..

وکتب (بالدلیل) بتاریخ ۲۶-۱۱-۱۹۹۹، العاشرة لیلًا:

الأخوة الأعزاء السلام علیکم، سؤال إلی محب السنة: هل تعتبرون النص التالی غیر کافی (کذا)؟ (أیها الناس من أولی الناس بالمؤمنین من انفسهم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: إن الله مولای وأنا مولی المؤمنین وأنا أولی بهم من أنفسهم فمن کنت مولاه فعلی مولاه، یقولها ثلث مرات، وفی لفظ أحمد إمام الحنابلة: (أربع مرات)؟!!

ومن نقل حدیث الغدیر: ۱۲۰ صحابیاً من معتمدی أهل السنة، ۸۴ من التابعین من أهل السنة، ۲۶۰ حافظاً من أهل السنة!!

وإن طلبتم إیرادهم بالاسم، أوردناهم. وشکراً.

[۱] الذی نظنه (وظن الألمعی یقین) أن الوجه فی تسمیة حجة الوداع بالبلاغ هو نزول قوله تعالی: یا أیها الرسول بلغ ما أنزل إلیک من ربک، الآیة کما أن الوجه فی تسمیتها بالتمام والکمال هو نزول قوله سبحانه: الیوم أکملت لکم دینکم وأتممت علیکم نعمتی، الآیة.

[۲] الطبقات لابن سعد ج۳ ص۲۲۵، امتاع المقریزی ص۵۱۰، ارشاد الساری ج۶ ص۴۲۹.

[۳] السیرة الحلبیة ج ۳ ص ۲۸۳، سیرة أحمد زینی دحلان ج ۳ ص ۳، تاریخ الخلفاء لابن الجوزی فی الجزء الرابع، تذکرة خواص الأمة ص ۱۸، دائرة المعارف لفرید وجدی ج ۳ ص ۵۴۲.

اعترافهم بحدیث الغدیر و محاولاتهم لی عنقه

وکتب (محب السنة) بتاریخ ۲۷-۱۱-۱۹۹۹ الخامسة عصراً:

إلی بالدلیل: أما الحدیث فقد رواه الامام أحمد والترمذی بألفاظ مختلفة واختلف فی صحة بعضها. ولسنا نناقش فی صحة الحدیث من عدمها بل نفترض صحة الحدیث لکنه مع ذلک لا تقوم به الحجة فهو لا یصرح بأن علیاً وصی النبی ولا أنه معصوم.

وأجاب (بالدلیل) بتاریخ ۳۰-۱۱-۱۹۹۹، الثالثة والنصف ظهراً:

الأخوة الأعزاء، السلام علیکم. إلی الزمیل محب السنة:

أرجو الإجابة علی هذین السؤالین:

۱ - هل حدیث الغدیر ثابت عندکم؟

۲ - ماذا تفهم من نص حدیث الغدیر؟

وللتذکیر نص الغدیر: أیها الناس من أولی الناس بالمؤمنین من انفسهم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: إن الله مولای وأنا مولی المؤمنین وأنا أولی بهم من أنفسهم فمن کنت مولاه فعلی مولاه، یقولها ثلث مرات، وفی لفظ أحمد إمام الحنابلة: أربع مرات.

ومن نقل حدیث الغدیر:۱۲۰ صحابیاً من معتمدی أهل السنة ۸۴ من التابعین من أهل السنة ۲۶۰ حافظاً من أهل السنة ....

وکتب (محب السنة) بتاریخ ۳۰-۱۱-۱۹۹۹، الخامسة عصراً:

إلی الزمیل بالدلیل مع التحیة:

أنا أعترف بأن هذا الحدیث صحیح، بل عندی غیره کثیر من الأدلة التی تثبت کثیراً من الفضائل لعلی، لکن هذا الحدیث لا تقوم

به الحجة لإثبات أمر على هذه الدرجة من الأهمية.

أليس اعتقاد عصمة على وأنه وصى النبى صلى الله عليه وسلم يلزم اعتقاده من كافة الأمة. الأمر الذى على هذه الدرجة من الأهمية يحتاج إلى أدلة صريحة من الكتاب والسنة.

وكتب (مالكك الأشتر) بتاريخ ٣٠-١١-١٩٩٩، السادسة مساءً:

ألم تجعل آية المباهلة رسول الله صلى الله عليه وآله وعلياً عليه السلام نفس واحدة (وأنفسنا)؟!!

وكتب (بالدليل) بتاريخ ٣٠-١١-١٩٩٩ السادسة والربع مساءً:

الأخوة الأعزاء، السلام عليكم. الأخ محب السنة، شكراً لك على إجابة السؤال الأول، حيث أجبت أن حديث الغدير صحيح.

أرجو الإجابة على السؤال الثانى: ماذا تفهم من حديث الغدير؟

وبالأخص قوله (ص): ألست أولى بالمومنين من أنفسهم، وعلاقتها بالآية الكريمة: النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟؟.

وكتب (محب السنة) بتاريخ ٣٠-١١-١٩٩٩، الثامنة والنصف مساءً:

أفهم منها إثبات ولاية على رضى الله عنه وأنه ولى من أولياء الله تعالى، وتزكية النبى صلى الله عليه وسلم له. لكن ليس فيها دليل على أنه وصى أو معصوم.

وكتب (بالدليل) بتاريخ ٢-١٢-١٩٩٩، الواحدة ظهراً:

فى قوله سبحانه فى سورة الأحزاب - ٦: (النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم) أنفس المؤمنين هم المؤمنون، فمعنى كون أولى بهم من أنفسهم: أنه أولى بهم منهم فالنبى (ص) أولى بهم فيما يتعلق بالأمور الدنيوية أو الدينية، ويجب على المؤمنين السمع والطاعة للنبى (ص) فيما أمرهم، وقوله (من يطع الرسول فقد أطاع الله)

وفى مسند أحمد: أن النبى (ص) أخذ بيد على، فقال: ألستم تعلمون أنى أولى بكل مؤمن من نفسه، قالوا: بلى، قال: فأخذ بيد على، فقال: من كنت مولاه فهذا على مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، قال: فلقيه عمر بعد ذلك فقال: هنيئاً يا ابن أبى طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة.

فلاحظ تذكير النبى (ص) لهم بقوله: أنى أولى بكل مؤمن من نفسه، ثم بيانه أنه كذلك على، فيكون على أيضاً أولى بالمؤمنين من أنفسهم والنبى معصوم وهل سيمنح مثل هذا الحق الخطير إلا أن يكون معصوماً، ففى هذا النص وضوح الشمس فى كبد السماء أن النبى (ص) قد نص أن على أولى بالمؤمنين من أنفسهم.

فهو نص أن لعلى (ع) من الطاعة مثل ما للنبى (ص) ثم انظر فى ظروف الزمن والمكان، فى حجة الوداع والمكان فى الصحراء فى حر الهجير.

فتأويل الحديث إلى معنى معنى المحب والنصير لصرفه عن معناه الأصلى الذى قصده الرسول (ص) وذلك حفاظاً على كرامة الصحابة أمر غير مقبول لمخالفته للنص الصريح، ثم ماذا عن كرامة الرسول (ص) الذى يجمع حشود الناس فى الحر والهجير الذى لا يطاق ليقول لهم بأن على محب وولى من أولياء الله.

فالنص صريح بوجوب طاعة الإمام على (ع)، وانظر كذلك إلى امتناع على عن البيعة لأبى بكر وبقائه ما يقارب الستة أشهر بعيداً عنهم.

وكتب (بالدليل) بتاريخ ٤-١٢-١٩٩٩، التاسعة مساءً:

إلى الزميل محب السنة. للتذكير فقط. وشكر

وكتب (فرزدق) بتاريخ ٠٤-١٢-١٩٩٩ الحادية عشرة ليلاً:

المعذرة لهذه المداخلة.. تقول يا محب السنة بأنك تفهم من حديث الغدير بأن علياً ولى من أولياء الله تعالى..
فنقول: أن كون الامام على من أولياء الله فى حياة النبى وبعد وفاته من المسلّمات، ولكن حديث الغدير يريد بيان أمراً آخر وهو ولاية أمور المسلمين والخلافة. والدليل على ذلك هو أن كثيراً من نصوص حديث الغدير وردت بهذه الصيغة: (هو ولى كل مؤمن بعدى).. ومما لا يخفى أن كلمة (بعدى) فى الحديث ترد كل التفسيرات الاخرى التى ذُكرت فى معنى (الولى) من حديث الغدير مثل: الناصر والمحب وابن العم.. أو المعنى الذى ذكرته وهو كونه من أولياء الله.. وذلك لأن كل هذه المعانى وإن كانت صحيحة ولكنها شاملة لزمان حياة النبى (ص) ولزمان ما بعده (ص).وبذلك تكون كلمة (بعدى) لغواً! وحاشا رسول الله أن يتكلم لغواً!!
وحينئذ لا يبقى معنى صحيح لكلمة (الولى) إلّا ولاية أمور المسلمين بعد النبى، لأن ولى أمور المسلمين فى حياة النبى هو النبى نفسه (ص) ولذلك ذكر كلمة بعدى ليبن ولى الأمر من بعده..
وإليك بعض مصادر حديث النبى (ص) فى على (ع): (هو ولى كل مؤمن عدى):
١ – الترمذى فى صحيحه ج٥ ص٢٩٦ حديث ٣٧٩٦ وفى طبعة أخرى ج٥ ص٦٣٢ حديث ٣٧١٢، وقال عنه: حديث حسن.
٢ – الحاكم فى المستدرك على الصحيحين ج٣ ص١١٠، وحكم بصحته.
٣ – صحيح ابن حبّان ج١٥ ص٣٧٣ حديث ٦٩٢٩.
٤ – الألبانى فى سلسلة الأحاديث الصحيحة ج٥ ص٢٦١حديث ٢٢٢٣ حيث قال بعد أن حكم بصحة الحديث: فمن العجيب حقاً ان يتجرأ شيخ الاسلام ابن تيمية على انكار هذا الحديث وتكذيبه ...!!!
٥ – مسند أحمد بن حنبل ج٤ ص٤٣٧ وج٥ ص٣٥٦.
٦ – مسند أبى داود الطيالیسی ص١١١ حديث ٨٢٩.
٧ – المصنف لأبى شيبة ج٦ ص٣٧٥ حديث ٣٢١١٢.
٨ – حلية الأولياء لأبى نعيم ج٦ ص٢٩٤.
٩ – البداية والنهاية لابن الأثير ج٧ ص٣٥١ و٣٥٦ و٣٥٨.
١٠ – الصواعق المحرقة لابن حجر ص٧٤ وفى طبعة أخرى ص١٢٢.
١١ – كنز العمال للمتقى ج١٥ ص١٢٥ حديث ٣٥٩.
١٢ – مجمع الزوائد للهيثمى ج٩ ص١٢٧.
١٣ – الاصابة لابن حجر ج٢ ص٥٠٩.
١٤ – مصابيح السنة للبغوى ج٢ ص٢٤٣.
١٥ – مشكاة المصابيح ج٣ ص٢٤٣.
١٦ – الفتح الكبير للنبهانى ج٣ ص٨٨.
١٧ – جامع الأصول لابن الاثير ج٩ ص ٤٧٠ حديث ٦٤٨٠.
١٨ – اسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار ص١٤٣ وفى طبعة أخرى بمصر أيضاً ص ١٥٨.
١٩ – مختصر اتحاف السادة المهرة ج٩ ص ١٧٠ حديث ٧٤١٠، قال البوصيرى: رواه أبو داود الطيالسى بسند صحيح.
هذا بالاضافة الى الأحاديث الأخرى التى نصّت على أن الامام على (ع) خليفة ووصى للنبى المصطفى ومن أشهرها حديث الدار الذى قال النبى فيه لعلى بن أبى طالب: (إن هذا أخى ووصيى وخليفتى فيكم فأسمعو له وأطيعوا). والذى ذكره المفسرون فى

ذيل آية { وأنذر عشيرتك الاقربين } وكذلك ذكره المؤرخون والمحدّثون أمثال:

١ - الطبرى فى تأريخه ج٢ ص٣١٩ طبع دار المعارف بمصر.

٢ - ابن الأثير فى الكامل ج٢ ص٦٢ طبع دار صادر ببيروت.

٣ - الحلبى فى سيرته ج١ ص٣١١ طبع البهية بمصر.

٤ - المتقى الهندى فى كنز العمال ج١٥ ص١١٥ حديث ٣٣٤ طبع حيدر آباد.

٥ - ابن عساكر فى تأريخ دمشق ترجمة الامام على ج١ ص٨٥ حديث ١٣٩ - ١٤١ طبع بيروت.

٦ - تفسير الخازن ج٣ ص٣٧١ و٣٩٠ طبع مصر.

٧ - تفسير المنير للجاوى ج٢ ص١١٨ طبع الحلبى بمصر.

ولو رغبت ببقية الأحاديث التى تنص على أن علياً (ع) خليفة ووصى للنبى (ص) فسنوافيك بها بإذنه تعالى..

والسلام على من اتبع الهدى...

وكتب (بالدليل) بتاريخ ٦-١٢-١٩٩٩، التاسعة والنصف مساءً:

الأخ فرزدق، شكراً كثيراً.

وكتب (فرزدق) بتاريخ ٨-١٢-١٩٩٩، السادسة صباحاً:

ولك الشُكر الجزيل أيضا.. ولكن قل لى أين المحب؟؟!!

وكتب (محب السنة) بتاريخ ٨-١٢-١٩٩٩، العاشرة مساءً:

إلى بالدليل وفرزدق: إليكما ما قاله أهل العلم فى شرح الأحاديث الواردة فى ولاية على رضى الله عنه ومعناها الحقيقى مما يدفع الإشكال الذى توهمتموه من معناه، وسيلاحظ المنصف أن كلامهم كلام علمى بعيد عن التعصب والهوى فهم يثبتون ماصح من الألفاظ ويردون ما لم يصح ويفسرون الألفاظ وفق ما تقتضيه قواعد الفهم فى اللغة العربية التى وردت بها النصوص الشرعية...

ثم نقل محب السنة مقطعاً من كلام ابن حجر وابن تيمية، يظهر فيه تحيرهما فى تفسير الحديث وتأويله!!

قال: عن البراء بن عازب قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر فنزلنا بغدير خم فنودى فينا الصلاة جامعة وكسح لرسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرتين فصلى الظهر وأخذ بيد على رضى الله تعالى عنه فقال: ألستم تعلمون أنى أولى بالمؤمنين من أنفسهم. قالوا: بلى. قال: ألستم تعلمون أنى أولى بكل مؤمن من نفسه. قالوا: بلى. قال: فأخذ بيد على. فقال: من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. قال: فلقيه عمر بعد ذلك فقال هنيئاً يا ابن أبى طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة. رواه الإمام أحمد قِيلَ سَبَب ذَلِكَ أَنَّ عَلِيًّا تَكَلَّمَ فِيهِ بَعْض مِنْ كَانَ مَعَهُ فِي الْيَمَن فَأَرَادَ صَلَّى اللَّه تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا أَنْ يُحَبِّب إِلَيْهِمْ قُلْت فَفِي جَامِع التِّرْمِذِيّ عَنْ الْبَرَاء بَعَثَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَيْشَيْنِ وَأَمَّرَ عَلَى أَحَدهمَا عَلِيًّا وَعَلَى الْآخَر خَالِدًا وَقَالَ إِذَا كَانَ الْقِتَال فَعَلِيٌّ فَافْتَتَحَ حِصْنًا وَأَخَذَ مِنْهُ جَارِيَة فَكَتَبَ لِي خَالِد كِتَابًا إِلَى النَّبِيّ صَلَّى اللَّه تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَنِي بِهِ قَالَ فَقَدِمْت إِلَى النَّبِيّ صَلَّى اللَّه تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَ الْكِتَاب فَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ ثُمَّ قَالَ مَا تَرَى فِي رَجُل يُحِبّ اللَّه وَرَسُوله وَيُحِبّهُ اللَّه وَرَسُوله قَالَ قُلْت أَعُوذ بِاَللَّهِ مِنْ غَضَب اللَّه وَغَضَب رَسُوله وَإِنَّمَا أَنَا رَسُولٌ فَسَكَتَ. قَالَ التِّرْمِذِيّ حَدِيث حَسَن، وَعَلَى هَذَا أَلَسْت أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مَعْنَاهُ أَلَسْت أَحَقّ بِالْمَحَبَّةِ وَالتَّوْقِير وَالْإِخْلَاص بِمَنْزِلَةِ الْأَب لِلْأَوْلَادِ؟!

يُنَبِّهُ عَلَى ذَلِكَ قَوْله تَعَالَى: وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ. وَقَوْله: فَهَذَا وَلِيّ مَنْ أَنَا مَوْلَاهُ مَعْنَاهُ مَحْبُوب مَنْ أَنَا مَحْبُوبه.

قُلْت: وَيَدُلّ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى قَوْله: اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَلَاهُ أَيْ أَحِبَّ مَنْ أَحَبَّهُ بِقَرِينَةِ اللَّهُمَّ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَعَلَى هَذَا فَهَذَا الْحَدِيث لَيْسَ لَهُ تَعَلُّق بِالْخِلَافَةِ أَصْلًا كَمَا زَعَمَتْ الرَّافِضَة وَيَدُلّ عَلَيْهِ أَنَّ الْعَبَّاس وَعَلِيًّا مَا فَهِمَا مِنْهُ ذَلِكَ كَيْف وَقَدْ أَمَرَ الْعَبَّاسُ عَلِيًّا أَنْ يَسْأَل النَّبِيّ

صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ هَذَا الْأَمْر فِينَا أَوْ فِى غَيْرنَا فَقَالَ لَهُ عَلَى إِنْ مَنَعَنَا فَلَا يُعْطِينَا أَحد أَوْكَمَا قَالَ.

وَفِى رِوَايَةِ أَحْمَدَ: (دَعُوا عَلِيًّا دَعُوا عَلِيًّا) (إِنَّ عَلِيًّا مِنِّى وَأَنَا مِنْهُ) أَىْ فِى النَّسَبِ وَالصِّهْرِ وَالْمُسَابَقَةِ وَالْمَحَبَّةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ الْمَزَايَا وَلَمْ يُرِدْ مَحْضَ الْقَرَابَةِ وَإِلَّا فَجَعْفَرٌ شَرِيكُهُ فِيهَا.

قَالَهُ الْحَافِظُ فِى الْفَتْحِ، وَقَالَ النَّوَوِيُّ فِى شَرْحِ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى شَأْنِ جُلَيْبِيب رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ (هَذَا مِنِّى وَأَنَا مِنْهُ)، مَعْنَاهُ الْمُبَالَغَةُ فِى اتِّحَادِ طَرِيقَتِهِمَا، وَاتِّفَاقِهِمَا فِى طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى تَنْبِيهٌ: اِحْتَجَّ الشِّيعَةُ بِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (إِنَّ عَلِيًّا مِنِّى وَأَنَا مِنْهُ) عَلَى أَنَّ عَلِيًّا رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ أَفْضَلُ مِنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُمْ زَعْمًا مِنْهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ عَلِيًّا مِنْ نَفْسِهِ حَيْثُ قَالَ: (إِنَّ عَلِيًّا مِنِّى) وَلَمْ يَقُلْ هَذَا الْقَوْلَ فِى غَيْرِ عَلِيٍّ.

قُلْت: زَعْمُهُمْ هَذَا بَاطِلٌ جِدًّا فَإِنَّهُ لَيْسَ مَعْنَى قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (إِنَّ عَلِيًّا مِنِّى) أَنَّهُ جَعَلَهُ مِنْ نَفْسِهِ حَقِيقَةً، بَلْ مَعْنَاهُ هُوَ مَا قَدْ عَرَفْت آنِفًا، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ لَمْ يَقُلْ هَذَا الْقَوْلَ فِى غَيْرِ عَلِيٍّ فَبَاطِلٌ أَيْضًا فَإِنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ فِى شَأْنِ جُلَيْبِيب رَضِىَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، فَفِى حَدِيثِ أَبِى بَرْزَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِى مَغْزًى لَهُ فَأَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: (هَلْ تَفْقِدُونَ مِنْ أَحَدٍ)؟ قَالُوا نَعَمْ فُلَانًا وَفُلَانًا وَفُلَانًا الْحَدِيثَ وَفِيهِ قَالَ: (لَكِنِّى أَفْقِدُ جُلَيْبِيًا فَاطْلُبُوهُ) فَطُلِبَ فِى الْقَتْلَى فَوَجَدُوهُ إِلَى جَنْبِ سَبْعَةٍ قَدْ قَتَلَهُمْ ثُمَّ قَتَلُوهُ. فَأَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَقَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ: (قَتَلَ سَبْعَةً ثُمَّ قَتَلُوهُ هَذَا مِنِّى وَأَنَا مِنْهُ) وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ، وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا الْقَوْلَ فِى شَأْنِ الْأَشْعَرِيِّينَ. فَفِى حَدِيثِ أَبِى مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّ الْأَشْعَرِيِّينَ إِذَا أَرْمَلُوا فِى الْغَزْوِ أَوْ قَلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ بِالْمَدِينَةِ جَمَعُوا مَا كَانَ عِنْدَهُمْ فِى ثَوْبٍ وَاحِدٍ ثُمَّ اقْتَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ فِى إِنَاءٍ وَاحِدٍ بِالسَّوِيَّةِ فَهُمْ مِنِّى وَأَنَا مِنْهُمْ).

رَوَاهُ مُسْلِمٌ. وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا الْقَوْلَ فِى شَأْنِ بَنِى نَاجِيَةَ، فَفِى حَدِيثِ سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِبَنِى نَاجِيَةَ: أَنَا مِنْهُمْ وَهُمْ مِنِّى. رَوَاهُ أَحْمَدُ فِى مُسْنَدِهِ وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ بَعْدِى.

اِسْتَدَلَّ بِهِ الشِّيعَةُ عَلَى أَنَّ عَلِيًّا رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ خَلِيفَةً بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ فَصْلٍ، وَاسْتِدْلَالُهُمْ بِهِ عَنْ هَذَا بَاطِلٌ فَإِنَّ مَدَارَهُ عَنْ صِحَّةِ زِيَادَةِ لَفْظِ بَعْدِى وَكَوْنُهَا صَحِيحَةً مَحْفُوظَةً قَابِلَةً لِلِاحْتِجَاجِ وَالْأَمْرُ لَيْسَ كَذَلِكَ، فَإِنَّهَا قَدْ تَفَرَّدَ بِهَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَهُوَ شِيعِيٌّ بَلْ هُوَ غَالٍ فِى التَّشَيُّعِ، قَالَ فِى تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ: قَالَ الدُّورِيُّ كَانَ جَعْفَرٌ إِذَا ذَكَرَ مُعَاوِيَةَ شَتَمَهُ وَإِذَا ذَكَرَ عَلِيًّا قَعَدَ يَبْكِى.

وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ فِى كِتَابِ الثِّقَاتِ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِى كَامِلٍ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ بَيْنَ يَدَىْ أَبِيهِ قَالَ بَعَثَنِى أَبِى إِلَى جَعْفَرٍ فَقُلْت بَلَغَنَا أَنَّكَ تَسُبُّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ؟ قَالَ أَمَّا السَّبُّ فَلَا وَلَكِنْ الْبُغْضُ مَا شِئْت فَإِذَا هُوَ رَافِضِيٌّ الْحِمَارُ. انْتَهَى. فَسَبُّهُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِىَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا يُنَادِى بِأَعْلَى نِدَاءٍ أَنَّهُ كَانَ غَالِيا فِى التَّشَيُّعِ، لَكِنْ قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ عَنْ زَكَرِيَّاءَ السَّاجِيِّ: وَأَمَّا الْحِكَايَةُ الَّتِى حُكِيَتْ عَنْهُ فَإِنَّمَا عَنَى بِهِ جَارَيْنِ كَانَا لَهُ قَدْ تَأَذَّى بِهِمَا يُكَنَّى أَحَدُهُمَا أَبَا بَكْرٍ وَيُسَمَّى الْآخَرُ عُمَرُ فَسُئِلَ عَنْهُمَا فَقَالَ أَمَّا السَّبُّ فَلَا وَلَكِنْ بُغْضًا مَا لَكَ وَلَمْ يَعْنِ بِهِ الشَّيْخَيْنِ أَوْ كَمَا قَالَ. انْتَهَى.

فَإِنْ كَانَ كَلَامُ ابْنِ عَدِيٍّ هَذَا صَحِيحًا فَغُلُوُّهُ مُنْتَفٍ وَإِلَّا فَهُوَ ظَاهِرٌ، وَأَمَّا كَوْنُهُ شِيعِيًّا فَهُوَ بِالِاتِّفَاقِ. قَالَ فِى التَّقْرِيبِ: جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ أَبُو سُلَيْمَانَ الْبَصْرِيِّ صَدُوقٌ زَاهِدٌ لَكِنَّهُ كَانَ يَتَشَيَّعُ اِنْتَهَى، وَكَذَا فِى الْمِيزَانِ وَغَيْرِهِ، وَظَاهِرٌ أَنَّ قَوْلَهُ بَعْدِى فِى هَذَا الْحَدِيثِ مِمَّا يَقْوَى بِهِ مُعْتَقَدُ الشِّيعَةِ وَقَدْ تَقَرَّرَ فِى مَقَرِّهِ أَنَّ الْمُبْتَدِعَ إِذَا رَوَى شَيئًا يُقَوِّى بِهِ بِدْعَتَهُ فَهُوَ مَرْدُودٌ. قَالَ الشَّيْخُ عَبْدُ الْحَقِّ الدَّهْلَوِيُّ فِى مُقَدِّمَتِهِ: وَالْمُخْتَارُ أَنَّهُ إِنْ كَانَ دَاعِيًا إِلَى بِدْعَتِهِ وَمُرَوِّجًا لَهُ رُدَّ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ قُبِلَ إِلَّا أَنْ يَرْوِىَ شَيئًا يُقَوِّى بِهِ بِدْعَتَهُ فَهُوَ مَرْدُودٌ قَطْعًا. انْتَهَى.

فَإِنْ قُلْت: لَمْ يَتَفَرَّدْ بِزِيَادَةِ قَوْلِهِ بَعْدِى جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ بَلْ تَابَعَهُ عَلَيْهَا أَجْلَحُ الْكِنْدِيُّ فَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِى مُسْنَدِهِ هَذَا الْحَدِيثَ

مِنْ طَرِيقِ أَجْلَحَ الكندى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ بُرَيْدَةَ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْثَيْنِ إِلَى الْيَمَنِ عَلَى أَحَدِهِمَا عَلِيَّ بْنَ أَبِى طَالِبٍ وَعَلَى الْآخَرِ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ الْحَدِيثَ وَفِى آخِرِهِ: (لَا تَقَعْ فِى عَلِيٍّ فَإِنَّهُ مِنِّى وَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدِى وَإِنَّهُ مِنِّى وَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدِى).

قُلْت: أَجْلَحُ الكندى هَذَا أَيْضًا شِيعِيٌّ قَالَ فِى التَّقْرِيبِ: أَجْلَحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ حُجَيَّةَ يُكَنَّى أَبَا حُجَيَّةَ الكندى يُقَالُ اِسْمُهُ يَحْيَى صَدُوقٌ شِيعِيٌّ اِنْتَهَى، وَكَذَا فِى الْمِيزَانِ وَغَيْرِهِ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ زِيَادَةَ بَعْدِى فِى هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ وَهْمِ هَذَيْنِ الشِّيعِيَّيْنِ، وَيُؤَيِّدُهُ أَنَّ الْإِمَامَ أَحْمَدَ رَوَى فِى مُسْنَدِهِ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ عِدَّةِ طُرُقٍ لَيْسَتْ فِى وَاحِدَةٍ مِنْهَا هَذِهِ الزِّيَادَةُ. فَمِنْهَا مَا رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ الْفَضْلِ بْنِ دُكَيْنٍ حَدَّثَنَا اِبْنُ أَبِى عُيَيْنَةَ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ اِبْنِ عَبَّاسٍ عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ غَزَوْت مَعَ عَلِيٍّ الْيَمَنَ فَرَأَيْت مِنْهُ جَفْوَةً الْحَدِيثَ وَفِى آخِرِهِ فَقَالَ: (يَا بُرَيْدَةُ أَلَسْت أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ)؟ قُلْت بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ (مَنْ كُنْت مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ).

وَمِنْهَا مَا رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ أَبِى مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ اِبْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى سَرِيَّةٍ الْحَدِيثَ. وَفِى آخِرِهِ: (مَنْ كُنْت وَلِيَّهُ فعَلِيٌّ وَلِيُّهُ).

وَمِنْهَا مَا رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ، وَكِيعٍ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ اِبْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ مَرَّ عَلَى مَجْلِسٍ وَهُمْ يَتَنَاوَلُونَ مِنْ عَلِيٍّ الْحَدِيثَ وَفِى آخِرِهِ: مَنْ كُنْت وَلِيَّهُ فعَلِيٌّ وَلِيُّهُ. فَظَهَرَ بِهَذَا كُلِّهِ أَنَّ زِيَادَةَ لَفْظِ بَعْدِى فِى هَذَا الْحَدِيثِ لَيْسَتْ بِمَحْفُوظَةٍ بَلْ هِيَ مَرْدُودَةٌ، فَاسْتِدْلَالُ الشِّيعَةِ بِهَا عَلَى أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ خَلِيفَةً بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ فَصْلٍ بَاطِلٌ جِدًّا. هَذَا مَا عِنْدِى وَاَللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

وَقَالَ الْحَافِظُ اِبْنُ تَيْمِيَّةَ فِى مِنْهَاجِ السُّنَّةِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: هُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِى كَذِبٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلْ هُوَ فِى حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَمَاتِهِ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَكُلُّ مُؤْمِنٍ وَلِيُّهُ فِى الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، فَالْوِلَايَةُ الَّتِى هِيَ ضِدُّ الْعَدَاوَةِ لَا تَخْتَصُّ بِزَمَانٍ، وَأَمَّا الْوِلَايَةُ الَّتِى هِيَ الْإِمَارَةُ فَيُقَالُ فِيهَا وَالِى كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِى كَمَا يُقَالُ فِى صَلَاةِ الْجِنَازَةِ إِذَا اِجْتَمَعَ الْوَلِيُّ وَالْوَالِى قُدِّمَ الْوَالِى فِى قَوْلِ الْأَكْثَرِ وَقِيلَ يُقَدَّمُ الْوَلِيُّ.

وَقَوْلُ الْقَائِلِ عَلِيٌّ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِى كَلَامٌ يَمْتَنِعُ نِسْبَتُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّهُ إِنْ أَرَادَ الْمُوَالَاةَ لَمْ يَحْتَجْ أَنْ يَقُولَ بَعْدِى وَإِنْ أَرَادَ الْإِمَارَةَ كَانَ يَنْبَغِى أَنْ يَقُولَ وَالٍ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ. انْتَهَى.

فَإِنْ قُلْت: لَمْ يَتَفَرَّدْ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ بِقَوْلِهِ: (هُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِى) بَلْ وَقَعَ هَذَا اللَّفْظُ فِى حَدِيثِ بُرَيْدَةَ عِنْدَ أَحْمَدَ فِى مُسْنَدِهِ فَفِى آخِرِهِ لَا تَقَعْ فِى عَلِيٍّ (فَإِنَّهُ مِنِّى وَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدِى وَإِنَّهُ مِنِّى وَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ وَلِيُّكُم بَعْدِى). قُلْت: تَفَرَّدَ بِهَذَا اللَّفْظِ فِى حَدِيثِ بُرَيْدَةَ أَجْلَحُ الْكِنْدِيُّ وَهُوَ أَيْضًا شِيعِيٌّ.

وكتب (بالدليل) بتاريخ ٨-١٢-١٩٩٩، العاشرة والثلث ليلاً:

معانى الولى منها: ولى القاصر أبوه وجده لأبيه، ثم وصى أحدهما، ثم الحاكم الشرعى، فإن معناه أن هؤلاء هم الذين يلون أمره، ويتصرفون بشؤونه. والقرائن على إرادة هذا المعنى من الولى فى تلك الأحاديث لا تكاد تخفى على أولى الالباب، فإن قوله صلى الله عليه وآله: وهو وليكم بعدى، ظاهر فى قصر هذه الولاية عليه، وحصرها فيه. وهذا يوجب تعيين المعنى الذى قلناه، ولا يجتمع مع إرادة غيره، لأن النصرة والمحبة والصداقة ونحوها غير مقصورة على أحد، والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض، وأى ميزة أو مزية أراد النبى إثباتها فى هذه الأحاديث لأخيه ووليه، إذا كان معنى الولى غير الذى قلناه، وأى أمر خفى صدع النبى فى هذه الأحاديث ببيانه، إذا كان مراده من الولى النصير أو المحب أو نحوهما، وحاشا رسول الله صلى الله عليه وآله، أن يهتم بتوضيح الواضحات، وتبيين البديهيات، إن حكمته البالغة، وعصمته الواجبة، ونبوته الخاتمة، لأعظم مما يظنون، على أن تلك الأحاديث صريحة فى ان تلك الولاية إنما تثبت لعلى بعد النبى صلى الله عليه وآله، وهذا أيضاً يوجب تعيين المعنى الذى

قلناه، ولا يجتمع مع إرادة النصير والمحب وغيرهما، إذ لا شك باتصاف على بنصرة المسلمين ومحبتهم وصداقتهم منذ ترعرع فى حجر النبوة، واشتد ساعده فى حضن الرسالة، إلى أن قضى نحبه عليه السلام، فنصرته ومحبته وصداقته للمسلمين غير مقصورة على ما بعد النبى صلى الله عليه وآله، كما لا يخفى.

وحسبك من القرائن على تعيين المعنى الذى قلناه، ما أخرجه الامام أحمد فى ص ۳۴۷ من الجزء الخامس من مسنده بالطريق الصحيح عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن بريدة، قال: (غزوت مع على اليمن فرأيت منه جفوة، فلما قدمت على رسول الله (ص) ذكرت علياً فتنقصته، فرأيت وجه رسول الله يتغير، فقال: يا بريدة ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال من كنت مولاه فعلى مولاه (۵۳۱)). اه. وأخرجه الحاكم فى ص ۱۱۰ من الجزء الثالث من المستدرك، وصححه على شرط مسلم. وأخرجه الذهبى فى تلخيصه مسلماً بصحته على شرط مسلم أيضاً.

وأنت تعلم ما فى تقديم قوله: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم، من الدلالة على ما ذكرناه.. ومن أنعم النظر فى تلك الأحاديث وما يتعلق بها لا يرتاب فيما قلناه. والحمد لله. انتهى.

وغاب محب السنة وزملاؤه ولم يعودوا، كالعادة!!

الفصل التاسع: اثبات نصب ابن تيمية و مقلديه

اشاره

عناوين مواضيع الفصل:

إثبات أن ابن تيمية ناصبى مبغض لعلى عليه السلام.

إنكار ابن تيمية لحديث: على مع الحق!

ابن تيمية يكذب بغضاً لعلى!

تناقض أقوال ابن تيمية فى على!

إنكار ابن تيمية حديث: على منى وأنا منه!

إثبات أن ابن تيمية ناصبى مبغض لعلى عليه السلام

كتب (التلميذ) فى شبكة هجر الثقافية، بتاريخ ۲۶-۱۱-۱۹۹۹، الثانية ظهراً، موضوعاً بعنوان (هذا رأى ابن تيمية فى على!!)، قال فيه:

يقول ابن تيميّة فى كتابه منهاج السنّة ج ۴ ص ۱۳۸: (وأمّا قوله: قال رسول الله صلّى عليه وسلّم: (أقضاكم على) والقضاء يستلزم العلم والدّين، فهذا الحديث لم يثبت وليس له إسناد تقوم به الحجة).

أقول: أولاً: لينظر إلى قول ابن تيميّة: (والقضاء يستلزم العلم والدّين) إنه أكبر انتقاص من أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام حيث يلزم قوله هذا إلى أن علياً عليه السلام يفقدهما، إنّ مثل هذا القول لو قاله عالم شيعى فى حق أى صحابى من صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله لأقام عليه أتباع ابن تيمية الدنيا ولم يقعدوها، ولشهروا به فى كل منتدى ومحفل، بل ولمزوه بالضلال وربما بالكفر، ولكن لأن قائله - ابن تيمية - فهو مرضى ومقبول عندهم ويدافعون عنه بالغالى والنفيس، ولن يلمزوه لا بكفر ولا بضلال بل هو عندهم شيخ الإسلام، وصدق الشاعر عندما قال:

وعين الرضا عن كل عيب كليلةٌ ولكن عين السخط تبدى المساوى

ثانياً: لقد اعترف الصحابة وعلى رأسهم عمر بن الخطاب بأن علياً عليه السلام هو (أقضاهم) فقد روى عن عمر بن الخطاب أنه قال: (أقرؤنا أبىّ، وأقضانا علىّ). (انظر صحيح البخارى ج٤ ص ١٦٢٨، السنن الكبرى للنسائى). قال ابن حجر فى فتح البارى (ج ٨ ص ١٦٧) فى شرحه الحديث المذكور: (وأما قوله: وأقضانا علىّ، فورد فى حديث مرفوع أيضاً عن أنس رفعه: أقضى أمتى على بن أبى طالب. أخرجه البغوى.

فكتب (العاملى) بتاريخ ٢٦-١١-١٩٩٩، الخامسة مساءً:

الأخ الفاضل التلميذ، بعد السلام عليكم، أضيف الى موضوعك بعض مصادر للحديث كنت جمعتها، ولكن يوجد ناسٌ لو جئتهم بكل حديث وآية.. ولو ضربت خيشومهم بالسيف.. لما أحبوا علياً عليه السلام، لأن حبه حرَّمه الله عليهم بنص رسوله صلى الله عليه وآله!!

- فى مسند أحمد ج ٥ ص ١١٣: عبدالله، حدثنى أبى، ثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، حدثنى حبيب يعنى ابن أبى ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: قال عمر: على أقضانا، وأبىّ أقرؤنا...

حدثنا عبد الله، حدثنى أبى، ثنا سويد بن سعيد فى سنة ست وعشرين ومائتين، ثنا على بن مسهر، عن الأعمش، عن حبيب بن أبى ثابت، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: خطبنا عمر رضى الله عنه على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: على رضى الله عنه: على أقضانا، وأبىّ رضى الله عنه أقرؤنا...

- وفى فتح البارى ج ٧ ص ٦٠: أخرج المصنف من مناقب على أشياء فى غير هذا الموضع منها حديث عمر على أقضانا، وسيأتى فى تفسير البقرة، وله شاهد صحيح من حديث بن مسعود عند الحاكم.

- وفى مصنف ابن ابى شيبة ج ٧ ص ١٨٣: حدثنا ابن نمير، قال: حدثنا الأعمش عن حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: خطبنا عمر فقال: على أقضانا وأبى أقرأنا.

- وفى تاريخ المدينة لابن شبة: ٢ / ٧٠٦:

حدثنا يحيى بن سعيد، ومحمد بن عبد الله بن الزبير، عن سفيان، عن حبيب بن أبى ثابت، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: قال عمر رضى الله عنه: أقضانا على، وأقرؤنا أبى.

- وفى الطبرانى الأوسط ج ٧ ص ٣٥٧: محمد بن عيسى بن السكن نا عبيد بن محمد ابن عائشة التيمى نا عبد الواحد بن زياد [ثنا] أبو فروة مسلم بن سالم، قال: سمعت عبد الرحمن بن أبى ليلى يقول: سمعت عمر: يقول أقضانا على وأبىّ أقرؤنا. لم يرو هذا الحديث عن أبى فروة، إلا عبد الواحد بن زياد.

- وفى مناقب الخوارزمى ص ٩٢: وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرناأبو محمد الحسن بن على ابن المؤمل الماسرجسى، حدثنى ابوعثمان عمرو بن عبد الله البصرى، حدثنا أبوأحمد محمد بن عبد الوهاب، أخبرنا يعلى بن عبيد، حدثنا الأعمش، عن حبيب بن أبى ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: خطبنا عمر فقال: على أقضانا، وأبى أقرأنا.

- وفى كشف العجلونى ج ١ ص ١٦٢: (أقضاكم على) تقدم بمعناه فى حديث أرحم أمتى، ورواه البغوى فى شرح السنة والمصابيح عن أنس، ورواه البخارى وابن الإمام أحمد عن ابن عباس بلفظ قال: قال عمر بن الخطاب: على أقضانا وأبى أقرؤنا، والحاكم، وصححه عن ابن مسعود بلفظ: كنا نتحدث أن أقضى أهل المدينة على... وروى البغوى فى المرفوع عن أنس أيضاً: أقضى أمتى على، وعزاه الطبرى فى الرياض النضرة للحاكم بسند واهٍ عن معاذ بن جبل مرفوعاً، فى حديث أوله: يا على تخصم الناس بسبع.. وذكر منها: وأبصرهم بالقضية. لكن أوردها ابن الجوزى فى الموضوعات! ونحوه عند أبى نعيم عن أبى سعيد: يا على لك سبع خصال لا يحاجك فيها أحد. وأثبت منها كلها ما رواه الحاكم وابن ماجه والترمذى والبزار من طرق عن على.

أحسنها رواية البزار عنه بسند واه أنه صلى الله عليه وسلم لما بعثه إلى اليمن قاضياً قال: يا رسول الله بعثتنى أقضى بينهم وأنا شاب لا أدرى ما القضاء، فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى صدره وقال: اللهم اهده، وثبت لسانه. قال فوالذى فلق الحبة ما شككت فى قضاء بين اثنين. وقد رواه ابن حبان عن أبن عباس عنه، وهذه الطرق يقوى بعضها بعضاً.

نعم، روى البخارى فى التفسير وأبو نعيم عن ابن عباس قال قال عمر: أقضانا على وأقرؤنا أبى، ونحوه عن أبى وآخرين، وللحاكم عن ابن مسعود قال: كنا نتحدث أن أقضى أهل المدينة على، وقال صحيح.

ومثل هذه الصيغة حكمها الرفع على الصحيح، وكذا قاله فى الأصل. ونظر فيه القارى فى الموضوعات، أى لأنه مما يمكن أن يكون للرأى فيه مجال. فليتأمل.

- وفى فتح الملك العلى لابن الصديق المغربى ص ٧٠:

شهادة عمر بن الخطاب:

قال البخارى فى تفسير البقرة من صحيحه: حدثنا عمرو بن على، ثنا يحيى، ثنا سفيان، عن حبيب سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال عمر رضى الله عنه: أقرؤنا أبى وأقضانا على (ميزان الاعتدال ٤: ٩٩) وقال: قاسم بن أصبغ فى مصنفه: حدثنا أبو بكر أحمد بن زهير، ثنا ابوخيثمة، ثنا أبوسلمة التبوذكى، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا أبوجروة، قال: سمعت عبد الرحمن بن أبى ليلى قال: قال عمر رضى الله عنه: على أقضانا، واخرجه ابن أبى خيثمة من وجه آخر أيضاً قال: حدثنا أبى، ثنا ابن عيينة، عن ابن جريج، عن ابن أبى مليكة، عن ابن عباس قال: قال عمر: على أقضانا. وأسنده الذهبى فى ترجمة الحافظ أبى بكر بن زياد من التذكرة من هذا الوجه وزاد: وأبى أقرؤنا.

وقال ابن ابى خيثمة، ثنا عبيد الله بن عمر القواريرى، ثنا مؤمل ابن اسماعيل، ثنا سفيان الثورى، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: كان عمر يتعوذ بالله من معضلة ليس لها أبوحسن، وكان عمر يقول: لولا على لهلك عمر. وقال ابن الأثير فى أسد الغابة بعد إيراده آثاراً فى علم على: ولو ذكرنا ما سأله الصحابة مثل عمر وغيره رضى الله عنهم لأطلنا. انتهى.

شهادة عبد الله بن مسعود:

قال أبونعيم فى الحلية: ثنا أبوالقاسم نذير بن جناح القاضى، ثنا اسحاق بن محمد بن مروان، ثنا أبى، ثنا عباس بن عبيدالله، ثنا غالب بن عثمان الهمدانى أبومالك، عن عبيدة، عن شقيق، عن عبد الله بن مسعود قال: إن القرآن أنزل على سبعة أحرف ما منها حرف إلا له ظهر وبطن وأن على بن أبى طالب عنده علم الظاهر والباطن.

قال الحسن بن على الحلوانى فى كتاب المعرفة له: حدثنا يحيى بن آدم قال: ثنا ابن ابى زائدة، عن أبيه، عن أبى اسحاق، عن ابن ميسرة قال: قال ابن مسعود: إن أقضى أهل المدينة على بن أبى طالب. قال الحلوانى أيضاً: ثنا يحيى بن آدم، ثنا مبذو، عن مطرف، عن أبى اسحاق، عن سعيد بن وهب قال: قال عبد الله: أعلم أهل المدينة بالفرائض على بن أبى طالب.

شهادة ابن عباس:

قال ابن عبد البر: ثنا خلف بن القاسم، ثنا عبد الله بن عمر الجوهرى، ثنا أحمد بن محمد بن الحجاج، ثنا محمد ابن أبى السرى، ثنا عمرو بن هاشم الجنبى، ثنا جويبر، عن الضحاك ابن مزاحم، عن عبد الله بن عباس قال: والله لقد أعطى على بن أبى طالب تسعة أعشار العلم، وأيم الله لقد شارككم فى العشر العاشر، وروى طاووس عنه أيضاً، قال: كان على والله قد ملئ علماً وحلماً.

قال ابن أبى خيثمة: حدثنا فضيل عن عبد الوهاب قال: ثنا شريك، عن ميسرة، عن المنهال، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس قال: كنا إذا أتانا الثبت عن على لم نعدل به.

قال أبونعيم فى الحلية: حدثنا احمد ابن ابراهيم بن جعفر، ثنا محمد بن يونس السامى، ثنا أبونعيم، ثنا حبان بن على، عن مجاهد،

عن الشعبى، عن ابن عباس أن على بن أبى طالب أرسله إلى زيد بن صوحان فقال: يا أمير المؤمنين إنى ما علمتك لبذات الله عليم وإن الله لفى صدرك لعظيم.

شهادة عائشة:

قال ابن أبى خيثمة: ثنا محمد بن سعيد الأصبهانى، ثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن قليب، عن جابر قال: قالت عائشة: من أفتاكم بصوم عاشوراء؟ قالوا: على، قالت: أما انه أعلم الناس بالسنة، وكانت كثيراً ما ترجع إليه فى المسائل.

– مصادر ذكرها بهامش كتاب النص والإجتهاد للسيد شرف الدين ص ٣٨٩:

عمر بن الخطاب: على أقضانا:

يوجد فى: ترجمة الامام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر ج ٣ / ٢٧ ح ١٠٥٤ و١٠٥٥ و١٠٥٦ و١٠٥٧ و١٠٥٨ و١٠٥٩ و١٠٦٠ و١٠٦١ و١٠٦٢ ط بيروت، حلية الأولياء ج ١ / ٦٥، صحيح البخارى ك التفسير ج ٦ / ٢٣، المستدرك للحاكم ج ٣ / ٣٠٥، أنساب الأشراف للبلاذرى ج ٢ / ٩٧ ح ٢١ و٢٣، احقاق الحق ج ٨ / ٦١، الاستيعاب بهامش الاصابة ج ٣ / ٣٩ و٤٠، الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٢ / ٣٣٩ و٣٤٠، تذكرة الحفاظ ج ٣ / ٣٨، أخبار القضاة ج ١ / ٨٨، المناقب للخوارزمى ص ٤٧، أسنى المطالب للجزرى ص ٧٢، البداية والنهاية ج ٧ / ٣٥٩، تاريخ الخلفاء ص ١١٥، الغدير ج ٣ / ٩٧.

قول عبدالله بن مسعود: أقضى أهل المدينة على بن أبى طالب:

يوجد فى: ترجمة الامام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر ج ٣ / ٣٤ ح ١٠٦٣ و١٠٦٤ و١٠٦٥ و١٠٦٦ و١٠٦٧ و١٠٦٨ و١٠٦٩ ط بيروت، أنساب الأشراف للبلاذرى ج ٢ / ٩٧ ح ٢٢، الطبقات الكبرى ج ٢ / ٣٣٨، الاستيعاب بهامش الاصابة ج ٣ / ٣٩ و٤١، شواهد التنزيل للحسكانى ج ١ / ٢٤ ح ٢٠، المستدرك للحاكم ج ٣ / ١٣٥، أخبار القضاة ج ١ / ٨٩، احقاق الحق ج ٨ / ٥٧، الرياض النضرة ج ٢ / ٢٠٩ ط ١، مجمع الزوائد ج ٩ / ١١٦، فتح البارى ج ٨ / ٥٩، المناقب للخوارزمى ص ٤٧، أسنى المطالب للجزرى ص ٧٣، تمييز الخبيث من الطيب ص ٢٥.

– وفى مقام الامام على (ع) لنجم الدين العسكرى ج ١ ص ٢٦:

(الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعى ص ٧٨) فى الفصل الذى ذكر فيه ثناء الصحابة لعلى عليه السلام (قال): أخرج ابن سعد (أى فى الطبقات) بسنده عن أبى هريرة قال: قال عمر بن الخطاب، على أقضانا، وفى الرياض النضرة ج ٢ (ص ١٩٨): عن عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) قال: أقضانا على بن أبى طالب.

(قال المؤلف) اخرج جلال الدين السيوطى الشافعى فى (تاريخ الخلفاء ج ١ ص ٦٦) نحوه فى الباب الذى ذكر فيه فضائل على عليه السلام، وقال: أخرج ابن سعد عن على أنه قيل له: مالك أنت أكثر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله حديثاً (قال): إنى كنت إذا سألته أنبأنى، وإذا سكت ابتدأنى.

(ثم قال) وأخرج عن أبى هريرة قال: قال عمر بن الخطاب، على أقضانا، وأخرج الحاكم عن ابن مسعود قال: كنا نتحدث أن أقضى أهل المدينة على. (قال) عن سعيد بن المسيب قال: كان عمر بن الخطاب يتعوذ بالله من معضلة ليس فيها أبو الحسن.

(قال المؤلف) إن تعوذ عمر (رض) بالله من معضلة ليس فيها أبو الحسن على بن أبى طالب عليه السلام ذكره جمع كثير من علماء السنة الشافعية والحنفية (منهم): ابن عبد البر فى الاستيعاب (ج ٢ ص ٤٨٤) حيث أخرج عن سعيد ابن المسيب أنه قال: كان عمر يتعوذ من معضلة ليس لها أبو الحسن.

(ومنهم) محب الدين الطبرى الشافعى فى ذخائر العقبى (ص ٨٢) فإنه قال بعد ذكره مراجعة عمر إلى على عليه السلام فى حكم المرأة التى ولدت لستة أشهر (قال) وعن سعيد بن المسيب قال: كان عمر يتعوذ من معضلة ليس لها ابوالحسن (أخرجه أحمد بن

حنبل وابو عمر).

(ومنهم) أبو المظفر يوسف بن قزاغلى الحنفى فى كتابه (تذكرة خواص الائمة ص ٨٧) طبع ايران (قال) قال عمر فى فضية المرأة التى ولدت لستة أشهر فأمر برجمها فمنعهم من ذلك على بن أبى طالب عليه السلام بعد ما بين سببه، قال: عمر اللهم لا تبقتى لمعضلة ليس لها ابن أبى طالب.

(ومنهم) على المتقى الحنفى فى كنز العمال (ج ٣ ص ٥٣) فانه اخرج ما بمعناه، وهذا نصه قال عمر: اللهم لا تنزل بى شدة إلا وابو الحسن إلى جنبى.

(ومنهم) محب الدين الطبرى فانه اخرج فى ذخائر العقبى (ص ٨٢) مراجعة عمر إلى على عليه السلام فى قضاياه المشكلة وقوله: اللهم لا تنزلن بى شديدة إلا وأبو الحسن إلى جنبى، وذكر أيضاً عن يحيى بن عقيل قال: كان عمر يقول لعلى إذا سأله ففرج عنه: لا أبقانى الله بعدك ياعلى (قال) وعن أبى سعيد الخدرى أنه سمع عمر يقول لعلى وقد سأله عن شئ فأجابه: أعوذ بالله أن أعيش فى يوم لست فيه ياأبا الحسن. (وقال المؤلف) أن لعمر مع على عليه السلام عندما كان يفرج عنه كلمات عديدة بعبارات مختلفة، وقد جمعنا بعضها فى كتابنا (على والخلفاء ص ١١٤ وص ١١٨ وص ١٢٦ وص ١٢٧) راجع الكتاب لكى تعرف أن علياً عليه السلام كان مقدراً عند معاصريه من الخلفاء وغيرهم، وأنه عليه السلام مع أنه كان جليس داره كان هو المرجع فى حل مشكلات المسلمين، وقد ذكرنا فى كتابنا المشار إليه ما يقرب من (١٤٠) قضية مشكلة راجعوا فيها أمير المؤمنين عليه السلام فحلها عليه السلام حلًا مرضياً. (وقال المؤلف) ومن جملة علماء الشافعية الذين ذكروا قول عمر فى حق على عليه السلم (على أقضانا) الكنجى الشافعى فى كفاية الطالب (ص ١٣٠) (قال) روى سعيد بن جبير عن ابن عباس عن عمر قال: على أقضانا، (ثم قال: عمر) أخذت ذلك من رسول الله فلا أتركه أبداً. (قال المؤلف) قول عمر أخذا ذلك من رسول الله أشار به إلى أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: على أقضاكم، يقول فإنى أخذت قولى فى على: على أقضانا، من قول ابن عمه رسول الله صلى الله عليه وآله. وأخرجه أيضا ابن الصباغ المالكى فى كتابه (الفصول المهمة (ص ١٧). وخرج الكنجى الشافعى فى كفاية الطالب (ص ١٠٤) بعد أن قال: كان على أعلم الصحابة قال: ويدل على أن علياً كان أعلم الصحابة وجوه، (الأول) قوله صلى الله عليه وآله: أقضاكم على، والقاضى محتاج إلى جميع أنواع العلوم فلما رجحه (صلى الله عليه وآله وسلم) على الكل فى القضاء لزم ترجيحه عليهم فى العلوم، أما ساير الصحابة فقد رجح كل واحد منهم على غيره فى علم واحد كقوله صلى الله عليه وآله أفرضكم زيد وأقرأكم أبىّ، (قال) فلما ذكر النبى صلى الله عليه وآله لكل واحد فضيلة وأراد ان يجمعها لابن عمه على بن أبى طالب (عليه السلام) بلفظ واحد كما ذكر لأولئك ذكره بلفظ يتضمن جميع ما ذكره فى حقهم وهو قوله صلى الله عليه وآله: (أقضاكم على) انتهى باختصار. وفى الرياض النضرة ج ٢ ص ١٩٨) عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال: أقضى أمتى على، أخرجه فى المصابيح.

– وفى كتاب أضواء على الصحيحين للشيخ محمد صادق النجمى ص ٣٤١: أقول: هذه الكلمة التى أقر بها الخليفة الثانى واعترف بها، اقتبسها من كلمة النبى صلى الله عليه وآله التى طالما كان يكررها فى مواقف عديدة، فمرة قال صلى الله عليه وآله: أقضاهم على أى أقضى الأصحاب، وأخرى قال: أقضاها على الأمة جمعاء.

ولا يخفى أن مسألة القضاء وإن كانت تستلزم التقوى والورع، فإنها تحتاج ضرورة الى العلم الكافى والمعرفة التامة بالمسائل، بحيث لو لم تحصل تلك العلوم لاستحال القضاء الصحيح.

وبناء على هذا، إن معرفة الامام على التامة بعلم القضاء، الذى أمضاه الرسول وهو فى الواقع إشارة الى أن الامام على له المعرفة التامة بجميع العلوم، وكأن كلمة الرسول (أقضاهم على) حلت محل (على أعلمهم وأتقاهم و... و...).

وكتب (التلميذ) بتاريخ ٢٧-١١-١٩٩٩، السادسة صباحاً:

أحسنتم أخى العزيز العاملى وبارك الله فيكم، وجعله فى ميزان عملك إن شاء الله تعالى. تقبل تحياتى. أخوكم فى العقيدة. التلميذ.

وكتب (الصارم المسلول)، السابعة صباحاً:

عجيب أمركم!

وأجاب (التلميذ)، الثامنة صباحاً:

ماهو العجيب من أمرنا يا مسلول؟ لماذا لا تتعجب من كلام من سميّتموه شيخ الإسلام وهو ينفى عن أمير المؤمنين عليه السلام العلم والدّين؟!

أليس على صحابياً؟ لماذا لا توجه اللوم لهذا الشيخ الذى ينتقص على؟

لماذا تتعجب من أمرنا؟ والله إن أمركم لأعجب يا مسلول؟

وكتب (مشارك) بتاريخ ٢٨-١١-١٩٩٩، السادسة والنصف مساءً:

ذكرت التلميذ بكلامى فهو يدعى أنه لن يتحاور معى بعد الآن!!!!

سأذكر لك بعض من أورد هذا الحديث المرفوع فى الضعاف والموضوعات ودعك من تلبيس العاملى الذى يحتج ببعض الآثار فكلامنا عن الحديث المرفوع للنبى صلى الله عليه وهو لا يثبت فتجد من ضعفه فى المراجع التالية:

١) أسنى المطالب (الحوت) جزء ١ ص ٢٤٠

٢) الأسرار المرفوعة (ملا على القارى) ج١ ص ٥٢

٣) التمييز (ابن الديبع) ج١ ص ٢٩

٤) الشذرة (ابن طولون) ج١ ص ١٢٧

٥) اللؤلؤ المرصوع (ابن القاوقجى) ج١ ص ٥٦

٦) المقاصد الحسنة (السخاوى) ج ١ ص ١٤٢

٧) كشف الخفاء (العجلونى) ج١ ص ٤٨٩

والآن هل لا زلت متذكراً لوعدك بعدم الحوار معى؟

وكتب (العاملى) بتاريخ ٢٨-١١-١٩٩٩، السابعة مساءً:

احتجاجنا على ابن تيمية يامشارك بكلام عمر، وشهادته القاصعة لك ولابن تيمية بأن علياً عليه السلام أقضى الصحابة، فهو أفقههم وأعلمهم!!

وكلام عمر دائماً عندك مقبول يامشارك.. فلما صار مدحاً لعلى عليه السلام وشهادة بأنه أعلم الصحابة، صار (أثراً) لا قيمة له!! ونزل على قلبك غمة!! وصرت مهتماً بتضعيف الحديث النبوى فى ذلك؟!!

وتصف من احتج عليك بقول عمر أنه يستعمل التلبيس؟!!

إياك يامشارك أن تكون مبغضاً لعلى بن أبى طالب!! فأنت تعرف حكم الاسلام فى مبغض على ورأيه فى حسبه ونسبه!! انتهى.

وكتب (صريح)، الثامنة والثلث مساءً:

على بن أبى طالب رضى الله عنه الذى يحب أبا بكر وعمر وعثمان وبقية الصحابة ولا يكفرهم. هذا تكفره الإمامية وتلعنه ولا تحبه.

على الشخصية الوهمية الموجودة فى كثير من رواياتهم الذى يكفر الصحابة ولا يحبهم ويراهم مغتصبين للإمامة، وله قدرات خارقة ومعاجز كثيرة، كإحياء الموتى ومعرفة الغيب وغير ذلك. هذا الذى تعبده الإمامية وتتولاه وتتابعه! وهنا يتبين للمنصف أنهم يعبدون ويتابعون معدوماً لا حقيقة له لا هو ولا للأئمة من بعده، فكلهم لهم صورتان: صورة حقيقية وهى تخالف معتقدات الإمامية، وصورة وهمية نسجتها أيدٍ مفسدة مخرّبة، ويوم القيامة سيتبرأ على وفاطمة وذريّته رضى الله عنهم من هؤلاء الإمامية. وعندها سيقول الأتباع المغرر بهم: ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا ربنا آتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعناً كبيراً. فليفهم من قدر له الفهم هذه الحقيقة، وليتدارك نفسه قبل حلول رمسه.

وكتب (عمار)، الثامنة والنصف مساءً:

الأخ صريح. لا تخرج عن الموضوع يرحمكم الله، واترك الأخوة يتناقشون. وكذلك زميلى وحبيبى الفاطمى حفظه الله ورعاه. والسلام عليكم.

وكتب (مشارك) بتاريخ ٢٩-١١-١٩٩٩، الخامسة مساءً:

يا عاملى: نحن أولى بعلى بن أبى طالب رضى الله عنه منكم، ونحن لا ننكر فضله وسابقته وهو من المبشرين بالجنة، ولا ينكر أحد علم على بالقضاء، ولكن أنتم عبتم على شيخ الاسلام تضعيفه لهذا الحديث المرفوع،، فبينا لكم أن هذا ما عليه علماءنا. لم يبق إلا الروافض ليتكلموا فى النسب ونسوا أن نساءهم عندهم من المستأجرات. ولكن لعلكم لم تنسوا ليلة الطفية والمتعة الدورية وقرة العين، والملا صاحب المتعة (تأدب يا عاملى).

وكتب (التلميذ)، السابعة مساءً:

وما هو القول فى نفى ابن تيمية الدين والعلم عن أمير المؤمنين عليه السلام؟

فأجاب (العاملى) بتاريخ ٣٠-١١-١٩٩٩، العاشرة صباحاً:

أشكرك على أنك توصينى بالأدب يامشارك، وأنا أكرر وصيتى أن تنتبه حتى لاتقع فى هاوية بغض على بن أبى طالب عليه السلام.

وقد صح عندكم وعندنا أن مبغضه منافق درجة أولى!! فهو إذن خارج عن الاسلام وفى الدرك الأسفل من النار!! كما ورد فى مصادرنا ومصادركم الطعن فى نسب مبغض على عليه السلام!!

فما قلته أنا ليس من عندى بل من عند نبيك صلى الله عليه وآله، فهو وحى يوحى، ويلبس صاحبه لبساً!! وما قلته أنت فهو من عندك وافترائك، ولايضر الشيعة ولا يضيرهم!

وسؤالى: هل ثبت عندك أن مبغض على منافق خارج عن الاسلام أم لا؟ أرجو أن تجيبنى؟. انتهى.

ولم يجب مشارك على السؤال مع أنه عن قاعدة كلية، ولا أجابوا عن سؤال التلميذ حول نصب ابن تيمية!!

قال (العاملى): بعد مدة من هذا النقاش تتبعت حديث (أقضاكم على) وما فى معناه، فرأيته مسنداً الى النبى صلى الله عليه وآله فى مصادر السنيين بثلاث طرق، ومؤيداً بأحاديث صحيحة عندهم، وأن بعضهم رفعه ونسبه بصيغة القطع!

فقد رواه ابن وكيع فى أخبار القضاة: ١ / ٨٨، بطريقين، قال:

أخبرنى محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمى قال: حدثنا محمد بن يحيى بن فياض قال: حدثنا محمد بن الحارث، عن محمد بن عبد الرحمن بن البيلمانى، عن أبيه، عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (أقضى أمتى على).

وقال أيضاً:

حدثنا السرى بن عاصم أبو سهل قال: حدثنا بشر بن زاذان أبو أيوب قال: حدثنا عمر بن الصبح، عن بريد بن عبد الله، عن

مكحول، عن شداد بن أوس قال: قال رسول الله (ص): (أقضى أمتى على).

ورواه ابن عساكر فى تاريخه: ۴۲ ص ۲۴۱ ح ۸۷۵۳، بطريق ثالث، قال:

أخبرنا أبو على الحسن بن المظفر، وأبو بكر محمد بن الحسين وأبو عبدالله البارع، وأبو غالب عبد الله بن أحمد بن بركة ومحمد بن قريس قالوا: أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو الحسن الحربى نا العباس بن على بن العباس، أنا الفضل المعروف بالنسائى، نا محمد بن على بن خلف العطار، نا أبو حذيفة عن عبدالرحمن بن قبيصة، عن أبيه، عن ابن عباس قال قال رسول الله (ص):

(على أقضى أمتى بكتاب الله) فمن أحبنى فليحبه، فإن العبد لا ينال ولايتى إلا بحب على.

وممن نسبه بصيغة القطع الى النبى صلى الله عليه وآله وأرسله إرسال المسلمات:

القرطبى فى تفسيره، قال فى: ۱۵ / ۱۶۲:

قال القاضى أبو بكر بن العربى: فأما علم القضاء فلعمر إلهك إنه لنوع من العلم مجرد، وفصل منه مؤكد، غير معرفة الأحكام والبصر بالحلال والحرام، ففى الحديث (أقضاكم على وأعلمكم بالحلال والحرام معاذ بن جبل).

– وقال الغزالى فى المستصفى ص ۱۷۰:

وقال (ص) فى حق على: اللهم أدر الحق مع على حيث دار.

وقال صلى الله عليه وسلم: أقضاكم على، وأفرضكم زيد، وأعرفكم بالحلال والحرام معاذ بن جبل.

– وقال الآمدى فى الاحكام: ۴ / ۲۳۷:

وقال عليه السلام: أقضاكم على، وأفرضكم زيد، وأعرفكم بالحلال والحرام معاذ بن جبل.

– وقال النقوى فى خلاصة عبقات الأنوار: ۴ / ۲۹۹:

قال القارى: والمعضلات التى سأله كبار الصحابة ورجعوا إلى فتواه فيها فضائل كثيرة شهيرة. تحقق قوله عليه السلام: أنا مدينة العلم وعلى بابها، وقوله عليه السلام، أقضاكم على.

– وقال ابن عساكر فى تاريخ مدينة دمشق: ۵۱ / ۳۰۰:

ومنزلة أحمد من الفقهاء كمنزلة عمر فى صلابته، لأنه لم يتكلم فى القرآن إلا بحق.. ومنزلة الشافعى فى العلماء كمنزلة على فى الصحابة، فإنه كان أعلمهم وأفضلهم وأقضاهم، وقد قال النبى صلى الله عليه وسلم: أقضاكم على.

– وقال ابن جبر فى نهج الايمان ص ۶۶۱:

وكان لداود سلسلة الحكومة، وقال النبى صلى الله عليه وآله: أقضاكم على.

– وقال ابن الدمشقى فى جواهر المطالب فى مناقب على: ۱ / ۷۶:

السابعة: أنه أقضى القضاة من الصحابة، لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: أقضاكم على. وقد بعثه النبى إلى اليمن وهو شاب فقال: والله يا رسول الله ما أدرى القضاء. قال: فمسح بيده صدرى وقال: اللهم اهد قلبه وسدد لسانه. قال: فوالله ما أشكلت على قضية بعدها.

– وقال الشيخ كاظم آل نوح فى طرق حديث الأئمة الإثنا عشر ص ۷۶:

(۸۰) فضل ابن روزبهان ذكره فى الرد على نهج الحق للعلامة الحلى متسالماً عليه بلا أى غمز فى سنده، وقال فى رد حجاج العلامة بأعلمية أمير المؤمنين بحديثى أقضاكم على وأنا مدينة العلم، من طريق الترمذى:

وأما ما ذكره المصنف من علم أمير المؤمنين فلا شك، فإنه من علماء الامة والناس محتاجون إليه فيه، وكيف وهو وصى النبى (ص) فى إبلاغ العلم وودائع حقائق المعارف، فلا نزاع لأحد فيه. انتهى.. وغيرهم.. وغيرهم.

وقد أجاد العجلونى حيث اعتبر أن قول عمر فى أصله مرفوع وهو نفس حديث النبى صلى الله عليه وآله.. قال فى كشف الخفاء: ١ / ١٦٢:

٤٨٩ - (أقضاكم على) تقدم بمعناه فى حديث أرحم أمتى، ورواه البغوى فى شرح السنة والمصابيح عن أنس، ورواه البخارى وابن الإمام أحمد عن ابن عباس بلفظ قال، قال عمر بن الخطاب على أقضانا وأبى أقرؤنا. والحاكم وصححه عن ابن مسعود بلفظ: كنا نتحدث أن أقضى أهل المدينة على.

ورواه الملا فى سيرته عن ابن عباس فى حديث مرفوع أوله (أرحم أمتى بأمتى أبو بكر). ورواه عبد الرزاق عن قتادة رفعه مرسلاً بلفظ (أرحم أمتى بأمتى أبو بكر وأشدهم فى أمر الله عمر وأصدقهم حياء عثمان وأقضاهم على..) الحديث، وهو موصول فى فوائد ابن أبى نجيح عن أبى سعيد الخدرى.

وروى البغوى فى المرفوع عن أنس أيضاً (أقضى أمتى على).

وعزاه الطبرى فى الرياض النضرة للحاكم بسند واه عن معاذ بن جبل مرفوعاً فى حديث أوله (يا على، تخصم الناس بسبع)، وذكر منها (وأبصرهم بالقضية) لكن أوردها ابن الجوزى فى الموضوعات (أى الحديث عن معاذ الذى فيه سبع خصال وليس حديث أقضاكم على). ونحوه عند أبى نعيم عن أبى سعيد (يا على لك سبع خصال لا يحاجك فيها أحد).

وأثبت منها كلها ما رواه الحاكم وابن ماجه والترمذى والبزار من طرق عن على، أحسنها رواية البزار عنه بسند واه أنه صلى الله عليه وسلم لما بعثه إلى اليمن قاضيا قال (يا رسول الله بعثتنى أقضى بينهم وأنا شاب لا أدرى ما القضاء) فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى صدره وقال اللهم اهده وثبت لسانه، قال: فوالذى فلق الحبة ما شككت فى قضاء بين اثنين.

وقد رواه ابن حبان عن أبن عباس عنه، وهذه الطرق يقوى بعضها بعضاً.

نعم روى البخارى فى التفسير وأبو نعيم عن ابن عباس قال قال عمر: (أقضانا على وأقرؤنا أبى) ونحوه عن أبى وآخرين، وللحاكم عن ابن مسعود قال: (كنا نتحدث أن أقضى أهل المدينة على)، وقال صحيح، ومثل هذه الصيغة حكمها الرفع على الصحيح. انتهى.

انكار ابن تيمية لحديث: على مع الحق

وكتب (فرات) فى شبكة الموسوعة الشيعية، بتاريخ ٢٩-١٢-١٩٩٩، العاشرة مساءً، موضوعاً بعنوان (ابن تيمية وحديث على مع الحق والحق مع على!!!)، قال فيه:

إن حديث (على مع الحق والحق مع على) من الأحاديث القطعية الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وآله، رواه أكثر من عشرين صحابى (كذا)، ورواه أكثر من مائة حافظ ومحدث وعالم.

أخرج الحاكم النيسابورى أن الرسول صلى الله عليه وآله قال: رحم الله علياً، اللهم أدر الحق معه حيث دار. هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه). المستدرك: ٣ / ١٢٤. وكذلك الترمذى فى صحيحه: ٥ / ٥٩٢ وأخرج (لما سار على الى البصرة دخل على أم سلمة زوج النبى يودعها فقالت: سر فى حفظ الله وفى كنفه، والله أنك لعلى الحق والحق معك، ولولا أنى أكره أن أعص الله ورسوله فإنه أمرنا أن نقر فى بيوتنا لسرت معك، ولكن والله لأرسلت معك من هو أفضل عندى وأعز على من نفسى، إبنى عمر.

قال الحاكم بعد أحاديث هذا ثالثها: هذه الأحاديث كلها صحيحة على شرط الشيخين ولم يخرجاها!!. ووافقه الذهبى المستدرك:٣ /١١٩.

والعجيب غن بعض من يـدى العلم، واتخـذته طائفة من المسـلمين شـيخاً لها، يقول: إنهم رووا جميعاً، أن رسول الله قال: على مع الحق والحق مع على يدور معه، من أعظم الكلام كذباً وجهلاً، فإن الحديث لم يروه أحد عن النبى لا بإسناد صحيح ولا ضعيف) منهاج السنة.

فهل بعد هذا إلا إبطال لسنة رسول الله الصحيحة.

ابن تيمية يكذب بغضا لعلى

وكتب (مالك الأشتر) فى شبكة الموسوعة الشيعية، بتاريخ ١٤-٢-٢٠٠٠، التاسعة والنصف صباحاً موضوعاً بعنوان (ابن تيمية يكذب! بغضاً لعلى عليه السلام -٢-)، قال فيه:

قال ابن تيميـة فى كتابه منهاج السـنة ص ١٦٧، ١٦٨: حـديث أن رسول الله صـلى الله عليه وسـلم قـال: (على مع الحق والحق معه يدور حيث دار ولن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض) من أعظم الكلام كذباً وجهلاً فإن هذا الحديث لم يروه أحد عن النبى صـلى الله عليه وسـلم لا بإسـناد صـحيح ولا ضـعيف وهل يكون أكذب ممن يروى عن الصحابة والعلماء أنهم رووا حديثاً والحديث لا يعرف عن أحـد منهم أصـلاً؟ بل هـذا من أظهر الكذب ولو قيل:رواه بعضـهم وكان يمكن صـحته لكان ممكناً، وهو كذب قطعاً على النبى صلى الله عليه وسلم فإنه كلام ينزه عنه رسول الله. انتهى.

فنقول: اما الحـديث فأخرجه جمع من الحفاظ والأعلام منهم الخطيب فى التاريخ (١٤/٣٢١) من طريق يوسف بن محمد المؤدب قال: حـدثنا الحسن بن أحمـد بن سـليمان السـراج، حـدثنا عبد السـلام بن صالح، حدثنا على بن هاشم بن البريد عن ابيه عن ابى سعيـد التميمى، عن أبى ثابت مولى أبى ذر، قال دخلت على أم سـلمة فرأيتها تبكى وتذكر علياً وقالت: سـمعت رسول الله صـلى الله عليه وسـلم يقـول: (على مع الحق والحق مع على ولن يفترقـا حـتى يردا علىّ الحوض يوم القيامـة) هـذه أم المؤمنين أم سـلمة سيـدة صـحابية! وقـد نفى الرجـل أن يكون أحـد الصـحابة قـد رواه!! كمـا نفى ان يكون أحـد من العلماء يرويه إلا أن يقول: إن الخطيب – وهو هو – ليس من العلماء! او لم يعتبر أم المؤمنين صـحابية!! وهـذا اقرب الى مبـدأ ابن تيمية لأنها علوية النزعة علوية الروح علوية المذهب.

وحديث أم سلمة سمعه سعد بن أبى وقاص فى دارها قال:سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على مع الحق، أو الحق مع على حيث كـان). قـاله فى بيت أم سـلمة فأرسـل أحـد الى بيت أم سـلمة فسألهـا فقالت: قـد قاله رسول الله فى بيتى. فقال الرجل لسعد: مـا كنت عنـدى قـط ألوم منك الآن.فقال:و لِمَ؟ قال: لو سـمعت من النبى صـلى الله عليه وسـلم لم أزل خادماً لعلى حتى أموت. أخرجه الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائـد (٧/٢٣٦) وقال: رواه البزار وفيه سـعد بن شـعيب ولـم أعرفه وبقيـة رجاله رجال الصحيح.

قـال العلامـة الأمينى رحمـه الله: الرجـل الـذى لـم يعرفـه الهيثمى هـو سـعيد بـن شـعيب الحضـرمى قـد خفى عليه لمكـان التصحيف.ترجمه غير واحـد بمـا قال شـمس الـدين ابراهيم الجوزجانى: إنه كان شـيخاً صالحاً صـدوقاً كما فى خلاصـة الكمال (خلاصة الخزرجى: ١/٣٨٢ رقم ٠٢٤٧٩) وتهذيب التهذيب: ٤/٤٢.

وكيف يحكم الرجل بأن الحديث لم يروه أحد من الصحابة والعلماء أصلاً؟

وهذا الحافظ بن مردويه فى المناقب والسمعانى فى فضائل الصحابة، أخرجا بالاسناد عن محمد بن أبى بكر عن عائشة...

وروى ابن قتيبة فى الامامة والسياسة:١/٧٣ عن محمد بن أبى بكر: أنه دخل على أخته عائشة...

وروى الزمخشرى فى ربيع الأبرار: ١/٨٢٨ قال: استأذن أبو ثابت مولى على على أم سلمة رضى الله عنها فقالت: مرحباً بك يا أبا

ثابت، أين طار قلبك حين طارت القلوب مطائرها؟ قال: تبع علي بن أبي طالب.قالت: وفّقت والذي نفسي بيده لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (على مع الحق والقرآن، والحق والقرآن مع على ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض).

وبهذا الفظ أخرجه أخطب الخطباء الخوارزمي في المناقب ص١٧٦ح٢١٤من طريق الحافظ بن مردويه وكذا شيخ الاسلام الحموئى فى فرائد السمطين: ١/١٧٧ ح١٤٠، فى الباب (٣٧) من طريق الحافظين أبى بكر البيهقى والحاكم أبى عبد الله النيسابورى.

وأخرج ابن مردويه فى المناقب عن أبى ذر أنه سئل عن اختلاف الناس فقال: عليك بكتاب الله والشيخ على بن ابى طالب، فإني سمعت النبى صلى الله عليه وآله يقول (على مع الحق والحق معه وعلى لسانه والحق يدور حيثما دار على)... وصح عنه صلى الله عليه وآله قوله: رحم الله علياً، اللهم أدر الحق معه حيث دار. مستدرك الحاكم٣/١٣٥ ح ٤٦٢٩. جامع الترمذى ٥/٥٩٢ح٣٧١٤، جامع الأصول ٩ / ٤٢٠ ح ٦٣٧٢ كنز العمال١١/٦٤٢ح٣٣١٢٤

وقال الرازى فى التفسير الكبير ١/٢٠٥: (وأما أن على بن أبى طالب رضى الله عنه كان يجهر بالتسمية فقد ثبت بالتواتر. ومن اقتدى فى دينه بعلى بن أبى طالب فقد اهتدى والدليل عليه قوله عليه السلام (اللهم أدر الحق مع على حيث دار)... الى آخر بحث الأشتر الذى اضطررنا لاختصاره.

تناقض أقوال ابن تيمية فى على

وكتب (العاملى) فى شبكة هجر الثقافية، بتاريخ ٢٩-٨-١٩٩٩، الرابعة عصراً، موضوعاً بعنوان (بغض ابن تيمية لأمير المؤمنين على عليه السلام!!)، قال فيه: بحث من كتاب (دراسات فى منهاج السنة لابن تيمية) للعلامة الباحث السيد على الميلانى: ابن تيمية وإمامة أمير المؤمنين على بن أبى طالب:

نستعرض فى هذا الباب ما جاء فى (منهاج) ابن تيمية حول أمير المؤمنين وأهل البيت عليهم آلاف الصلاة والتحية، لنعرف مدى صحة ما ذكروه من نسبة ابن تيمية إلى النصب والنفاق والعداء لهم!

قال الحافظ ابن حجر بترجمته – الدرر الكامنة ١/١٥٥: (وافترق الناس فيه شيعاً، فمنهم من نسبه إلى التجسيم... ومنهم من ينسبه إلى الزندقة... ومنهم من ينسبه الى النفاق، لقوله فى على ما تقدم [يعنى ما نقله سابقاً أنه قال فى حق على: أخطأ فى سبعة عشر شيئاً، ثم خالف فيها نص الكتاب، منها: إعتداد المتوفى عنها زوجها أطول الأجلين] ولقوله: إنه كان مخذولاً حيث ما توجه، وإنه حاول الخلافة مراراً فلم ينلها، وإنما قاتل للرياسة لا للديانة، ولقوله: إنه كان يحب الرياسة وإن عثمان كان يحب المال، ولقوله: أبو بكر أسلم شيخاً يدرى ما يقول وعلى أسلم صبياً والصبى لا يصح إسلامه على قول، وبكلامه فى قصة خطبة بنت أبى جهل ومات وما نسيها من الثناء (هنا بياض فى المطبوع) وقصة أبى العاص بن الربيع وما يؤخذ من مفهومها، فإنه شنع فى ذلك، فألزموه بالنفاق لقوله صلى الله عليه وسلم: ولا يبغضك إلا منافق).

ومن درس كتاب (منهاج السنة) وجده يطعن ويقدح فى جميع شئون أمير المؤمنين عليه السلام، وينكر فضائله ومناقبه كلها، من إسلامه، ومن صفاته النفسانية كالعلم والعدالة والشجاعة والزهد، ومن فضائله ومناقبه الواردة فى الصحاح والسنن وغيرها من كتب أهل السنة، وحتى فى إمامته وخلافته بعد عثمان!! بل يكذب عليه، ويطعن فيه، وينال منه...!!

ولكن فى كلماته تناقضات لا تحصى... وهذه جملة من كلماته نذكرها فى فصول تحتها عناوين:

١ – حول إسلامه وجهاده إسلامه وصلاته قبل الناس:

إن علياً عليه السلام أول من أسلم، بالأدلة الثابتة عند الفريقين، وهذا مما اعترف به كبار الأئمة المتقدمين على ابن تيمية

والمتأخرين عنه (منهاج السنة ٨/٣٨٩)، وهذه فضيلة لم يشركه فيها أحد. ويريد ابن تيمية إنكار هذه الفضيلة، لكنه يضطرب!!

فنحن نورد كلماته في المسألة وعليك أن تقارن بينها:

يقول: قول علي: صليت ستة أشهر قبل الناس، فهذا مما يعلم بطلانه بالضرورة، فإن بين إسلامه وإسلام زيد وأبي بكر وخديجة يوما أو نحوه، فكيف يصلي قبل الناس بستة أشهر. منهاج السنة ٥/١٩.

فهنا يعترف بإسلامه قبل أبي بكر، ولا ينقل قولا على الخلاف.

وفي موضع آخر يشكك في ذلك ويقول: (وتنازعوا في أول من نطق بالأسلام بعد خديجة، فإن كان أبو بكر أسلم قبل علي، فقد ثبت أنه أسبق صحبة كما كان أسبق إيمانا.وإن كان علي أسلم قبله فلا ريب أن صحبة أبا بكر للنبي كانت أكمل وأنفع من صحبة علي ونحوه).

فيردد الأمر مع التصريح بدعوى كون إسلامه بعد خديجة، ثم يفضل إسلام أبي بكر على كل تقدير.

وفي موضع ثالث ينسب القول بتقدم إسلام أبي بكر إلى أكثر الناس، فيقول: قول القائل: علي أول من صلى مع النبي، ممنوع، بل أكثر الناس على خلاف ذلك، وأن أبا بكر صلى قبله (منهاج السنة: ٧/٢٧٣).

فلاحظ كيف يضطرب!

ومما يبين شدة اضطرابه وقوة نصبه وعدائه: تشكيكه في أصل قبول إسلام الامام عليه السلام، إنه يقول: قوله: وهذه الفضيلة لم تثبت لغيره من الصحابة ممنوع، فإن الناس متنازعون في أول من أسلم، فقيل: أبو بكر أول من أسلم، فهو أسبق إسلاماً من علي، وقيل: إن علياً أسلم قبله، لكن علي كان صغيراً وإسلام الصبي فيه نزاع بين العلماء، ولا نزاع في أن إسلام أبي بكر أكمل وأنفع، فيكون هو أكمل سبقا بالأتفاق، وأسبق على الإطلاق على القول الاخر. فكيف يقال: علي أسبق منه بلا حجة تدل على ذلك (منهاج السنة: ٧/١٥٥).

ولا يكتفي ابن تيمية بهذا القدر، بل يحاول إثبات كفر علي عليه السلام قبل إسلامه، والتشكيك في إسلامه وهو غير بالغ، انظر إلى كلامه: (قبل أن يبعث الله محمداً لم يكن أحد مؤمناً من قريش، لا رجل ولا صبي ولا امرأة، ولا الثلاثة ولا علي! وإذا قيل عن الرجال: إنهم كانوا يعبدون الأصنام فالصبيان كذلك، علي وغيره!! وإن قيل: كفر الصبي ليس مثل كفر البالغ. قيل: ولا إيمان الصبي مثل ايمان البالغ. فأولئك يثبت لهم حكم الإيمان والكفر وهم بالغون وعلي يثبت له حكم الكفر والإيمان وهو دون البلوغ. والصبي المولود بين أبوين كافرين يجري عليه حكم الكفر في الدنيا باتفاق المسلمين، وإذا أسلم قبل البلوغ فهل يجري عليه حكم الإسلام قبل البلوغ؟ على قولين للعلماء. بخلاف البالغ فإنه يصير مسلماً باتفاق المسلمين. فكان إسلام الثلاثة مخرجاً لهم من الكفر باتفاق المسلمين. وأما إسلام علي فهل يكون مخرجاً له من الكفر؟ على قولين مشهورين، ومذهب الشافعي أن إسلام الصبي غير مخرج له من الكفر.(منهاج السنة: ٨/٢٨٥).

الرافضة تعجز عن إثبات إيمان علي!!:

قال ابن تيمية: (إن الرافضة تعجز عن إثبات إيمان وعدالته، فإن احتجوا بما تواتر من إسلامه وهجرته وجهاده، فقد تواتر إسلام معاوية ويزيد وخلفاء بني أمية وبني العباس وصلاتهم وصيامهم وجهادهم الكفار. (منهاج السنة: ٢/٦٢).

أقول: وهل كان إيمان أمير المؤمنين وعدالته بحاجة إلى إثبات؟ وكيف يقاس إيمانه بإيمان غيره مطلقاً، فضلاً عن معاوية وغيره ممن ذكر؟ أما معاوية فقد حارب أمير المؤمنين، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (حرب علي حربي وسلمه سلمي وطاعته طاعتي ومن فارقه فارقني).

(مسند أحمد: ٣/٤٤٢، المستدرك: ٣/١٢٤، الصواعق: ١١٤ وغيرها).

ولاـ ريب فى أنه كـان مبغضاً لأمير المؤمنين، الـذى قاله رسول الله (بغضه نفاق) فى حـديث صـحيح متفق عليه بين الجميع، ومن رواته من الجمهور: مسلم فى صحيحه، وأحمـد فى مسنده، والترمذى فى صحيحه، والنسائى فى خصائصه، وأو نعيم فى حليته، وغيرهم.

وإذا كـان هـذا حـال معاويـة فمـا ظن بحـال يزيـد وغيره!! فهـل عرفت لمـاذا نسبه بنـو قومه إلى النفـاق؟! بين على وبين الكفـار والمنافقين يقول ابن تيمية: (لم يعرف أنه كان يبغضه الكفار والمنافقون. منهاج السنة: ٧/٤٦١).

وفى موضع آخر يقول: (لم يكن لعلى إلى أحـد منهم إساءة، لاـ فى الجاهليـة ولاـ فى الأسـلام، ولاـ قتل أحـدا من أقاربهم، فإن الذين قتلهم على لم يكونوا من أكبر القبائل، وما من أحد من الصـحابة إلا وقد قتل أيضاً. وكان عمر – رضى الله عنه – أشد على الكفار وأكثر عداوة لهم من على، فكلامهم فيه وعداوتهم له معروفة. منهاج السنة: ٤/٣٦١).

إذن! لم يكن لعلى إلى أحد منهم إساءة، والذين قتلهم لم يكونوا من (أكبر القبائل)!! فأنصف ولم يقل: كانوا (من الموالى)!! أما عمر فكان (أشد على الكفار وأكثر عداوة لهم) بأى شئ؟ ومتى؟ لا يصرح بالقتل والقتال، لأنه يعلم بواقع الحال!!

لكنه فى موضع آخر لاـ يستحى فيقول: (وقوله: إن علياً قتل بسيفه الكفار. فلا ريب أنه لم يقتل إلا بعض الكفار، وكـذلك سائر المشـهورين بالقتال من الصـحابة، كعمر والزبير وحمزة والمقـداد وأبى طلحـة والبراء بن مالك وغيرهم رضـى الله عنهم، ما منهم من أحد إلا قتل بسيفه طائفة من الكفار).

وهل قتل عمر بسيفه طائفة من الكفار؟!

فهو يضـطر إلى أن يقول: (والقتال يكون بالدعاء كما يكون باليد! (منهاج السنة ٤/٤٨٠ – ٤٨٤). إذن! قتل عمر طائفة من الكفار بالـدعاء!! وقـد كرر هـذا الكلام فى موضع آخر، إذ قال: (وهؤلاء لم يقتل على أحـدا منهم ولا أحـدا من الأنصار، وقد كان عمر رضـى الله عنه أشد عداوة منذ أسـلم للمشـركين من على، فكانوا يبغضونه أعظم من بغضـهم لسائر الصحابة، وكان الناس ينفرون عن عمر لغلظته وشدته أعظم من نفورهم عن على. منهاج السنة ٦/٣٢١.

لكنه على كـل حـال لم يـدع (قتالاًـ) لأبى بكر، لا (بسيفه) ولا (بالـدعاء)! بل لما أراد ذكره بـدل التعبير من القتال إلى (الجهاد) فكـان جهـاد أبى بكر وغيرهم أعظم من جهـاد على! يقول: (وأما على رضـى الله عنه فلا ريب أنه ممن يحب الله ويحبه الله، لكن ليس بـأحق بهـذه الصـفة من أبى بكر وعمر وعثمان، ولا كان جهاده للكفار والمرتـدين أعظم من جهاد هؤلاء، ولا حصل به من المصلحة للدين أعظم مما حصل بهؤلاء. منهاج السنة ٧ / ٢١٨.

جهاده الكفار بسيفه وكونه أشجع الناس بعد النبى:

يقول العلامة الحلى: (إنه كان أشجع الناس، وبسيفه ثبتت قواعد الإسلام، وتشيدت أركان الأيمان، ما انهزم فى موطن قط...).

فاستمع إلى جواب ابن تيمية: (أما قوله: إنه كان أشجع الناس، فهذا كذب، بل كان أشجع الناس رسول الله... منهاج: ٨/٧٦.

بالله عليك! فهل كان العلامـة يـدعى كون أمير المؤمنين أشـجع من النبى، صـلى الله عليهما وآلهما وسـلم؟ إن هذا الجواب أليق بـالحمقى منه بأهـل العلم! إلاـ أن السـر فى هـذه المغالطـة هـو عـدم تمكنه من دعوى أشـجعية أبى بكر وعمر... لكنه كمـا جعل (القتل) يكون (بالـدعاء) كذلك جعل (الشـجاعة) تكون (بالقعود) عن الحرب والقتال... قال: (وإذا كانت الشـجاعة المطلوبة من الأئمة شـجاعة القلب، فلا ريب أن أبا بكر كان أشـجع من عمر، وعمر أشجع من عثمان وعلى وطلحة والزبير... وكان يوم بدر مع النبى فى العريش..منهاج السنة ٨/٧٩.

إذن: كان أبو بكر وغيره فاقدين للشـجاعة البدنية، لكن الشـجاعة المطلوبة من الأئمة هى (شجاعة القلب) ولا ريب فى أن أبا بكر وعمر كانا أشجع من على.

ألا سائل يسأله بعد التنزل عن كل ما هنالك: هل الشجاعة البدنية تكون بلا شجاعة القلب؟! وإذا كانوا واجدين لشجاعة القلب وثباته فلماذا انهزموا وفروا؟

يقول: (وأما قوله: ما انهزم قط. فهو فى ذلك كأبى بكر وعمر وطلحة والزبير وغيرهم من الصحابة، فالقول فى أنه ما انهزم كالقول فى أن هؤلاء ما انهزموا قط، ولم يعرف لأحد من هؤلاء هزيمة. والمسلمون كانت لهم هزيمتان: يوم أحد ويوم حنين. ولم ينقل أن أحدا من هؤلاء انهزم، بل المذكور فى السير والمغازى أن أبا بكر وعمر ثبتا مع النبى صلى الله عليه وسلم يوم أحد ويوم حنين، ولم ينهزما مع من انهزم. ومن نقل أنهما انهزما يوم حنين فكذبه معلوم. وإنما الذى انهزم يوم أحد عثمان، وقد عفا الله عنه، وما نقل من انهزام أبى بكر وعمر بالراية يوم حنين فمن الأكاذيب المختلقة التى افتراها المفترون. منهاج السنة: ٨/٩١.

ثم إذا طالبته بأحسن مورد ظهرت فيه شجاعة أبى بكر، ذكر فى الجواب مافى الصحيحين! عن عروة بن الزبير! عن عبد الله بن عمرو بن العاص!...

يقول ابن تيمية: (ومن شجاعة الصديق مافى الصحيحين، عن عروة بن الزبير قال: سألت عبد الله بن عمرو، عن أشد ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال: رأيت عقبة بن أبى معيط جاء إلى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يصلى، فوضع رداءه فى عنقه فخنقه خنقاً شديداً، فجاء أبو بكر فدفعه عنه... فهذه شجاعة أبى بكر عند أشد ما صنع المشركون برسول الله!!

تكميل: من الأمور الثابتة بالضرورة فرار أبى بكر وعمر يوم أحد ويوم خيبر، أما فى احد فروى الخبر: أبو داود الطيالسى، وابن سعد، والبزار، والطبرانى، وابن حبان، والدارقطنى، وأبو نعيم، وابن عساكر، والضياء المقدسى، وغيرهم من الأئمة الأعلام. (كنز العمال: ١٠/٤٢٤ رقم ٣٠٠٢٥).

وأما فى خيبر فرواه: أحمد، وابن أبى شيبة، وابن ماجة، والبزار، والطبرى، والطبرانى، والحاكم، والبيهقى، والضياء، والهيثمى، وجماعة غيرهم فراجع كنز العمال: ١٠/٤٦١ عدة أحاديث.

وأما فى حنين، فالذى صبر مع النبى صلى الله عليه وآله، وعد من خصائصه كما فى الحديث الصحيح عن ابن عباس: هو على عليه السلام. المستدرك: ٣/١١١. وأما فى الخندق فقد عرف الناس حال القوم، وقعودهم عن البراز إلى ابن عبد ود، بما لا يحتاج إلى ذكر!! وعلى هذه فقس ما سواها!

ومع كل ما جاء فى مواقفه فى الغزوات.. كذب وأنكر ابن تيمية كل ما ذكره العلامة من مواقف ومشاهد أمير المؤمنين عليه السلام فى حروب رسول الله وغزواته صلى الله عليه وآله، فراجع كلماته فى (غزوة بدر) و(أحد) و(الأحزاب) و(خيبر) و(حنين) وغيرها. منهاج السنة: ٨/٩٤ – ١٢٧). كما أنه أنكر فرار المشايخ فى غير واحد من المشاهد!!

والعجيب أنه فى جميع إنكاراته ينسب الانكار إلى (أهل العلم بالمغازى والسير)! ولا ندرى ما إذا كان يقصد من (أهل العلم) نفسه وبعض من حوله فقط!!

والأعجب من ذلك مطالبته بالنقل المعتبر لما يقوله العلامة قائلًا (بين لنا سند هذا)! و (لابد من بيان إسناد كل ما يحتج به من المنقول أوعزوه إلى كتاب تقوم به الحجة وإلا فمن أين يعلم أن هذا وقع)!

قلت: قد ذكرنا فى (الشرح) الأسانيد فى كل مورد، كما ذكرنا بعض من روى فرار القوم فى (احد) و(خيبر) وغيرهما من الغزوات، من أعلام الأئمة الثقات... وفيهم من يعتمد عليه ابن تيمية ويحسبه من كبار الأئمة الحفاظ لسنة رسول الله صلى الله عليه وآله، كأحمد بن حنبل والدار قطنى وأمثالهما...

لكنه مع ذلك يقول فى جواب قول العلامة (وفى غزاة أحد لما انهزم الناس كلهم) يقول: (قد ذكر فى هذه من الأحاديث العظام التى لا تنفق إلا على من لم يعرف الأسلام، وكأنه يخاطب بهذه الخرافات من لا يعرف ما جرى فى الغزوات)!

إنه يذكرك بما اتفق على روايته المسلمون من قوله صلى الله عليه وآله:

(إذا لم تستح فاصنع ما شئت)!!!

فكتب (ياسين داود) بتاريخ ٢٩-٨-١٩٩٩، الخامسة مساءً:

أشكرك أيها الأستاذ العاملي. إنه نعم الرد على من يبغض أمير المؤ منين عليه السلام:

http://www.sahab.net/sahab_html/Forum١/HTML/٠٠١٩٦٩.html

وكتب (الكاتب) بتاريخ ٢٩-٨-١٩٩٩، السادسة مساءً:

أسأل الله أن يهديهم لقراءة هذا الإستعراض بعبرة.

و (إنك لا تهدى من أحببت).

وكتب (بوعبدالرحمن) بتاريخ ٣٠-٨-١٩٩٩، التاسعة مساءً:

إنك تتكلم كثيراً، وتكتب كثيراً، وتحشو كثيراً، وتسب الصحابة كثيراً، وتقول قال ابن تيمية فى نصف سطر، (وأقول) فى عشرين سطر، فمن أنت حتى تفهم النصوص بهذا الفهم البديع.

إياك وسب الصحابة رضوان الله عليهم، فإن سبهم نفاق وكفر. إياك والافتراء على ابن تيمية، وليس عندى مزيد قول سوى: (اتقوا الله).

فكتب (العاملى) بتاريخ ٣٠-٨-١٩٩٩، العاشرة ليلاً:

يا أخ أبا عبد الرحمن.. لا يناسبك أن تتهم وتشتم الناس، فالمسألة جدية وعلمية.. فإن كان عندك علمٌ فردَّ على حديث واحد من الأحاديث التى كذبها ابن تيمية فى على عليه السلام، وهى صحيحة عند علماء الحديث!!

وكتب (العاملى) بتاريخ ٣٠-٨-١٩٩٩، العاشرة والربع ليلاً- موضوعاً بعنوان (القسم الثالث من موضوع: بغض ابن تيمية لأمير المؤمنين على عليه السلام):

حديث يوم الدار كذب!!

قال العلامة: (المنهج الثالث، فى الأدلة المستندة إلى السنة المنقولة عن النبى صلى الله عليه وآله، وهى اثنا عشر، الأول: ما نقله الناس كافة: إنه لما نزل قوله تعالى: (وأنذر عشيرتك الأقربين) جمع رسول الله صلى الله عليه وآله بنى عبد المطلب فى دار أبى طالب...).

قال ابن تيمية: (هذا الحديث كذب عند أهل المعرفة بالحديث، فما من عالم يعرف الحديث إلا وهو يعلم أنه كذب موضوع، ولهذا لم يروه أحد منهم فى الكتب التى يرجع إليها فى المنقولات، لأن أدنى من له معرفة بالحديث يعلم أن هذا كذب... منهاج السنة: ٧/٣٠٢.

أقول: ترى كيف يقول ابن تيمية هذا، وقد أخرجه إمام أهل الحديث أحمد بن حنبل فى المسند بسند صحيح؟!! ... الى آخر الموضوع من بحث السيد الميلانى (دراسات فى منهاج السنة) ولا يتسع المجال، لايراده.

انكار ابن تيمية حديث على منى و أنا منه

وكتب (فرات) فى شبكة الموسوعة الشيعية، بتاريخ ٢٨-١٢-١٩٩٩، العاشرة والنصف، موضوعاً بعنوان (ابن تيمية وحديث: إن علياً منى وأنا منه، وهو ولى كل مؤمن بعدى)، قال فيه:

هذا الحديث نقله الكثير من أصحاب السنن كالإمام أحمد والترمذى والنسائى وغيرهم بأسانيد صحيحة. وهو يدل دلالة واضحة

على تقدم أمير المؤمنين عليه السلام على غيره فضلاً ومكانة من رسول الله صلى الله عليه وآله، خصوصا بالنظر الى قوله صلى الله عليه وآله: إن علياً منى وأنا منه، فنفس على عليه السلام وذاته من نفس وذات الرسول صلى الله عليه وآله فهو وارثه فضلاً وعلماً وعملاً، ومن حضى بتلك الكرامات غير على عليه السلام؟!! ولأجل أن يستمر الإسلام على نهج رسول الله صلى الله عليه وآله بعد وفاته فهو يرى ان نهجه لايستمر إلا بعلى فيقول قوله وأمام الملأ: (وهو ولى كل مؤمن بعدى). ولكن هذا لايروق لمزاج بعضهم!!

ولما كانت قدسية الرجال عندهم أعظم من قدسية النص، رغم ثبوته عندهم وصحته، أطلقوا ألسنتهم بالتكذيب والتأويل!! فقال بعضهم إسناد صحيح مع نكاره فى متنه، لشذوذ كلمة (بعدى)!!

ثم جاء شيخ الإسلام ليقول: فإن هذا موضوع باتفاق أهل المعرفة بالحديث!!

فلو كان فى غير على عليه السلام فهل كان فيه نكارة..؟!!!!

الفصل العاشر: من إشكالات النواصب على أمير المؤمنين

اشاره

عناوين مواضيع الفصل:

زعمهم أن أمير المؤمنين عصى النبى صلى الله عليه وآله!

زعمهم أن أمير المؤمنين صرح بأنه ليس له حق فى الخلافة!

زعمهم أن أمير المؤمنين عليه السلام لا يصلح للخلافة!

زعمهم أن أمير المؤمنين أغضب فاطمه عليها السلام!

زعمهم أن أمير المؤمنين عليه السلام أقر بخلافة أبى بكر وعمر.

زعمهم أن أمير المؤمنين أقر سيرة أبى بكر وعمر.

زعمهم أن علياً عليه السلام فضل أبا بكر على نفسه!

زعمهم أن أمير المؤمنين عليه السلام مدح أبا بكر وعمر

لماذا سمى الائمة بعض أولادهم بأسماء أبى بكر وعمر وعثمان؟

هل زوج أمير المؤمنين عليه السلام ابنته أم كلثوم لعمر؟

زعمهم أن علياً عليه السلام مدح عمر عند موته!

زعمهم أن أمير المؤمنين عصى النبى

كتب (مشارك) فى شبكة هجر، بتاريخ ٢٦-٩-١٩٩٩، الثالثة ظهراً، موضوعاً بعنوان (على رضى الله عنه لم ينفذ أمر النبى صلى الله عليه وسلم له!)، قال فيه:

إلى أتباع ابن سبأ فقط.. على رضى الله عنه فى الجنة وهو من الخلفاء الراشدين، ومن آل البيت الذين نحبهم ونتولاهم كما نحب أبا بكر وعمر. ولكنكم اعتدتم أن تأتوا بأشياء ثابتة وأخرى كاذبة وتفسرونها على ما لا تحتمل. روى البخارى فى صلح الحديبية: أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لعلى فى شأن كتابة محمد رسول الله: امحه، فقال على: ما أنا بالذى أمحاه. فمحاه رسول الله

بيده.

وهذا ليس فيه مطعن على على رضى الله عنه لمن تأمله، ولكن لو كان عمر رضى الله عنه هو الذى قال ذلك لشرقتم وغربتم يا سبئيةُ!

فكتب (أبو زهراء القطيفى)، الخامسة مساءً:

نعم ليس هناك مطعن على فعل على عليه السلام، لأنه رفض أن يمسح الرسالة عن الرسول، (ولم يمنعه) من كتابة الكتاب الذى يدعو الى العصمة وعدم الضلال.

وكتب (شعاع)، الخامسة والربع مساءً:

معصية الرسول من كبائر الذنوب. ومن عصى رسول الله فقد عصى الله (ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالاً بعيداً) (ومن يعص الله ورسوله فإن له نار جهنم خالدين فيها أبداً).

هذا مايريدنا الرافضة أن نقول فى على رضى الله عنه، ولكن هذا الحكم يتم تطبيقه على أبو بكر (كذا) وعمر فقط... فياليتكم حين تدعون أن عمر يعص الله... تطبقون ذلك على الجميع..؟؟؟

وكتب (مشارك)، الخامسة والثلث مساءً:

هؤلاء السبئية لا عقل، ولا نقل.

فكتب (جميل ٥٠)، الخامسة والنصف مساءً:

إلى أتباع السامرى وعجله فقط. فكل مرة لاتحسن أن تنقل الخبر جيداً يا مشارك. واخترت رواية البخارى أقل المحدثين (حباً) لأهل البيت.كيف وهناك من الدراسات حوله ما كشفت عن طريقته ومنهجه اللامتوازن مع أهل البيت عليهم السلام، هذا إذا كان نقلك صحيح (كذا)!! وكيف كان، فالذى رواه ابن الأثير أن سهيل ابن عمرو لما بعثته قريش للصلح وتم الإتفاق مع النبى صلى الله عليه وآله وأرادا أن يكتباه أمر النبى علياً فقال: أكتب: بسم الله الرحمن الرحيم فاعترض سهيل وقال: لانعرف هذا... ولكن أكتب باسمك اللهم.

فلما قال النبى صلى الله عليه وآله: أكتب: هذا ما صالح عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وآله سهيل بن عمرو. فقال سهيل: لو نعلم أنك رسول الله لم نقاتلك. ولكن أكتب اسمك واسم أبيك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى: أمحُ رسول الله، فقال على: لا أمحوك أبداً، فأخذه رسول الله صلى الله عليه وآله وليس يحسن أن يكتب، فكتب موضع رسول الله: محمد بن عبد الله.. وقال لعلى: لتبلين بمثلها!!!

فإذا أردت أن تستدل بهذه الحادثة فانظر إلى أمور ثلاثة:

الأول: أن على عليه السلام ورغم صعوبة الموقف التى دعت بعض الصحابة إلى أن يشكك فى النبى صلى الله عليه وآله ذلك اليوم، وأخذ يردد القول على النبى: علام نعطى الدنية فى ديننا..علام نعطى الدنية فى ديننا..علام نعطى الدنية فى ديننا.. حتى نهاه أبو عبيدة الجراح؟!!! فإن على لايزال متمسكاً بالرسالة للنبى صلى الله عليه وآله (ويأبى أن يمحوها) على مستوى الحبر على الورق، فضلاً من أن يحدث كلاماً؟!!

الثانى أن النبى صلى الله عليه وآله لم يبدو (كذا) عليه شئ من الوجد والغضب ولا حتى بكلمة فاردة، بل أخذ الكتاب بنفسه ثم عاد إلى على ولم ينتدب غيره ... أتلاحظ؟!!!.

الثالث: أن النبى صلى الله عليه وآله أخبر عن أمرٍ مُغيَّب (وهذا من خصائصه) بأنّ: على سيبتلى بمثلها. أى يوم الحكمين فى حرب صفين!!!

وكتب (مالك الأشتر)، السادسة إلا ربعاً مساءً:
إن علياً عليه السلام أراد أن يبين أن كلمة (رسول الله) صلى الله عليه وآله كلمة مقدسة، فكيف برسول الله نفسه صلى الله عليه وآله. ولذلك قال له الرسول صلى الله عليه وآله: إن لك مثلها يا على. فأراد النبى صلى الله عليه وآله أن يبين أن كلمة (أمير المؤمنين) هى كلمة مقدسة ومقام مقدس وليس ادعاء.
فكما أن كلمة (رسول الله) لا يمكن أن تقال لأحد سوى الرسول المبعوث من الله، كذلك كلمة (أمير المؤمنين) كلمة لا يمكن أن تقال لأحد سوى من سماه الله ورسوله، لأنها منصب إلهى.
أما تقرأوا (كذا) قول عمر لعلى عليه السلام: بخٍ بخٍ لك يابن أبى طالب أصبحت وأمسيت مولاى ومولى كل مؤمن ومؤمنة. بعدما قال الرسول صلى الله عليه وآله فى غدير خم بعد خطبته العصماء: من كنت مولاه فهذا على مولاه ... قال: سلموا على على بإمرة المؤمنين. ولكنكم أبيتم إلا عناداً!!
وكتب (الصارم المسلول) السادسة مساءً:
صدقت يا مشارك.. لو كان عمر الذى فعلها لجعلوها أكبر الكبائر والمطاعن عليه.
وكتب (جميل٥٠)، السادسة والربع مساءً:
إلى المسلول... لا داعى للتهريج.
أما أولاً: فجئنا لعمر بمثلها إن استطعت، وسترى أننا لانؤولها حيث لم نكن مؤولة؟!! وليكن فى محفوظك أن الشيعة لاتنكر المواقف الحسنة للصحابة وهى تعرف بعض المواقف المثلجة للصدور مما صدر من الصحابة.. فليست قضيتنا أنّ فلان يرعى حكم الله مطلقاً أولا يرعاه مطلقاً. ولكنك تعلم أن للعمل ميزان (كذا) ولا يكفى مجرد تحقيقه خارجاً، فالأشد من العمل الإبقاء على العمل. وأن (الأعمال بالنيات) وهذا ما نبحثه فى خصوص بعضهم...
وأما ثانياً: فقد وافاك التحليل والجواب الجزيل فانظره وعلق عليه، إن أمكنك الفهم وأسعفك العلم..
وكتب (مشارك)، السادسة والثلث مساءً:
ماذا تقصد بأتباع السامرى يا جميل ٥٠؟
فأجاب (جميل٥٠)، السادسة والنصف مساءً:
أنا لا أعرف ابن سبأ....وأنت لا تعرف السامرى.. إذا ما الفرق؟!!
وكتب (مشارك)، السابعة والنصف مساءً:
لا تقل كلمة أكبر منك يا جميل، عبد الله بن سبأ اليهودى رأس فرقة السبئية، فهل تستطيع أن تقول من هو السامرى الذى تدعى أننا أتباعه؟
فكتب (جميل٥٠)، الثامنة مساءً:
أكبر منى أكبر منك..ولا عكس.. هنالك رد للدكتور الفرحان على آخر استنتاج لكم حول ابن سبأ، حاول أن تنغمر فى مناقشته أولاً، ودعْك عنا نحن!! ثم هل تعرف هارون هذه الأمة.. إذا توصلت إليه فسوف يسقط منك النظر على سامريها وعجله؟!!! الآن عليك أن تمر بمرحلة تفكير ولا تعجل..
وكتب (مالك الأشتر)، العاشرة والنصف مساءً:
مالى أراكم يا شيعة على عليه السلام والدرر تخرج من أفواهكم. خيب الله شانئيكم، وأسعدكم كما أسعد بكم.
قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة فى القربى.

وكتب (مشارك) فى اليوم التالى، السابعة والنصف صباحاً:

لم تستطع أن تقول شيئاً يا جميل. فهلّا خنست إلى السراديب والجحور المظلمة حيث القذارات والفئران.

وأجابه (جميل ٥٠)، التاسعة والنصف صباحاً:

قال تعالى: (خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين)...

ولقد أمر على اللئيم يسبنى...... فمضيت ثمت قلت لا يعنينى

وكتب (عمار)، العاشرة إلا ربعاً صباحاً:

سبحان الله! بحثتم فى سيرته سلام الله عليه ولم تجدوا إلّا هذا؟

إنا لله وإنا إليه راجعون!

وكتب (جميل ٥٠)، العاشرة صباحاً:

مشارك: لقد طرحت شبهتك مقابل الأمر البدهى فى سيرة المولى على وأجبتُك. هلّا نقضتَ؟!! أم تريد أن تذوّب قيمة الإجابة بأن تتشبث بعبارة ليست من صلب الطرح الذى طُرح، وتُغفل أصل الموضوع؟!!

أما السيئة فقد قلت لك أنكم غير قادرين على إثبات ذلك لا بالرواية ولا بالدراية من طرقكم!!! وأما من طرقنا فحاله معلوم، وأمره موضح فى تلك الروايات نفسها التى تعرض ماجرى عليه فى وقته.. هذا على تقدير قبول الروايتين أو الأكثر للإعتماد عليها فعلًا!

وكيف كان.. فهذا غير البحث الذى عقدت أنت له الذكر هنا؟!!

وأما السامرية، والسامرى، وعجله، فما لايستطع أحد إنكاره أبداً، ولكن حتى لايضيع معقد الكلام فى هذه الصفحة أجبنا على الرد الموفى إليك أولاً، ثم سأنعمنّك عيناً فيما تنتظره منى!!

عجل بذلك فأنا لست ممن يلازم الساحة ليل نهار...

وكتب (عمار)، العاشرة والثلث صباحاً:؟؟

إلى من لا-يعرف السامرى وعجله: لوكنتم ممن يقرأ القرآن لعلمتم كل هذا. ولكن للأسف.. الظاهر البخارى مو ذاكر عنه شئ، لهذا أنتم لاتعلمون.

أخذتم البخارى وهجرتم كتاب الله؟؟ يا أمة ضحكت من جهلها الأمم!

وكتب (الصارم المسلول)، الخامسة مساءً:

والله إن فى كتبكم أكبر الطعن بآل البيت. وأنا قلت لكم: هاتوا برهانكم على ارتداد واحد من الصحابة، ولكنكم عاجزون.

فكتب (جميل ٥٠) بتاريخ ٢٩-٩-١٩٩٩الحادية عشرة والنصف صباحاً:

مشارك..لاداعى أن تتغافل عن الموضوع، لكى يرجع إلى الخلف، وكأن شيئاً لم يكن؟!! لقد أجبناك بأوسط محتمل، لأوسط عاقل، فى أوسط إشكال.

أجب ولا تتهرب؟؟!

وكتب (مشارك) بتاريخ ١-١٠-١٩٩٩، الحادية عشرة والنصف صباحاً:

إلى أتباع ابن سبأ. سبق أن قلت أن الموضوع ليس فيه طعن لعلى رضى الله عنه، ولكن من هو السامرى؟

وكتب (عزام الربيعى) بتاريخ ٢-١٠-١٩٩٩، الخامسة والنصف مساءً:

لكل كلام يصدر من عاقل هدف معين. فهل يبين لنا مشارك هدفه من هذا الموضوع؟؟ أم أنه يتنازل عن عقله؟ أم أنه يرى أن

علياً ليس من الصحابه فيجوز له القدح فيه؟؟ مع كثرة دفاعه عن يزيد وابن تيميه؟؟...فليراجع كل منا عقيدته وليتفحص إمامه الذى يتبعه!!!

وكتب (الصارم المسلول)، السابعة مساءً:

لم يدافع أحد عن يزيد، بل دافعنا عن معاوية، فإن لو تكن متابع (كذا) للموضوع يا ربيعى، أرجو أن يحل خريفك وترحل أفضل لك.

فأجاب (عزام الربيعى)، السابعة والربع مساءً:

وهل يجرؤ أحد منكم أن يتحدث عن يزيد الفاسق وأتباعه، كجرأتكم على إمام المتقين على بن أبى طالب عليه السلام؟؟!!

وكتب (الجبهان)، السابعة والثلث مساءً:

الأخ الحبيب مشارك الخير... الباطنية لها مصطلحات لايفهمها إلا الباطنية أنفسهم ومن هذه المصطلحات:

يقصدون بأبى بكر بهذه الألفاظ: (زريق، الجبت، الأول، السامرى.. الخ)

ويقصدون عمر بهذه الألفاظ: (الطاغوت، الثانى، العجل، رمع، ابن صهاك)

ويقصدون عثمان بهذه الألفاظ: (الميسر، نعثل، الثالث).

وهذه الألفاظ كان يستخدمها الباطنية فى أدوار الستر والتقية، ومتى ما لزم الأمر حتى لا يثيروا الجمهور الأعظم من المسلمين!!

ولهذه التسميات أسباب ورموز لا نريد أن نطيل الوقوف عندها!

فكتب (العاملى)، الثامنة والنصف مساءً:

ما معنى الباطنية عندك؟! ومتى صارت تسمية المعارضة للحكام بأسماء رمزية، مذهباً باطنياً، وهى باصطلاح اليوم ثورية تقدمية؟!!

الباطنية: هى الاعتقاد بغير ظواهر القرآن والحديث والنصوص كما يفهمها العرب وتقررها موازين النحاة والبيانيين والأصوليين والفقهاء.. وتفسيرها تفسيراً رمزياً لا تدل عليه اللغة.. فافهم معناها.

زعمهم أن أميرالمؤمنين صرح بأنه ليس له حق فى الخلافة

كتب (عمر) فى الموسوعة الشيعية، بتاريخ ٢٢-٢-٢٠٠٠، العاشرة ليلاً، موضوعاً بعنوان (على (رض) يتبرأ من الخلافة فى نهج البلاغة)، قال فيه:

٩٢ - ومن خطبة له عليه السلام لما أريد على البيعة بعد قتل عثمان رضى الله عنه: دعونى والتمسوا غيرى فإنا مستقبلون أمراً له وجوه وألوان. لا تقوم له القلوب ولا تثبت عليه العقول. وإن الآفاق قد أغامت، والمحجة قد تنكرت. واعلموا أنى إن أجبتكم ركبت بكم ماأعلم ولم أصغَ إليقول القائل وعتب العاتب.

وإن تركتمونى فأنا كأحدكم ولعلى أسمعكم وأطوعكم لمن وليتموه أمركم. وأنا لكم وزيراً خير لكم منى أمير. انتهى.

أين الوصايا ورغبته بالخلافة؟؟ فها هو يطبق قصة هارون من موسى فى الوزارة كما وصفه رسولنا (ص)، وهذا أكبر دليل على القصة!

فكتب (العاملى)، الحادية عشرة ليلًا:

كن عاقلًا يا عمر.. إن كنت تريد معرفة عقيدة أمير المؤمنين عليه السلام بأنه وصى النبى صلى الله عليه وآله، وخليفته الشرعى، وأن قريشاً دبرت مؤامرة غصب الخلافة منه.. فعليك أن تراجع خطبه ورسائله الكثيرة فى نهج البلاغة وغيره، التى تنص على

ذلك.. إبحث مثلًا كلمة (قريش) وكلمة وصيه، وكلمة أهل بيته، آل محمد.. الى آخره، لتعرف رأيه الصريح عليه السلام..
أما أن تتشبث بكلمة مجملة رأيتها، وتفسرها على هواك، فهذا ظلمٌ لعلى عليه السلام، وقلةُ علم!!
إن علياً كان يعلم أنه سيقاتل على تأويل القرآن الناكثين والفاسطين والمارقين، عهدٌ معود إليه من رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان يريد إتمام الحجة على الأمة.. ولا يتسلم أمرهم إلا باختيارهم وإصرارهم.. وهذا لاينافى أن يكون مفروضَ الطاعة عليهم.. فقد كان النبى مفروضَ الطاعة، ومع ذلك كان يشاورهم، ويقيم الحجة عليهم، ويطلب منهم البيعة!!
إن طلب المعصوم للبيعة طلب التزامٍ من الأمة، وليس طلب إنشاء حقٍ له غير موجود. وإن عصت الأمة ربها ولم تطعه، يجوز له أن يبايع من تختاره، ويطيعه فى غير معصية الله، لمصلحة الاسلام العليا. هل فهمت؟!
وكتب (مظاهر)، الحادية عشرة والربع ليلًا:
الى الزميل: عمر. لاـ أدرى فيما الإشكال وأين موضع السؤال، هل فى قوله: دعونى والتمسوا... أم عند قوله: أنا لكم وزير خيرمنى... كما لست أدرى أين شاهد القصة الهارونية فى حنايا هذا الكلام؟!!
طبعاً التصيد فى نهج البلاغة حيلة العاجز المفلس.. هذه هى الحقيقة. ولكن لابأس أن أجيب بأخصر مايكون الجواب هنا:
فاعلم أيها الزميل (عمر) أن الإمامة هى أول ما ينشد فى حياة وسيرة هذا الرجل الإلهى العظيم. وأما الخلافة بما لها من معنى اليد السلطوية، والإمرة المادية فليست من مهمات الأنبياء والأوصياء إلا أن يقيموا حداً ويحقوا بعدالتهم حقاً..
وهذا ما ذكره هو أيضاً عليه السلام فى خطبه الأخرى..
إذاً فالمنشود الأول هو الإمامة التشريعية، وأتحداك أن تجد نصاً واحداً يتنازل فيه عن هذا الحق.. ومن المؤكد أنهم لم يدعونه إليها حتى تقول: كيف يتسنى له رفضها مع أنها حق إلهى قد أمر به من قبل النبى صلى الله عليه وآله، بل إنهم دعوه للخلافة التى تجمع وطنهم وتحمى حماهم، وتكفل أمور دنياهم..
وبعبارة ثانية: إن علياً دعى كرجل من أكبر رجالات الصحابة، ولم يدعى (كذا) بنداء الولاية التى نادى بها النبى صلى الله عليه وآله فى موقعة الغدير الشهير، إلا أن تكون مشككاً فى الغدير أيضاً؟!! وأنه بويع على ما بويع به غيره، لا كما بويع به فى خيمة الغدير، والتى قال فيها عمر: بخٍ بخٍ لك ياعلى فقد أصبحت مولاى ومولى كل مؤمن ومؤمنة؟!!
فإذا تقرر أن محل الدعوة وموضوعها مجرد خلافة مادية وإمرة ظاهرية، فإنها لاتنجز شيئاً من حقه الذى أوجبه الله عليهم، ولذا وصفها فى بعض خطبه الأخرى بأنها (أهون عليه من عفطة عنز).
وأخيراً: إن فى تأبِّيهِ عن قبولها وقوله عليه السلام: فإنا مستقبلون أمراً له وجوه وألوان. لا تقوم له القلوب ولا تثبت عليه العقول. وإن الآفاق قد أغامت والمحجة قد تنكرت. واعلموا أنى إن أجبتكم ركبت بكم ما أعلم ولم أصغ إلى قول القائل وعتب العاتب. (قول من يعلم، لأننا إذا ربطناه بما حدث بعد توليه سوف نبهر لقوة حاسته وحدسه، وهذا مما يؤكد أنه مساند بعلم الله الذى علمه رسوله صلى الله عليه وآله وعلمه الرسول لعلى عليه السلام.
ولأرجع وأقول أين محل الإشكال بعد هذا الجواب؟؟؟
وكتب (عمر)، الحادية عشرة والنصف ليلًا:
(وإن تركتمونى فأنا كأحدكم ولعلى أسمعكم وأطوعكم لمن وليتموه أمركم. وأنا لكم وزيراً خير لكم منى أمير). انتهى.
أما الدليل بالقسم من على فلك الخطبة الثانية: (والله ما كانت لى فى الخلافة رغبة، ولا فى الولاية إربة. ولكنكم دعوتمونى إليها وحملتمونى عليها). انتهى.
ماذا تقول الآن بهذا القسم؟؟

فكتب (العاملى) بتاريخ ٢٢-٢-٢٠٠٠، الثانية عشرة ليلًا:

أحسنت يا أخ مظاهر.. لقد ابتلينا بجهلة حتى عن أبسط أصول البحث والمنهج الاستدلالى الانسانى!

فهؤلاء لا يقبلون نهج البلاغة، ولا ماثبت عندهم فى مصادرهم عن أمير المؤمنين على عليه السلام إذا خالف هواهم.. ثم يفرحون إذا رأوا جملة فيه يتشبثون بها، ويحملونها غير معناها ليحاجونا بها!!

فلنسأل عمر: إذا ثبت لك أن علياً عليه السلام والعباس قد اتهما عمر، وشهدا بخيانته، هل تقبل شهادتهما؟! فإن قبلت خسرت أبا بكر وعمر.. وإن رفضت فقد رددت البينة الشرعية، وخسرت علياً والعباس، وكذبت ادعاءك بعدالة الصحابة!! فأجب، ولا تهرب.

وكتب (عمر) بتاريخ ٢٣-٢-٢٠٠٠، الثانية عشرة والربع صباحاً:

لا أراك إلا تهربت كعادتك، ما علاقة موضوعك بقسم على (رض) بأنه لا رغبة له بالخلافة. السؤال: هل هذا القسم معتمد أم من قبيل التقية؟؟

هل تعرف كيف ندينكم وندين ما تدعون إليه. لا يوجد فى نهج البلاغة أوصياء على هذا الدين، كما لا توجد عصمة، بل فى خيالكم.

فأجاب (العاملى)، الثانية عشرة والنصف صباحاً:

هل صارت معانى الكلمات العربية مقلوبة عندك ياعمر؟! متى كانت (لا رغبة له) بمعنى لا حق له؟!! إذا جعلوا عليك مديراً فشاكسته وآذيته، فقال لك: لا رغبة لى بالإمرة عليك، فهل معناها أنى لا حق لى!!

وكتب (عمر)، الواحدة صباحاً:

(والله ما كانت لى فى الخلافة رغبة، ولا فى الولاية إربة. ولكنكم دعوتمونى إليها وحملتمونى عليها).

إنه القسم يا العاملى وإذا كان له حق وهو يرفضه فهذا عصيان لأمر الله!

وتخيل موقف الرسول (ص) فى الطائف حين طردوه وهو يقول، إذا كان ليس بك غضب فلا يهمنى، وهنا يتقاعس على (رض) بالخلافة، أى لو كانت أمراً ربانياً فهنا يقبل رأى القوم بالخلافة ويرفض الوصية الربانية. لا مخرج لكم إلا بالتكذيب كالعادة والرجوع الى السند والمتن، هذا ما تعودناه منكم.

لاحظ القسم ولاحظ ادعائكم بالوصية له، وستجد بأنه خان القضية، هذا من نظر الشيعة! أما نحن فنقر كلامه، وأنه لم يحرص على الخلافة أكثر من غيره، وكان يرى بها خدمة الاسلام ليس إلّا.

وكتب (أبو حسين)، الواحدة والنصف صباحاً:

يا عمر... يا عمر... لقد شرحت لك هذه الخطبة قبل أيام ليست بعيدة، وأوضحت لك معناها المتجلى فى بلاغتها، ولكن لست أدرى لماذا تجاهلتها.

على كل حال سأذكرك ببعضها: الإمام على عليه السلام لم يوجِّه خطبته هذه الى الخُلَّص من أصحابه، بل وجهها الى القوم الذين ركنوا الى الأول والثانى والثالث، والذين أنكروا عليه إمامته، وقد جاؤوه فى زمن يصعب معه إرجاع القوم الى ماكان عليه الإسلام أيام رسول الله صلوات الله وسلامه عليه، وهو يعلم أنهم لايطيقون الرجوع فقال كلمته: أنى لكم وزير خير لكم منى أمير، لأنكم لاتحتملون إمارتى عليكم لأنكم تعوَّدتم على نمط من الأمور هو غير الخط الذى رسمه صاحب الرسالة صلوات الله وسلامه عليه، وأوضح لهم بأنه لاإربة له بالخلافة أى لا حاجة دنيوية له فيها كما كان للذين سبقوه إلا أن يحق حقاً أو يبطل باطلاً.

ولهذا عندما قام بتغييرات جذرية فعزل الولاة وبدّل القادة، ونقل مركز الخلافة من المدينة الى الكوفة وغير التوزيع المالى فأخذ

يساوى فى العطاء، فتبين أن هذا الوضع الجديد لم يكن يعجبهم، لهذا خرج عليه الخوارج من المارقين والقاسطين والناكثين، ولم يعطوا له فرصة طيلة فترة خلافته الى أن قتلوه فى محراب صلاته، صلوات الله وسلامه عليه..

فهل تنتهى بك الجرأة الى هذا الحد، أم أنك ستواصل الطعن فى آل محمد.

وكتب (عمر)، الثانية إلا الربع صباحاً:

(والله ما كانت لى فى الخلافة رغبة، ولا فى الولاية إربة. ولكنكم دعوتمونى إليها وحملتمونى عليها).

وما علاقة القسم هنا بالنيات والتأويل، إنه يتبرأ من الخلافة ويقسم بالله، أى هناك حالتين، إما أن يكون غير ملزم بتولى الخلافة، أو يكون ملزماً بأمر ربانياً وهو لا يطيع هذا الأمر، بحيث يقسم بأنه لا يريده.

فكتب (أبو حسين)، السادسة صباحاً:

لقد أوضحت لك ياعمر هذه الفقرة من الخطبة رداً على موضوع سابق لك، ولكنك تحب أن تكثر من الكتابة والقفز هنا وهناك. أنا أعذرك ياعمر لعدم فهمك كلام أمير المؤمنين، ومثلك أجدر به أن لايعرف حتى حدود الله....

ونريد منك الآن ياعمر أن تبهتنا بعد أن وضعت إمامك المفترض عليك طاعته بين حالتين وكلاهما معضلة، فهلَّا أخرجتنا منها ياحضرة البليغ، وهاتين الحالتين على حد زعمك هى: إما أن يكون غير ملزم بتولى الخلافة، أو يكون ملزماً بأمر ربانياً وهو لا يطيع هذا الأمر، بحيث يقسم بأنه لا يريده.

وكتب (عمر)، الواحدة ظهراً:

المعضلة الشيعية موجودة بقسم على (رض) بأنه لا ـ رغبة له بالخلافة، كمن يقول والله لا رغبة لى بالصلاة ولكن أصلى، هل فهمت؟

أنتم تدعون بأنه ملزم بالخلافة كما وصاه الرسول (ص) بأمر إلهى. كيف يتقاعس ويجبر ملزماً ويؤكد تقاعسه بالقسم. هذا ما نريد فهمه؟

وكتب (مظاهر) بتاريخ ٢٤-٢-٢٠٠٠، السادسة صباحاً:

دع عنك الضوضاء والغش فى الكلام، وأجبنى عن الإشارات التى وجهتها إليك فى أعلاه؟؟

وكتب (المسلم المسالم)، السادسة والنصف صباحاً:

دع عنك الهروب وحيلة الضغفاء، وجاوب على سؤال الآخ الكريم عمر حفظه الله، هل كان على رضى الله عنه كاذباً فى يمنيه؟؟

فكتب (أبو حسين)، السادسة والربع مساءً:

إنظر ياعمر الى كلام الإمام عليه السلام بدقة: والله ما كانت لى فى الخلافة رغبة، ولا فى الولاية إربة. فلم يقل والله لا أرغب بالخلافة، بل قال ماكانت لى فيها... وشتان بين: أن لا أرغب بالشئ، وبين: ماكان لى فيه (حق)..

فردّ (عمر)، الثامنة مساءً:

نفس القصة: إنكم تدعون بأن على (رض) غير كفؤ بالخلافة أو الوصايا (كذا) على المسلمين، فهو يتقبل الأمر الإلهى بدون رغبة ويقسم بأنه ليس له رغبة، وتارة أخرى يتبرأ من الخلافة ويطلب أن يكون وزيراً، لا مجال للتأويل فى هذا الأمر نعم على (رض) لم يكن لديه وصاية على المسلمين.

ولما أحس بأن الفتنة قادمة أراد الابتعاد عن الفتنة، وعندما أصروا عليه قبل لرغبتهم وليس هناك تكليف ربانى، هذا هو المنطق.

وكتب (أبو حسين) بتاريخ ٢٥-٢-٢٠٠٠، الثامنة والربع صباحاً:

لوكان الخط الرسالى على مساره الصحيح فى عهود الثلاثة ماكانت الفتن التى طفحت على الساحة أن يكون لها هذا التواجد

الخطير الذى اراق دماءهم...
إذن الخط منحرف تماماً والذى حدث هو نتيجة لهذا الإنحراف...
وأما خطب الإمام على عليه السلام التى لم تفهم معانيها البلاغية التى شرحناها لك فأنت معذور، لأن هذا هو مستوى فهمك.
فمعذرة لعدم الرد عليك لو عاودت التساؤل.
وكتب (المسلم المسالم)، التاسعة صباحاً:
من الذى جعل الخلافة وراثة فى بنيه؟. أبو بكر أوصى بها لعمر رضى الله عنهما، ولم يوصِ بها لابنه. وعمر الفاروق كذلك.
أما نحن أهل السنة فنعتقد أن الخلفاء الراشدين كلهم لم يوصوا بها لأبنائهم..
فكتب (أبو حسين)، الخامسة والنصف مساءً:
لله سبحانه وتعالى جعل خلافة الأرض فى ذرية بعضها من بعض، جرت فى الأصلاب الشامخة والأرحام المطهرة، فمن آدم الى ولده هابيل، ومن ابراهيم الى ولده إسماعيل ومن إسحاق الى ولده يعقوب، ومن يعقوب الى ولده يوسف، ومن زكريا الى ولده يحيى. على نبينا وآله وعليهم أفضل الصلاة. والسلام.
وكتب (عمر)، السابعة مساءً:
ألا تعتقد بأن الأرحام المطهرة أتت بابن نوح العاصى كما أتت بأبو (كذا) إبراهيم المشرك، كما أتت بعم النبى (ص) أبو لهب، كما أتت بجعفر الصادق والكاذب، إن نظرية الوصايا بالنسب لا علاقة لها بالدين.
فنحن جميعاً من نوح ونوح من آدم. هل تعتقد بأن الأرحام تعرف من هو المطهر ومن غير ذلك؟؟. سورة الأعراف- ١٨٨: قل لا أملك لنفسى نفعاً ولا ضراً إلا ما شاء الله ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسنى السوء إن أنا إلا نذير وبشير لقوم يؤمنون. صدق الله العظيم.
وكتب (أبو حسين) بتاريخ ٢٩-٢-٢٠٠٠، الخامسة والنصف صباحاً:
الأصلاب شامخة والأرحام مطهرة، ولا ذنب للأصلاب ولا للأرحام إذا شذ الخارج منها...
ثم كتب (عمر) بتاريخ ٢٧-٣-٢٠٠٠، الثامنة والنصف مساءً:
(والله ما كانت لى فى الخلافة رغبة، ولا فى الولاية إربة. ولكنكم دعوتمونى إليها وحملتمونى عليها)
للرفع بمناسبة يوم الغدير.
فكتب (بالدليل)، التاسعة والنصف مساءً:
نهج البلاغة خطبة رقم: ٣ - ومن خطبة له وهى المعروفة بالشقشقية:
أما والله لقد تقمصها فلانٌ (وفى رواية ابن أبى قحافة) وإنه ليعلم أن محلى منها محل القطب من الرحى، ينحدر عنى السيل ولا يرقى إلى الطير، فسدلت دونها ثوباً، وطويت عنها كشحاً، وطفقت أرتئى بين أن أصول بيد جذاء، أو أصبر على طخية عمياء، يهرم فيها الكبير، ويشيب فيها الصغير، ويكدح فيها مؤمن حتى يلقى ربه. فرأيت أن الصبر على هاتا أحجى، فصبرت وفى العين قذى، وفى الحلق شجا، أرى تراثى نهباً!!
حتى مضى الأول لسبيله فأدلى بها إلى فلان بعده (ثم تمثل بقول الاعشى:)
شتان ما يومى على كورها.... ويومِ حيانَ أخى جابر
فيا عجباً بينا هو يستقيلها فى حياته، إذ عقدها لآخر بعد وفاته! لشدَّما تشطرا ضرعيها!!
حتى إذا مضى لسبيله، جعلها فى جماعة زعم أنى أحدهم!! فيا لله وللشورى.. متى اعترض الريب فى مع الأول منهم، حتى صرت

أقرن إلى هذه النظائر؟!! لكنى أسففت إذ أسفوا وطرت إذ طاروا.. فصغى رجل منهم لضغنه، ومال الآخر لصهره.. مع هن وهن! الى أن قام ثالث القوم، نافجاً حضنيه.. ما بين نثيله ومعتلفه!! ....
هل رأيت بيان الامام على عليه السلام لحقه، وغصب الغاصبين له؟! انتهى.
وغاب عمر وجماعته!

زعمهم أن أمير المؤمنين لا يصلح للخلافة

كتب (الملاك الطائر) فى شبكة هجر، بتاريخ ١٥-٨-١٩٩٩، العاشرة صباحاً، موضوعاً بعنوان (الصحابى على (رض) هل يصلح خليفة؟ عرض ونقد على ميزان العقل!!!)، قال فيه:
الزملاء: من السهل أن يدعى شخص ما أن فلان خليفة أو معصوم أو مهدى أو غيره. ويكون استناده على أحاديث يظن يجزم أنها صحيحة، فيروى أحاديث موثقة من كتاب الخركوشى، وابن الصباغ، والنيهقى والبريانى وابن شبط والفكهانى، والخضرجى البطاطسى، والقندورى، وغيرهم الكثير ممن ثبتت صحة أحاديثه عند من يدعى الإجماع على شخص معين!
وفى حين أن طائفة تدعى ذلك الإجماع وتستدل من كتب خصومها ماتظن أنه يدل على مقصودها، فإن خصومها لا يسلِّمون بذلك، بل يردون عليهم بنفس منطقهم ومنطوقهم، والعكس كذلك. وهكذا نسير فى حلقة مفرغة ندور وندور وننتهى حيث ابتدأنا.. وهذا ما يسمى فى المنطق بالدور والتسلسل... وهو باطل.
وحيث أن النص الثابت على تعيين شخص معين كمثل لو جاء فى القرآن إن الله يأمركم أن تتخذوا أباهريرة خليفة عليكم، إمام صدق وحق من بعد رسول الله، والله على ذلكم شهيداً (كذا). إن الذين يكذبون بإمامة أبى هريرة لعنهم الله وأعد لهم سعيراً. خالدين فى جهنم وساءت مصيراً. يا أبا هريرة إنا جعلناك فى الأرض خليفة فاحكم بين الناس بالحق ولا تشطط والله كان للمؤمنين نصيراً). فنحن هنا أمام نص صريح، يدل دلالة قطعية على إمامة أبى هريرة (رض).
لو كان فى القرآن نص مثل ذلك نزل على (كذا) أحد الصحابة....
فأجابه (السفير)، الحادية عشرة صباحاً:
أخبرنى بالمصادر التاريخية التى تعتمد عليها وكذلك الروائية، وسأثبت لك أحقية على بالخلافة من منظورين: الأول: المنظور النقلى الذى تعتمد عليه أنت. الثانى: المنظور العقلى. وأناقشك بشرط أن تكون ألفاظك محترمة ومهذبة. فماذا قلت؟
فردّ (الملاك الطائر)، الحادية عشرة والنصف صباحاً:
إلى المدعو بالسفير: أنا لا أريد إلا التحاكم للعقل، العقل فقط. ولكى يكتمل التحاكم للعقل لايلزم الرجوع إلى النقل، وإلا وقعنا فى الدور والتسلسل.
فقط يكفى أن تقر أو تنكر هذه الأمور. وعليها نبنى أو نهدم ما تشاء أو مالا تشاء وهذه الأمور هى:
(١) هل تعتقد بأن النبى (ص) أوصى لعلى بالأمر؟
(٢) هل تعتقد بنفاق الشيخان (كذا)؟
(٣) هل تعتقد أن النبى (ص) كان مهتم (كذا) بالوصاية على على؟
(٤) هل تعتقد أن النبى (ص) نص على على فى غدير خم؟
(٥) هل تعتقد أن حضور الغدير كان حوالى مئة ألف صحابى؟
(٦) هل تعتقد بأن على (كذا) كان وقت وفاة النبى فى بيت زوجته ثم انشغل بعد ذلك بجهاز النبى الكريم؟

(٧) هل تعتقد أن ابو بكر (كذا) وعمر أحرقا بيت فاطمة؟

(٨) هل تعتقد أن الشيخان (كذا) وبالأخص عمر قد ضرب فاطمة وحجرها بين الباب فقتل طفلها محسن (كذا)؟

(٩) هل تعتقد أن على بايع مكره (كذا) لأبى بكر بعد وفاة فاطمة؟

(١٠) هل تعتقد أن فاطمة ماتت وهى غاضبه على الشيخان (كذا)؟

(١١) كم كان عدد أنصار الشيخان (كذا) قبل السقيفة؟

(١٢) كم كان عدد المتشيعين لعلى (لا تنسى (كذا) ما قاله عبد الحسين وجعفر السبحانى وآل كاشف الغطاء)

(١٣) هل على يعلم الغيب ومستقبله بتعليم النبى له؟

(١٤) هل الشيخان جبناء ويفرون من المعارك؟

(١٥) أيهما أقوى إيماناً وقوة، قلب وجسد على أم الفاروق؟

(١٦) هل يمكن أن تتواطأ أمة محمد خير أمة على كتمان نص جلى؟

(١٧) هل تقر أن على كان يناصح الشيخان؟ (كذا)

(١٨) هل تقر أن على (كذا) كان يأخذ الأعطيات والمخصصات والنساء من السبايا من الشيخان؟ (كذا)

(١٩) ماتفسيرك لرفض على الخلافة بعد وفاة عثمان؟

(٢٠) ماتفسيرك لتصلب على فى عزل معاوية؟

(٢١) ما تفسيرك لرضوخ على للتحكيم؟

(٢٢) ماتفسيرك لفعل على يقاتل الأعداء ولا يسبى نساءهم ولا يأخذ أموالهم! هل هم مسلمين (كذا) أم هم كفار؟

هذا بعض الأسئلة والتى ستبين موقفك وموقفى.... ويكفى فى جوابك على كل سؤال بكلمة أو كلمتين (نعم أو لا). وما يحتاج إلى توضيح وضحه فى سطر أو نحوه. ولا تهمنى الروايات بقدر مايهمنى مايعتقده المقابل. وما دام أنك تجشمت عناء التصدر للجواب. فأنا أمنع من دخول غيرك معى فى النقاش فإذا انتهيت منك سأبدأ بمن يريد. هل اتفقنا. أنا أنتظرك عجل الله فرجك.

فكتب (العاملى)، الثانية عشرة ظهراً:

يظهر أن من شروط الصحابى حتى يكون خليفة برأيك، أن يكون ملعوناً على لسان النبى صلى الله عليه وآله لعنة شاملة له ولذريته!!

وعلى عليه السلام ليس فيه هذا الشرط، لأنه كان وزير النبى وعضده، وحامل لوائه، ومحقق انتصاراته، وفاديه بنفسه.. ولم يصدر من النبى مدح بحق مجموع الصحابة عشر معشار ما صدر فى حق على، مضافاً الى الآيات التى أنزلها الله فى مدحه!!

ولكن هذا لا يكفى عند تحالف قبائل قريش وعبَّادهم، فى عصرهم وعصرنا!!

فهم يفضلون الذين صدر اللعن بحقهم على لسان النبى، لأنه يجب أن يحكم هذه الأمة بعد نبيها الملعونون على لسانه!!!

ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم. انتهى.

وغاب الطائر ولم يجب على هذا الموضوع.. وطار معه النواصب!

زعمهم أن أميرالمؤمنين أغضب فاطمه!

كتب (عمر) فى شبكة الموسوعة الشيعية، بتاريخ ٤-١٢-١٩٩٩، الواحدة صباحاً، موضوعاً بعنوان (على يغضب فاطمة)، قال فيه:

من البخارى: حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى، قال: حدثنى على بن حسين: أن المسور بن مخرمة، قال: إن علياً خطب

بنت أبى (جهل) فسمعت بذلك فاطمة. فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالت: يزعم قومك أنك لاتغضب لبناتك وهذا على ناكح بنت أبى (جهل). فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته حين تشهد يقول: أما بعد أنكحت أبا العاص بن الربيع فحدثنى وصدقنى، وإن فاطمة بضعة منى وإنى أكره أن يسوءها. والله لا تجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدو الله عند رجل واحد فترك على الخطبة.

وزاد محمد بن عمرو بن حلحلة، عن ابن شهاب، عن على بن الحسين، عن مسور: سمعت النبى صلى الله عليه وسلم وذكر صهراً له من بنى عبد شمس فأثنى عليه فى مصاهرته إياه فأحسن. قال: حدثنى فصدقنى، ووعدنى فوفى لى.

فتح البارى بشرح صحيح البخارى: قوله: (إن علياً خطب بنت أبى جهل) اسمها جويرية كما سيأتى، ويقال: العوراء ويقال: جميلة، وكان على قد أخذ بعموم الجواز، فلما أنكر النبى صلى الله عليه وسلم أعرض على عن الخطبة، فيقال تزوجها عتاب بن أسيد، وإنما خطب النبى صلى الله عليه وسلم ليشيع الحكم المذكور بين الناس ويأخذوا به، إما على سبيل الإيجاب وإما على سبيل الأولوية.

وغفل الشريف المرتضى عن هذه النكتة فزعم أن هذا الحديث موضوع. لأنه من رواية المسور وكان فيه انحراف عن على، وجاء من رواية ابن الزبير وهو أشد فى ذلك، ورد كلامه بأطباق أصحاب الصحيح على تخريجه، وسيأتى بسط ما يتعلق بذلك فى كتاب النكاح إن شاء الله تعالى.

قوله: (وهذا على ناكح بنت أبى جهل) فى رواية الطبرانى عن أبى اليمان (وهذا على ناكحاً) بالنصب، وكذا عند مسلم من هذا الوجه، أطلقت عليه اسم ناكح مجازاً باعتبار ما كان قصد يفعل، واختلف فى اسم ابنة أبى جهل. فروى الحاكم فى (الإكليل) جويرية وهو الأشهر، وفى بعض الطرق اسمها: العوراء أخرجه ابن طاهر فى (المبهمات)، وقيل اسمها: الحنفاء ذكره ابن جرير الطبرى، وقيل: جرهمة حكاه السهيلى، وقيل: اسمها جميلة. ذكره شيخنا ابن الملقن فى شرحه. وكان لأبى جهل بنت تسمى صفية، تزوجها سهل بن عمرو. سماها ابن السكيت وغيره وقال: هى الحيفاء المذكورة.

قوله: (حدثنى فصدقنى) لعله كان شرط على نفسه أن لا يتزوج على زينب، وكذلك على، فإن لم يكن كذلك فهو محمول على أن علياً نسى ذلك الشرط فلذلك أقدم على الخطبة، أو لم يقع عليه شرط إذ لم يصرح بالشرط لكن كان ينبغى له أن يراعى هذا القدر فلذلك وقعت المعاتبة، وكان النبى صلى الله عليه وسلم قل أن يواجه أحداً بما يعاب به، ولعله إنما جهر بمعاتبة على مبالغة فى رضا فاطمة عليها السلام، وكانت هذه الواقعة بعد فتح مكة، ولم يكن حينئذ تأخر من بنات النبى صلى الله عليه وسلم غيرها، وكانت أصيبت بعد أمها بإخوتها، فكان إدخال الغيرة عليها مما يزيد حزنها، وزاد محمد بن عمرو بن حلحلة - بمهملتين مفتوحتين ولامين الأولى ساكنة - وقد تقدم هذا الحديث من روايته موصولاً فى أوائل فرض الخمس مطولاً وفيه ذكر بعض ما يتعلق به.

حدثنا قتيبة بن سعيد، قال حدثنا عبد العزيز بن أبى حازم، عن أبى حازم، عن سهل بن سعد قال: جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة فلم يجد علياً فى البيت. فقال: أين ابن عمك؟. قالت: كان بينى وبينه شئ فغاضبنى فخرج. فلم يقل عندى. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لإنسان: انظر أين هو. فجاء، فقال: يا رسول الله، هو فى المسجد راقد. فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه وأصابه (تراب) فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلميمسحه عنه ويقول قم أبا (تراب) قم أبا (تراب).

أما الموقف الثالث: فنستخلصه من روايات الشيعة الكاذبة التى تدعى بأن عمر (رض) أسقط جنين فاطمة (رض) وآذاها، ثم يأتى على (رض) ويزوجه بنتها، إما أن تكون روايات الشيعة صادقة ويكون عاصى، أم تكون روايات الشيعة كاذبة ونبرأه من

المعصية.

وكتب (الفاطمى)، الرابعة عصراً:

لا نستغرب عندما تطعنون فى على عليه السلام. فلقد طعنتم وتطعنون فى رسول الله صلى الله عليه وآله، وتقولون بأنه كان يشتم ويلعن المسلمين بغير سبب. فليس بالمستغرب منكم أن تتقولوا على على عليه السلام. فى حين أنكم تتقولون على خير خلق الله محمد بن عبدالله صلى الله عليه وآله. فهل عرفتم الفرق بين قولنا فى رسول الله صلى الله عليه وآله وقولكم فيه؟؟

ولأى الأمور تدفن ليلاً،، بضعة المصطفى ويعفى ثراها؟؟

وكتب (عمار)، الخامسة مساءً:

لا يمكنك يا عمر أن تحتج بالبخارى علينا، أيمكن للشيعى أن يحتج عليك بنهج البلاغة؟ بل إنكم ترفضون الاحتجاج شرح النهج للمعتزلى! أم أنها قلة الحجة والتمسك بالطحالب مثلما يقال؟!

وما بالك أيها الزميل، تغير موضوعك وتتهرب الى موضوع آخر بعيد كل البعد عن موضوعك الأول؟

يمكنكم طبعاً الاحتجاج بالكافى والبحار، ولكن بما صح عنهم، ولا تأتوا بالضعيف والنادر والمتروك كما هو ديدنكم يا أخوة.

كيف لو نحتج بالروايات التى أوردها الطبرى فى تأريخه؟

أم باؤكم تجر وباؤنا لا تجر؟

عمر: بإمكانك فتح موضوع خاص عن تزويج على سلام الله عليه ابنته لعمر، أما هنا فى هذا الموضوع... لا تحاول الهروب ولا تغير الموضوع.

وكتب (سمير)، السابعة والنصف مساءً:

الزهراء عليها السلام لم تغضب من على بل غضبت على أبو بكر وعمر، حيث قالت: (نشدتكما الله، ألم تسمعا رسول الله يقول: رضى فاطمة من رضاى وسخط فاطمة من سخطى، فمن أحب فاطمة فقد أحبنى ومن أرضى فاطمة فقد أرضانى، فمن أحب فاطمة أحبنى ومن أرضى فاطمة فقد أرضانى، ومن أسخط فاطمة فقد أسخطنى؟

قالوا: نعم!! سمعناه من رسول الله!!!

قالت: فإنى أشهد الله وملائكته إنكما أسخطتمانى وما أرضيتمانى، ولئن لقيت النبى لأشكونكما إليه). الامامة والسياسة ١/١٤.

فكتب (عمر)، العاشرة والربع مساءً:

لقد بيّنا إغضابها أولاً وأخيراً، أى فى حياتها وبعد وفاتها بتزويج بنتها الى عمر (رض). أما ما تدعوه (كذا) من إغضاب أبو (كذا) بكر (رض) لها. فهو لأجل الله، وإذا أردتم الأحاديث التى تبين رجاحة الحكم عند أهل البيت، نحن لا نحسبها معصية، ولكن حسب وصف الشيعة للمعصية، فهو أول وآخر من أغضبها وعصاها.

وكتب (الفاطمى) بتاريخ ٥-١٢-١٩٩٩، الثالثة والنصف صباحاً:

الى عمر:

ولأى الأمور تدفن ليلاً؟؟؟ بضعة المصطفى ويعفى ثراه

فمضت وهى أعظم الناس شجواً؟؟؟ فى فم الدهر غصة من جواه

وثوت لا يرى لها الناس مثوى؟؟؟ أى قدسٍ يضمه مثواه

فلماذا إذ جهزت للقاء الله؟؟؟ عند الممات لم يحضراه

شيّعت نعشها ملائكة الرحمن؟؟؟ رفقاً بها وما شيعاه

كان زهدا فى أجرها أم عناداً؟؟؟ لأبيها النبى لم يتبعاه
أم لأن البتول أوصت بأن لا؟؟؟ يشهدا دفنها فما شهداه
أم أبوها أسر ذاك إليها؟؟؟ فأطاعت بنت النبى أباه
كيف ما شئت قل كفاك فهذى؟؟؟ فرية قد بلغت أقصى مداه
أغضباها وأغضبا عنا ذاك؟؟؟ الله رب السماء إذ أغضباه
وكذا أخبر النبى بأن الله؟؟؟ يرضى سبحانه لرضاه

وكتب (مالك الأشتر)، الثانية ظهراً:

إغضاب أبى بكر وعمر لفاطمة عليها السلام مما صرحت به هى، وماتت وهى غاضبة عليهما. ولم تصرح بغضبها على على بل على العكس من ذلك، وإن كذبت ذلك فقد كذبت صحيح البخارى ومسلم وغيرهما، ولا أظنك تجرؤ على ذلك، حتى وإن تجرأت على الإمام على عليه السلام.

بالنسبة لإغضاب على لها عليها السلام: الحمد لله الذى يكشفك على حقيقتك لكى لا تقول نحن لا نتجاسر على الصحابة. فإن الذى أغضب فاطمة عليها السلام هو الشقى الذى أخبرها كذباً بأن على خطب بنت أبى جهل، وعلى لم يصدر منه هذا الفعل.

وكتب (عمر) بتاريخ ٦-١٢-١٩٩٩، العاشرة ليلاً:

رواية الشيعة أتت بها من الحسينيات. أما رواية البخارى فى (من أغضب فاطمة فقد أغضبنى) فكانت بحق على(رض). وأما بعد مماتها (رض) فعلى (رض) أغضبها بعد زواج بنتها أم كلثوم (رض) لعمر (رض) حسب ما تدعى الشيعة بحق عمر (رض) من ردة وتجرئه لبنت رسول الله (ص) لا يمكن تفند الكذب بالكذب يا شيعة إرجعوا الى أهل السنة فى فضائل على (رض) تجدونها أقل، ولكن لا تجدون الاساءة له كما فى كتبكم.

فأجاب (مالك الأشتر) بتاريخ ٧-١٢-١٩٩٩، الواحدة والثلث صباحاً:

قال صلى الله عليه وآله: لعن الله الكاذب ولو كان مازحاً.

وكتب (الفاروق)، الخامسة صباحاً:

الى عمار:

الذى يقرأ جوابك يرى أنه هو الهروب بعينه تريد إثبات اللواصق بمكان آخر.

موضوع إغضاب سيدنا على عليه السلام لفاطمه عليها السلام مرتبط كلياً وجزئياً بزواج الخليفة الثانى عليه السلام من بنت الخليفه الرابع عليه السلام، وأمها فاطمة عليها السلام بنت النبى صلى الله عليه وعلى وآله وسلم.

المعادله كالآتى: أنتم تزعمون بأن عمر عليه السلام أسقط جنين فاطمة عليها السلام الذى اسمه محسن،،، فكيف يزوج على ابنته من قاتل أمها وأخيها وغاصب حق أبيها؟؟

إما أن يكون الامام على عليه السلام لا يعلم بما يدور حوله وأنتم أعلم منه.

وإما ان يكون الامام على عليه السلام أعلم منكم فيجب الاقتداء به بمصاهره سيدنا عمر عليه السلام.

عملية الاغضاب عملية مستمرة فتنقطع بانقطاع السبب أو ما يظهر بما يظهر من مصالحه. فإن قلتم بأن الامام على أرغم على هذا الزواج خوفاً على بيضة الاسلام فنقول أى إمام هذا يحرق الدين لديه ويغضب به آل بيت الرسول ويسحق به الاسلام ويحرف، وهو ساكت لا يحرك ساكناً. فأين بيضه الاسلام عندما قاد الحروب ضد معاوية رضى الله عنه.

وهل هناك فرق بين معاوية وأبو بكر (كذا) وعمر رضوان الله عليهم مما يستدعيه للمحافظه على بيضه الاسلام،،، أما آن لهذه

البيضه أن تفقس؟؟؟؟.
هذه هى الأسئله التى تقض مضجعك يا عمار، والتى لطالما تتهرب منها.
وإن كنت مدافعاً هات ما عندك.
توضيح هام: الامام على بن أبى طالب سلام الله عليه هو أحد سادات العرب وزهادها، هو ابن عم النبى صلى الله عليه وسلم، وهو الذى دافع عن الاسلام خير دفاع.
أبناءه عليهم السلام الحسن والحسين سبطا رسول الله عليه الصلاه والسلام من ابنته فاطمة عليه السلام أهل الكساء. ولعن الله من عاداهم ووهن من شأنهم. وضعف من عقولهم ونسب إليهم ما يهين به عقائدهم. والسلام على أهله.
وكتب (الناصر لدين الله)، السادسة والنصف صباحاً:
غضب فاطمة عليها السلام على على بن أبى طالب رضى الله عنه ليست فى كتب السنة وحدهم.. بل هى موجودة كذلك فى كتب الرافضة أيضاً... وتنص على أن سبب قول النبى صلى الله عليه وسلم (فاطمة بضعة منى وأنا منها فمن آذاها فقد آذانى) هو خطبة على رضى الله عنه بنت أبى جهل.. فقد ذكر ذلك الصدوق فى كتابه علل الشرائع ص ١٨٥ (وجاءت رواية أخرى تدل على غضب فاطمة رضى الله عنها على على رضى الله عنه عندما رأته واضعاً رأسه فى حجر جارية أهديت له) ذكرها القمى فى علل الشرائع: ١٦٣، والمجلسى فى باب كيفية معاشرتها مع على.
وغضبت على على رضى الله عنه مرة ثالثة كما يذكر الرافضة عندما لم يناصرها فى طلبها فدك من أبى بكر الصديق رضى الله عنه. وقد ذكر ذلك المجلسى فى حق اليقين بحث فدك: ٢٠٣.
وغير ذلك من الحوادث التى تدل على غضب فاطمة رضى الله عنها على زوجها. فهذه رواياتكم من كتبكم وليست من صحيح البخارى.
أما غضبها على الصديق رضى الله عنه، فكتبنا غير صحيحة عندكم.. لكن كتبكم هى الصحيحة!!! فما تقول عن هذه المسألة: ذكر المجلسى فى حق اليقين: أنها قبل موتها رضيت عن الشيخين وذلك بعدما مشيا إليها وزارها عند موتها. ص ١٨٠ وكذلك ابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغة.. هل كتبكم تكذب أيضاً؟
وكتب (الفاروق)، الثامنة والنصف صباحاً:
الأخ الكريم الناصر لدين الله، الحمد لله على سلامتك ونور المنتدى بوجودك معانا، جزاك الله خير (كذا) على المداخله والتى أسهمت فى إيضاح الأمر المتعلق فى غضب فاطمه رضى الله عنها وأرضاها. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
وكتب (عمر)، العاشرة والنصف ليلاً:
كما يوجد هناك بعض الشبهات لدى الشيعة كيف يتزوج على (رض) من زوجة أبو بكر (كذا) (رض) بعد وفاته.
وكذلك تسميته أبنائه بأبو بكر (كذا) أو عمر وعثمان حسب روايات الشيعة، كيف يخون فاطمة بتسميته هذه الأسماء. وزواجه من زوجة أبو بكر (رض)؟
وكتب (فرات) بتاريخ ٩-١٢-١٩٩٩، السابعة والثلث مساءً:
هل أن الاسماء احتكار؟! حتى لا يسمى أحد بأسماء معينة؟!
وكتب (مالك الأشتر)، الثامنة إلا ربعاً مساءً:
كما تزوج النبى صلى الله عليه وآله أم حبيبة وزوجها مرتد كافر، وأبوها مشرك محارب للاسلام، وكما تزوج صفية بنت حيى وأبوها يهودى وزوجها يهودى، قتلا فى المعركة ضد الرسول صلى الله عليه وآله.

وأما الأسماء: فهاشم اسمه عمرو العلا.
عثمان: الامام يقول هذا سمى أخى عثمان بن مضعون (كذا).
وأبو بكر كنية وليس اسم، وكان اسمه محمد، قتل فى كربلاء قتله زحر بن بدر النخعى لعنة الله عليه.
وكتب (الناصر لدين الله)، الحادية عشرة ليلاً:
إذا كانت هذه الأسماء تدل على هذه المعانى... فلماذا لا تقتدى الرافضة بأهل البيت وتسمى أولادها بهذه الأسماء (أبو بكر وعمر وعثمان)؟؟
هل ترغبون عن سنة أهل البيت؟؟!
وكتب (عمر) بتاريخ ١٠-١٢-١٩٩٩، الواحدة ظهراً:
ولماذا زوج على (رض) بنت فاطمة الزهراء (رض) لعمر (رض)؟؟
السؤال غريب عليكم وأعتقد بأن الشيعة لا تؤمن بالاجابة!
فكتب (مالك الأشتر)، الثانية والربع ظهراً:
بعد مرور السنين أخذت القضية بعد سياسى. ورأينا أن أئمتنا المتأخرين صلوات الله عليهم لم يسموا أولادهم بهذه الأسماء لأنها أصبحت لها مداليل لم تكن من قبل فى زمن على والحسن والحسين عليهم أفضل الصلاة والسلام.
وقد أصبح الأسم يرمز لمعنى (والمعنى هو أن الخليفة الأول والثانى والثالث على حق وخلافتهم صحيحة). وأصبحت هذه الأسماء نادرة عند الشيعة الى أن أصبحت أندر من النادرة.
أما تزويج أم كلثوم من عمر فقد أثبت لكم كذب هذا الأدعاء بموضوع منفرد ولكن أبيتم إلا عناداً. ولا تحتجوا علينا بروايات ضعيفة من كتبنا، فنحن ليس عندنا كتاب مقدس لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه إلا القرآن. والسلام لمن أحب الهداية.

زعمهم أن أميرالمؤمنين أقر بخلافة أبى بكر و عمر

كتب (الصارم) فى شبكة هجر، بتاريخ ١٦-٩-١٩٩٩، العاشرة صباحاً، موضوعاً بعنوان (على بن أبى طالب يقرّ بخلافة أبى بكر الصديق رضى الله عنهما!!)، قال فيه:
هل يقر الشيعة بذلك؟. أجب بنعم أو لا، لنتحاور.
فكتب (كميل)، الحادية عشرة والنصف ليلاً:
الى الصارم، قال أمير المؤمنين عليه السلام: (أما والله لقد تقمصها إبن أبى قحافة وأنه ليعلم ان محلى منها محل القطب من الرحى، ينحدر عنى السيل ولا يرقى الىّ الطير، فسدلت عنها ثوباً وطويت عنها كشحاً، وطفقت أرتأى بين أن أصول بيد جذاء أو أصبر على طخية عمياء يهرم فيها الكبير ويشيب فيها الصغير ويكدح فيها مؤمن حتى يلقى ربه، فرأيت أن الصبر على هذا أحجى فصبرت وفى العين قذى وفى الحلق شجى، أرى تراثى نهبا).
مما سبق تستطيع بنفسك معرفة موقف الإمام من خلافة أبى بكر.
على أن الفاروق نفسه لم يرى (كذا) شرعيتها بقوله: كانت بيعة أبى بكر فلتة وقى الله شرها، فمن عاد لمثلها فاقتلوه!!
وكتب (شعاع) فى اليوم التالى، الرابعة صباحاً:
الى كميل، هل تعرف الكتاب الذى أخذت منه هذه العبارة.. هو نفس الكتاب الذى يقول: (لله بلاد فلان فقد قوم الأود وداوى

العمد وخلف الفتنة وأقام السنة، ذهب نقى الثوب قليل العيب أصاب خيرها وسبق شرها أدى الى الله طاعته وأنقاه بحقه وتركهم فى طرق متشعبة لايهتدى بها ضال ولا يستيقن المهتدى) نهج البلاغة ص ٣٥٠. تحقيق صبحى صالح.

هل تعلم من المقصود ولماذا حذف اسمه ووضعت كلمة (فلان)؟؟؟. أظنك تعرف ذلك؟ وإن كنت لاتعلم من هو فراجع كتب الشرح الشيعيه مثلاً: ابن الميثم البحرانى: ٤ / ٩٦، ٩٧ والدنبلى. وأيضا الدرة النجفية ص٢٥٧، وشرح النهج الفارسى ج ٤ ص ٧١٢. هذا مما بقى ولم يتعرض للتحريف والحذف؟؟؟

فكتب (مالك الأشتر)، السادسة صباحاً:

أما والله لقد تقمصها ابن أبى قحافة وأنه ليعلم أن محلى منها محل القطب من الرحى، ينحدر عنى السيل ولا يرقى إلىّ الطير، فسدلت دونها ثوباً وطويت عنها كشحاً، وطفقت أرتئى بين أن أصول بيد جذاء، أو أصبر على طخية عمياء، يهرم فيها الكبير، ويشيب فيها الصغير، ويكدح فيها مؤمن حتى يلقى ربه، فرأيت أن الصبر على هاتا أحجى، فصبرت وفى العين قذى وفى الحلق شجاً، أرى تراثى نهباً.... الخ. هذه هى الخطبة الشقشقية لفحل الفحول أسد الله الغالب على بن أبى طالب صلوات الله عليه. رواها: ابن قبة الرازى فى كتابه الانصاف فى الإمامة. ابن عبد ربه المالكى فى العقد الفريد. القاضى عبد الجبار فى المغنى. أبو سعيد الآبى فى كتابيه نثر الدرر ونزهة الأديب. سبط ابن الجوزى فى تذكرة الخواص. وصححها الشيخ محمد عبده.

وكتب (الصارم) بتاريخ ١٧-٩-١٩٩٩، الواحدة ظهراً:

أريد جواباً بنعم، أو لا. طلبى واضح.

فكتب (الاشتر)، الواحدة والنصف ظهراً:

الصارم. بايع... نعم. لكن رضى بذلك... فلا.

وكتب (شعاع)، الثانية ظهراً:

ما معنى أنه يمدح أبو بكر (كذا) أو عمر فى مكان ويخونه فى مكان آخر؟!!

هل هذا كلام رجل مسلم فضلاً عن إمام من أئمة المسلمين تزعمون عصمته؟؟ والروايات من النهج وغيره من كتبكم تثنى على الخلفاء الثلاثة.. فلا أدرى ما هذا التناقض!!

وكتب (العاملى) ١٧-٩-١٩٩٩، الخامسة مساءً:

راجع ما فعله أوصياء الأنبياء عندما انقلبت أممهم على أعقابها.. لتجد أن علياً عليه السلام فعل ما يجب عليه تماماً.. فبينما كان أهل بيت النبى صلى الله عليه وعليهم يعيشون أعظم حزن عاشه ناس فى التاريخ.. وكانوا مشغولين فى مراسم تجهيز جنازة النبى صلى الله عليه وآله.. سارع تحالف قبائل قريش خفية وغيلة مع الذين ائتمروا معهم، بدون إخبار أهل البيت!! الى عقد بيعة أبى بكر!!! ثم جاؤوا به يزفونه ويهددون من فى طريقهم أن يبايع وإلا ضربت عنقه!!

لقد أكمل على مراسم دفن النبى وهم غائبون مشغولون بإجبار المسلمين على البيعة!! ثم أكملوا مؤامرتهم بتهديد على بالقتل أو البيعة!!

وعندما اجتمع الممتنعون من الصحابة من المهاجرين والأنصار فى بيت على، هاجموا بيته وأحرقوا بابه.. وحصلت أحداث كثيرة...!!

ثم بايع على بعد أيام ستة أشهر كما تقول صحاحكم! فبالله عليك هل تعتبر هذه بيعة شرعية عن رضا؟! وبالله عليك لو أجبروك على بيع بيتك تحت السلاح، هل يكون ذلك بيعاً شرعياً، ويكون بيتك لهم حلالاً؟!!

فما بال فقهائكم يفتون ببطلان بيع المكره والمجبور.. حتى إذا دخلت على البيع تاء التأنيث صار حلالاً زلالاً؟!!

الأفضل لكم أن تتركوا هذه المواضيع.. فقد سكت على عليه السلام من أجل حفظ الاسلام ونصرته.. ونحن حاضرون أن نسكت لسكوته!! أوما يكفيكم مؤامرة تحالف قريش على على وأهل بيت نبيكم؟! وتصرفهم الخشن الوحشى معهم؟!! حتى تريدون أن يمضى لكم على على شرعية عملهم؟!!

وكتب (الصارم)، الخامسة والنصف مساءً:

الشطرى والعاملى:

أشكركم على الشجاعة والإجابة، أظهر الله الحق لنا ولكم.

ما دمتم تقرون بالبيعة وأنه كان مكرهاً على حد زعمكم!! أسألكم عن أم محمد بن الحنفية رحمه الله ورحمها الذى هو ولد على بن أبى طالب رضى الله عنه، أهى حرة أم أمة؟ أجب على السؤال فقط لا أريد الإطالة. قل هى حرة أم أمة فقط. وشكراً لك.

فكتب (الاشتر)، السابعة إلا الثلث مساءً:

يا صارم، إذا كنت ترنو الى الاستفسار عن كيفية قبول الامام على أم محمد بن الحنفية من الخليفة وكيف رضى أن يأخذها.

فنقول لك لنا فى هذا الكلام نظر، لأن البلاذرى روى فى كتابه تاريخ الاشراف أن علياً اشتراها منهم ثم اعتقها وأمهرها وتزوجها وولدت له محمداً، فلا تحاول إيجاد التناقضات الميؤوس منها.

وكتب (الصارم)، السابعة مساءً:

أجب عن سؤالى يا رجل، ثم إذا وصلنا إلى هذه النقطة أتحفنا بما عندك.

لا تغلق الطريق من أوله نريد أن نصل إلى شئ.

فكتب (العاملى)، التاسعة مساءً:

أشكل بعض الناس قبلكم: إذا كانت خلافة أبى بكر فى نظر على عليه السلام غير شرعية، فكيف ساعده فى الفتوحات، وقبل أن يأخذ عطاءه من بيت المال، وكيف أخذ جارية من سبى بنى حنيفة، هى أم ولده محمد المعروف بابن الحنفية؟

والجواب: أنه عليه السلام ولى المسلمين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، فله الحق أن يجيز حروبهم وفتوحاتهم، حتى لو قادها غيره.. وله الحق أن يأخذ من الغنائم والسبى سهمه، أو يشترى.. وليس فى ذلك أى إمضاء أو إعطاء شرعية لنظام الحكم!

على أنك تعرف أن الأنبياء وأوصياءهم عليهم السلام، ربما كانوا يقبلون هدايا الناس وحتى الطغاة فى زمانهم!

أما عندنا فهذا الاشكال غير وارد من أساسه، لأن علياً عليه السلام مع الحق بالنص وهو مطهر معصوم بالنص.. فعمله حجة ودليل على الجواز.

وأزيدك، أننا نروى أن كل الأئمة المعصومين عليهم السلام كان فى عنقهم بيعة أجبروا عليها بشكل وآخر من حكام عصرهم.. إلا الامام المهدى عليه السلام. وهذا يعنى أنهم مأمورون بمداراة السلطة، وعدم الخروج عليها.. وقد روينا ورويتم أن النبى صلى الله عليه وآله أخبر علياً بأن الأمة ستغدر به، وأنك ستقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين!! ووجّهه ماذا يفعل.

وكتب (الصارم) بتاريخ ١٨-٩-١٩٩٩، الثانية ظهراً:

قلت يا عاملى: (أنه عليه السلام ولى المسلمين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، فله الحق أن يجيز حروبهم وفتوحاتهم، حتى لو قادها غيره.. وله الحق أن يأخذ من الغنائم والسبى سهمه، أو يشترى..وليس فى ذلك أى إمضاء أو إعطاء شرعية لنظام الحكم!).

سبحان ربى فقه عجيب فات علماء الفقه والاجتماع والقانون، واكتشفه العاملى! خليفة بلا خلافة!! إذاً أنا أعلن من هذه الساحة أنى خليفة المسلمين، وأجيز ما يفعله حكامهم!! ومن أراد أن يعلن منكم الآن فليفعل، فهذه مكرمة من العاملى تفضل بها علينا! لا أظنها ستتكرر.

أيها العاملى أشكرك على اختصار الطريق، وهذا ما أريده بالضبط، لكن لِمَ المكابرة؟! أيعقل أن يكون الإنسان خليفة بلا خلافة أهذه حجة!!

ولنتنزل معك على هذه الدعوى المتهافتة أن علياً هو الخليفة، وأن أبا بكر هو الخليفة التنفيذى، فقد قلت: بأنه راض عن ذلك. فما الخلاف إذاً؟

ما دام راضياً بصنيعهم فالحمد لله، ولماذا تخالفونه؟ وما الذى حمل علياً رضى الله عنه على السكوت مدة ولاية أبى بكر رضى الله عنه وعمر رضى الله عنه وعثمان رضى الله عنه؟. أتعرفون الحق أكثر منه؟!!

سبحانك ما أحلمك على عبادك. هدانا الله وإياك للصواب.

وكتب (المقدام)، الثانية وعشر دقائق ظهراً:

والأدهى أخى الصارم أنه عندما أصبح خليفة المسلمين... تخاذلوا عنه فقال فيهم: (ولقد أصبحت الأمم تخاف ظلم رعاتها وأصبحت أخاف ظلم رعيتى، استنفرتكم للجهاد فلم تنفروا، وأسمعتكم فلم تسمعوا، ودعوتكم سراً وجهراً فلم تستجيبوا، ونصحت لكم فلم تقبلوا، شهود كغياب، وعبيد كأرباب، وأحثكم على جهاد أهل البغى فما آتى على آخر قولى حتى أراكم متفرقين أيادى سباً... منيت منكم بثلاث واثنتين، صم ذووأسماع، وبكم ذوو كلام، وعمى ذوو أبصار، لا ـ أحرار صدق عند اللقاء، ولا إخوان ثقة عند البلاء.

والله لكأنى بكم فيما إخالكم: أن لو حمس الوغاء وحمى الضراب، قد انفرجتم عن ابن أبى طالب انفراج المرأة عن قبلها. نهج البلاغة ١٤١-١٤٢

وكتب (البيان)، الحادية عشرة ليلاً:

قال أمير المؤمنين على عليه السلام:

فإن كنت بالشورى ملكت أمورهم فكيف بذاكَا والمشيرون غُيَّبُ

وإن كنت بالقربى حججت خصيمهم فغيرك أولى بالنبيِ وأقرب

زعمهم أن أمير المؤمنين أقر سيرة أبى بكر وعمر

كتب (عمر) فى شبكة هجر، بتاريخ ٢٠-٩-١٩٩٩، الثانية صباحاً، موضوعاً بعنوان (لماذا رفض على بن ابى طالب الخلافة حينما عرضت عليه مع شرط العمل بسيرة الشيخين؟)، قال فيه:

وهو يعلم أنها من حقوقه الخاصة بنص الولاية فى طريق الرجوع من حجة الوداع.. ومع علمه أنها إن وصلت الى عثمان بن عفان زعيم الأمويين.. فإنها ستصل الى غلمان بنى أمية وصبيانهم يلعبون بها كلعبهم بالكرة؟؟

فأجابه (العاملى) بتاريخ ٢٠-٩-١٩٩٩، الحادية عشرة صباحاً:

أخبر النبى صلى الله عليه وآله عليا والزهراء والحسنين عليهم السلام بكل ما سيحدث بعده، ووجههم بما أمره الله تعالى.

ومن الخطوط التى سار عليها على عليه السلام، ما يمكن أن نسميه: سياسة الحدية فى النظرية والمرونة فى التطبيق. فقد كان المهم عنده أن يبقى الاسلام فى أصوله وحدوده محفوظاً سالماً من التحريف، حتى لو لم يطبق فعلاً.

واشتراطهم عليه أن يسير بسنة وسيرة أبى بكر وعمر، محاولة منهم لانتزاع الاعتراف بأنها جزء من الاسلام! وهذا تحريف للاسلام وإضرار (بنظريته) لا يمكن لعلى القبول به. بل من مصلحة الاسلام أن يسجل التاريخ أن علياً عليه السلام رفض أن يعطى الشرعية لسيرتهما، وأعلن أنها ليست جزء من الاسلام!!!

وهو موقف مشرف من أمير المؤمنين عليه السلام، كشف أنه ليس حريصاً على الملك والخلافة كما اتهموه، لأنه رفضها عندما

كان ثمنها أن يدخل فى الدين ما ليس منه!! كما رفض استعمال الحيلة والغش السياسى والاجبار لأخذ الخلافة.

ولو كان غيره لقال: نعم قبلت، وعندما يصير خليفة يعمل ما شاء!!

إنه على وزير النبى وأخوه ووصيه، وجوهره من جوهره.. وقد كشف هذا الموقف سمو هذا الجوهر الربانى!!

وكتب (الصارم المسلول)، الحادية عشرة ليلًا:

أتمنى من الأخوه الكرام أن يأتوا بالدليل على ذلك.كما أنى أسال:

هل فى سيرة الخلفاء كفر؟.

وكتب (مالك الأشتر) بتاريخ ٢١-٩-١٩٩٩، الرابعة عصراً:

يا مسلول.. قبل أن تسأل هل فى سيرة الخلفاء كفر، أنظر التواريخ فى قصة الشورى وبيعة عثمان وانظر هل هذا الكلام صحيح أم لا؟ فإن كان الكلام صحيح راجع سيرتهم بتجرد واجعل الميزان رسول الله صلى الله عليه وآله.

وفقنا الله وإياك لما يحب ويرضى.

وكتب (شعاع)، الخامسة مساءً:

لا أدرى أى مصلحة وأنتم تكفرون من والى الشيخين، فأى إسلام بقى حتى يحافظ على كيانه إذا كان كل من أسلم قد ارتد إلا نفر قليل... واقرأوا فى نهج البلاغة نصيحة على لعثمان رضى الله عنهما.... وتعرفون هل كان على يعتقد بالنص الذى ادعاه ابن سبأ وشيعته... ويقول على: (والله ماكان لى فى الخلافة رغبة ولا فى الولاية إربة ولكن دعوتمونى اليها وحملتونى عليها) نهج البلاغة. فلا أدرى هل من قال هذا الكلام كان يعتقد بالنص... ويقول: (دعوتمونى... حملتونى) ولماذا لم يقل: حملنيها الله ورسوله... تناقضات تمتلىء بها كتبكم. ففى الشقشية يذم الراشدين وفى مواطن أخرى يمدحهم. وذلك فى نفس الكتاب ومنها (لله بلاء فلان...) الخ... وهو يعنى بذلك عمر كما قال به شراح النهج من الشيعة... فلا أدرى أيهما التى قال على؟

وكتب (الشيبانى)، الحادية عشرة والنصف ليلًا:

ماذا تتأمل من كتاب بين الراوى فيه (الشريف الرضى) والمروى عنه (على رضى الله عنه) أكثر من ثلاثمائة سنة؟؟!!. مثل هذا عندنا معشر أهل السنة والحديث لا يُستحق النظر فيه أصلًا فضلًا عن الأخذ عنه ومنه!!!.

فكتب (العاملى) بتاريخ ٢٢-٩-١٩٩٩، الثانية والربع صباحاً:

لا تظلم نهج البلاغة ياشيبانى.. فقد ذكرنا لك أن الشريف الرضى أسقط الأسانيد وأن اعتماد علمائنا على الأسانيد الواردة لخطب نهج البلاغة ورسائله وكلماته فى مصادر أخرى، ونصفها على الأقل فى مصادركم..

بالله عليك لو رأيت كتاباً جمع فيه مؤلفه مختارات كلام عمر وأسقط أسانديها.. هل كنت تقول عنه هذا لكلام، أم تقول: إنه موجود بأسانيده فى المصادر؟!!

ثم.. إذا رأيت لعمر عدة أقوال لعمر فى شخص، بعضها يظهر منه المدح وبعضها صريح فى الذم.. ألا تقوم بتتبعها والجمع بينها، لتخرج بنتيجة رأيه الحقيقى فى ذلك الشخص؟. فلماذا لا تفعل ذلك فى كلمات على عليه السلام فى الخلفاء الذين قبله، وفى معاوية؟!

وكتب (الشيبانى)، السابعة صباحاً:

لا تكذب يا عاملى!!! أنت بنفسك اعترفت بأن ما فى نهج البلاغة هو من قبيل المرسل والمنقطع، وإن شئت نقلت لك كلامك!!

أما قولك: بالله عليك لو رأيت كتاباً جمع فيه مؤلفه مختارات كلام عمر وأسقط أسانديها.. هل كنت تقول عنه هذا لكلام؟

فأقول: أريدك أن تذهب أبعد من ذلك!! لو رأيتُ كتاباً جمع فيه مؤلفه أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم (وليس عمر رضى

الله عنه) وأسقط أسانيدها فلا أعدّه شيئاً ولا أنظر فيه! فهل تقتنع الآن؟؟.

وكتب (العاملي) بتاريخ ٢٢-٩-١٩٩٩، الثامنة صباحاً:

لا تناقض في رأيي في نهج البلاغة ولا كذب.. ولكنك عجول.. متهم! فقد قلت لك إن اعتمادنا على مصادر نهج البلاغة، لأنه مرسل. وإن كنت من أهل العلم، فإن الفرق بين الرد.. وبين التوقف من أجل التثبت من المصادر، كبير!!

وكتب (كميل)، الرابعة عصراً:

الى شعاع. قال أمير المؤمنين كلمته تلك، بعد أن هزلت حتى بدا من هزالها كلاها واستامها كل مفلس! ليس لعدم إيمان منه بحقه فيها، ولكن لعلمه بنتيجة أخذه لهم بالحق.

إرجع الى التاريخ واقرأ كلامه عليه السلام مع طلحة والزبير حين بايعاه.

وكتب (شعاع)، الرابعة والثلث عصراً:

كميل: لا أدري هل يقول هذا من نص الله عليه؟؟ ولا أدري كيف يدعي أن المسلمون (كذا) هم من حمله الأمر، وهم من دعوه الى ذلك؟؟ فإنك بتفسيراتك تخاصم نفسك!! فإن رسول الله أوذي أكثر من عشر سنوات ولم يقل مثل هذا الكلام....وأظن من خلال قراءتي لكتبكم أن الامامة كالنبوة تكون بالنص، وأن أئمتكم أفضل من الأنبياء والملائكة كما يدعي الخميني وغيره... فيا ترى أين النص؟؟

أنا اطلعت على النهج.... واعتقد أنه هو الكتاب الوحيد الذي يستاهل أن يقرأ من كتبكم... ومع ذلك فإنكم تخالفون كثيراً مما فيه، فأنتم تكفرون معاوية ومن معه، وهو في الكتاب يصفهم أكثر من مرة بأنهم إخوانهم في الدين، وأن الخلاف كان في دم عثمان، وينهى أتباعه عن سب معاوية ومن معه ويأمرهم بأن يدعوا الله أن يحقن دماء الطرفين... فلا أدري أين أنتم من تطبيق هذا؟؟.

وكتب (الصارم المسلول)، الثامنة مساءً:

الى العاملي: أريد منك مصدر واحد (كذا) على اشتراط اتباع سنة الخلفاء؟

وأجابه (العاملي)، الحادية عشرة ليلاً:

نفى ابن تيمية في منهاج السنة ج ٢ ص ٣٥١، أن يكون عبد الرحمن بن عوف قد عرض الخلافة على علي عليه السلام بشرط أن يعمل بكتاب الله وسنة رسوله وسيرة الشيخين أبي بكر وعمر. وقال إنه لم يثبت. ولكن ابن عبد البر رواه في العقد الفريد ج٢ ص٢٦٠، ورواه الشريف المرتضى في الشافي ج ٤ ص ٢٠٩.

ويؤيده أن المنكرين على عثمان أنكروا عليه مخالفة ما اشترط عليه في الخلافة من السير بسيرة الشيخين، كما في السيرة الحلبية ج ٢ ص ٨٧، وغيرها كثير.

وكتب (الصارم المسلول)، الحادية عشرة والثلث ليلاً:

يعني يا عاملي لم يصل الى حد التواتر، وأنتم تحاجونا بالمتواتر، ولكن هل ذكرت لي الرواة من المصدرين؟ خلاصة الكلام: لم يقل أحد بأن علي رفض الخلافه لهذا الشرط. انتهى.

قال (العاملي):

ولكنهم عندما يعترفون بأن ابن عوف عرض الخلافة على علي قبل عثمان بشرط، فلم يقبلها.. فعليهم أن يبينوا هذا الشرط الذي رفضه أمير المؤمنين عليه السلام.. ولا وجود لرواية تبينه إلا هذه؟!!

زعمهم أن عليا فضل أبابكر على نفسه!

وكتب (الحبيب) فى شبكة أنا العربى، بتاريخ ٢٥-٧-١٩٩٩، العاشرة صباحاً، موضوعاً بعنوان (علياً (كذا) يقول لا يفضلنى أحد على أبو بكر وعمر رضى الله عنهما إلا جلدته حد المفترى)، قال فيه:

إذا وجد السبب بطل العجب!!! قال شيخ الإسلام (شاؤوا الرافضة أو لم يشاؤوا) فى كتابه الصارم المسلول:

١- قال على بن أبى طالب رضى الله عنه: قال رسول الله عليه الصلى والسلام (يظهر فى أمتى فى أخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الإسلام). هكذا رواه عبد الرحمن بن أحمد فى مسند أبيه...

٢- قال على أبن أبى طالب: قال رسول الله عليه الصلى والسلام (ألا أدلك على عمل إن عملته كنت من أهل الجنة؟ وأنك من أهل الجنة، سيكون بعدنا قوملهم نبز يقال لهم الرافضة فإن أدركتهم فاقتلهم فإنهم مشركون).

قال على: سيكون بعدنا قوم ينتحلون مودتنا يكذبون علينا، مارقة، أية ذلك أنهم يسبون أبا بكر وعمر رضى الله عنهم.

٣- ورواه أبو القاسم البغوى عن على رضى الله عنه قال: يخرج فى أخر الزمان قوم لهم نبز (أى لقب) يقال لهم الرافضة يعرفون به، وينتحلون شيعتنا وليسوا من شيعتنا، وأية ذلك أنهم يشتمون أبا بكر وعمر أينما أدركتموهم فاقتلوهم فإنهم مشركون.

٤- عن أنس قال: قال رسول اله عليه الصلى والسلام (أن الله أختارنى وأختار لى أصحابى فجعلهم أنصارى وجعلهم أصهارى وأنه سيجئ فى آخر الزمان قوم يبغضونهم، أل افلاـ تواكلوهم ولاـ تشاربهم، ألا فلا تناكحهم ألا فلا تصلون معهم ولا تصلون عليهم،عليهم حلت اللعنة).

٥- بلغ على أبن أبى طالب أن عبد الله بن السوداء يبغض أبا بكر وعمر فهمّ بقتله فقيل له: تقتل رجلاًـ يدعوا إلى حبكم أهل البيت؟ لا يساكنى فى دار أبداً.

ويؤيد ذلك ما روى الحكم بن حجل قال: سمعت علياً يقول: لا يفضلنى أحد على أبو بكر وعمر رضى الله عنهما ألا جلدته حد المفترى...

هذا ما جاء فى كتاب (الصارم المسلول) لشيخ الإسلام أبن تيميه رحمه الله ص٥٨٢ إلى ص ٥٨٥.

(إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً لست منهم فى شئ).

وكتب (الاشتر) بتاريخ ٢٥-٧-١٩٩٩، الواحدة ظهراً:

رد سريع:

١- حدثنا عبد الله، حدثنا محمد بن جعفر الوركانى فى سنة سبع وعشرين ومائتين، حدثنا أبو عقيل يحيى بن المتوكل وحدثنا محمد بن سليمان لوين فى سنة أربعين ومائتين، حدثنا أبو عقيل يحيى بن المتوكل، عن كثير النواء، عن إبراهيم ابن حسن بن حسن بن على بن أبى طالب رضى الله عنه، عن أبيه عن جده قال: قال على بن أبى طالب رضى الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يظهر فى آخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الاسلام.

الرد: يحيى بن المتوكل ابو عقيل المدنى ضعيف. وأخرجه عبد الله بن أحمد فى (زوائد المسند) ج١ ص١٠٣، يحيى منكر الحديث وكثير النواء ضعيف

٢- قال على أبن أبى طالب:قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: (ألا أدلك على عمل أن عملته كنت من أهل الجنة؟. وأنك من أهل الجنة، سيكون بعدنا قوم لهم نبز يقال لهم: الرافضة فإن أدركتهم فاقتلهم فإنهم مشركون.

الرد: أورده ابن الجوزى فى (الواهيات) راجع كنز العمال للمتقى الهندى ج١١ الحديث ٣١٦٣١ (راجع الهامش). وروى فى

مجمع الزوائد للهيثمى حديثاً بنفس اللفظ وهو:
٣- عن أم سلمة قالت: كانت ليلتى وكان النبى صلى الله عليه وسلم عندى، فأتته فاطمة فسبقها على، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم: يا على أنت وأصحابك فى الجنة إلا أنه ممن يزعم أنه يحبك أقوام يرفضون الإسلام ثم يلفظونه يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم لهم نبز يقال لهم الرافضة فإن أدركتهم فجاهدهم فإنهم مشركون قلت: يا رسول الله ما العلامة فيهم؟. قال: لا يشهدون جمعة ولا جماعة ويطعنون على السلف الأول. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الفضل بن غانم وهو ضعيف (راجع مجمع الزوائد الحديث رقم ١٥٦٦٠)
أما بقية الروايات التى ذكرتها فلم أجد لها ذكر كتب الأحاديث. فيا ليتك تذكر لنا مصدر هذه الأحاديث وتذكر السند. والله الموفق.
وكتب (جايكل)، السابعة مساءً:
سبحان الله. راجع كتاب ابن تيميه وستجد السند. مع أطيب تحياتى.
فكتب (العاملى) بتاريخ ٢٥-٧-١٩٩٩، التاسعة مساءً:
نصَّ علماؤكم والحمد لله على أن أحاديث ذم الرافضة موضوعة..
أما الحديث المزعوم فى مدح على عليه السلام لأبى بكر، فلا يصح لا سنداً ولا متناً. وأكبر دليل على ذلك أنه صح عن على عليه السلام عند الطرفين ما هو ضده، بل روت الصحاح اتهامه لأبى بكر وعمر بالغدر والخيانة! فلوكان القول المذكور صدر منه لروته صحاح الخلافة القرشية التى كانت تبحث عن شبيه له!!
بينما لم يروه واحد من الصحاح ولا المجاميع المعتبرة عند السنيين، ولم أجد من صححه غير ابن التيمية!! وعلماء الجرح والتعديل لا يعتبرون تصحيح ابن الست تيمية وتضعيفه، لأنه ليس من أهل الخبرة، ولأنه كان متحاملاً على على عليه السلام!!
بل حتى أتباع ابن تيمية لا يعتبرون تصحيحه! ولذا خطأه الألبانى فى تضعيفه حديث (من كنت مولاه فعلى مولاه) وصححه واعترف أن ابن تيمية كان يتسرع فى رده على الشيعة بتضعيف الأحاديث الصحيحة!!
وقد روى هذا الحديث الهندى فى كنز العمال ج: ١٣ / ٩، عن الخطيب فى تلخيص المتشابه، وفى ص ٢٧ عن ابن أبى عاصم وخيثمة فى فضائل الصحابة).
وقد طبَّل ابن تيمية كثيراً لهذا لحديث، واستشهد به فى عدد من كتبه، مثل كتاب النبوات ص ١٣٠ فقال: (والشيعتان وفى مع سائر الأمة متفقة على تقديم أبى بكر وعمر. قيل لشريك بن عبدالله القاضى: أنت من شيعة على وأنت تفضل أبا بكر وعمر؟ فقال: كل شيعة على على هذا، هو يقول على أعواد هذا المنبر: خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر. أفكنا نكذبه والله ما كان كذاباً!! انتهى.
والمعروف عن شريك خلاف ذلك، كما ترى فى ترجمته فى مصادر السنيين.
كما استشهد ابن تيمية بهذا الحديث المزعوم فى الصارم المسلول ص ١١٠٥ بشكل مؤيد وليس أساسياً، فقال: (ويؤيد ذلك ما روى الحكم بن جحل قال: سمعت علياً يقول.. ثم قال: وروى ذلك ابن بطة اللالكائى من حديث سويد بن غفلة عن على فى خطبة طويلة خطبها..
ثم نقل ابن تيمية ذلك عن عمر فقال: وروى الامام أحمد باسناد صحيح عن ابن أبى ليلى قال: تداروا فى أبى بكر وعمر. فقال رجل من عطارد: عمر أفضل من أبى بكر. فقال الجارود: بل أبو بكر أفضل منه. قال: فبلغ ذلك عمر، قال: فجعل يضربه ضرباً بالدرة حتى شغر برجليه. ثم أقبل الى الجارود فقال: إليك عنى. ثم قال عمر: أبو بكر كان خير الناس بعد رسول الله صلى الله

عليه وسلم فى كذا وكذا. ثم قال عمر: من قال غير هذا أقمنا عليه ما نقيم على المفترى! انتهى. وهذا هو أصل الحديث، فهو عن عمر، ثم نسبوه زوراً الى على عليه السلام!!

ونقله ابن تيمية فى الصارم المسلول ص ١١٠٦، عن ابن بطة اللالكائى من حديث سويد بن غفلة عن على فى خطبة طويلة خطبها. انتهى.

وكرر الحديث فى منهاج سنته: ١/ ٣٠٨، وادعى أنه متواتر!! فقال: (وقد ثبت عن على رضى الله عنه الأحاديث الثابتة بل المتواترة أنه قتل الغالية كالذين يعتقدون إلهيته بعد أن استتابهم ثلاثاً كسائر المرتدين، وأنه كان يبالغ فى عقوبة من يسب أبا بكر وعمر وأنه كان يقول أنهما خير هذه الأمة بعد نبيها وهذا مبسوط فى مواضع)!!. انتهى.

وهذه دعوى غريبة يضحكك منها طلبة علم الحديث المبتدئون!!

ولعل ابن تيمية دلس فى كلامه، فنسب التواتر الى قتل على للغلاة الذين ألهوه، ثم عطف عليه عقوبة على المزعومة لمن كان يفضله على أبى بكر!!

وقال ابن تيمية فى جامع الرسائل ص ٢٦١: (ولما بلغ علياً أن أقواماً يفضلونه على أبى بكر وعمر قال: لا أوتى بأحد يفضلنى على أبى بكر وعمر إلا جلدته حد المفترى). انتهى. ولم يذكر له ابن تيمية سنداً! وبذلك يعلم أن أصل الحديث عن عمر، وأنهم وضعوه على لسان على عليه السلام. وإن أردت مايضاده من الصحاح، قدمناه لك، وإنما لم نذكره لأنه ثقيل عليك.

وكتب (الأشتر) بتاريخ ٢٦-٧-١٩٩٩، الثانية عشرة والنصف صباحاً:

أخى العاملى... رحم الله والديك. تحياتى.. أخوك الاشتر

وكتب (على ١١٠)، الرابعة عصراً:

لا فُضّ فوك أيها العاملى، وأحسنت أيها الأشتر، أما الرد:

أولًا: كن عارفاً باللغة العربية وأحسن كتابتها، ومن ثم دافع أو هاجم، فكلمة ابن تحذف ألفها عند وقوعها بين اسمين.

ثانياً: إن الحديث يصرخ بأعلى صوته بأنه من الأحاديث الموضوعة، وأنه لم يعتمده أصحاب الصحاح، وشيخ الاسلام هذا من مصاديق: نرده الى أرذل العمر.

ثالثاً: كيف تفسر انقطاع الامام على عليه السلام عن الذين تدعى أنه رفض أن يفضل عليهم وعدم مشاركته عليه السلام لهم فى اجتماعاتهم، أوليس هذا من العجاب؟.

رابعاً: كيف تفسر حكم معاوية بسبّ وشتم ولعن الامام على عليه السلام أكثر من ثلاثين سنة على المنابر فى استفتاحية الخطب، أليس هذا دليل على بغضه لأحد أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله، وأنه يرفض الاسلام لخروجه على خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله؟ غفر الله لنا ولكم. والسلام.

وكتب (شريفى)، التاسعة مساءً:

هل تعرف من قائل هذا الحديث: لا يفضلنى أحد على أبو بكر وعمر رضى الله عنهما إلا جلدته حد المفترى... إنهم أجداد ابن تيمية الذى كانوا يقتلون ويجلدون الموالين لأهل بيت الرسول ويفضلونهم على كل الطغاة والظلمة!! فكان هؤلاء الظلمة يكتبون أحاديث يبررون بها جلدهم وقتلهم لهؤلاء الموالين المظلومين!

زعمهم أن أميرالمؤمنين مدح أبابكر و عمر

كتب (محب السنة) فى شبكة هجر، بتاريخ ٣٠-١١-١٩٩٩، الرابعة عصراً، بعنوان (هل أثر عن أمير المؤمنين على رضى الله عنه

الطعن فى أبى بكر أو عمر رضى الله عنهما)، قال فيه:
أولاً: أحيّ جميع الزملاء بتحية الإسلام بعد طول غياب، فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
ثانياً: أرجو الله تعالى أن يكون هدفنا من النقاش الرغبة فى إحقاق الحق والتمسك به وليس حب الغلبة والظهور بمظهر المنتصر لأهداف شخصية ومآرب ذاتية، فليس هذا شأن الدعاة إلى الله تعالى السائرون على نهج نبيه صلى الله عليه وسلم إن كنا نرى أنفسنا كذلك.

ثم أقول: من المعلوم المتفق عليه عند المسلمين كافة أن على بن أبى طالب رضى الله مشهور بالشجاعة والقوة فى الحق وأنه لا يداهن فى دين الله تعالى ولو كلفه ذلك حياته. والشواهد على شجاعة على رضى الله عنه أكثر من أن تحصر. ومن عرف بهذه الشجاعة، هل يعقل أن يسكت حين يغصب حقه بل أعظم حقوقه ألا وهو الخلافة، بل المأثور عنه أنه على العكس من ذلك يثنى على من يُزعم أنه غصبه حقه ويمدحه ويعترف له بالفضل. وهذا ماروى عن على رضى الله عنه بالتواتر، وهى أصح طرق الرواية التى تثبت بها الأخبار. فقد روى عنه بطرق أكثر من أن تحصر التصريح بفضل أبى بكر ثم عمر.
فعن محمد بن الحنفية، قال: قلت لأبى: أى الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: أبو بكر. قلت: ثم من؟. قال: ثم عمر. وخشيت أن يقول عثمان. قلت: ثم أنت؟. قال: ما أنا إلا رجل من المسلمين. رواه البخارى.
وروى الإمام أحمد، عن أبى جحيفة، قال: سمعت علياً رضى الله عنه يقول: ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها: أبو بكر، ثم قال: ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد أبى بكر: عمر رضى الله عنه.
وروى الإمام أحمد، عن الشعبى، حدثنى أبو جحيفة الذى كان على يسميه وهب الخير، قال: قال على رضى الله عنه: يا أبا جحيفة ألا أخبرك بأفضل هذه الأمة بعد نبيها؟ قال: قلت: بلى. قال ولم أكن أرى أن أحداً أفضل منه، قال: أفضل هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر، وبعد أبى بكر عمر رضى الله عنه. وبعدهما آخر ثالث ولم يسمه.
وروى الإمام أحمد، أيضاً عن عبد خير الهمدانى، قال: سمعت علياً رضى الله عنه يقول على المنبر: ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها؟. قال: فذكر أبا بكر. ثم قال: ألا أخبركم بالثانى؟ قال: فذكر عمر رضى الله عنه. ثم قال: لو شئت لأنبأتكم بالثالث. قال: وسكت. فرأينا أنه يعنى نفسه. فقلت: أنت سمعته يقول هذا؟. قال: نعم ورب الكعبة وإلا صمتاً.
وروى أبو داود، عن محمد ابن الحنفية، قال: قلت لأبى: أى الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟. قال: أبو بكر. قال: قلت: ثم من؟. قال: ثم عمر. قال: ثم خشيت أن أقول ثم من؟. فيقول: عثمان. فقلت: ثم أنت يا أبة؟ قال: ما أنا إلا رجل من المسلمين.
(حذفت أسانيد هذه الأحاديث رغبة فى الاختصار).
والمشهور عند الشيعة أن العلاقة بين على رضى الله عنه وسائر الصحابة وخصوصاً الشيخين علاقة خصومة وشقاق. فهل يستطيع الشيعة أن يثبتوا دعواهم هذه بأدلة صحيحة ثابتة عن على رضى الله عنه يصرح فيها ببغض الشيخين أو تفسيقهما أو بما يناقض ما أردنا الاستدلال له.

وكتب (فرات) بتاريخ ٣٠-١١-١٩٩٩، السادسة مساءً:
الأخ الكريم محب السنة، السلام عليكم: فى البدء أشكر لك روحك المنفتحه فى النقاش، وأرجو أن يدوم ذلك إلى النهاية.
إن الموضوع الذى طرحته من المواضيع الحساسة التى كنا نتجنب الخوض فيها حرصاً على الوحدة الإسلامية وعدم الخدش فى مشاعر الأخوة من أهل السنة وخصوصاً فيما يتعلق بأبى بكر وعمر حيث أن لهما المقام السامى والمرموق فى قلوب أبناء السنة والجماعة، فاحتراماً لمشاعرهم ومقدساتهم كنا لا ندخل فى مثل هذه المواضيع، ولكن إذا أحبت التلميح وليس التصريح نعرض

عليك بعضاً من ذلك. ولا بـد قبل ذلك من وضع محطات للحوار وأسـس للمناقشـة، لابد من الالتفات إليها جيداً لكى نشترك فيها وننطلق منها.

وأول هـذه المحـاور وأهمهـا: هى تقبل الأحاديث الصـحيحة من كتب الشـيعة ومن أسانيـدهم؟ أعتقـد أن جوابك سوف يكون بالنفى والسلب لا بالإثبات والقبول.

فإذا كان كـذلك فما الـداعى وماالفائـدة فى طلب أدلـة صـحيحة من الشـيعة، وأما الأحاديث التى تفضـلت بها فهى كـذلك من كتبكم وهى حجـة عليكم ولاـ يمكن الاحتجاج بها علينا لعـدم قبولها عنـدنا لكنى أقول: إن خطبـة الشقشـقية لهى خير دليل على مظلومية أمير المؤمنين عليه السلام التى ذكرها Ġ…Ùالسنة فى مصادرهم ونسبوها إلى على عليه السلام قبل خلق الشريف الرضى وممن يرتضيها أيضاً من أهل السنة من المتأخرين عن الشريف الرضى هو ابن أبى الحديد فى شرحه على نهج البلاغة.

وكتب (محب السنة) بتاريخ ٣٠-١١-١٩٩٩، الثامنة مساءً:

على رضـى الله عنه تولى الخلافة وأصبح أميراً للمؤمنين وكان بإمكانه أن يظهر ما عنده من اعتقاد فى الصـحابة ومنهم الشـيخين فترة خلافته، ولو أنه فعل ذلك لاشـتهر عنه كما اشـتهر عن بعض بنى أميـة سب على رضـى الله عنه، ولكن ذلك لم يحـدث ولا يكفى فى ذلك خبر بلا إسـناد أو إسناد واهٍ لا يعول عليه، فأخبارنا التى نرويها عنه فى الثناء على الشيخين متواترة لا مجال للطعن فيها.

وكتب (المأمن بالله)، الثامنة والنصف مساءً:

أما بعد، أخى الفرات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

إسـمح لى يـا أخى العزيز أن أزيـد على الموضـوع تعقيباً على مـا قلته حـتى يتسـنى للأـخ محب السـنة أن يسـتدل بصورة أكـثر توضيحاً... ووفقكم الله. لماذا قعد على (ع) ولم يطالب بحقه؟.

وذلك لأن الإمام (ع) كان متفانياً فى الله سـبحانه وتعالى، فلا يريد شـيئاً لنفسه ولا يطلب المصالح الشخصـية، بل أثبت فى حياته وسـلوكه أنه (ع) كان وراء المصالح العامة، وكان يبتغى مرضات الله تعالى بالحفاظ على الدين، وإبقاء شريعة سيد المرسلين. ولا يخفى أن الإسـلام فى ذلـك الوقت كـان يعـد جديـداً ولم ينفـذ فى قلوب أكثر معتنقيه، فكانوا مسـلمين بألسـنتهم، ولمّا يـدخل الإيمـان فى قلوبهم، لـذا كان الإمام على (ع) يخشـى من حرب تقع بين المسـلمين إذا جرّد السـيف لمطالبـة حقه بالخلافـة والتى كانت له لا لغيره، أو المطالبـة بفـدك لفاطمة الزهراء (ع) أو مطالبة إرثها من أبيها رسول الله (ص) الذى منعوها من ذلك بحجة الحـديث (ونحن معاشـر الأنبياء لا نورث) وكأن الرسول (ص) لا يعلم بـذلك فتركها هكـذا دون علم ومعرفـة فسكت على (ع) وسـكن لكى لا تقع حرب داخلية، لأنه كان يرى فى المطالبة بحقه فى تلك الظروف الزمنية زوال الدين وإفناء الإسلام لو وقعت حرب بين المسلمين. وقد كان أكثرهم ينتظرون الفرصة حتى يرتدوا إلى الكفر.

جـاء فى روايـات أهـل البيت والعترة الطـاهرة (ع) أن فاطمـة الزهراء (ع) لمـا رجعت من المسـجد بعـدما خطبت خطبتها العظيمة وألقت الحجـج على خصومهـا، خـاطبت أبـا الحسن (ع) وهو جـالس فى البيت فقـالت: يـابن أبى طالب، إشـتملت شـملة الجنين وقعـدت حجرة الظنين، نقضت قادمـة الأجـدل، وخانـك ريش الأـعزل فأجابها على (ع): نهنهى عن نفسك ياابنـة الصـفوة وبقية النبوة، فما ونيت عن دينى ولا أخطأت مقدورى. فإن كنت تريدين البلغة فرزقك مضـمون وكفيلك مأمون. وما أعد لك أفضل مما قطع عنك.

قـالوا: فبينما على (ع) يكلمّها ويهـدؤها وإذا بصوت المؤذن إرتفع، فقال لها على (ع): يا بنت رسول الله (ص) إذا تحبين أن يبقى هذا الصوت مرتفعاً ويخلد ذكر أبيك رسول الله (ص) فاحتسبى الله عز وجل واصبرى. فقالت (ع): حسبى الله. وأمسكت.

وأقرب تأكيد وإعتبار على ما أقوله هو ما نقله ابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغة:١/٣٠٧، ط. إحياء الكتب العربية عن المدائنى عن عبد الله بن جنادة، أنه (ع) خطب فى أول إمارته وخلافته بالمدينة المنورة. فحمد الله وأثنى عليه (عز وجل)، وذكر النبى وصلى عليه ثم قال: أما بعد، فإنه لمّا قبض الله نبيه (ص) قلنا: نحن أهله وورثته وعترته وأولياؤه دون الناس، لا ينازعنا سلطانه أحد، ولا يطمع فى حقنا طامع، إذ انبرى لنا قومنا فغصبونا سلطان نبينا، فصارت الإمرة لغيرنا وسرنا سوقة، يطمع فينا الضعيف، ويتعزز علينا الذليل، فبكت الأعين منّا لذلك، وخشنت الصدور وجزعت النفوس، وأيم الله لولا مخافة الفرقة بين المسلمين، وأن يعود الكفر ويبور الدين، لكنا على غير ما كنّا لهم عليه ... إلخ.

ونقل ابن أبى الحديد أيضاً بعد هذه الخطبة فى صفحة ٣٠٨، عند مسيره للبصرة، قال: (إستأثرت علينا قريش بالأمر، ودفعتنا عن حق نحن أحق به من الناس كافة فرأيت أن الصبر على ذلك أفضل من تفريق كلمة المسلمين وسفك دمائهم، والناس حديثوا عهد بالإسلام، والدين يمخض مخض الوطب، يفسده أدنى وهن، ويعكسه أقل خلف... إلخ.

ولعلى(ع) فى نهج البلاغة كتاب إلى أهل مصر، بعثه مع مالك الأشتر رحمه الله جاء فيه: أما بعد، فإن الله سبحانه وتعالى بعث محمد (ص)، نذيراً للعالمين ومهيمناً على المرسلين، فلما مضى (ص) تنازع المسلمون الأمر بعده، فوالله ما كان يلقى فى روعى، ولا يخطر ببالى أن العرب تزعج هذا الأمر من بعده (ص) عن أهل بيته، ولا أنه منحوه عنى من بعده (ص)، فما راعنى إلا إنثيال الناس على فلان يبابعونه، فأمسكت بيدى حتى رأيت راجعة الناس قد رجعت عن الإسلام، يدعون إلى محق دين محمد (ص) فخشيت إن لم أنصر الإسلام وأهله أن أرى فيه ثلماً أو هدماً، تكون مصيبة به علىّ أعظم من فوت ولايتكم التى هى متاع أيام قلائل يزول منها ما كان ... إلخ..

ونقله ابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغة ج٩/٩٤، ط إحياء الكتب العربى تحت عنوان: خطبة الإمام على (ع) بعد مقتل محمد بن أبى بكر، قال: وروى إبراهيم صاحب كتاب الغارات عن رجاله عن عبد الرحمن بن جندل عن أبيه... (كما ذكر أعلاه). فإنه لمّا قبض الله نبيه (ص) قلنا: نحن أهله وورثته وعترته وأولياؤه... وبالله التوفيق...

وكتب (محب السنة)، التاسعة مساءً:

الدين ليس فيه مجاملة فلو كان على رضى الله عنه يعتقد كفر الصحابة أو فسقهم لبيّن ذلك، ولأظهره. كيف لا يفعل ذلك وهو الوصى المعصوم كما تدعون هل يليق به أن يترك الناس يضلون ويتخبطون ولا يبين لهم!!

فكتب (متعلم) العاشرة ليلًا:

الإخوان بعد إذنكم مداخلة:

ماذا فعل النبى هارون (ع) عندما غاب عن بنى اسرائيل النبى موسى (ع) ٤٠ يوما فقط، وهل أطاع بنى اسرائيل النبى هارون (ع)؟؟!!

الجواب معروف. لقد عصوه سوى قلة لا تكاد تذكر. ولقد كان مستخلف (كذا) فيهم بأمر من النبى موسى (ع). ألم يقل: إن القوم استضعفونى.... فالخطأ ليس فى المستخلف، الخطأ فى الناس الذين يعاهدون ثم ينبذون العهد والميثاق. فماذا يفعل إمام بلا مأمومين (سوى أفراد قلائل) والسواد الأعظم ما بين عاص وخائف من السلطة. أليس الصبر وإنقاذ ما يمكن إنقاذه هو عين الحكمة؟

وكتب (فرات) بتاريخ ١-١٢-١٩٩٩، الثالثة ظهراً:

الأخ الكريم محب السنة، السلام عليكم.

لى عدة ملاحظات على ما تفضلت به:

١ – أخى الكريم، أراك فى البدء تريد محاورة تتسم بالانفتاح والأخوة الصادقة ويطفح فى معالمها الخلق العالى وهذا حق لك. لكن وللأسف الشديد فى محاورتك الثانية لم تكن مستعداً حتى لتحية الإسلام.
فهل هذا دليل على صدقك فى المحاورة، أم ماذا؟.
٢ – ما ذكرته من أن علياً عليه السلام لو أثر عنه السب والطعن لأشتهر ذلك بين المسلمين. فأقول: هل أن علياً عليه السلام عرفه الإسلام سباباً على المنابر منتهزاً للفرص. أعتقد أنك لاتوافق على ذلك. ثم أن علياً عليه السلام كان عنده المصلحة الكبرى فى حفظ نظام المسلمين وعدم تشتت كلمتهم وسكوته – لو سلمنا به – لايعنى عدم أحقيته فى الخلافة وأنه الوصى المباشر بعد النبى صلى الله عليه وآله.
٣ – إنك ذكرت فى ضمن كلامك أن بعض بنى أمية كان يسب علياً عليه السلام واشتهر بين المسلمين ذلك. فهل تذكر لنا لو سمحت أسماء هؤلاء وما هو حكمهم فى المنظور الإسلامى؟.
٤ – ثم إنك قد قطعت أسس المحاورة حينما قلت: أن الروايات المنقولة فى كتبكم متواترة لا يربو إليها الشك. فكيف تريدنا أن نتحاور ونناقش وأنت من البداية تريدنا أن نسلم بما عندكم.
٥ – إ ئتنا بخبر واحدمن طرقكم أن علياً كان يثنى على الشيخين بشرط التواتر.
وكتب (عمار)، الثامنة والنصف مساءً:
السلام عليكم. إضافة الى ما قاله الأخ فرات: لقد طعن سيّد الأنصار سعد بن عبادة بأبى بكر وبخلافته. طعنت سيّدة النساء بهم حيث أنها أمرت أن تدفن ليلاً ـ وأن لا ـ يصلى عليها أبو بكر، بل وأنها رفضت أن تكلمه، بل وهناك روايات كثيرة خاصة فى كتب الامامة والسياسة لا ـبن قتيبة. وأيضاً الكامل لابن الأثير وتاريخ الأمم والملوك لابن جرير. أحيلكم اليها وأترفّع من نقلها احتراماً لمشاعركم.
رفض الإمام سلام الله عليه بيعته الى أن سلمت سيدة النساء الأمانة.
ويقول البخارى: فاستنكر على وجوه الناس فافهم.
كما وقال عمر: أن على والزبير ومن معه تخلفوّا عنهم.
كما وقد ورد طعن من الامام سلام الله عليه فى خلافة أبو بكر فى الأبيات التالية: فإن كنت بالشورى ملكت أمورهم....فكيف بهذا والمشيرون غيّبُ
وإن كنت بالقربى حججت خصيمهم.... فغيرك أولى بالنبى وأقربُ
وكتب (العاملى) بتاريخ ١-١٢-١٩٩٩، العاشرة ليلًا:
تصورت يا محب السنة أنك تستطيع إحراج شيعة على عليه السلام فى أمر الصحابة؟ وأن تصور للناس أن علياً أن يتولى أبا بكر أو عمر ويعتقد بصلاحهما!
إنك تعرف أن علياً وفاطمة والعباس وكل بنى هاشم، وعدداً كبيراً من شخصيات الصحابة كانت عقيدتهم أن بطون قريش فعلوها واستغلوا فرصة انشغال بنى هاشم بجنازة النبى صلى الله عليه وآله!! وأنهم كانوا يرون أن خلافة أبى بكر وعمر مؤامرة لا شرعية لها.. ولو وجدوا أنصاراً لجاهدوهم!!
ولكنك تتبع مجرى التاريخ، وما نشأت عليه وتلقنته!! فما رأيك بشهادة عمر بأن علياً والعباس كان رأيهما فيه وفى أبى بكر أنهما آثمان غادران خائنان؟!!
فمن تصدق ومن تكذب؟!!!: روى مسلم ج ٥ ص ١٥٢ من كلام عمر لعلى والعباس أن رأيهما فى أبى بكر أنه كان: كاذباً آثماً

غـادراً خائنـاً والله يعلم أنه لصادق بار راشـد تابع للحق. ثم توفى أبو بكر وأنا ولى رسول الله وولى أبى بكر فرأيتمانى كاذباً آثماً غادراً خائناً! والله يعلم أنى لصادق بار راشد تابع للحق. انتهى.

– وقال البيهقى فى السنن الكبرى: ٦ / ٢٩٨: رواه مسـلم فى الصحيح عن عبد الله بن محمد بن اسماء. ورواه البخارى عن اسحاق ابن محمـد الفورى عن مالك. انتهى. وروايـة البخارى ملطفـة أكثر!! فإن كنت غير متناقض، فأخبرنا من تصـدق ومن تكـذب؟!! وإلا فاسكت على عقيدة تجمع التناقضات!!

وكتب (محب السنة)، الحادية عشرة ليلًا:

الأخ فرات. أمـا قولـك: ثم أن علياً عليه السـلام كـان عنـده المصلحة الكبرى فى حفظ نظام المسـلمين وعـدم تشـتت كلمتهم وسكوته – لو سلمنا به – لايعنى عدم أحقيته فى الخلافة وأنه الوصى المباشر بعد النبى صلى الله عليه وآله.

فأقول: لقد تولى على الخلافة وأصـبح أمير المؤمنين ولـم يعرف عنه أنه تبرأ من الصـحابة لا هو ولا أبناءه ولا أتباعه من الصـحابة كعمار بن ياسر وعدى بن حاتم، ولو كان التبرؤ منهم وبيان ردتهم دينا لبينه للناس حتى يعتقدوه. أما من يسب علياً من بنى أمية: فقـد نقل فى كتب التاريخ ولا شك أنها بين يديك ومن سب علياً فإنه ظالم مخطئ. أما جزاؤهم على ذلك فلست بالذى يتولى محاسبتهم فأمرهـم جميعاً إلى الله وهو الحكم العدل وعنده تجمع الخصوم. وقد عصم الله سيوفنا من دمائهم فلنكف ألسنتنا عنهم.

أمـا قولك: ثم إنك قـد قطعت أسـس المحاورة حينما قلت أن الروايات المنقولـة فى كتبكم متواترة لا يربو إليها الشك. فكيف تريـدنا أن نتحاور ونناقش وأنت من البدايـة تريـدنا أن نسـلم بما عنـدكم. فهـذا اعتقادى الذى تؤيده الروايات المبثوثة فى كتب السنة بطرق متعددة متصلة صحيحة ولست بالذى يلزمك باعتقاد ما تبين لى أنه الحق.

أما قولك: إئتنا بخبر واحـد من طرقكم أن علياً كان يثنى على الشـيخين بشـرط التواتر. فالحديث الذى أوردته وهو وروى الإمام أحمـد عن أبى جحيفـة قال: سـمعت علياً رضـى الله عنه يقول: ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر. ثم قال: ألا أخبركم بخير هـذه الأمـة بعـد أبى بكر: عمر رضـى الله عنه. وبإمكانك أن تتبع الروايات فى كتب السـنة وهى ولله الحمد بمتناول الجميع وبرامج الكمبيوتر قد سهلت المهمة كثيراً. أسأل الله لى ولك ولجميع الزملاء الهداية والتوفيق.

أمـا ماذكره الأخ عمار من مخالفـة سـعد بن عبادة لأبى بكر أو عمار فلم تقتضـى هـذه المخالفـة تكفيراً أو تبـديعاً ولو كان الأمر كذلك لكان ما يجرى فى إيران الآن بين علماء الشيعة وساستهم تكفيراً من بعضهم لبعض.

وكتب (عمار) بتاريخ ٢-١٢-١٩٩٩، الثانية عشرة ظهراً:

السـلام عليكم. أنت الآـن أخى محب غيرت سؤالك وتريـد نصاً على تكفير الشـيخين وهـذا ما لا نعتقـده حتى نحن. فانتبه لهـذا يرحمك الله. أنت قلت: طاعنٌ فى أبو بكر وسـعد وغيره، قد طعنوا به سواء بخلافته أو بأشياء أُخرى آخذوها عليه. (راجع الردود) نرجوا أنلا تتلاعب بالكلمات يا أخى.

والسلام عليكم.

فكتب (العاملى) بتاريخ ٢-١٢-١٩٩٩، الثامنة صباحاً:

ولماذا عبرْتَ عن جوابى يامحب السنة؟!

وكتب (محب السنة)، السابعة مساءً:

لم أفهم سؤالك يا عاملى، فحبذا لو بينت مرادك من السؤال.

أمـا مـا ذكره عمـار من عـدم تكفير الشيعة للشيخين، فيبـدوا أنه لم يطلع على مـا كتبه علماء الشيعة من تكفير الصـحابة وأولهم الشـيخين، فإن تكن أنت لا تكفر الشـيخين فهذا اعتقادك أنت، وإن شـئت أورت لك من كلامهم موثقاً ما يصـرحون به بتكفير

أبی بکر وعمر رضی الله عنهما.
وکتب (عمار)، التاسعة مساءً:
سؤالک کان حول الطعن، وأوردنا لک مواقف بعض الصحابة، وکلام الله عز وجل فیما یخص الطعن. فلا تغیّر الموضوع یا عزیزی. وأنا والأخوة الشیعة نعتقد أنهم ارتدوا عن بیعتهم لأمیر المؤمنین ولا نقول أنّهم کفار أبداً. کیف ذلک والرسول صلی الله علیه وآله یقول من: قال لاإله الاّ الله عصم دمه وماله؟
علی العموم أجب عن الردود التی أوردناها لکم فیما یخص الطعن بهم وإن أردت افتح موضوع خاص عن تکفیرهم. سؤالک کان عن الطعن، صحیح؟ والسلام. ملاحظة: أنتظر أری ردودکم علی ما أورده الأخ العاملی أیضاً.
وکتب (العاملی) بتاریخ ٢-١٢-١٩٩٩، التاسعة والنصف مساءً:
کلام الأخ عمار قوی یا أخ محب السنة.. أعد قراءة عنوان موضوعک لتعرف أن المشارکین الشیعة أجابوا علی موضوعک بعینه، بنعم، وذکروا لک المصادر التی تعتقد بها.. فاعترف بأن الحق فی المسألة غیر ما کنت تتصوره، ولا تطفر الی موضوع التکفیر أو غیره.
وکتب (فرات) بتاریخ ٤-١٢-١٩٩٩، الرابعة عصراً:
الأخ الکریم محب السنة. السلام علیکم ورحمة الله وبرکاته:
کتبت لک جواباً مختصراً قبل یومین علی تعقیبک علی کلامی الأخیر ولکنها لخلل فنی لم تبث فی الإنترنت. وهنا أحاول الإجابة عما تفضلت به بشئ من الاختصار.
ذکرت فی بدایة کلامک أن لدینا أخبار متواترة عن علی فی تفضیل الشیخین وجئت بروایة (محمد بن الحنفیة عن علی علیه السلام).
أخی العزیز: إن هذه الروایة وإن کانت موجودة فی صحیح البخاری، وأنتم کما هو معلوم تصححون جمیع ما فی الصحاح الستة. لکن هناک فرق قد غفلت عنه بین الحدیث المتواتر وبین الصحیح، فلیس کل صحیح متواتر، فإن الصحیح هو الذی کل رجاله ثقات عدول عندکم وأما المتواتر فهو الذی رواه جماعة یمتنع تواطئهم علی الکذب، ویتولد من ذلک القطع والیقین بالحدیث، بخلاف الحدیث الصحیح فأنه لایعدو الظن، مضافاً إن الحدیث المذکور ضعیف سنداً. فإن البخاری یرویه عن (محمد بن کثیر) وهو (العبدی)، وهذا مجروح کما ذکره الذهبی فی ترجمته حیث قال: وروی أحمد بن ابی خیثمة قال لنا ابن معین: لا تکتبوا عنه لم یکن بالثقة. (راجع میزان الاعتدال ٤ / ١٨).
وکذلک قال العسقلانی: وفی طریقه أیضاً سفیان الثوری وقد کان یدلس عن الضعفاء کما ذکره الدهبی وابن حجر العسقلانی وغیرهما.
والتدلیس کما هو واضح لدیکم من أفحش الأمور من النقل، إلا أن تکون أخی محب السنة من القائلین بصحة جمیع ما فی الصحاح، فهل هو کذلک؟؟؟. وهنالک نقطة ثانیة أحببت بیانها فیما تفضلت به. قلت: (أما من یسب علیاً من بنی أمیة فقد نقل فی کتب التاریخ ولاشک بین یدیک ومن سب علیاً فإنه ظالم مخطئ، أما جزائهم علی ذلک فلست...)
أقول: اعطیتنا رأیک الکریم وجزاک الله خیراً فی من یسب علیاً علیه السلام وإنه ظالم مخطئ فقط حکمت علیهم بالظلم، والظالم بعید عن هدایة الله قال الله تعالی: (إن الله لایهدی القوم الظالمین) الأنعام: ١٤٤. والظالم ملعون من قبل الله قال الله تعالی: (ألا لعنة الله علی الظالمین) هود: ١٨. فأراک قد لعنتهم من حیث تدری أو لا تدری، ثم تعاتبنا أذ فسقناهم وهو أقل مراتب الظلم.

هذا وهنالك نقاط كثيرة وملاحظات لا تتحملها لغة الإنترنت فقد بنيت على الإختصار والدقة. ولك منى الشكر والتقدير.

ثم كتب: فاتنى أن أشكر كلاًّ من الأخوة العاملى وعمار وغيرهم، على مداخلاتهم القيمة، فأجدد شكرى لهم سائلاً المولى لهم دوام التوفيق.

وكتب (محب السنة)، الحادية عشرة ليلاً:

إلى الزميل فرات مع التحية. أولاً قولك: إن هذه الرواية وإن كانت موجودة فى صحيح البخارى وأنتم كما هو معلوم تصححون جميع ما فى الصحاح الستة، لكن هناك فرق قد غفلت عنه بين الحديث المتواتر وبين الصحيح، فليس كل صحيح متواتر، فإن الصحيح هو الذى كل رجاله ثقات عدول عندكم، وأما المتواتر فهو الذى رواه جماعة يمتنع تواطئهم على الكذب، ويتولد من ذلك القطع واليقين بالحديث، بخلاف الحديث الصحيح فإنه لايعدو الظن.

ما تقدم من كلامك يدل على أنه يخفى عليك كثير من منهجنا فى رواية الأحاديث وحكمنا على ما فى كتب السنة وهذا للأسف ما لا أستطيع بيانه لك مفصلاً، ولكن حسبى أن أشير إشارات موجزة:

أ – لم أحكم على الحديث بأنه متواتر لرواية البخارى له، وإنما لأنه له طرق كثيرة جداً تبلغ حد التواتر ومن ثم لاحجة لمن ضعف طريقاً منها أو جرح راوياً من الرواة.

ب– ما نعتبره صحيحاً من الأحاديث ما جاء فى الصحيحين البخارى ومسلم، أما بقية الكتب ففيها ما هو دون الصحيح.

أما قولك: والظالم بعيد عن هداية الله قال الله تعالى: (إن الله لايهدى القوم الظالمين) والظالم ملعون من قبل الله قال الله تعالى: (ألا لعنة الله على الظالمين)، فأراك قد لعنتهم من حيث تدرى أو لا تدرى.

فأقول: طريقتك فى الاستدلال وضرب الآيات بعضها ببعض، هى التى اتبعها الخوارج وكانت سبباً فى ضلالهم، كما أن لازم القول ليس بقول، والظلم درجات والذين ورد لعنهم فى القرآن هم المشركون لقول الله تعالى: إن الشرك لظلم عظيم. وارجع إلى سياق الآيات.

ومثلما قلتَ: فإن لغة الإنترنت لا تسمح بالتفصيل.

فكتب (فرات) بتاريخ ٥-١٢-١٩٩٩، الرابعة عصراً:

الأخ الكريم محب السنة، السلام عليكم:

أعجبنى كثيراً أسلوبك فى الحوار وأرجو أن تدوم الأخوة والمحاورة الهادئة وإن اختلفنا فى بعض وجهات النظر، ولك منى خالص التقدير.

أخى الكريم: لى عدة ملاحظات على ما تفضلت به: أولاً: إن قولك إن هذه الأخبار متواترة هى دعوى بلا دليل لذا نرجو أن تتفضل علينا بأسانيدها ورواتها الكثيرين لكى يتم بعد ذلك النقاش ويكون أبعد عن الادعاءات.

ثانياً: لا أريد أن أدخل فى تفسير الآيات وادعاءك إنما ماذهبت عليه هو منهج الخوارج. لكنى هنا أسألك فقط ماذا تقصد من الظلم؟؟ وما هى أقل مراتب الظلم؟؟ وهى يخرج الظلم عن العدالة؟؟

ثالثاً: نعم ماقلت بأنكم تصححون (جميع ما فى صحيح البخارى ومسلم). وهنا أقول: إن ما سألته فى بداية المحاورة (هل أثر عن على) تجده موجوداً عندك فى صحيح مسلم. فلماذا تسألنا إذن؟؟. وإليك الرواية:

أخرج مسلم فى (الصحيح) فى كتاب الجهاد، عن مالك بن أوس فى حديث طويل، أنه قال عمر بن الخطاب لعلى والعباس ما هذا نصه: (قلما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر: أنا ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجئتما تطلب ميراثك من ابن أخيك، ويطلب هذا ميراث امرأته من أبيها، فقال أبو بكر: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا نورث ما تركنا صدقة.

فرأيتماه كاذباً آثماً غادراً خائناً، والله يعلم إنه لصادق بار راشد تابع للحق، ثم توفى أبو بكر فكنت أنا ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وولى أبى بكر، فرأيتمانى كاذباً غادراً خائناً، والله يعلم أنى لصادق بار راشد تابع للحق)
(٥ / ١٥٢) فبناءاً على قولك من صحة ما فى الصحيحين يلزمك الاعتراف بصحة هذه الرواية، وإلا فيجب عليك الخدش فى صحة المدعى.
وكتب (فرات) بتاريخ ٧-١٢-١٩٩٩، الرابعة والنصف عصراً:
الأخ الكريم محب السنة. السلام عليكم ك
كنت أراك قوى العارضة، وشديد الشكيمة، علمياً فى محاوراتك، مؤدباً فى مناقشتك فلذلك أحببت الإستمرار معك، ولكن: ما حدا مما بدا، عسى أن يكون المانع خير. عافاك الله من كل سوء.

لماذا سمى الائمة بعض أولادهم بأسماء أبى بكر و عمر و عثمان؟

كتب (سيف الله المسلول) فى الموسوعة الشيعية، بتاريخ ٢٥-٣-٢٠٠٠، الثالثة صباحاً،موضوعاً بعنوان (تسمية أهل البيت لأولادهم بأسماء الخلفاء الراشدين)، قال فيه:
قد يشعر الكثير بالصدمة عندما يطلعون على حقيقة ظلت مخفية عن البعض وهى وجود ابن لعلى وابن للحسين اسم كل منهما أبو بكر وعمر!!! فقد ذكرت المصادر الشيعية أن ممن ماتوا مع الحسين: أبو بكر بن على أخو الحسين. وكذلك أبو بكر بن الحسين [١].
يقول المجلسى: كان عمر بن الحسين بن على بن أبى طالب ممن استشهد مع الحسين فى كربلاء) [٢] وخالفه فى ذلك الأصفهانى، فقال: بأن عمر بن الحسين لم يقتل وإنما كان أسيراً) [٣] أما أسماء بعض أهل البيت فهى:
الخليفة على رضى الله عنه: فقد سمى بعض أولاده بأبى بكر وعمر وعثمان. [٤] .
الحسنان رضى الله عنهما: فقد سمى كل واحد منهم أولاده بأبى بكروعمر. [٥] .
موسى بن جعفر رحمه الله: سمى ولده بأبى بكر وابنته بعائشة. [٦] .
زين العابدين رضى الله عنه: قد سمى ابنته بعائشة. [٧] .
على بن محمد الهادى: سمى ابنته بعائشة. [٨] .
وهذا إن دل فإنما يدل على محبة أهل البيت عليهم السلام لأصحاب الرسول صلى الله عليه وآله.
وأما زعم الرافضة بأن هذه مجرد تسميات، فنقول: ولماذا لا يسمون أولادهم أبو جهل وأبو سفيان ووحشى وعبد الرحمن بن ملجم ويزيد والحجاج وزياد وفرعون وهامان؟ ثم لماذا لا يقتدى الرافضة بأهل البيت فيسمو أبنائهم بأبى بكر وعمر وعثمان؟!
يقول جعفر الصادق لامرأة سألته عن أبى بكر وعمر: أأتولهما؟! فقال: توليهما. فقالت: فأقول لربى إذا لقيته إنك أمرتنى بولايتهما؟ فقالها: نعم. [٩] وتعجب رجل من أصحاب الباقر حين وصف الباقر أبا بكر بالصديق!! فقال الرجل: أتصفه بذلك؟؟؟!!! فقال الباقر: نعم الصديق، فمن لم يقل له الصديق فلا صدق الله له قولاً فى الآخرة. [١٠] فما رأى الشيعة بأبى بكر الصديق؟.
وكان (أبو صالح) كتب نفس الموضوع فى شبكة الموسوعة الشيعية، بتاريخ ١٠-١٢-١٩٩٩، الثالثة ظهراً، بعنوان (لماذا سمى الإمام على (ع) بعض أبناءه بأسماء الخلفاء؟؟؟)، قال فيه:
لماذا سمى الإمام على (ع) بعض أبناءه بأسماء الخلفاء؟؟؟ سؤال وجيه. ولكن للأسف لا أحد يستطيع الرد على هذا السؤال إلا

الإمام على بنفسه.

لماذا؟!!! لأننا لانعلم ما فى قلبه.. هل هو لأجل أنه كان يحبهم، أم أنه قد سماهم بأسماء عربية قديمة وشائعة.. أم أنه قد سماهم بأسماء أشخاص آخرين غير الخلفاء. (رواية عثمان بن مظعون).

المهم... أن من يدعى بأنه يعرف فهو يكذب ... إلا إذا كان عنده تصريح من الامام بمعنى هذه التسمية. ولكن قد يقول قائل: أنا لا أعرف السبب الحقيقى أو أنا غير متأكد.. ولكن أضع أقرب التفاسير للواقع.. أو أننى أخمن أن هذا التفسير هو الحقيقى بناءاً على سيرة الإمام وأفعاله وأقواله.

وماذا حدث فى تلك الفترة الزمنية من التاريخ.

وكان (العاشر من رمضان) كتب فى شبكة أنا العربى، بتاريخ ٨-٧-١٩٩٩، الرابعة عصراً، موضوعاً بعنوان (لماذا سمى على والحسين رضى الله عنهما بعض أولادهما بأبى بكر وعمر)، قال فيه:

سؤال إلى الشيعة... أجيبونى لماذا سمى على والحسين رضى الله عنهما بعض أولادهما بأسماء مثل أبى بكر وعمر وعثمان؟ أم أن هذه كذبة وفرية؟؟..

أعتقد أنكم تحفظون شجرة أهل البيت جيداً أم أن علياً والحسين رضى الله عنهما كانا تحت القهر ولهذا سمياهم بهذه الأسماء ماهى دلالة هذه التسميات؟. أين الإجابات؟

وكتب (حسين الشطرى) بتاريخ ١٧ –٧-١٩٩٩، الخامسة مساءً:

الأخ العاشر من رمضان، السلام عليكم.

لماذا تطبل وتزمر وكأنك فتحت فتحاً، وهل هذا موضوعاً علمياً ينبغى النقاش فيه وهل الأسماء حكراً على الأشخاص. ثم من قال إن التسمية بهذه الأسماء حرام، فلماذا هذه الضجة التى افتعلتها، وتسمية شخص باسم قد سبقه بهذه الإسم شخص آخر ليس فيه أى دلالة على ماتذهب اليه، والتسمية نوع اعتبار، فلو سميت الجميل باسم قبيح لا يجعله قبيحاً، وإذا سميت القبيح باسم جميل لا يجعله جميلاً، على أى حال نحن لا ننكر وليس حرام التسمية بها عندنا ولا مكروه. وشكراً.

وكتب (العاشر من رمضان) فى ١٨-٧-١٩٩٩، الرابعة والثلث عصراً:

نحن لا نطبل ولا نزمر لأننا لا نعرف التطبيل ولا التزمير. إنما نريد أن أن نقول بمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد، لمن أراد أن يفهم الحقيقة أن هذه التسمية تدل على ما كان بين هؤلاء الأخيار من محبة ومودة، وأنكم حشرتم أنفسكم فى ما ليس لكم أن تدخلوا فيه.. فلا يمكن أن يكون بين هؤلاء الصفوة إلا كل حب لأنهم هم الذين كانوا يقرأون كل يوم وليلة قوله تعالى (ولا تجعل فى قلوبنا غلاً للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم). فهمت يا شطرى!!!

وكتب (أبو زهراء)، السادسة مساءً:

أما والله لقد تقمصها ابن أبى قحافة، وإنه ليعلم أن محلى منها محل القطب من الرحا، ينحدر عنى السيل ولا يرقى إلى الطير، فسدلت دونها ثوباً وطويت عنها كشحاً، وطفقت أرتئى بين أن أصول بيد جذاء، أو أصبر على طخية عمياء، يهرم فيها الكبير ويشيب فيها الصغير، ويكدح فيها مؤمن حتى يلقى ربه.. فرأيت أن الصبر على هاتا أحجى، فصبرت وفى العين قذىً، وفى الحلق شجا، أرى تراثى نهباً...

حتى مضى الأول لسبيله فأدلى بها الى ابن عدى بعده، ثم تمثل بقول الأعشى:

شتان ما يومى على كورها ويوم حيان أخى جابر

فيا عجباً بينا هو يستقيلها فى حياته، إذ عقدها لآخر بعد وفاته؟!! لشد ما تشطرا ضرعيها! فصيرها فى حوزة خشناء يغلظ كلمها،

ويخشن مسها ويكثر العثار فيها والاعتذار منها، فصاحبها كراكب الصعبة إن أشنق لها خرم، وإن أسلس لها تقحم!! فمنى الناس، لعمر الله، بخبط وشماس وتلون واعتراض، فصبرت على طول المدة، وشدة المحنة..

حتى إذا مضى لسبيله جعلها فى جماعة زعم أنى أحدهم!! فيا لله وللشورى متى اعترض الريب فيّ مع الأول منهم، حتى صرت أقرن إلى مثل هذه النظائر؟!

لكنى أسففت إذ أسفوا وطرت إذ طاروا، فصغا رجل منهم لضغنه، ومال الآخر لصهره، مع هن وهن!!

إلى أن قام ثالث القوم، نافجاً حضنيه بين نثيله ومعتلفه، وقام معه بنو أبيه يجضمون مال الله خضمة الإبل نبتة الربيع!! إلى أن انتكث عليه فتله وأجهز عليه عمله وكبت به بطنته. نهج البلاغة - الخطبة الثالثة

وكتب (العاشر من رمضان)، السابعة مساءً:

نهج البلاغة لايعتد به عندنا، لأننا نوقن أن الكتاب قد حشى وملىء بما هو مكذوب ومفترى على أمير المؤمنين على رضى الله عنه.

نحن نقول لكم دلالة التسمية هى عمق المحبة الموجودة فى قلب على والحسين رضى الله عنهما لأبى بكر وعمر وعثمان، وإن كره الكارهون، وإن رفض الرافضون. والسلام.

وكتب (الشيبانى)، العاشرة ليلاً:

إلى الشطرى.

إذا كنت تقول: ثم من قال إن التسمية بهذه الأسماء حرام... فلماذا لم نسمع أحداً من الشيعة فى زماننا هذا من سمى ابنه أبا بكر وعمر وعثمان؟.

وأنتم تقولون إنهم أئمة معصومون. فلماذا لا تسمون أبناءكم بما سمى به المعصمون أبناءهم؟

وكتب (عمار)، الحادية عشرة ليلاً:

مسألة التسمية ليست مسألة تعبّدية. وهل تعتقد أننا ننظر اليوم إلى التسمية بنفس الطريقة التى كان يُنظر اليها فى زمن الرسول (ص)؟.

وكتب (ايتو) بتاريخ ١٩-٧-١٩٩٩، الحادية عشرة صباحاً:

هل ترى اليوم من يسمى ابنه إسرائيل؟

وكتب (العاملى) بتاريخ ١٩-٧-١٩٩٩، الثالثة ظهراً:

ما هو مقصود هؤلاء (الباحثين العلميين) الذين طرحوا هذا الموضوع فى عدة شبكات؟

إذا كان قصدهم أن موقف على وفاطمة والحسنين والذرية الطاهرة من أهل البيت عليهم السلام، الذين هم أعظم وأفضل بيت نبوة فى تاريخ الأنبياء جميعاً -أن موقفهم الواضح القاطع الحاسم الحازم - من خلافة أبى بكر وعمر، قد تزلزل قيد أنملة، وأنهم أعطوها ذرة من الشرعية.. فهم واهمون!

فهذه هى نصوص الحديث والتاريخ والسيرة وما عرفه القاصى والدانى من موقفهم الذى يستند الى نصوص النبى صلى الله عليه وآله، بأن الله تعالى قد جعل حق الحكم والامامة فى هذه الأمة بعد نبيه لعترته وأورثهم الكتاب، كما كانت سنته سبحانه فى الأنبياء من بعد إبراهيم.. ولن تجد لسنة الله تبديلاً.

وإن كان قصدهم إثبات مراعاة على عليه السلام لهم بتسميته بعض أولاده بأسمائهم، لغرض أن يعطوه مجالاً لخدمة الاسلام، والتقليل من زاوية الانحراف..

فهذا عمل ممكن وليس حراماً، ولا يدل على اعترافه بحكومتهم، ولا على حبه لهم، ولا يصح جعله شهادة بعدالتهم وعدم ظلمهم.

وها نحن نرى فى عصرنا كثيراً من المخالفين للحكام والدول يسمون أولادهم بأسماء العائلة المالكة، مراعاة لهم، أو للتقرب اليهم، أو لدفع خطرهم عنهم.. أو لأغراض أخرى كثيرة، ولا يدل شئ منها على قولهم بشرعية حكمهم، ولا شهادتهم بعدالتهم.

ويكفى أن تنظروا الى كثرة التسمى بأسماء العوائل المالكة فى الخليج والمملكة العربية السعودية، ومنهم معارضون لهذه الدول، ومنهم خارجون عليها!!

على أنى لا أستبعد أن علياً وبقية الأئمة من أهل البيت عليهم السلام كانوا يضعون أسماء أولادهم الائمة عليهم السلام بوصية وعلم من جدهم صلى الله عليه وآله.

وأما غير الائمة من أولادهم فيضعون أسماءهم حسب ماهو المتعارف فى عصرهم، وقد تختار الأم اسم ولدها فيقبل به والده.

ومن الواضح أن الحساسية الدينية حول اسم الشخص لا تتكون بسرعة إلا بعد أحداث وسنين.. فكان فى أسماء أولادهم من ذكرتم، حتى صارت التسمية تعنى نوعاً من التزكية للمسمى به المعروف، فتركوها.

والنتيجة أن التسميات المذكورة، لا يثبت بها ما يريدون إثباته.. والعجيب أننا قد نأتيهم بعشر أحاديث شريفة، فيقول مشاركهم أثبتوا صحتها أثبتوا دلالتها!!

بيمنا هم يريدون منا أن نصدق بكل احتمال واهم يأتون به، ونرد به الثابت القطعى عندنا وعندهم!!

وكتب (العاشر من رمضان) بتاريخ ٢٠ –٧–١٩٩٩، الواحدة ظهراً:

والله كل ردودكم لا تزيدكم إلا بعداً عن الحق، ولا تزيد القارىء المحايد إلا شكاً فى مصداقيتكم ويقيناً فى مصداقيتنا، فنحن الذى نحب الطرفين [أهل البيت والصحابة] وأنتم الذين تبغضون أحدهما إلى حد اللعن والتكفير وتغلون فى الآخر إلى حد ادعاء العصمة. نحن أهل الوسطية فلا إفراط ولا تفريط ولا غلو ولا جفاء.. فأهل البيت عندنا محترمون ومن صميم عقيدتنا أن نحبهم ونترضى عليهم أما أنتم... سأترك للقارىء أن يكمل هو بنفسه. والسلام.

وكتب (جميل ٥٠) بتاريخ ٢٠–٧–١٩٩٩، الرابعة عصراً:

الأخ العاشر من رمضان، بعد التحية.

إن عجبى لاينقضى من هذه الأساليب المتخذة من قبلك وسائر الأخوة (هداكم الله) إن مع وجود مواضيع تأريخية وعقائدية أكثر دقة وأشد حرجاً لاينبغى النزول فى حومة هكذا موضوعات لا تغنى ولا تسمن من جوع، وسوف أجيبك جواباً مختصراً على سؤالك هذا ولست براغب فى ذلك طبعاً، حيث لا أستشعر وراء هذه الطريقة من النقاش مزيد فائدة، ولا أتوخى غير الجدل والجدل الممل حقاً.

أخى (مع سابق العذر) إذا كان إتخاذ الإسم دليلًا على المحبة فأجبنى على ما يلى:

لماذا ا لم يكن هذا التبادل فاشياً بين الصحابة ولماذا لم يسمى الذى يشكون فيهم الشيعة أبنائهم بِ(على) مثلًا علماً بأن الأمم كانت تفتخر بأبطالها فهل أحد الخلفاء الثلاثة قام بذلك؟....

ومن المعلوم أنك لو تجد تبادل التسمية فاشياً بين الصحابة أجمع لما صح ذلك دليلًا على تبادل المحبة، إلا إذا كان مشفوعاً بتصريح واضح أو قرينة مدللة، فأينها هنا يا أخى؟؟؟؟

أم هل يحق لنا على ميزانك هذا أن نعتبر عدم التسمية بإسم على وأولاده آية البغض لعلى وآل على؟!!!! أم هل كانت التسمية بعمر وعثمان غير معروفة عند العرب قبل الخليفتين الثانى والثالث؟!!!!!.وهل ذى لب من يستدل بأسماء ومسميات، ويذر ذكر

الأدلة القاطعة كما نوّه بذلك الأخ العاملي.

ثم ما هو الصفاء الذي تتحدث عنه وتغالطنا به؟

هل تعنى الصفاء الذى ألب الأمة وحرضها على دم عثمان؟!

أم الصفاء الذى أمسك لجام الجمل فى حرب الجمل؟!

أم الصفاء الذى أجج الحرب العوان فى صفين؟!

أم الصفاء الذى أردى علياً صريعاً فى محرابه فى ليلة القدر؟!

[۱] جلاء العيون: المجلسى – ص ۵۸۲. كشف الغمة: الأربيلى – ج۲ ص ۶۴. مقاتل الطالبيين: الأصفهانى – ص ۸۷و۱۴۲. التنبيه والإشراف: المسعودى – ص ۲۶۳.

[۲] جلاء العيون:ص ۵۸۲.

[۳] مقاتل الطالبيين: ص ۱۱۹.

[۴] إعلام الورى: الطبرسى – ص ۲۰۳. الإرشاد: للمفيد – ص ۱۸۶. تاريخ اليعقوبى: ج ۲ ص ۲۱۳. جلاء العيون: ص۱۸۲. كشف الغمة: ج۲ ص ۶۴. مقاتل الطالبيين: ص ۱۴۲.

[۵] إعلام الورى:ص ۲۱۳. جلاء العيون: ۵۸۲. مقاتل الطالبيين:۷۸ و۱۱۹. تاريخ اليعقوبى: ص ۲۲۸ التنبيه:ص ۲۶۳.

[۶] كشف الغمة: ج۲ ص ۹۰ و۲۱۷. مقاتل الطالبيين: ص ۵۶۱.

[۷] كشف الغمة: ج۲ ص ۳۳۴. الفصول المهمة: ص ۲۸۳.

[۸] نفسه.

[۹] روضة الكافى: ج۸ ص ۱۰۱.

[۱۰] كشف الغمة:ج ۲ ص ۱۷۴.

هل زوج أميرالمؤمنين ابنته ام كلثوم لعمر؟

كتب (محمد ابراهيم) فى شبكة الموسوعة الشيعية، بتاريخ ۱۴-۲-۲۰۰۰ الحادية عشرة ليلاً موضوعاً بعنوان (مسلسل الإشكاليات: هل يمكن أن يبايع الإمام المعصوم منافقاً كافراً على الخلافة؟)، قال فيه:

سيدنا على وهو الإمام المعصوم عند الشيعة قد بايع سيدنا أبى بكر على الخلافة وعاش تحت إمامته وخلافته كأحد رعاياه. وكذلك فإن الإمام المعصوم قد بايع سيدنا عمر على الخلافة وعاش تحت خلافته وإمامته كأحد رعاياه، وفوق هذا قد صاهره ووافق على زواجه من ابنته المؤمنة الطاهرة أم كلثوم الكبرى بنت فاطمة عليها السلام. هل يمكن أن يكون كل من أبى بكر وعمر منافقين كافرين؟؟؟.

لا أريد ذكر روايات، ولكن إمكانية أن يكونا كافرين أو منافقين من هذه الناحية أم لا؟

بحسب عقيدة الشيعة هل يمكن أن يبايع الشيعى من يعلم بأنه منافق كافر على الخلافة؟. هل يمكن أن يبايع الإمام المعصوم منافقاً كافراً على الخلافة، ويعيش تحت حكمه كأحد رعاياه؟

فأجابه (العاملى) بتاريخ ۱۴-۲-۲۰۰۰، الحادية عشرة والنصف ليلاً:

إن كنت تريد معرفة وجه الحق، لوجه الحق تعالى.. فهل انتهيت الى نتيجة من موضوعك السابق حتى فتحت هذا الموضوع؟! أم لا تريد إلا فتح الموضوعات؟!!

فاعلم أنه ما من نبى ولا وصى ولا عالم من أولياء الله عاش فى دولة جبار يجبر الناس على ولائه وبيعته.. إلا وبايعه وداراه حتى يستطيع تبليغ رسالته، عسى الله أن يهدى شخصين أو ثلاثة يوحدونه فى أرضه.. وقد كان أبو بكر وعمر جبارى قريش، حيث أجبرا الناس على البيعة بالسيف!! وهددا أميرهم وسيدهم ومن بايعاه فى يوم الغدير، هدداه بالقتل إن لم يبايع!!

فاستحِ لفعل إماميك القرشيين يا هذا!! فوالله لو أن أحداً جاءك ووقف فوق رأسك بمسدسه وقال لك وقع معاملة بيع بيتك لى، فوقعت له.. لقلت: إنى أجبرت، والبيع باطل.. فمالكم أيها (المبصرون) تحكمون ببطلان بيع بيت بالجبر، وتحكمون بصحة بيعة على المسلمين بالسيف؟!!

إن أمير المؤمنين عليه السلام عمل بوصية النبى صلى الله عليه وآله، ودارى الجبابرة الغاصبين.. حتى يكمل إقامة الحجة على الأمة بعد نبيها، وحتى يقاتل على تأويل القرآن كما قاتل على تنزيله.. ويبلغ الله أمراً فى هذه الأمة هو بالغه..

وكتب (مظاهر) بتاريخ ١٥-٢-٢٠٠٠، الثانية عشرة والربع صباحاً:

الكلام هذا خال من أى توجيه مباشر، فلم نتعرف إن كان المقصود باللازم هو بطلان العصمة، أو هو الشهادة للشيخين من خلال أن العصمة لاتوافق من هو على غير الجادة المستقيمة...

وعلى كل تقدير ليس لك حظ نجاح فى طريقتك هذه أيها الزميل العزيز، وذلك للبيان الآتى:

إن كان إشكالك على أصل العصمة فأنت تحتاج إلى استفسار أولى وشرح بدائى لمعنى العصمة ومدركها، ولكن لابهذه الطريقة من العرض التى تعمدتها.

وإن كان مرامك من هذا الكلام هو إلزام الشيعة بأحقية الخليفتين لأن علياً قام بمبايعتهما فإليك الجواب:

إن دور البيعة الذى قام به المسلمون للخلفاء الثلاثة ومن ثم الإمام على عليه السلام دور له تأريخه وظروفه الخاصة جداً، وليس يصح التغافل عنها ثم المجىء بمثل هذا التسائل الساذج (معذرة) ولذا فنحن نسأل أيضاً: هل تقصد من البيعة التى تبرئ ساحة من وقعت على يده البيعة.. البيعة الطوعية، أو الكرهية أو الأعم منهما؟!

إذا أجبت على هذا التساؤل فسوف أحيلك إلى الخبر الأكيد من دور على عليه السلام فى تلك المرحلة بالذات...

وكتب (محمد ابراهيم)، التاسعة والنصف مساءً:

أعزائى الإشكالية واضحة: الجميع متفق على أن الإمام المعصوم قد بايع أبو بكر وعمر. ولا نريد الآن أن نتكلم عن أى أمور أخرى سوى بيعة الإمام المعصوم لأبى بكر وعمر وعيشه تحت حكمهما.

نحن لا نقول بأن أبو بكر وعمر هما كافرين أو منافقين حاشاهما. ولكن هل يمكن أن يكونا كذلك بحسب عقيدة الشيعة؟

هل يمكن أن يبايع الإمام المعصوم على الخلافة من يعلم بأنه منافق وكافر، وأن يعيش تحت حكم منافق وكافر؟ هل يمكن أم لا يمكن؟

وكتب (ذو الشهادتين)، العاشرة ليلًا:

لعل ما حصل لنبى الله هارون (ع) يحل إشكالياتك، إذا كنت تريد أن تصل إلى الحق.

فكتب (العاملى) بتاريخ ١٥-٢-٢٠٠٠، الحادية عشرة إلا ربعاً ليلًا:

أولًا:لم تجبنى عن الجبارين الذين أجبروا المسلمين وخاصةً علياً وبنى هاشم على البيعة! وستهرب كالعادة، لأنك ليس عندك جواب!!

ثانياً: إذا أجبر أحد النبى المعصوم أو الامام المعصوم على البيعة، فقد يجوز له أو يجب عليه أن يبايع، كما فعل على، أو لا يبايع، كما فعل الحسين.. وقد ثبت عندنا أن فعلهما كان بوصية رسول الله صلى الله عليه وآله.

ثالثاً: المعصوم عمله هو المقياس.. فبعد أن ثبتت عندنا عصمة على والأئمة عليهم السلام، بدليل أن الله أمر بطاعتهم، ويستحيل أن يأمر بطاعة غير المعصوم لأنه يكون تضليلاً.. فعملهم سلام الله عليهم يدل على الجواز أو الوجوب.

وكتب (محمد ابراهيم) بتاريخ ١٦-٢-٢٠٠٠، الثانية عشرة وخمس دقائق صباحاً:

أنا لا أتكلم عن البيعة بالرضا أو بالغصب. ليس حديثنا عن عن البيعة لمسلم. الإشكالية هى بمن يقول بأن أبو بكر (كذا) وعمر كانا منافقين وكافرين... هل يمكن أن يكون ذلك؟. هل يمكن أن يبايع الإمام المعصوم من يعلم بأنه منافق كافر؟. وأن يعيش الإمام المعصوم تحت حكم وشرع الكفر؟

وأجاب (العاملى) بتاريخ ١٦-٢-٢٠٠٠، الثانية عشرة والثلث صباحاً:

أيها الفاهم، الأنبياء كلهم معصومون، وكان أكثرهم بمن فيهم أب الأنبياء ابراهيم عليهم السلام يعيشون تحت سلطة الجبابرة!! لقد رخص الله لهم إن أجبروا أن لا يعرضوا أنفسهم للقتل!! ولقد أجبر جبابرة قريش علياً على البيعة، فعمل بالرخصة وبوصية النبى صلى الله عليه وآله.. فهذا جواب إشكاليتك؟

وكتب (محمد ابراهيم)، الواحدة إلا ربعاً صباحاً:

هل بايع أحد من الأنبياء كافراً على حكم المسلمين؟؟

لقد زدت الإشكالية إشكالاً.

فكتب (العاملى)، الثانية إلا ربعاً صباحاً:

ولماذا هذا الاصرار على تسميتها بيعة، وإعطائها صفة الشرعية؟!!

ما دام المعصوم مجبوراً من جبار دموى، ورخص له الله تعالى باتقاء شره وعدم تعريض نفسه للقتل، لكى يبلغ دين الله ولو لأفراد معدودين.. فمعناه أنه قال له: اتق شر هذا الجبار، وأعطه ما يريد، حفظاً لدمك ودماء المؤمنين منه..

وهكذا فعل الأنبياء، وكان يوجد فى زمنهم مؤمنون، فهل معناه أنهم بايعوا كافراً بيعة شرعية ليحكم بالكفر على المؤمنين..

إنها إجبار.. وتسميها بيعة!!! لقد ضربت لك مثلاً ببيع بيتك إجباراً تحت تهديد السلاح! ولكنك تحب الجدل!!

وكتبت (طبيعى)، الثالثة إلا ربعاً صباحاً:

نعم لقد صبر أمير المؤمنين عليه السلام على سلب وظلم من ذكرت صفتهم وهو رضى وقبول ببيعة كما يقيس الجاهلون وزهد، كما يعرفه الموالون و (صبر واحتساب) عند الله ورسوله. ثم لماذا المغالطة فى وصف خلافة عمر بالبيعة إن سلمنا جدلاً بكون خلافة أبو بكر (كذا) بالبيعة؟؟.

هل كانت إلا وصية (من أبى بكر)؟؟ اثبت أنها غير ذلك؟؟.

هل يمكن أن يبايع المعصوم (منافق وكافر)؟؟.

إجابته: أعرف الحق تعرف أهله، وإن عرفت من أمير المؤمنين عليه السلام عرفت أعداءه، وإن عرفت أعداءه ستعرف أى صفة تلحق بهم.

اللهم صل على محمد وآل محمد.

وكتب (رؤوف)، التاسعة والنصف صباحاً:

قال الشيخ المفيد عليه الرحمة فى كتاب (الفصول المختارة) ص ٥٦ ما هذا نصه: (والمحققون من أهل الإمامة يقولون لم يبايع ساعة قط).

وكتب (محمد ابراهيم)، الرابعة عصراً:

إذا أخذنا برأى المفيد فإن معنى ذلك أن كل الروايات الشيعية التى تقول أن سيدنا على قد أَجبر على بيعة سيدنا أبى بكر هى روايات كاذبة...!!! ومعنى هذا أن كل الأحداث التى جاءت فى هذه الرويات من حرق الباب وكسر الضلع وغيرها هى كلها أكاذيب (حسب رأى الشيخ المفيد).

لقد أضفت إشكالاً جديداً على الإشكال الذى كان عويصاً فى الأصل.

ما رأى الزميل رؤوف: هل كل الروايات الشيعية التى تقول أن سيدنا على قد أُجبر على البيعة هى روايات كاذبة؟.

وكتب (ذو الشهادتين)، الخامسة والنصف مساءً:

السلام عليكم: يقول أمير المؤمنين (ع) فى خطبته الشقشقية:

ولولاـ حضور الحاضر، وقيام الحجة بوجود الناصر، وما أخذ الله تعالى على أولياء الأمر، أن لا يقروا على كظة ظالم، أو سغب مظلوم، لألقيت حبلها على غاربها ولسقيت آخرها بكأس أولها...

فأمير المؤمنين لم يجاهد ويقاتل الذين اغتصبوا الخلافة منه لقلة الأنصار والأتباع. وله بذلك أسوة حسنة ببعض أنبياء الله:

الأول: نوح (ع) قال الله تعالى مخبراً عنه فى سوره القمر آية ١٠: (ربى إنى مغلوب فانتصر) فإن قالوا لم يكن مغلوباً فقد كذبوا القرآن. وإن قالوا كان كذلك فعلى (ع) أعذر. الثانى: ابرهيم الخليل... الثالث: ابن خالة ابراهيم نبى الله تعالى لوط.. الرابع: نبى الله يوسف... الخامس: كليم الله موسى ابن عمران.. السادس: نبى الله هارون بن عمران (ع) إذ يقول على ما حكاه الله تعالى فى سورة الأعراف آية ١٥٠: (يا بن أم إن القوم استضعفونى وكادوا يقتلوننى)، فإن قالوا: إنهم ما استضعفوه فقد كذبوا القرآن! وإن قالوا: إنهم استضعفوه وأشرفوا على قتله، فعلى (ع) أعذر.

الإمام على (ع) لم يبايعهم كخلفاء وأولياء الأمر على الأمة، ولكنه دخل فيما دخل فيه الناس حقنا لدمه ودماء بنى هاشم من الجبابرة... فهل قبل نبى الله هارون (ع) بالعجل كإله؟؟ حاشاه، ولكن المصلحة العامة إقتضت أن لا يفعل شيئاً فيه تفرقة لبنى إسرائيل.

عجبت من قوم أتوا أحمداً بخطة ليس لها موضع
قالوا لو شئت أعلمتنا إلى من الغاية والمفزع
إذا توفِيت وفارقتنا وفيهم فى الملك من يطمع
فقال لو أعلمتكم مفزعاً ماذا عسيتم فيه أن تصنعو
صنيع أهل العجل إذ فارقوا هارون فالترك له أوسع
وفى الذى قال بيان لمن كان له أذن بها يسمع
يقول والأملاك من حوله والله فيهم شاهد يسمع
من كنت مولاه فهذا له مولى فلم يرضوْا ولم يقنعو
فاتهموه وانحنت منهم على خلاف الصادق الأضلع
وضل قوم غاظهم قوله كأنما آنافهم تجدع
حتى إذا واروه فى قبره وانصرفوا من دفنه ضيعو
ما قال بالأمس وأوصى به واشتروا الضر بما ينفع
وقطَعوا أرحامه بعده فسوف يجزون بما قطَعو
وأزمعوا غدرا بمولاهم تباً لما كانو به أزمعو

(السيد الحميرى رحمه الله)

وكتب (محمد ابراهيم) بتاريخ ١٦-٢-٢٠٠٠، العاشرة والنصف ليلًا:

الزميل ذو الشهادتين: أنت تبرر سكوت على المزعوم عن كفر أبو بكر (كذا) وعمر، بأنه مثل سكوت سيدنا هارون عليه السلام عن عبادة بنى إسرائيل للعجل. هذا تبرير ساقط...!!!

هل كان سكوت هارون عن عبادة العجل صحيحاً أم خطأ؟

إن كان صحيحاً: فلماذا غضب عليه نبى الله موسى غضباً شديداً حتى أنه ألقى الألواح التى فيها كلام الله تعالى وأخذ برأس هارون ولحيته من شدة الغضب؟ وإن كان سكوت هارون خطأ فإن استشهادك بهذا ساقط.

أرجو أن تلاحظ أن الموضوع هو عن أنه: هل يمكن أن يبايع الإمام المعصوم شخصاً كافراً منافقاً على حكم المسلمين؟ كيف تخرج من هذا الإشكال بدون أن تغير الموضوع؟

الزميل رؤوف: وما الفائدة من نقل النصوص؟ لماذا تقفز فوق كلامك؟.

ألست أنت الناقل بأن الشيخ المفيد قال: أنه لم يبايع؟.

هل تراجعت عن تأييدك لكلام الشيخ المفيد؟ إن كنت أنت والشيخ المفيد ترون بأن سيدنا على لم يبايع سيدنا أبا بكر وسيدنا عمر على الخلافة، فمعنى هذا أن جميع الروايات التى تقول بأنه أُجبر على البيعة هى روايات باطلة، وبالتالى فإن كل ما جاء فى هذه الروايات باطل، بما فيها الأخبار عن كسر الضلع وحرق الباب وإسقاط الجنين وضرب على وغير ذلك مما تقولون.

هذه إشكاليتك أيها الزميل رؤوف أنت والشيخ المفيد، وعليك أن تحلها وخصوصاً أنك تعارض فى هذه الصفحة زميلًا شيعياً آخر هو (العاملى) الذى يقول بأن على أُجبر على البيعة...!!!

أحدكما أو كلاكما على خطأ ولكن لا يمكن أن يكون كلاكما على حق، لأنكما على طرفى نقيض. أنت والزميل العاملى عليكما أن تحلا الإشكال بينكما فى هذه الصفحة، حتى نرى نحن جميعاً النتيجة ثم بعد ذلك تعودان للإشكال الأكبر فى البيعة.

بقية الزملاء الأفاضل:

كما ترون أن هذه إشكالية سقط أمامها بعض الزملاء فى محاولة حلها بأسلوب خطأ. هل هناك منكم من لديه حل أفضل لهذه الإشكالية؟

فكتب (العاملى) بتاريخ ١٦-٢-٢٠٠٠، الحادية عشرة والنصف ليلًا:

باع محمد ابراهيم بيته لعصابة المافيا تحت التهديد بالقتل!! واختلف الناس هل أنه باع بيته أم لا؟ فحكمت المحكمة الشرعية بأن البيع غير شرعى، وأنه لم يبع بيته أصلًا ولا ساعة واحدة!!

وبايع على أبا بكر تحت التهديد بالقتل! واختلف الناس هل بايع شرعاً أم لا؟

(والمحققون من أهل الإمامة يقولون لم يبايع ساعة قط)!! فأين التناقض والاشكالية أيها المتصيد للاشكاليات الخيالية على أهل بيت نبيه، الهارب من الاشكاليات الحقيقية فى بيوت أعدائهم؟!!

وكتب (محمد ابراهيم)، الثانية عشرة إلا ربعاً ليلًا:

محاولة غير موفقة عزيزى العاملى. عليك أن تحل هذه الإشكالية بينك وبين الزميل رؤوف: فهو لم يقل أنه كانت هناك بيعة شرعية أم لم تكن، ولكنه نقل أن المفيد قال: إنه لم يبايع، وأنت تقول: أن بايع مجبراً..!!! حظاً موفقاً فى المرة القادمة. حتى يرسى الزميلان على بر: ما رأى بقية الزملاء فى هذه الإشكالية؟

فأجاب (العاملى) بتاريخ ١٦-٢-٢٠٠٠، الثانية عشرة ليلًا:

ومتى كـان موضوعـك يـاأخ محمـد ابراهيم، أو كـان يهمك، أن نتفق أنا والأخ رؤوف ونرسو على بر؟! فموضوعك بيعـة على لأبى بكر على فرض وقوعها، ولا علاقـة له بتفسيرنا لكلام المفيد رحمه الله.. فإن لم يبايع أصـلًا فقد انتفى موضوعك، وإن بايع فقـد أجبنـاك بأنها بيعـة باطلـة لعنصـر الجبر! وأن مثلها كثير بين المعصومين والجبابرة. وأيهما اخترت منهما فقـد بطلت حجتك وإشكاليتك!!

فنحن راسون على بر والحمد لله، وبقى عليك أن ترسو على بر، أو فى بحر، ولا تبقى معلقاً من شاهق!!

وكتب (محمد ابراهيم) بتاريخ ١٧-٢-٢٠٠٠، الثانية عشرة وخمس دقائق ليلاً:

هل تنكر جميع الروايات التى قالت بأن سيدنا على قـد بايع. إذا أنكرت هذه الروايات فيجب أن تنكر كل ما جاء فيها من أخبار. وإن لم تنكرها فأنت تناقض نفسك حينما تقول بأنه لم يبايع ومع ذلك تتمسك بروايات البيعة.

ما رأى بقية الزملاء: هل روايات البيعة هى صحيحة أم باطلة؟

هل روايات تكفير أبى بكر وعمر هى صحيحة أم باطلة؟.

(يا لها من إشكالية لم يستطع أحد حلها بشكل مرضٍ حتى الآن)!

فكتب (العاملى) فى ١٧-٢-٢٠٠٠، الثانية عشرة وعشر دقائق صباحاً:

اعتقادى أن علياً عليه السلام قد بايع مجبراً، وأنه كان يعامل أبا بكر وعمر معاملة المسلمين الضُّلَّال وإن كان حسابهم يوم القيامة أصعب من حساب بعض الكفار..

وكل ذلك بوصية من النبى صلى الله عليه وآله. وليس فيه الاشكالية المدعاة.

وكتبت (طبيعى)، الواحدة صباحاً:

دع عنك كل ما نقول وأثبت لنا من كتبكم وليس من كتبنا أن على (كـذا) عليه السـلام بايع أبو بكر (كـذا) يوم السـقيفة راضيـاً مرضـياً، وأنه بايع عمر وكانت بيعـة عمر شورى أيضاً راضيـاً مرضـياً، كما بايع جميع المؤمنين وصـحابة رسول الله لهما.. وحل لنا أنت هذه الاشكالية؟؟؟؟؟

اللهم صل على محمد وآل محمد.

وكتب (فرزدق)، التاسعة صباحاً:

المعذرة للأخوة الأعزاء بهذه المداخلة، واسمحو لى بجواب محمد ابراهيم..

ولعمرى فإنه لو أراد الحق والهدى لاكتفى بما أجبتموه، ولكن.

أولًا. تقول فى كلامٍ سابق: (هل كان سـكوت هارون عن عبادة العجل صـحيحاً أم خطأ؟ إن كان صـحيحا فلماذا غضب عليه نبى الله موسى و.. الخ).

أقول: إنّ إشـكالك هـذا ناتـج عن عـدم التـدبّر فى كتاب الله، ولو تـدبرت جيداً لما وقعت فى هذا الاشـتباه ولما أشـكلت هكذا الإشـكال، وذلـك لأـن موسـى إنمـا غضب على أخيه قبـل أن يعلم السـبب فلما أخبره هارون بالسـبب دعا لأخيه هارون كما فى سورة الأـعراف، وتـرك هـارون وتوجه بـاللوم على السـامرى كما فى سورة طه وللتأكـد من ذلك اقرأ معى: قال تعالى فى سورة الأعراف آيـة ١٥٠- ١٥١: (ولمـا رجع موسـى الى قومه غضـبانَ أسـفاً قـال بئسـما خلفتمونى من بعـدى أعجلتم أمر ربكم وألقى الأـلواح وأخـذ برأس أخيه يجرّه إليه، قـال ابن أمّ إنّ القوم استضـعفونى وكـادوا يقتلوننى فلا تُشـمت بىَ الأعـداء ولا تجعلنى مع القوم الظالمين. قال ربّ اغفر لى ولأخى وأدخلنا فى رحمتك وأنت أرحمُ الراحمين..)..

وقال تعالى فى سورة طه ٩٠ - ٩٥: (ولقد قال لهم هارون من قبل يا قوم إنما فتنتم به وإن ربكم الرحمن فاتبعونى وأطيعوا أمرى.

قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى. قال يا هارون ما منعك إذ رأيتهم ضلوا. ألّا تتبعنِ أفعصيت امرى. قال يا ابنَ أمّ لا تأخذ بلحيتى ولا برأسى إنى خشيت أن تقول فرّقت بين بنى إسرائيل ولم ترقب قولى. قال فما خطبك يا سامرى..)..

إذن.. فموسى لم يغضب على أخيه بعد علمه بالسببين كما هو واضح، وظاهر القرآن أنه قد أقرّ فعل أخيه لذلك دعا له بعد ذلك، إذ ان سكوت هارون كان اضطراراً.. والعجيب.. إن أمير المؤمنين (ع) حينما قيل له: بايع،، قال: فإن لم أفعل!! قالوا: إذن تُقتل!! قال: إذن تقتلون عبد الله وأخا رسوله.. فأجابوه: أما عبد الله فنعم وأما أخو رسوله فلا ...

وبعد ذلك التفت الى قبر رسول الله وقال (ع): يا ابنَ امّ إنّ القوم استضعفونى وكادوا يقتلوننى.. أى إنه ردد نفس كلام نبى الله هارون ليبين إن موقفه يشابه موقف نبى الله هارون.. أو إن قول على (ع) إشارة للسبب الثانى الذى ذكره هارون من عدم تفريق كلمة المسلمين: (لأسلمن ما سلمت أمور المسلمين وكان الجور على خاصّة).. وكأنّ النبى (ص) أراد أن يؤكد لنا هذا التشابه بينهما أيضاً حينما قال لعلى (أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلّا أنه لا نبى بعدى) وقال أيضاً: (على وهارون كالفرقدين). أو حينما قال له (إن الأمة ستغدر بك بعدى). أو قوله له (أما أنت ستلقى بعدى جهداً). أو قوله لأهل بيته (أنتم المستضعفون بعدى)..

ولقد استفاض فى الروايات بأن امير المؤمنين لم يبايع القوم حتى هجموا على داره وجمعوا حطباً وأشعلوا النار وأرادوا إحراقها.. حتى قيل لعمر: إن فى الدار فاطمة!! قال: وإن.. أو قول الزهراء لعمر: أجئت لتحرق علينا دارنا ... الى غير ذلك.. وهناك الكثير من المصادر السُنية التى ذكرت هذه الحادثة.. حتى إن شاعر مصر حافظ ابراهيم ذكرها فى قصيدته العُمرية مفتخراً بذلك!! وهى موجودة فى ديوانه حيث قال:

وقولةٍ لعليٍ قالها عمرٌ أكرمْ بسامعها أعظمْ بُملقيه

حرّقت دارَكَ لا أُبقى عليك بها إن لم تبايع وبنتُ المصطفى فيه

رغم أن النبى (ص) قد قال مراراً وتكراراً (فاطمة بضعة منى من آذاها فقد آذانى). وقد قال الله تعالى: (والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم). وقال أيضاً: (إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنوا فى الدنيا والآخرة). وقال (ص): (إن الله يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها).

وقد صرح البخارى بأنّ فاطمة ماتت وهى غاضبة على أبى بكر! والله تعالى يقول (يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوماً غضب الله عليهم)!!

فهلّا رحمتم أنفسكم وتداركتموها قبل فوات الأوان، ولات حين مندم!

ثانياً: تذكر موضوع التعارض فى الروايات وتريد إسقاطها بسبب ذلك وتدعو قائلًا: (هل هناك منكم من لديه حل أفضل لهذه الإشكالية؟). فأقول:

أولاً: لا- أدرى هل تجهل أم تتجاهل بأنه لا يخلو موضوع من المواضيع فى الفقه وغيره من وجود روايات متعارضة لأسباب مختلفة:

منها.. لأن بعضها عام والبعض الآخر خاص..

ومنها.. لأن بعضها مطلق والآخر مقيد..

ومنها.. لأن بعضها مجمل والآخر مفصل..

ومنها.. لأن بعضها منسوخ وبعضها ناسخ..

ومنها.. لأن بعضها صحيح وبعضها مكذوب..

ومنها.. لأن بعضها مضبوطة فى النقل، والأخرى حصل الاشتباه فيها، من نسيان الرواة أو غيره.. وهكذا، وهكذا.. فهل سمعت أحداً من المسلمين قبلك قال يوماً: إذن لنسقط الروايات عن الاعتبار بسبب تعارضها!!!

وكأنك سمعت بقول الأصوليين أن القاعدة الأوليّة عند التعارض هى التساقط هكذا.. ولكنك لم تلتفت بأن ذلك إنما يتحقق بعد تماميّة شرائط التعارض.. ومنها اعتبار كلا الخبرين، وعدم إمكان الجمع ووو.. فافهم.

وأذكر لك من باب المثال أنه قد وردت عن عمر فقط فى مسألة ميراث الجدة روايات كثيرة ومتناقضة جداً، فهل تسقط فى رأيك روايات ميراث الجدة بسبب ذلك، أو نعطل حكماً من أحكام الله بسبب هذا (العلم!!).

وهكذا الأمر فى جميع الأبواب والمواضيع!!

فلو أخذنا بخطتك العظيمة لسقط الفقه كله عن الاعتبار..

ثالثاً: لا ـ أدرى هل غاب عنك وجهُ الجمع بينهما حقاً؟ أم أن الأمر غير ذلك! فمن الواضح لمن ألقى جلباب التعصب جانباً أن أمر الجمع سهل، وذلك لأن الناظر بعقله الى القضية تارة يلاحظ ظاهر الأمر وتارة يلاحظ واقع الأمر وحقيقته.

فإذا قصد الأمر الظاهر قال: لقد وقعت البيعة منه عليه السلام.. واذا قصد الأمر الواقع قال: لم تقع البيعة منه عليه السلام.. وذلك لأن الفقهاء ذكروا فى أبواب الفقه مثلاً: إن بيع المُكرَه كَلابيع.. ولما كانت بيعته عليه السلام وقعت لهم الإكراه، أمكن القول بأنه لم يبايع حقيقة.. وهذا أمر يُدركه الوجدان ويفهمه الانسان غير المتعصب، ولا يحتاج الى مؤنة كبيرة لمعرفته، وعليه فلا تناقض بينهما.. ولكن وكما قال الشاعر:

وعينُ الرضا عن كلِ عيبٍ كليلة ولكنّ عين السخط تُبدى المَساوى

ثم حتى لو فرضنا أن عالماً من العلماء تتبع روايات البيعة فوصل تحقيقه إلى ضعفها، فهل أن وجود مثل ذلك يؤدى الى إسقاط جميع الروايات فى هذا الباب. اللهم إننا لم نسمع بمثل هذا العِلم!! من غيرك.

وإلّا لو مشينا على رأيك وأسلوبك فسوف لا تبقى مسألة عند أحدٍ من المسلمين لأنه لابد من وجود علماء مخالفين.. وهذا الأمر موجود لدى جميع فرق المسلمين ولذلك فإنك تجد الفوارق العجيبة فى كل مسألة فقهية بين مذاهب أهل السنة الأربعة بل إن للمذهب الواحد عدّة آراء، فمثلًا: يقال على أحد رأيى الشافعى او على أحد رأيى أبى حنيفة وهكذا، فلو كان هذا سبباً لسقوط جميع الآراء المتخالفة لم تبق مسألة لمذهب من المسلمين، وهذا ما لم يدّعه أحد قبلك.. فلاحظ. والحمد لله رب العالمين، على نعمة الولاية لأمير المؤمنين.

وكتب (ذو الشهادتين) بتاريخ ١٧-٢-٢٠٠٠، الواحدة والنصف ظهراً:

السلام عليكم. أحسنت أخى العزيز الفرزدق، فوالله لقد كفيت ووفيت. أحسنت على إيضاح أوجه الشبه بين قضية نبى الله هارون (ع) وبيعة أمير المؤمنين. هل علمت يا محمد إبراهيم بعد هذه الردود من إستدلالاته متهافته وغير موضوعية وغير منطقية؟؟

أنت تقول: (أرجو أن تلاحظ أن الموضوع هو عن أنه هل يمكن أن يبايع الإمام المعصوم شخصاً كافراً منافقاً على حكم المسلمين؟ كيف تخرج من هذا الإشكال بدون أن تغير الموضوع؟).

أقول: ما ذكرته أنا وأخى العزيز الفرزدق يدخل فى صلب الموضوع ويحل إشكاليتك لو كنت تفهم ما نكتب وتريد أن تصل إلى الحق ولا تريد العناد والمكابرة.

نصيحة لوجه الله: تدارك أمرك قبل فوات الفوت حيث لا ينفع الندم. أقرأ ردود الإخوة الأعزاء بإنصاف وبدون تعصب فإنك سترى الردود موضوعية ومنطقية وتحل إشكالاتك.

وكتب (محمد ابراهيم)، الثانية عشرة إلا ربعاً ليلاً:

الزميل العاملي: لم تحل مع الزميل رؤوف التضارب بينكما حول الإجبار على البيعة من عدمه...

الفاضلة طبيعي: حديثنا هنا هو ليس حول كيف بايع سيدنا علي وحول ماذا نقول في بيعة علي؟ لأنه لا يوجد تناقض عندنا، ولا نقول نحن أبداً بأن سيدنا علي (كذا) قد بايع كافراً مرتداً على حكم المسلمين. إن حديثنا هنا هو حول: إشكالية مبايعة الإمام المعصوم لمن تقولون بأنه كافر مرتد على حكم المسلمين.

الزميل رؤوف: لنبدأ أولا بحل إشكالية كيف أن الإمام المعصوم يبايع كافراً مرتداً على حكم المسلمين، ومن ثم بطلان الروايات التي تقول بأنه بايع كافراً مرتداً بكل ما فيها، ثم نبحث في الروايات الأخرى...

ولكن لا يمكن أن نبحث في الروايات الأخرى الآن، في حين أن هناك أمر كبيراً في عقيدتكم مرتبط بهذه الإشكالية الكبيرة.

الزميل فرزدق: هل النبي موسى معصوم بحسب عقيدتكم أم لا؟

إن كان معصوماً. فلماذا غضب على هارون وأخذ بشعر رأسه ولحيته بينما هارون على حق وليس على خطأ؟ وفي الحقيقة فإنك لو قرأت الآيات جيداً فإن غضب موسى لم يسكت قبل أن يجر بشعر هارون ولحيته ولا بعد أن أخبره بأنه قد أُجبر على السكوت على قومه وما يفعلون، وليس بعد أن شرح له أخوه سبب سكوته ودعائه لنفسه ولأخيه بالرحمة والمغفرة. ولكن بعد ذلك كما ترى من سياق القصة في القرآن الكريم: (ولما سكت عن موسى الغضب أخذ الألواح وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون) - الأعراف ١٥٤.

فقد سكت الغضب عن موسى لاحقاً. إذاً موسى ظل غاضباً على أخيه حتى بعد أن عرف السبب وحتى بعد أن دعا لأخيه ولنفسه خوفاً من غضب الله تعالى.

الآن أنت يا عزيزي فرزدق تتحدث عن هل بايع الإمام مجبراً، أم لا؟. حتى لو سايرنا رواياتكم التي تقول بأن سيدنا علي قد بايع مجبراً، فإن هذا لا يعفي من القول بأنه قد بايع كافراً منافقاً مرتداً على حكم المسلمين. وإن كنتم تقولون بأنه قد بايع سيدنا أبو بكر مجبراً حسب زعمكم؟؟ فهل بايع سيدنا عمر مجبراً أيضاً؟

ثانياً: أنت تقول أن هناك تعارض في الروايات، وأنا أسألك: أليست الإشكالية في هذه الروايات أنها تجمع بين أن سيدنا علي قد بايع كافرين منافقين مرتدين على حكم المسلمين؟؟ ما هي الجزئية التي تريد أن تزيلها وما هي التي تريد أن تبقيها؟

هل تبغي أن نعيد تفصيل الروايات حتى لا- تبقى هناك إشكالية؟ لماذا لا تنكرون الروايات التي تقول بأن أبوبكر وعمر هما منافقين ومرتدين وكافرين (كذا) وتأخذون بالروايات التي لاتقول ذلك وتحلون بذلك الإشكالية، بدلاً من التلاعب بتاريخكم كله في سبيل تثبيت كفر ونفاق وارتداد من بايعهما الإمام المعصوم على حكم المسلمين؟.

الزميل ذو الشهادتين: أشكرك حقيقة على النصيحة، ولكنني أدعوك وغيرك للتدبر في هذه الإشكاليات، وسوف تشكرني يوم القيامة.. هل يمكن للإمام المعصوم أن يبايع كافراً مرتداً منافقاً على حكم المسلمين مهما كانت الأسباب؟.

وكتبت (طبيعي) بتاريخ ١٨-٢-٢٠٠٠، الثانية عشرة والنصف ظهراً:

الامام علي عليه السلام إما معصوم أو غير معصوم. فإن كان معصوماً ففعله حجة. إن كان بايع وفعله حجة إن لم يكن بايع. وحقيقة كون من بايعه كافر أو منافق (كذا) أو علة المبايعة غير ذي أهمية في ذا المقام.

أما إن كان ليس بمعصوم ففعله في ما تسميه بيعة كفعل الصحابة الذين لم يبدلوا ولم ينقلبوا على أعقابهم. وعليك أنت أن تثبت أنه بايع راضياً مرضياً أو أنه لم يبايع وخالف بذلك (إجماع) الصحابة. وقد تم شرح حقيقة بيعته لك.

ولعلمنا بأنك تبحث مخلصاً عن حل لهذه الاشكالية، لذا لا بد من مناقشة أمر عصمته أولاً، فإن ثبت لك ذلك ثبت ما دونه، وإن لم يثبت لك ذلك فلن تحل هذه الاشكالية عندك للأسف، وإن كانت لا توجد لدينا نحن الامامية.

اللهم صل على محمد وآل محمد.
وكتب (ذو الشهادتين)، الواحدة ظهراً:
يقول محمد إبراهيم: هل النبى موسى معصوم بحسب عقيدتكم أم لا؟ إن كان معصوماً فلماذا غضب على هارون وأخذ بشعر رأسه ولحيته بينما هارون على حق وليس على خطأ.
أقول: إشكالك باطل يا محمد إبراهيم لأن نبى الله هارون (ع) هو أيضاً معصوم بحسب عقيدة الشيعة فكيف له أن يخطئ، حاشاه. النبى هارون (ع) معصوم عند الشيعة وما فعله فى قضية العجل كان عين الصواب إذ أنه إستضعف وكاد يقتل من قبل بنى إسرائيل، ولم يرد أن يفرق كلمتهم.
أما بالنسبة لغضب النبى موسى (ع) فهل أجلب عليه ذنباً أو معصية جعلت العصمة تنتفى منه؟!
لأساعدك على الجواب، هل انتفت العصمة من الرسول محمد (ص) عندما حرم على نفسه العسل فنزلت سورة التحريم؟؟ نحن هنا لسنا بصدد إثبات عصمة الأنبياء، ولكن بصدد إثبات أن إشكالك باطل.
يقول محمد إبراهيم: أشكرك حقيقة على النصيحة ولكننى أدعوك وغيرك للتدبر فى هذه الإشكاليات وسوف تشكرنى يوم القيامة.
أقول: لقد تدبرنا فى إشكالياتك، ولم نرها سوى محاولات يائسة، لإخفاء الحقائق وتبديلها!!
وكتب (رؤوف)، الرابعة عصراً:
محمد ابراهيم: هل أنت تستهبل أم أنك فعلاً أهبل؟.
أقول لك لم يبايع؟. وتعترض علىّ فى (الأدلة الدامغة..) بأن علياً قد بايع.
تدعى أن إنكار البيعة الاكراهية يعنى إنكار حرق الباب، وكسر الضلع، فلما أطالبك بالدليل تتهرب!!
أقولها وبصراحة: إما أن تثبت لنا أن إنكار البيعة الإكراهية يعنى إنكار حرق الباب وكسر الضلع، وإما تعلن أن كلامك هذا مخالف للحق، وأنك قلته للتمويه على القرّاء، أو جهلاً مركباً منك!
فردّ (محمد ابراهيم) بتاريخ ١٨-٠٢-٢٠٠٠ – التاسعة مساءً:
الفاضلة طبيعى: لقد قلت فى عنوان الصفحة الإمام المعصوم على أساس أننى أسايركم جدلاً بأن الإمام على معصوم بحسب عقيدتكم، أى أن النقاش مبنى على عقيدتكم فى عصمة الإمام على. وأنت تقولين إن كان معصوماً وبايع فإن فعله حجة؟؟؟ ولا يهم كون من بايعه كافراً أو منافقاً؟
أرجو أن تجيبى بصراحة: هل يجوز فى عقيدة الشيعة مبايعة من عُلم كفره على حكم المسلمين؟
الزميل ذو الشهادتين: لقد أثبتُّ للزميل فرزدق بأن موسى غضب من هارون لأنه سكت عن عبادة بنى إسرائيل للعجل، وجر شعر رأسه ولحيته، وسمع منه عذره ودعا الله تعالى أن يغفر لهما: كل هذا وموسى غضبان، ولم يسكت غضبه إلا لاحقاً، حسب ما جاءت القصة فى سورة الأعراف. لماذا إذاً قال موسى (قال ربّ اغفر لى ولأخى وأدخلنا فى رحمتك وأنت أرحمُ الراحمين) بعد أن علم بما فعله هارون؟
الزميل رؤوف: هل دفعك عجز الحجة إلى أن تسبنى. لن أدع مسبتك هذه تفسد القضية لأهميتها لغيرك من القراء عسى الله أن ينفع أحداً فيها.
لقد قلت صراحة بأن المقصود هو حل الإشكالية التالية فى بعض معتقدات الشيعة: هل يمكن أن يكون كل من أبى بكر وعمر منافقين كافرين؟؟؟. لا أريد ذكر روايات، ولكن إمكانية أن يكونا كافرين أو منافقين من هذه الناحية أم لا؟ بحسب عقيدة

الشيعة هل يمكن أن يبايع الشيعى من يعلم بأنه منافق كافر على الخلافة؟. هل يمكن أن يبايع الإمام المعصوم منافقاً كافراً على الخلافة، ويعيش تحت حكمه كأحد رعاياه؟.

حتى الآن لم يجب أى من الشيعة عن حل لهذه الإشكالية التى تمس جزءاً مهما من عقيدته، ومعظم الذين تحدثوا (فيما عدا الزميلة الفاضلة طبيعى) يلفون حول الموضوع من غير أن يخوضوا فيه: لماذا يا ترى؟

ألا تريدون أن تكون عقيدتكم فى هذه الأمور الخطيرة عن بينة؟.

وكتب (ذو الشهادتين)، الحادية عشرة ليلاً:

لقد جاوبناك يا محمد إبراهيم وحللنا عقدك وإستشكالاتك لو كنت تفقه ما نقول ولكن... أنت تنظر إلى الموضوع بعين التعصب العمياء فلهذا ترى أن إشكالك لم يحل!!

نقول لك أن أمير المؤمنين(ع) كانت له بهارون (ع) أسوة عندما استضعف وكاد يقتل، فتظن أننا نحيد عن الحوار، ثم تدخل معنا فى نقاش عن هارون وهل إذا كان فعله صحيحاً أم خاطئاً. نثبت لك أن فعل هارون كان صحيحاً، فتقول لم غضب موسى عليه؟ وهو معصوم عندكم؟؟.

أثبتنا لك أن سؤالك عن غضب موسى (ع) وإشكالك أن موسى معصوم وأن غضبه يدل على خطأ النبى هارون (ع) أثبتناه إنه باطل وساقط، لأن هارون (ع) هو نبى معصوم أيضاً وحاشاه أن يخطئ.

فإذا كان نبى الله هارون (ع) قد سكت عن فعل بنى إسرائيل واتخاذهم العجل لكى يحفظ دين موسى ولا يفرق بينهم، وبسبب إستضعافهم له، فعلى (ع) أعذر لأنه استضعف وكاد أن يقتل، وداره كادت أن تحرق من قبل الجاهل عمر وزبانيته وجلاوزته. فدخل فيما دخل فيه القوم صوناً لنفسه وعشيرته المستضعفة، من قبل أناس نقضوا عهد نبيهم فى أهل بيته، وأذاقوا البتولة ما أشجاها.

يقول أمير المؤمنين (ع) فى خطبته الشقشقية:

لولا حضور الحاضر، وقيام الحجة بوجود الناصر، وما أخذ الله تعالى على أولياء الأمر، أن لا يقروا على كظة ظالم، أو سغب مظلوم، لألقيت حبلها على غاربها ولسقيت آخرها بكأس أولها...فوالله يا محمد إبراهيم لوكان لأمير المؤمنين (ع) أنصاراً لما جعل أناس جهلة من أمثال أبى بكر وعمر يحكمون ويدبرون أمور المسلمين. يا محمد إبراهيم تمعن جيداً بردود الإخوة الكرام، فستجد أن إشكالك قد حل لو كنت تفقه ما نقول.

وكتب (فرزدق) بتاريخ ٢٢-٢-٢٠٠٠، الثانية عشرة إلا ربعاً ليلاً:

أود أن ألفت نظر الإخوة الكرام المتحاورين عموماً الى عقيدة محمد ابراهيم وأنه لا يمثل إخواننا أهل السنة وسأثبت ذلك من خلال الجواب.. فإن مما يثير العجب والاستغراب لدى كل مسلم غيور على دينه أنّ هذا الشخص عندما يذكر أنبياء الله ورسله ينسب اليهم التقصير ويتهمهم بما لا يليق بأنبياء الله ورسله كما تلاحظون هنا، فتارة ينسب الخطأ الى كليم الله وأخرى ينسبُه الى نبى الله هارون.. مع أن أهل السنة يُجمعون على عصمة الأنبياء فى التبليغ، ومن المعلوم أن هذا أمر تبليغى.. وإذا لم يكن صاحبنا سنياً ولا شيعياً. فماذا يكون!!! وكأنّه يتّبع فى ذلك التوراة المحرّفة، التى نسبت الى أنبياء الله كلّ قبيح!!! ... الى آخر ما كتبه الفرزدق دفاعاً عن عصمة نبى الله موسى وعن أمير المؤمنين عليهما السلام.

وكتب (فاتح) شبكة الموسوعة الشيعية، بتاريخ ٢٩-١٢-١٩٩٩، السادسة صباحاً، بعنوان (تعليل أمير المومنين بيعة عمر لأبى بكر)، قال فيه:

ما هو السبب على مبايعة عمر لصاحبه لنستمع لتعليل على عليه السلام. قال ابن قتيبة الدنيورى فى إباية على لمبايعة أبى بكر حين

أتى به قال على: أنا عبد الله وأخو رسوله. فقيل له: بايع أبا بكر. فقال: أنا أحق بهذا الأمر منكم، لا أبايعكم وأنتم أولى بالبيعة لى!! أخذتم هذا الأمر من الأنصار، واحتججتم عليهم بالقرابة من النبى، وتأخذونه منا أهل البيت غصباً؟ ألستم زعمتم للأنصار أنكم أولى بهذا الأمر منهم لما كان محمد منكم، فأعطوكم المقادة وسلموا اليكم الأمارة؟

وأنا احتج عليكم بمثل ما احتججتم على الأنصار: نحن أولى برسول الله حياً وميتاً، فأنصفونا إن كنتم تومنون، وإلا فبوءوا بالظلم وأنتم تعلمون.

فقال عمر: إنك لست متروكاً حتى تبايع!!

فقال على لعمر: إحلب حلباً لك شطره، واشدد له اليوم يردده عليك غداً. المصادر: الإمامة والسياسة: ١/١١.

وكتب (عمر) فى شبكة الموسوعة الشيعية، بتاريخ ١٢-٢-٢٠٠٠، الثانية عشرة والنصف صباحاً، موضوعاً بعنوان (تزويج أم كلثوم (رض) لعمر (رض))، قال فيه:

فأقدم رواة هذا الخبر ومخرجيه - فيما نعلم - هو: محمد بن سعد بن منيع الزهرى - المتوفى سنة ٢٣٠هـ - صاحب كتاب «الطبقات الكبرى».

«أم كلثوم بنت على بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن قصى. وأمها فاطمة بنت رسول الله، وأمها خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى. تزوجها عمر بن الخطاب، وهى جارية لم تبلغ، فلم تزل عنده إلى أن قتل. وولدت له: زيد بن عمر، ورقيّة بنت عمر. ثم خلف على أم كلثوم - بعد عمر- عون بن جعفر بن أبى طالب بن عبد المطلب. فتوفى عنها. ثم خلف عليها أخوه محمد بن جعفر بن أبى طالب فتوفى عنها. فخلف عليها أخوه عبدالله بن جعفر بن أبى طالب بعد أختها زينب بنت على بن أبى طالب.

فقالت أم كلثوم: إنى لأستحيى من أسماء بنت عميس، إن ابنيها ماتا عندى، وإنى لأتخوف على هذا الثالث. فهلكت عنده. ولم تلد لأحد منهم شيئاً.

أخبرنا أنس بن عياض الليثى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: أن عمر ابن الخطاب خطب إلى على بن أبى طالب ابنته أم كلثوم. فقال عليّ: إنما حبست بناتى على أولاد جعفر. فقال عمر: أنكحنيها يا عليّ، فو الله ما على ظهر الأرض رجل يرصد من حسن صحبتها ما أرصد. فقال عليّ: قد فعلت. فجاء عمر إلى مجلس المهاجرين بين القبر والمنبر- وكانوا يجلسون ثم عليّ وعثمان والزبير وطلحة وعبد الرحمن بن عوف، فإذا كان الشئ يأتى من الآفاق جاءهم فأخبرهم ذلك واستشارهم فيه - فجاء عمر فقال: رفئونى، فرفؤوه وقالوا: بمن يا أمير المؤمنين؟ قال: بابنة على بن أبى طالب. ثم أنشأ يخبرهم فقال: إن النبى صلى الله عليه [وآله] وسلم قال: كل نسب وسبب منقطع يوم القيامة إلا نسبى وسببى.

وكنت قد صحبته فأحببت أن يكون هذا أيضاً.

أخبرنا وكيع بن الجراح، عن هشام بن سعد، عن عطاء الخراسانى: أن عمر أمهر أم كلثوم بنت عليّ أربعين ألفاً. قال محمد بن عمر(الواقدى) وغيره: لما خطب عمر بن الخطاب إلى على ابنته أم كلثوم قال: يا أمير المؤمنين: إنها صبية فقال: إنك والله ما بك ذلك، ولكن قد علمنا ما بك. فأمرعلى بها فصنعت. ثم أمر ببرد فطواه وقال: إنطلقى بهذا إلى أمير المؤمنين فقولى: أرسلنى أبى يقرؤك السلام ويقول: إن رضيت البرد فامسكه وإن سخطته فردّه. فلما أتت عمر قال: بارك الله فيك وفى أبيك، وقد رضينا. قال: فرجعت إلى أبيها فقالت: ما نشر البرد ولا نظر إلا إليّ، فزوّجها إيّاه. فولدت له غلاماً يقال له زيد.

أخبرنا وكيع بن الجراح، عن أسماعيل بن أبى خالد، عن عامر (الشعبى) قال: مات زيد بن عمر وأم كلثوم بنت على، فصل عليهما ابن عمر. فجعل زيداً مما يليه وأم كلثوم مما يلى القبلة، وكبر عليهما أربعاً.

أخبرنا عبيدالله بن موسى، قال: أخبرنا اسرائيل، عن أبى حصين، عن عامر، عن ابن عمر، أنه صلى على أم كلثوم بنت عليّ وابنها زيد وجعله مما يليه وكبر عليهما أربعاً.

أخبرنا وكيع بن الجراح، عن زيد بن حبيب، عن الشعبى بمثله وزاد فيه: وخلفه الحسن والحسين ابنا عليّ ومحمد بن الحنفية وعبدالله بن عباس وعبدالله بن جعفر.

أخبرنا عبيدالله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن جابر، عن عامر، عن عبدالله بن عمر: أنّه كبر على زيد بن عمر بن الخطاب أربعاً وخلفه الحسن والحسين، ولو علم أنه خير أن يزيده زاده.

أخبرنا عبيدالله بن موسى، اخبرنا إسرائيل، عن السدى، عن عبدالله البهى قال: شهدت ابن عمر صلّى على أمّ كلثوم وزيد بن عمر بن الخطاب، فجعل زيداً فيما يلى الإمام، وشهد ذلك حسن وحسين.

أخبرنا وكيع بن الجراح، عن حماد بن سلمة، عن عمار بن أبى عمار – مولى بنى هاشم – قال: شهدتهم يومئذ وصلى عليهما سعيد بن العاص، وكان أمير الناس يومئذ، وخلفه ثمانون من أصحاب محمد صلى الله عليه [وآله] وسلم.

أخبرنا جعفر بن عون، عن ابن جريج، عن نافع، قال: وضعت جنازة أم كلثوم بنت عليّ بن أبى طالب – امرأة عمر بن الخطاب – وابن لها يقال له زيد، والإمام يومئذ سعيد بن العاص.

أخبرنا عبدالله بن نمير، حدثنا إسماعيل بن أبى خالد، عن عامر، قال: صلى ابن عمر على أخيه زيد وأم كلثوم بنت عليّ، وكان سريرهما سواء، وكان الرجل مّما يلى الإمام»

http://www.rafed.net/book/rasae-١٠/rasa٢١.htmlh١

وكتب (محمد ابراهيم) بتاريخ ١٢-٢-٢٠٠٠، الثانية عشرة والنصف صباحاً: أخى عمر: أشكرك... وجزاك الله خيراً.

وكتب (الفاطمى)، الثانية صباحاً، محولاً إياه على بحث السيد الميلانى فى شبكة رافد:

http://www.rafed.net/book/rasael-١٠/rasa٢٢.htmlh٩

http://www.rafed.net/book/rasael-١٠/rasa٢٣.htmlh٤١

السلام عليك يا بضعة المصطفى يا فاطمة الزهراء

وكتب (رائد جواد)، الثانية والثلث صباحاً:

جزاك الله خيراً مولانا الفاطمى وأبعد عنك كل مكروه، والغريب من هؤلاء استشهادهم بهذا الموضوع بروايات السنة لا الشيعة!! والأغرب من ذلك أن عمر المسكين نقل الموضوع من مصدرٍ اسمه (الرسائل العشر فى الأحاديث الموضوعة فى كتب السنة) للعلامة الفاضل (على الميلانى)، فهو أعزه الله يذكر الأحاديث الموضوعة، وعمر يحتج بهذه الأحاديث!!!

فأقرأ واعجب!!!!

وكتب (محمد ابراهيم)، العاشرة ليلاً:

جاء فى بحار الأنوار للمجلسى فى: ٤٢ / ٩٣: (وأما أم كلثوم فهى التى تزوجها عمر بن الخطاب).

وفى الكافى: ٦ / ١١٥: حميد بن زياد عن ابن سماعة عن محمد بن زياد عن عبد الله بن سنان ومعاوية بن عامر عن أى عبد الله (ع) قال سألته عن المرأة المتوفى عنها زوجها أتعتد فى بيتها أو حيث شاءت، قالت: بل حيث شاءت، إن علياً (ع) لما توفى عمر أتى أم كلثوم فانطلق بها إلى بيته. وفى رواية أخرى فى الكافى: فأخذ بيدها فانطلق بها إلى بيته. وهناك رواية مشابهة فى التهذيب للطوسى ج ٨ ص ١٦١. وفى الاستبصار للطوسى: ٣ / ٣٥٢.كما جاء فى التهذيب: ٢ / ٣٦٢.

الرواية التالية: (محمد بن أحمد بن يحيى عن جعفر بن محمد القمى عن القداح عن جعفر عن أبيه (ع) قال: ماتت أم كلثوم بنت

على (ع) وابنها زيد بن عمر بن الخطاب فى ساعة واحدة، لا يدرى أيهما هلك قبل، فلم يورث أحدها الآخر وصلى عليهما جميعاً). وكذلك راجع كتاب أعيان الشيعة:٣ / ٤٨٤، فى خبر أم كلثوم الكبرى بنت على بن أبى طالب حيث يؤكد زواجها من سيدنا عمر بن الخطاب.

إذاً خبر زواج سيدنا عمر من السيدة أم كلثوم بنت على بن أبى طالب خبر مثبت فى كتب الشيعة. وطبعاً الزواج هذا حصل فى فترة خلافة سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه.

وكتب (فاتح) بتاريخ ١٤-٢-٢٠٠٠، الثانية عشرة والنصف صباحاً:

لماذ يا محمد ابراهيم؟!!

أيها الأخوة، لاحظوا هذا التدليس!! إن محمد ابراهيم دلس فى المصدر وذلك ان جعل الاستشهاد بالبحار على زواج أم كلثوم من عمر ففى صفحة ٩٣، من الجزء ٤٢، قال وأما أم كلثوم التى تزوجها عمر ... ولم يكمل فى حين أن المجلسى كان يذكر كلام النوبختى الشافعى النسابة. ولم يكمل محمد ابراهيم ذيل الصفحة، لماذ؟! لأن فيها استبعاد زواجها لأنهم يدعون أنها ولدت لعمر ولدين، بينما فى ذيل الصفحة أن عمر مات عنها ولم يدخل بها فعليكم بمراجعة البحار للتأكد!

وأيضا من الأشياء التى تركها ما هو فى الجزء ٤٢، فى الصفحات السابقة وبالتحديد ص ٨٨، هناك رواية تنفى الزواج من أم كلثوم من عمر، وأن على عليه السلام لم يقبل لما طلب منه العباس أن يزوجها منه وأبى أشد الإباء (كذا) رغم تهديد عمر.

وكتب (فاتح) أيضاً بتاريخ ١٤-٢-٢٠٠٠، الواحدة إلا ربعاً صباحاً:

هناك محاولة لإثبات الزواج من الأخ محمد ابراهيم وعمر، ولكن لنتأمل فى الروايات. بعض الروايات تقول: إنها لم تتزوج.

وبعض الروايات تقول: إنها كانت جنية دفعت لعمر كما رواها المجلسى.

وبعض الروايات تقول: إن عمر دخل بها وله منها ولدين. وبعض الروايات تقول: مات عمر ولم يدخل بها، كما ذكره البحار عن النسابة الشافعى النوبختى.

وبعض الروايات تقول: بأن على (كذا) أخذها بعد موت عمر مباشرة.

فهل مع هذا التعارض بين الروايات يحق لك يامحمد ابراهيم أن تأخذ الزواج بضرس قاطع؟

إذاً كان الهدف الدفاع عن عمر، فإن زواج أم كلثوم على فرض حصوله وإن كان دون إثباته خرط القتاد.. إلا أنه لو تم فإنه لايغير من سوء عمر، ويبقى عمر هو عمر، من لعَنَته الزهراء عليها السلام، وماتت وهى واجدة عليه من سوء عمله وظلمه.

وكتب (أبو حسين) بتاريخ ١٦-٢-٢٠٠٠، الثامنة صباحاً:

إن أئمتنا صلوات الله وسلامه عليهم ليسوا بأناس عاديين. فلا يمكن أن نقيس تصرفاتهم بتصرفاتنا نحن. فهم ينظرون الى الأمور نظرة بعيدة، ولا يخفى على أحد أن آل محمد صلوات الله وسلامه عليهم بالغوا فى طاعة الله حتى أوجب الله سبحانه وتعالى ذكرهم فى صلاتنا اليومية وسيبقى ذكرهم هذا الى أن تقوم الساعة، وفرض مودتهم على المسلمين جميعاً، ولم يوجب هذه المودة لأنبياءه بل اكتفى بالإيمان بهم والتصديق برسالاتهم وكتبهم!! ولاشك أن هذا التكريم لم يأتى (كذا) إعتباطاً لولا علم الله بإخلاصهم لطاعته... ونحن نعلم أن تزويج البنت ليست أعظم من الصبر على إغتصاب الخلافة، لقد عمل مولانا بأفضل ما يمكن أن يتصرفه عبد امتحن الله قلبه للإيمان، فكان مصداقاً للقرآن وكان العين الساهرة على الرسالة المحمدية الخالدة طيلة الفترة الحرجة التى قضاها صلوات الله وسلامه عليه فى عهد الثلاثة الذين اعتلوا أمره والتى سلموها الى من حاربه وشهر السيف فى وجهه ووجه أبناءه من بعده، فكانت النتيجة ان تحوَّل الخلافة الرسالية الى ملك عضوض كان نتيجته تقتيل آل محمد الواحد تلو الآخر ومحاربة مواليهم قتلاً وتشريداً وتشويه سمعةً، والى يومنا هذا..

كفاكم أيها المخالفين (كذا) عناداً... أقول لكم آل محمد... تقولون لى... صحابة... أقول لكم قال الله فيهم قولاً عظيماً... تقولون لى... أحاديث البخارى.. أقول لكم أوجب الله ذكرهم فى الصلاة... تقولون...!!!!

أقول لكم فرض مودتهم علينا فرضاً ولم يفرض علينا مودة أنبيائه (السابقين)

... تقولون خطائين ويخطؤون...

وكتب (محمد ابراهيم)، الحادية عشرة ليلًا:

الزميل أبو حسين: الكلام هو عن زواج سيدنا عمر بالسيدة أم كلثوم بنت على بن أبى طالب. لا أرى فى رسالتك ذكر لهذا الموضوع سوى العبارة التالية:

ونحن نعلم أن تزويج البنت ليست أعظم من الصبر على إغتصاب الخلافة، لقد عمل مولانا بأفضل ما يمكن أن يتصرفه عبد امتحن الله قلبه للإيمان. أى أنك تقول بأن تزويج سيدنا على ابنته الطاهرة السيدة أم كلثوم بنت على إلى سيدنا الفاروق عمر هو أفضل ما يمكن أن يتصرفه عبد امتحن الله قلبه للإيمان.

الحمد لله رب العالمين: هذه تزكية منك فى سيدنا الفاروق عمر هو فى غنى عنها ولكننى أقدرها لك عموماً... وحظاً موفقاً فى المرة القادمة.

وكتب (العاملى) بتاريخ ١٧-٢-٢٠٠٠، الواحدة إلا الثلث صباحاً:

جعلتم البيعة بالتهديد والاجبار فضيلة لأبى بكر وعمر.. ونسيتم أنهما صارا بذلك جبارين!! وجعلتم تزويج على لعمر - لو صح - بالاجبار والتهديد فضيلة له.. ونسيتم أنه صار بذلك جباراً!! فقد كثرت عندكم فضائل الجبارين الذين يجبرون الناس على بيعتهم وانتخابهم!! وصار قوم لوط أصحاب فضيلة عندكم!! لأن آذوا لوطاً عليه السلام وجبروه أن يعرض عليهم بناته، وكان مستعداً أن يزوجهم!! وذلك قبل أن يخسف الله فيهم بساعات!!

فطوبى لكم على هذا المنطق الأعوج، من أجل إثبات فضائل أئمتكم!!

وكتب (عمر)، الثانية والثلث صباحاً:

المنطق الأعوج يقول: كيف يكون عمر (رض) جباناً ثم يأخذ البيعة بالقوة، لا أعرف أى منطق يكون هذا؟

وكيف يقتحم بيت فاطمة (رض) ولا يخاف من زوجها المغوار؟ من هو الجبان فى هذا المنطق الأعوج؟؟؟؟؟.

وكتب (محمد ابراهيم) آخر أيضاً فى شبكة الموسوعة الشيعية، بتاريخ ١١-٢-٢٠٠٠، الحادية عشرة ليلاً موضوعاً بعنوان (مسلسل الإشكاليات: زواج ابنة المعصوم من كافر؟)، قال فيه:

بعض الروايات الشيعية تعتبر سيدنا عمر كافراً (حاشاه). ومن المعروف أن سيدنا على قد زوج ابنته أم كلثوم لسيدنا عمر.فإذا كان عمر كافراً بحسب روايات الشيعة فإن سيدنا على قد زوج ابنته إلى كافر...!!!

هل يجوز للمعصوم أن يزوج أبنته من كافر؟

وهل يجوز للكافر أن يتزوج من مؤمنة ابنة مؤمن؟

إما أن المعصوم قد أخطأ وخالف الآية الكريمة...

وإما أن سيدنا عمر هو غير كافر...

وإما أن المعصوم لا يعلم بأن عمر كافر وبذلك فهو لا يعلم الغيب...

(لاحظ أن الشيعة يقولون بأن المعصوم كان يعلم موعد موته، ولذلك فإن تزويجه لابنته ليس خوفاً على حياته).

وإما أن جميع الروايات الشيعية التى تقول بأن عمر كافر، هى روايات باطلة.

فما هو المخرج المناسب من هذه الإشكالية؟
وكتب (عالم نجد والحجاز) بتاريخ ١١-٢-٢٠٠٠، الحادية عشرة ليلًا:
يا أخى لو تعلم ما أعلم... إنها منقبة لسيدنا على كرم الله وجهه، ومنقبة لعمر أفضل الخلق فى زمنه.
وكتب (محمد ابراهيم)، الحادية عشرة والنصف ليلًا:
أخى عالم نجد والحجاز: أشكرك على هذه الالتفاتة الطيبة... بالفعل إن هذه منقبة لسيدنا على ولسيدنا عمر معاً.. ولكن واأسفاه: من الذى يستطيع أن يقنع بعض الشيعة بذلك!!! المهم: هل يرى الشيعة مخرجاً مناسباً لهذه الإشكالية؟
وكتب (رائد جواد) بتاريخ ١٢-٢-٢٠٠٠، الثانية والنصف صباحاً:
الزميل العزيز محمد إبراهيم،، عجباً منك - زميلى العزيز - تنقل الروايات دون تفكرٍ ونظر!!!! ألم تقرأ أسم الكتاب الذى نقلت منه هذا الموضوع؟!!!
ألم تعلم أن أسم الكتاب هو (الرسائل العشر فى الأحاديث الموضوعة فى كتب السنة)؟!!! حيث أن سماحة السيد الميلانى — مؤلف الكتاب — ذكر فى رسائله هذه الأحاديث الموضوعة!!!
ثم إن كل هذه الأحاديث التى أشرت أليها هى من كتب السنة لا الشيعة فتدبر! وأنا لست بصدد التطرق لايمان الخليفة عمر بن الخطاب، لأننى لم ولن أتعرض لأمورٍ كهذه مهما كلفنى ذلك،، لكن الذى أريد التحدث به هو وقوع هذا الزواج أو عدم وقوعه، ولا يفوتنى أن أدلك على مصدر مهم من مصادر الشيعة وهو كتاب بحار الأنوار للمجلسى، والذى قال فى: ٤٢ / ٨٨، بعدم وقوع هذا الزواج.
وكتب (محمد ابراهيم)، العاشرة ليلًا:
الرواية التى يعتمد عليها الزميل الكريم صلى الله عليه وآله رائد الشيخ جواد عليهما السلام فى إنكار زواج سيدنا عمر من أم كلثوم بنت على، سوف أوردها حتى يحكم عليها القراء بأنفسهم: فى بحار الأنوار ج ٤٢ ص ٨٨:
الصفار عن أبى بصير، عن جذعان بن نصر، عن محمد بن مسعده، عن محمد بن حسويه، عن اسماعيل، عن أبى عبد الله الربيبى، عن عمر بن أذينة قال: قيل لأبى عبد الله (ع) إن الناس يحتجون علينا ويقولون أن أمير المؤمنين زوّج فلاناً؟؟ ابنته أم كلثوم، وكان متكئاً فجلس وقال: أيقولون ذلك؟! إن قوماً يزعمون ذلك لا يعتدون إلى سواء السبيل! سبحان الله، ما كان يقدر أمير المؤمنين أن يحول بينه وبينها فينقذها؟ كذبوا ولم يكن ما قالوا!
إن فلاناً خطب إلى على بنته أم كلثوم، فأبى على فقال للعباس: والله لئن لم تزوجنى لأنتزعن منك السقاية وزمزم، فأتى العباس علياً فكلمه فأبى عليه فألح العباس، فلما رأى أمير المؤمنين مشقة كلام الرجل على العباس وأنه سيفعل بالسقاية ما قال، أرسل أمير المؤمنين إلى جنية؟؟ من أهل نجران يهودية يقال لها سحيفة بنت جريرية، فأمرها فتمثلت فى مثال أم كلثوم وحجبت الأبصار عن أم كلثوم وبعث بها إلى الرجل، فلم تزل عنده حتى أنه استراب بها يوماً فقال: مافى الأرض أهل بيت أسحر من بنى هاشم، ثم أراد أن يظهر ذلك للنا س فقتل وحوت الميراث وانصرفت إلى نجران، وأظهر أمير المؤمنين أم كلثوم.
هذه هى رواية بحار الأنوار التى يحتج بها الزميل رائد الشيخ جواد: سيدنا على يستعين بجنية، حتى لا تطير السقاية وبئر زمزم من العباس؟ وقد تناست هذه الرواية باقى الروايات الشيعية التى تتكلم عن عدة السيدة أم كلثوم بعد وفاة عمر، وكذلك أخبار أولادها من عمر. كما أن هذه الرواية تؤكد بطريق غير مباشر زواج سيدنا عمر من أم كلثوم بنت على، وإن حاول البعض من وضاع الأحاديث بالتغطية على الموضوع باختلاق قصة استعانة سيدنا على بجنية!!!
وعلى ذكر بحار الأنوار، فقد جاء فى البحار فى ج ٤٢ ص ٩٣: وأما أم كلثوم فهى التى تزوجها عمر بن الخطاب.

وفى الكافى ج ٦ ص ١١٥: حميد بن زياد، عن ابن سماعة، عن محمد بن زياد، عن عبد الله بن سنان ومعاوية بن عامر، عن أى عبد الله (ع) قال سألته عن المرأة المتوفى عنها زوجها أتعتد فى بيتها أو حيث شاءت؟ قالت: بل حيث شاءت. إن علياً (ع) لما توفى عمر أتى أم كلثوم فانطلق بها إلى بيته.

وفى رواية أخرى فى الكافى: فأخذ بيدها فانطلق بها إلى بيته.

وهناك رواية مشابهة فى التهذيب للطوسى ج ٨ ص ١٦١ وفى الاستبصار للطوسى ج ٣ ص ٣٥٢. كما جاء فى التهذيب ج ٢ ص ٣٦٢ الرواية التالية:

محمد بن أحمد بن يحيى، عن جعفر بن محمد القمى، عن القداح، عن جعفر عن أبيه (ع) قال: ماتت أم كلثوم بنت على (ع) وابنها زيد بن عمر بن الخطاب فى ساعة واحدة، لا يدرى أيهما هلك قبل، فلم يورث أحدها الآخر وصُلى عليهما جميعاً.

وكذلك راجع كتاب أعيان الشيعة:٣ / ٤٨٤، فى خبر أم كلثوم الكبرى بنت على بن أبى طالب حيث يؤكد زواجها من سيدنا عمر بن الخطاب.

إذاً خبر زواج سيدنا عمر من السيدة أم كلثوم بنت على بن أبى طالب خبر مثبت فى كتب الشيعة. فإذا كان عمر كافراً بحسب روايات الشيعة فإن سيدنا على قد زوج ابنته إلى كافر...!!!

وكتب (العاملى) بتاريخ ١٢-٢-٢٠٠٠، العاشرة والنصف ليلاً:

مضافاً الى حوالة الأخوة على بحث السيد الميلانى.. أسألكما هذا السؤال:

هل الذين عرض عليهم نبى الله المعصوم لوط عليه السلام، أن يزوجهم من بناته، فقال لهم: (هؤلاء بناتى إن كنتم فاعلين) كانوا مؤمنين، أم كانوا من أعداء الله الذين عمهم العذاب بعد ساعات..؟!!

إذن، حتى لو ثبت الزواج المزعوم، فلا دلالة فيه على ما تزعمان.

وكتب (محمد ابراهيم)، الحادية عشرة والنصف مساءً:

الزميل العاملى: هل تردّ جميع الروايات الشيعية التى تقول بأن الزواج صحيح؟!

هل يجوز فى عقيدة الشيعة بأن يزوج الرجل المؤمن ابنته المؤمنة من كافر منافق؟

وكتب (رائد جواد)، الثانية عشرة إلا ربعاً ليلاً:

لقد ذكر مولانا العاملى أعلاه نقطة مهمة حفظه الله. وأود أن أضيف أن

(آسيا بنت مزاحم) رضوان الله عليها كانت زوجة فرعون!! والكل يعلم أنها إحدى زوجات الرسول (ص) فى الجنة، وكذلك لها قصراً فى الجنة، فبماذا تُجيب زميلى العزيز؟؟؟

وكتب (محمد ابراهيم)، الثانية عشرة إلا عشرة دقائق ليلاً:

هل يجوز فى عقيدة الشيعةبأن يزوج الإمام المعصوم ابنته المؤمنة من كافر منافق؟

إجابة هذا السؤال فيه الجواب عن أسئلتكم جميعها. وحيث أنكم شيعة فإنكم أنتم أحق بجواب هذا السؤال منى. أنا الذى لا يؤمن بشئ إسمه عصمة الأئمة.

هل يجوز أم لا يجوز؟

وكتب (رائد جواد) بتاريخ ١٣-٢-٢٠٠٠، الواحدة صباحاً:

زميلى العزيز محمد ابراهيم،،

أثبت لنا أولاً حديث الأرتداد الذى ذكرته،، بشرط أن يكون بسند صحيح،، وبعدها نبحث معك مسألة الزواج.. مع فائق الإحترام

والتقدير.

فكتب (العاملى) بتاريخ ١٣-٢-٢٠٠٠، الواحدة والنصف صباحاً:

- الأخ محمد ابراهيم، هناك مسلمات عندكم فى تاريخنا الاسلامى وسيرة النبى صلى الله عليه وآله، يجب أن تعيدوا النظر فيها.

- من هـذه الأـمور: أنه يجب أن تعرفوا - ولاـ تريـدون أن تعرفوا - أن قريشاً المشـركة المحكوم عليها من رب العالمين بجهنم، صارت (مسلمة الفتح) وسرعان ما سيطرت على دولة محمد بعده.. فماذا تنتظرون منها؟!!

- ومن هذه الأمور: حديث بدء الوحى ودور القسيس ورقة بن نوفل المكذوب، الذى روته مصادركم.

- ومنها: حديث الغرانيق..

- ومنها: أن أيتام خديجة وبنات أختها هم بنات حقيقيات للنبى صلى الله عليه وآله..

- ومنها: زعم أن خديجة كانت متزوجة قبل النبى.. وأن عائشة كانت غير متزوجة قبله.. وأن.. وأن..

وعندما يصل الى الانسان الباحث الى حقائق مدهشة قلبتها السلطة وإعلامها ومحدثوها، فمن حقه أن يشك..

فاسمح لى أن أشك فى الموضوع، لأنى وجدت نصاً يقول إن عمر خطب أم كلثوم بنت أبى بكر وأصرت عليها عائشة، فرفضت وهددت بأنها ستلجأ الى قبر النبى صلى الله عليه وآله وتكشف شعرها وتصيح.. فتركها عمر.

من يضـمن لى أن هـذه القصة لم تكن فى الواقع مع أم كلثوم بنت على.. وأن إعلام الدولة أراد أن يصور أن الخليفة صار صـهر النبى على حفيدته أم كلثوم؟!!

ثم.. عندما أجد عندكم حديثاً صحيحاً أن عائشة سألت النبى: بم أتكنى؟

فقال لها: تكنى باسم ابنك عبدالله!! فماذا تريدنى أن أقول؟!!

أنت لا تتحمل البحث لمعرفة الواقع يا محمد ابراهيم!! فلنكتفِ بهذا!!

وكتب (الفاروق)، الثانية صباحاً:

يا سبحان الله، بالأمس العاملى يقول بأن التاريـخ ثابت وأنه صـريح عنـدما تعرض لأمنا عائشـة بنت الصديق رضـى الله عنها وعن أباها، واليوم يقول إن التاريخ مدلس ومكتوباً كذباً عندما نذكر له أمر تزويج أم كلثوم من عمر بن الخطاب رضى الله عنهما.

العاملى: هل هذا التاريخ هو نفس تاريخ أمس الذى تتحدث عنه، أم أن العمليه هى مجرد ميزان ذو ثلاث قرءات، بل وربما عشر قراءات (كذا).

والسلام عليكم جميعاً ورحمة الله وبركاته

وكتب (محمد ابراهيم)، الخامسة مساءً:

الزميل العاملى: إن خبر زواج سيدنا عمر من السـيدة أم كلثوم ثابت من روايات الفريقين، وليس تخريصاً مثل الأشـياء التى جئت أنت بها. سأذكر مثالاً واحداً على ماجئت أنت به فى رسالتك لأبين لك أنك ما جئت إلا بتخريصات وقس الباقى عليها:

السـيدة عائشة أم المؤمنين رضـى الله عنها كانت تكنى بأم عبد الله أى عبد الله بن الزبير ابن أختها أسماء وهو فى مقام ابنها، وهى كانت تكنى بذلك، لأنها لم يكن لها أولاد، فاختار لها الرسول صلى الله عليه وسلم هذه الكنية.

روايات الشيعة المثبتـة فى الكافى وغيرها من أمهات الكتب عنـدكم ليست من إعلام الدولـة الأموية أو غيرها، بل هى من إعلام الدولـة الشـيعية التى تتبعهـا أنت ولـذلك فهى ملزمـة لك. المهم الآن ما هو المخرج من هـذه الإشـكالية...!!! كيف يزوج الإمام المعصوم المطهر ابنته المؤمنة من رجل يعلم علم اليقين بأنه كافرومنافق، وأنه كاسـر ضلع زوجته ومجهض ابنهما وضاربه (حسب روايات الشيعة)؟؟؟

الزميل رائد الشيخ جواد: هل تقصد أنك تشكك فى روايات ارتداد سيدنا عمر وكفره؟
فكتب (رائد جواد) بتاريخ ١٤-٢-٢٠٠٠، الواحدة صباحاً:
الزميل الكريم (محمد ابراهيم) مالى أراك ترد على سؤالى بسؤال؟!!!
لقد أدعيت بأن الشيعة يقولون بارتداد الصحابة، والبينة على من ادعى،، فأحضر لنا هذه البينة بشرط أن تكون رواية موثوقة بسندٍ صحيح..
ونحن بانتظار ذلك.
وكتب (مالك الأشتر)، العاشرة صباحاً:
رداً على محمد ابراهيم حول كلامه للأخ العاملى:
يروى ابن سعد فى طبقاته ج ٨، ترجمة عائشة:
أن رسول الله (ص) لما خطب عائشة من أبى بكر. قال أبو بكر: يا رسول الله إنى كنت أعطيتها مطعماً لابنه جبير، أى زوجها جبير، فدعنى حتى أسلها منه بحكم أن جبير كان على جاهليته فهى بحكم الطالق فاستسلها منهم فطلقها فتزوجها رسول الله. انتهى كلام ابن سعد.
ويروى ابن سعد فى طبقاته أيضاً ج ٨: عن عائشة قالت: قلت يا رسول الله إن النساء قد إكتنين فكنني. قال (ص): تكنى بابنك عبدالله.
وقد حاول الفقهاء احتواء هذه الرواية. فقالوا: عبدالله الذى كنت به عائشة هو ابن اختها أسماء وهو ابن الزبير.
أقول: كم كان عمر عبد الله بن الزبير حينما أمر النبى صلى الله عليه وآله عائشة أن تتكنى به؟ وكم كان عمرها؟!! ويروى عن أم سلمة أيضاً فى طبقات ابن سعد باب فى المقام عند البكر، يروى أبو داود عن أم سلمة أن رسول الله (ص) لما تزوج بها أى عائشة أقام عندها ثلاثاً!!!!
ثم قال: ليس بك على أهلك هوان إن شئت سبعت لك... وكان رسول الله (ص) إذا تزوج البكر أقام عندها سبعاً، وإذا تزوج الثيب أقام عندها ثلاثاً!!
وكتب (العاملى) بتاريخ ١٤-٢-٢٠٠٠، العاشرة والن `صباحاً:
تأخرت حتى رأيت الآن مداخلات الأخوة، فجزاهم الله خيراً وخاصة الأخ مالك الاشتر، فقد أجابك يامحمد إبراهيم ويا عمر.. وليس عندكما جواب..
كما أنى أجبتكما ببنات نبى الله لوط عليه السلام.. وهذا على فرض وقوع هذا الزواج، لأنى متوقف فيه. فأين جوابك يامحمد ابراهيم؟
أما عمر فهو لا يجيب، بل شغله عصفور طيار..
وكتب (محمد ابراهيم)، الحادية عشرة ليلاً:
ليسمح لى الزميل مالك الأشتر بأننى سوف أتجاهل التخرصات التى جاء بها لأنها خارج الموضوع، وهذا هو الأهم حتى لا يتشتت الموضوع، ويمكنك عزيزى مالك الأشتر أن تفتح صفحة مستقلة بهذه التخرصات إن أردت، ولكن دعنا نكون هنا فى موضوع الصفحة.
الزميل العاملى: أجبتك عن سؤالك من قبل وقلت لك: إن كان سيدنا لوط
(كذا) وسيدنا نوح (كذا) متزوجين من كافرتين، فهل معنى هذا أن المعصوم المطهر يمكن أن يزوج ابنته المؤمنة من كافر؟ هل

هـذا ممكن فى عقيـدة الشيـعة؟ إذا لم يكن عمر كافراً فليس هناك مشـكلة، ولكنكم تكفرون عمر، أليس كـذلك؟ أم أنكم لا تكفرون عمر؟!

الزميـل الكريم رائـد الشيـخ جواد: أرى أنـك تتحاشـى صـلب الموضوع بطلب الروايـات؟ هـل تريـد أن تقول إن الصـحابة غير مرتدين؟.

إذا لم آتى (كذا) بأى رواية صحيحة من كتب الشيعة بأن الصحابة مرتدين

(كذا) فهل تقبل أنت بأن الصحابة ليسوا مرتدين؟

أو بمعنى آخر: حسب علمك أنت أيها الشـيعى، هل توجد عندكم رواية صـحيحة بأن الصـحابة بما فيهم سيدنا عمر هم مرتدون عن الإسلام؟.

إذا كانت توجـد عنـدكم روايـة صـحيحة بهذا المعنى وتأخذون أنتم بها فهذه إشـكالية كبيرة حيث أن هذا الذى تقولون عنه أنه مرتد وكافر ومنافق قد زوجه الإمام المعصوم ابنته المؤمنة أم كلثوم.

وإن لم تكن هناك روايـة صـحيحة بهـذا المعنى وأنكرتم كل الروايات التى هى بهـذا المعنى، فإن الإشـكال ينتهى بالنسـبة لكم عندئذ.

فهل لديكم رواية صـحيحة عن ارتداد سـيدنا عمر، أم أنكم تنكرون كل روايات ارتداد سـيدنا عمر، حتى لا يكون فى هذا الأمر تجريح للإمام المعصوم وابنته الطاهرة؟

فى جواب هذا السؤال مخرج الشيعة من هذه الإشكالية.

وكتب (مالك الأشتر)، الحادية عشرة والنصف ليلاً:

يا محمد ابراهيم هل تعلم معنى كلمة تخرص، أو أنك لا تعلم؟

إن كنت تعلم فتأدب، وإن كنت لا تعلم فلا تقل ما لا تعلم.

وأنا قلت روى فلان وفلان عالم سنى. وإذا كنت تريد صفحة مستقلة، فسوف تأتيك إن شاء الله. وعلى أهلها جنت براغش.

فكتب (العاملى) فى ١٥-٢-٢٠٠٠، الثانية عشرة وخمس دقائق ليلاً:

أعطنى رأيك إن كنت شـجاعاً وطالب حق يا محمد ابراهيم.. فقد سألتك عن بنات لوط عليه السلام، لاعن زوجته، حيث عرض زواج بنـاته على أعـداء الله تعـالى!! وأجب عن غيرهـا من النقـاط فى كلامـى وكلام الأخوة، التى هربت من جوابها!! لقـد ترك محمد ابراهيم الموضوع، وفتح غيره!! وكذا كان يفعل زملاؤه منذ سنة كاملة!! أتواصَوا به؟ بل هم قوم فرّارون!!

وكتب (رائد جواد)، الثانية إلا ربعاً صباحاً:

أى موضوعٍ هذا الذى أتحاشى صلبه؟؟

ألم يكن سؤالى الذى طرحته من صلب الموضوع؟؟

أنت قلت أن الصـحابة ارتـدوا، وبنيت ما سـميته إشـكالية على هذا الأساس،، فكيف يكون طلبى لروايات الأرتداد التى أسـتندت عليها خارجاً عن صُلب الموضوع؟!! الأفضل أن تقوم بمحو ما ذكرته هنا وهناك – فى موضوع ارتداد الصـحابة – وإن لم تكن لديك الجرأة على ذلك فسأبادر أنا بهذه الخطوة!

وكتب (محمد ابراهيم)، الثانية عشرة ظهراً:

ليس الهـدف هنا هو مناقشـة الروايات التى تتحدث عن كفر ونفاق أبو بكر (كذا) وعمر من ناحية الصـحة والضـعف، بل الهدف هو إنكارها كلية.

طبعاً أنتم أدرى منى بالروايات فى كتب الشيعة فى تكفير أبى بكر وعمر، سواء بالإشارة أم بشكل مباشر. فمثلاً بالإشارة إلى كفر عمر تقول هذه الرواية من كتاب الكافى (ج١ ص ٤١١): محمد بن يحيى، عن جعفر بن محمد، قال حدثنى إسحاق بن إبراهيم الدينورى، عن عمر بن زاهر، عن أبى عبد الله (ع) قال: سأله رجل عن القائم يسلم عليه بإمرة المؤمنين؟ قال: لا، ذلك إسم سمى الله به أمير المؤمنين عليه السلام لم يسم به أحد قبله ولا يتسمى به بعده إلا كافر.

ومن المعروف أن سيدنا عمر هو أو من تسمى بإسم أمير المؤمنين، وذلك قبل سيدنا على، ولذلك فهو بحسب هذا الحديث كافر.

مثال آخر على روايات تكفر أبى بكر (كذا) وعمر بشكل مباشر، هذه الأخبار التى أنقلها بتصرف من كتاب بحار الأنوار للمجلسى ج ٨٥ ص ٢٦٠، وما بعدها:

[البعد الأمين وجنة الأمان] هذا الدعاء رفيع الشأن عظيم المنزلة ورواه عبد الله بن عباس عن على (ع) أن كان يقنت به، وقال: أن الداعى به كالرامى مع النبى (ص) فى بدر وأحد وصفين بألف ألف سهم، الدعاء:

اللهم العن (ما أكثر ما يحب بعض الشيعة اللعن!) صنمى قريش وجبتيهما وطاغوتهيهما وإفكيهما (يقصدون أبو بكر (كذا) وعمر كما سيأتى فى الشرح (لاحقاً) وابنتيهما (يقصدون أمهات المؤمنين زوجات الرسول ص عائشة وحفصة) الذين خالفا أمرك، وأنكرا وحيك، وجحدا أنعامك، وعصيا رسولك، وقلبا دينك، وحرفا كتابك، وعطلا أحكامك، وأبطلا فرائضك، وألحدا فى آياتك وعاديا أولياءك، ووااليا أعداءك، وخربا بلادك، وأفسدا عبادك، اللهم العنهما وأنصارهما.

إلى آخر الدعاء الطويل، المليء باللعن والسباب للشيخين وأنصارهما.

ويقول المجلسى بعد ذلك: والصنمان هما الفحشاء والمنكر.

قال شارح هذا الدعاء: الصنمان الملعونان هما الفحشاء والمنكر (فى بعض التفاسير الشيعية فإن الفحشاء والمنكر والبغى تعنى أبو بكر (كذا) وعمر وعثمان) ويستمر فى شرح الدعاء حتى يقول... وأما المنكرات التى أتوها فكثيرة جداً وغير محصورة عدّاً، حتى رُوى أن عمر قضى فى الجده بسبعين قضية غير مشروعة. ويستمر فى ذكر الحوادث المزعومة من إيذاء على وفاطمة، وحرق الدار، وضرب على، وكسر الضلع، وإسقاط الجنين، حتى يقول وهنا بيت القصيد:

والكفر المنصوب هو أن النبى ص نصب عليا عليهما علماً للناس هادياً فنصبوا كافراً وفاجراً... (حتى يقول)... والنفاق الذى أسرّوه هو قولهم فى أنفسهم لما نصب النبى ص علياً (ع) للخلافة قالوا والله لا نرضى أن تكون النبوّة والخلافة لبيت واحد، فلما توفى النبى ص أظهروا ما أسرّوه من النفاق!!

ولهذا قال على عليه السلام: والذى فلق الحبة وبرئ النسمة ما أسلموا ولكن استسلموا أسرّوا الكفر فما رأوا أعواناً عليه أظهروه!!.

والكلام طويل، وفيه إصرار منهم على تكفير أبى بكر وعمر، وآخرين من الصحابة المقربين من الرسول صلى الله عليه وسلم. وهناك فى نفس بحار الأنوار روايات أخرى وأدعية أخرى، جمعها المجلسى من كتب متفرقة، من كتب الشيعة، وكلها فى تكفير ولعن أبى بكر وعمر.

هل يمكن أن تكون هذه الروايات صحيحة؟

هل يجوز للمعصوم أن يزوج ابنته من كافر؟

وكتب (العاملى) فى ١٦-٢-٢٠٠٠، الثانية عشرة وعشرة دقائق ليلاً:

نحدث محمد ابراهيم عن نبى الله المعصوم لوط، حيث عرض زواج بناته المؤمنات على أعداء الله الذين خسف بهم الله الارض بعد ساعات.. فيحدثنا عن زوجة لوط!! ما هذا؟!

نحن نقول: إن النبى صلى الله عليه وآله أخبر علياً عليه السلام بأن الأمة ستغدر به من بعده.. فسأله على: أَوَأنزلهم فى ذلك بمنزلة ردة أم بمنزلة ضلالة؟

فقال له: بل بمنزلة ضلالة. ولذلك عاملهم على معاملة المسلمين.. فلا يرد إشكالك على تزويجه أم كلثوم لعمر لو صح.

كما أنه لو صح أن علياً يعتقد بكفر عمر، فجواب إشكاليتك أن لوطاً النبى المعصوم عليه السلام عرض تزويج بناته على أرذل خلق الله الذين حاصروا داره!!

أرجو أن تكون فهمت المسألة، وجواب إشكاليتك!

وكتب (الفاروق)، السادسة صباحاً:

يبدو والله أعلم أن الأستاذ العاملى قد تمسك ببنات نبى الله لوط من وحى الآية والذى يعتقده بأنهن فعلاً بنات نبى الله لوط عليه السلام. والآية كما هى (وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَاقَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِى هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِى فِى ضَيْفِى أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ).من المعلوم بأن نبى الله لوط أراد فى حديثه مع قومه زوجاتهم اللائى فى بيوتهم، وأن الأنبياء بمنزله الوالد من أقوامهم، وإلا لما قال الله فى الآية الأخرى (أتأتون الذكران من العالمين وتذرون ما خلق لكم ربكم من أزواجكم بل أنتم قوم عادون) ومن الواضح هنا بأن نبى الله لوط أراد زوجاتهم لكى يرشدهم لما هو أنفع لهم وأصلح، وليس كما يعتقد الزميل العاملى لكى يبتعد عن صلب الموضوع والتمسك بما هو غير مجدى.

الأخ محمد أتى بهذا الإشكال لكى تردوا عليه، فعلاً إنه إشكال ذو ثلاث عقد: الأولى منها: تمس العصمة، والثانية: تمس العدل والفضل، والأخيرة: تتعلق بحقيقة التشيع. فهل يوجد من الزملاء الشيعة من يمكننا أن نطلق عليه حلال العقد؟

والسلام عليكم جميعاً ورحمة الله وبركاته.

وكتب (محمد ابراهيم) بتاريخ ١٧-٢-٢٠٠٠، الخامسة صباحاً:

أشكر الأخ الحبيب الفاروق على توضيحه... ولكن رغم هذا التوضيح الدامغ لا نرى من يتطوع ليزيل هذه الإشكالية عن معتقداته. والزميل العاملى يتمسك بمقولته عن زوجة نوح وزوجة لوط... ولكنه يتحاشى الكلام عن تزويج الإمام المعصوم لابنته الطاهرة إلى من يدعى الشيعة بأنه كافر منافق مرتد.

هل من غير العاملى من يستطيع أن يجلى هذه الإشكالية المعضلة.

وكتب (مشارك)، السادسة مساءً:

الأخ الحبيب محمد ابراهيم حفظه الله: لقد أوقعت الامامية فى حيرة عظيمة، وهم لا يزالون يحاولون فك الطلاسم والألغاز والاشكالات والتناقضات الموجودة فى رواياتهم. وهذه عقائدهم الباطنية تخبر بذلك...

وكتب (أبو حسين)، السابعة مساءً:

أخى الكريم: إن موضوع الزواج الذى دارت رحى الحوار عليه، ليس هو الخطر الداهم على الطريق، ولا التحقق منه يورث إنكشاف الطريق السالكة، بل إن فى تزويج النبى لعثمان مرتين أكبر... ولكن هذه الشوكات لا أثر لها فى التصويب، لأن من طلب الحق فأخطأه ليس كمن طلب الباطل فأصابه، خصوصاً اذا عرفنا أننا فى دنيا اختبار، وقد اختبر الله سبحانه وتعالى هذه الأمة بآل محمد فى قوله تعالى (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة فى القربى)..

وقوله صلى الله عليه وآله (معناً (كذا) لا نصاً): (أوصيكم الله فى أهل بيتى، أوصيكم الله فى أهل بيتى، أوصيكم الله فى أهل بيتى). وقول حفيده الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام (معناً (كذا) لا نصاً): (والله لو كان جدى رسول الله صلى الله عليه وآله قد أوصاهم بتقتيلنا وتشريدنا مازادوا عما فعلوا).

أيهـا الحبيب.. دلنى على طريق هو خير من طريق آل محمـد فـإن عرفته فأرشـدنى وأنا بـدورى سأقوم بواجبى إتجاهكم، وغايتى وغايتـك هو النجاة والفوز برضـى الله سـبحانه وتعـالى... ومن ناحيـة أخرى نحن لاـ نسـتطيع أن نفسـر كل خطوات أئمتنا عليهم السـلام، ففى تصـرفهم حكمـة نجهلهـا، ومـا قـاموا به هو عين الصواب، بـل هو أفضـل مـا يمكن أن يتصـرفه عبـد امتحن الله قلبه للإيمان.

فإن كنا لا نسـتطيع أن نفسر هذا التصرف، فنحن معذورون فقد عجز من هو أفضل منا (موسى عليه السلام) عن تفسير أعمال عبد من عباد الله (الخضر عليه السلام) ولم يستطع عليه صبراً.

وكتب (محمد ابراهيم) بتاريخ ١٨-٢-٢٠٠٠، الثانية عشرة صباحاً:

أشكر الأخ العزيز (المشارك) على هذا الإطراء الذى لا أستحقه.

السيد الفاضل (أبو حسين): أشكرك أيضاً على الإطراء الذى لا أستحقه.

فى الحقيقة أحب أولاً أن أوضح لك بأننا نحن أهل السنة والجماعة نتمسك بمحبة أهل بيت النبى صلى الله عليه وسلم من دون استثناء كما يفعل الشيعة.

فالشيعة يعتبرون أهل بيت النبى صـلى الله عليه وسـلم هم آل على فقط، بينما فى الحقيقة فإن أهل بيت النبى صلى الله عليه وسلم هن أمهات المؤمنين، ومن ثم آل على وآل العباس وآل جعفر وآل عقيل.

ذكرت فى قولك: (إن موضوع الزواج الذى دارت رحى الحوار حوله، ليس هو الخطر الداهم على الطريق ولا التحقق منه يورث إنكشاف الطريق السالكة، بل إن فى تزويج النبى لعثمان مرتين أكبر...)

مـاذا تقصـد بالضـبط: هـل تكفير من زوجه سـيدنا على ابنته ليس هو الخطر الـداهم على الطريق، ولا التحقق منه يورث انكشاف الطريق السالكة؟ هل ترضـى أنت بتكفير أبويك؟ فلماذا ترضاها على أحد أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى من زوجه الإمام المعصوم ابنته الطاهرة.

ومـاذا تقصـد بقولك أن (فى تزويـج النبى لعثمان مرتين أكبر...) هل تقصـد بأن عثمان صـهر الرسول صـلى الله عليه وسـلم كان كافراً؟؟ لقد زدت الإشـكالية إشـكاليةً! هل الرسول صـلى الله عليه وسلم الذى لا ينطق عن الهوى والذى لا يفعل شيئاً إلا بوحى من السماء والذى يعلم الغيب (بحسب عقيدتكم) والمعصوم يخطئ بتزويج ابنتين من بناته لكافر؟؟.

هل هذا هو ما تقصده بقولك؟.

وقلت أيضاً: (ومن ناحية أخرى نحن لا نسـتطيع أن نفسـر كل خطوات أئمتنا عليهم السلام ففى تصرفهم حكمة نجهلها، وما قاموا به هو عين الصواب بل هو أفضل ما يمكن أن يتصرفه عبد امتحن الله قلبه للإيمان).

فـالرد على أقوالـك هو: هـل من يراعى الله فى أموره يزوج ابنته الطـاهرة المؤمنـة من كـافر منـافق مرتـد؟! هـل يجوز أن تـتزوج المسـلمة من كافر مرتـد، فما بالك بالمؤمنة الطاهرة ابنة الإمام المعصوم؟! أم أن كل الروايات التى تقول بأن عمر هو كافر منافق مرتد هى روايات باطلة؟!.

فى الخاتمـة أود أولاًـ أن أشـكرك على كلامك المهـذب، ولكن للأسف أنك لم تحل الإشـكالية، بل زدتها تعقيـداً بـذكرك تزويج النبى صـلى الله عليه وسـلم ابنتين من بناته لسيدنا عثمان ذى النورين. هل هناك من لديه الحل الوافى لهذه الإشكالية التى تمس سيدنا على وأحد أفعاله المثبتة فى كتبكم.

وكتب (العاملى) بتاريخ ١٨-٢-٢٠٠٠، الواحدة صباحاً:

أولاًـ نحن لا نحكم بكفر من خالف أهل البيت عليهم السـلام، إلا النواصب منهم. وثانياً، لو صـح أن علياً عليه السـلام زوج ابنته

لعمر، فلا يدل ذلك على اعترافه له بدرجة من الايمان، لأن نبى الله لوط عرض زواج بناته على كفار فجار ومحاولة الفاروق تأويل (بناتى) بنسائهم مخالفة لظاهر القرآن، ولمفسريكم.

وثالثاً، مسألة عثمان حجة عليك لا لك.. لأن عائشة كفَّرته، ولأن الصحابة العدول عندكم شهدوا بخيانته للأمة وقتلوه ورفضوا الصلاة عليه ودفنه!

فلا ينفعه أنه صهر النبى صلى الله عليه وآله.

ورابعاً، الصحيح عندنا أن (بنات) النبى غير فاطمة الزهراء عليها السلام، هن ربيباته، وهن بنات أخت خديجة.

وخامساً، إن كان مؤيدوك من أهل العلم، فليأتوا بنص يرد قصة بنات لوط عليه السلام.

وكتب (أبوحسين)، التاسعة صباحاً:

الأخ الكريم محمد ابراهيم.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد:

لقد ورد فى جوابكم العبارات التالية: (نحن أهل السنة والجماعة نتمسك بمحبة أهل بيت النبى صلى الله عليه وسلم).

أقول: إن الحب اللفظى لا اعتبار له بل المطلوب هو الحب العملى المتمثل بالإتباع والإقتداء، ثم ألا ترى أن كتاباتى عن أهل البيت تختلف عن كتاباتك عنهم...

وأما قولك: (فالشيعة يعتبرون أهل بيت النبى صلى الله عليه وسلم هم آل على فقط، بينما فى الحقيقة فإن أهل بيت النبى صلى الله عليه وسلم هن أمهات المؤمنين ومن ثم آل على وآل العباس وآل جعفر وآل عقيل).

أقول: ليست الشيعة التى تقول هذا الكلام بل الله ورسوله، وأرجو منك ان تطالع حديث الكساء المشهور عندكم لتعرف من هم أهل البيت....

وأما تقديمك أمهات المؤمنين على آل على فلى هنا معك وقفة... ثبت عندكم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: (الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما أفضل منهما).

وقال صلوات الله وسلامه عليه عن إبنته فاطمة الزهراء صلوات الله وسلامه عليها أنها سيدة نساء العالمين. فهل لديكم حديث يثبت لأمهات المؤمنين منزلة السيادة هذه؟.

وهل عندما تذكر فى صلاتك لفظة (آل محمد) فى قولك اللهم صلى على محمد وآل محمد، تقولها وأنت تقصد بها أمهات المؤمنين أولاً ومن ثم آل على وآل العباس وآل جعفر وآل عقيل)؟؟؟.... إن هذا الإعتقاد خطير....

وأما موضوع الزواج: فليس له قيمة تاريخية معتبرة حتى تبنى عليه أمور خطيرة، لأن حكم الخلفاء هو حكم الغاصبين لحق أمير المؤمنين، وليس حكمهم حكم الكافر او الخارج عن ربقة الإسلام كى لايصح تزويجه.

ثم كتب (فرات) فى ١٨-٤-٢٠٠٠، الرابعة عصراً، جواباً على سؤال:

حقيقة خبر تزويج أم كلثوم من عمر:

يروى بعض أهل السنة فى كتبهم أن أمير المؤمنين على (عليه السلام) زوج ابنته أم كلثوم ممن عمر بن الخطاب. وممن روى ذلك هو ابن سعد فى الطبقات والدولابى فى الذرية الطاهرة والحاكم فى المستدرك والبيهيقى فى سننه.. ولكن من يتبع أسانيد هذا الخبر يتبين له أن هذا الخبر مكذوب ولا أصل له، بالنظر الى أصول أهل السنة وقواعدهم فى علم الحديث، واستناداً الى كلمات علمائهم فى علم الرجال وذلك لأن:

أولاً: إعراض البخارى ومسلم عنه، وكم من حديث لم يأخذ به فى بحوثهم معتذرين بعدم إخراجها إياه، بل إنه غير مخرج فى شئ من الكتب المعروفة عندهم بالصحاح، فهو متفق على تركه بين أرباب الصحاح الستة، وفوق ذلك أنه لم يخرج فى المسانيد

المعتبره عندهم، كمسند الامام أحمد بن حنبل الذى قال هو وجماعته بأن ما ليس فى مسند أحمد فليس بصحيح، هذا من جهة عامة.

ثانياً: ومن جهة خاصة، فان ابن سعد الطبقات يخرجه عن الامام جعفر ابن محمد (عليه السلام) وابن سعد بنفسه يتجاسر عليه ويصفه بالضعف. راجع تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٨٩، وفى أخباره (وكيع بن الحجاج) وقد أورده الذهبى فى (ميزانه) (فذكر أن أحمد ابن حنبل يقدح فيه بامور هى: سب السلف، وشرب المسكر، والفتوى بالباطل) ميزان الاعتدال ج ۴ ص ۳۳۶ وذكر ابن حجر عن أحمد: (أخطأ وكيع فى خمسمائة حديث). تهذيب التهذيب ١١/١١٠ وغيرها من كلمات القدح.

وأما الذى أخرجه الحاكم فى المستدرك فقد قال عنه الذهبى متعقباً إياه (منقطع) تلخيص المستدرك ج ٣ ص ١۴٢. وقال عنه البيهقى (مرسل) سنن البيهقى ٧/۶۴. وكذلك الحديث الذى فى الذرية الطاهرة عن الحسن ابن الحسن ورجاله ضعفاء. وأما الحديث الذى فى سنن البهيقى فهو ساقط السند فيه (ابن ابى مليكه) ويكفى فى سقوطه (أنه كان قاضياً لابن الزبير ومؤذن له). تهذيب التهذيب ۵/ ٢۶٨. وكذلك بقية الاسناد والنتيجة أنه لايوجد لهذا الخبر سند يمكن الاعتماد عليه وفق قواعدهم، فهو حديث مكذوب عند أهل السنة فضلاً عن الشيعة.

زعمهم أن عليا مدح عمر عند موته!

كتب (عمر) فى الموسوعة الشيعية، بتاريخ ١٧-٢-٢٠٠٠، التاسعة مساءً، موضوعاً بعنوان (ما خلفت أحداً أحب إلى أن ألقى الله بمثل عمله منك)، قال فيه:

من فضائل عمر رضى الله عنه فضائل الصحابة صحيح مسلم: عن ابن أبى مليكة، قال سمعت أن عباس يقول: أوضع عمر بن الخطاب على سريره فتكنفه الناس يدعون ويثنون ويصلون عليه قبل أن يرفع، وأنا فيهم. قال فلم يرعنى إلا برجل قد أخذ بمنكبى من ورائى. فالتفت إليه. فإذا هو على ترحم على عمر وقال: ما خلفت أحداً أحب إلى أن ألقى الله بمثل عمله منك، وايم الله إن كنت لأظن أن يجعلك الله مع صاحبيك. وذاك أنى كنت أكثر أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: جئت أنا وأبو بكر وعمر. ودخلت أنا وأبو بكر وعمر. وخرجت أنا وأبو بكر وعمر. فإن كنت لأرجو أو لأظن أن يجعلك الله معهما.

وكتب (مالك الأشتر)، التاسعة والنصف مساءً:

موضوعٌ، ومفترىً على أمير المؤمنين.

وكتب (ذو الشهادتين)، العاشرة إلا ربعاً مساءً:

سبحان الله: أمير المؤمنين صاحب الفضائل والمناقب يطلب من الله أن يكون له مثل عمل عمر؟! ما هى أعمال عمر: فراره فى أحد وحنين؟ جهله بأبسط الأمور والمسائل الفقهية؟ تغيير سنة رسول الله (ص)؟ إغضاب الزهراء وحرق دارها. و.... وبعد كل هذا يأتى أمير المؤمنين ويطلب من الله أن تكون أعماله كعمر حين يلقى الله!!!!

إلعب غيرها يا عمر، وانشر هذا المقال فى ساحات النواصب، الذين يصدقون كل سخيف، وهم كالأنعام بل هم أضل.

وكتب (العاملى) بتاريخ ١٧-٢-٢٠٠٠، الحادية عشرة ليلاً:

إذا صحّ أن أمير المؤمنين علياً عليه السلام تكلم بهذا الكلام عند وفاة عمر، فقصده أنه يحب أن يلقى الله تعالى بالصحيفة التى وقعها عمر وأبو بكر وأبو عبيدة بن الجراح وسالم مولى أبى حذيفة، وتعاقدوا فيها أن لا يطيعوا محمداً فى أهل بيته، ويجعلوا خلافته بين قبائل قريش!!

فقد تآمر هؤلاء فى حجة الوداع وكتبوا هذه الصحيفة ووقعوها عند الكعبة!!

ثم وسعوا الموقعين عليها فى المدينة!!

وكانت الصحيفة عند أبى عبيدة، ولذلك سموه أمين هذه الأمة؟!

كما كان عند بنى هاشم صحيفة أخرى لعمر، وقعها جده نفيل عندما زنى بصهاك السوداء أمة عبد المطلب فحملت، فخاف نفيل وهرب الى الطائف فلحقه الزبير بن عبد المطلب وجاء به مكتوفاً الى مكة، وكتب عليه أن الحمل وذريته عبيد لبنى هاشم، وأشهد عليها زعماء قريش فى دار الندوة!!

وكان حملها الخطاب والد عمر!!

وكانت الصحيفة عند النبى صلى الله عليه وآله، ثم عند على وذريته، ولم يخرجوها حسب وصية النبى صلى الله عليه وآله ليكمل امتحان هذه الأمة!!

وأخرجها الامام الصادق عليه السلام فى حادثة قتل الهاشميين لعمرى تعرض بامرأة من بنى هاشم.. الى آخر القصة...!!!

وكتب (عمر) بتاريخ ١٨-٢-٢٠٠٠، الواحدة إلا ربعاً صباحاً:

كنت أتمنى من غير العاملى يأتى بهذه الخرافات، ولكن المثل يقول:

إذا كان رب البيت بالدف ضارب (كذا) فشيمت (كذا) أهل البيت الرقص

وإليكم المزيد من الفضائل لفاتح بيت المقدس: من فضائل عمر رضى الله عنه فضائل الصحابة صحيح مسلم: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَر، أَنَّ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَال: أُرِيتُ كَأَنِّى نَزْعُ بِدَلْو بَكْرَةٍ عَلَى قَلِيبٍ فَجَاءَ أَبُو بَكْر فَنَزَع ذَنُوبًا أَوْ ذَنُوبَيْنِ فَنَزَعَ نَزْعًا ضَعِيفًا وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَغْفِرُ لَهُ. ثُمَّ جَاء عُمَر فَاسْتَقَى فَاسْتَحَالَتْ غَرْبًا فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا مِنْ النَّاسِ يَفْرِى فَرْيَه حَتَّى رَوِىَ النَّاسُ وَضَرَبُوا الْعَطَنَ.

فكتب (العاملى) بتاريخ ١٨-٢-٢٠٠٠، الواحدة صباحاً:

لو كنت من طلبة العلم لاهتميت بما كتبته لك وسألتنى عن مصادره، لأنه يهز وجدان طالب العلم والحق!! ولكنك فرّار يا عمر!!

وكتب (عمر)، الواحدة والربع صباحاً:

الى العاملى: بما أنك من طالبى العلم وحريص على توضيح الحقيقة وخاصة إذا كانت من الامام على (رض) فلى طلب صغيرجداً. هل تستطيع أن تأتى لنا من نهج البلاغة مايفيدنا بهذه القضية، وما أقصده كلام على (رض) فى مدح عمر (رض)، هل تستطيع أم لا؟؟؟ أنا بانتظار الجواب من طالب العلم والحق معاً.

وكتب (ذو الشهادتين)، الثالثة ظهراً:

السلام عليك يا شيخنا الجليل العاملى: هل من الممكن أن تأتى بمصادر المعاهدة المشؤومة التى كتبها الصحابة فى حجة الوداع وتركوها مع بن الجراح؟؟. وكذلك الصحيفة التى أخرجها الإمام الصادق (ع). وجزاك الله خير الجزاء.

يا عمر لا تلم الأخ الموحد، بل لمِ البخارى فى نقله تلك الأحاديث العجيبة الغريبة.

وكتب (العاملى) بتاريخ ١٨-٢-٢٠٠٠، الخامسة مساءً:

موقف أمير المؤمنين على عليه السلام من خلافة أبى بكر وعمر أوضح من رابعة النهار، ويكفى أنه أدان عملهم، وامتنع عن البيعة حتى هددوه بالقتل.

فارجع الى كل مصادر السقيفة يا عمر..

وأما نهج البلاغة فأنت تريد التشبث بعبارة فيه يمدح فيها الامام عليه السلام شخصاً غير مسمى، فزعمتم أنه يقصد به عمر!!

فإن صح سند ذلك، فهو تشبث منكم بالمتشابه المجمل مع وجود المحكم المبين!

ومن المحكم الخطبة الشقشقية التى لم يبق فيها لابى بكر وعمر قائمة!! يقول فيها عليه السلام: والله لقد تقمصها ابن أبى قحافة وإنه ليعلم أنى محلى منها محل القطب من الرحى، ينحدر عنى السيل ولا يرقى اليَّ الطير، فسدلت دونها ثوباً، وطويت عنها كشحاً، وطفقت أرتئى بين أن أصول بيد جذاء، أو أصبر على طخية عمياء، يشيب فيها الصغير ويهرم فيها الكبير، ويكدح فيها مؤمن حتى يلقى ربه، فرأيت أن الصبر على هاتى أحجى، فصبرت وفى العين قذى وفى الحلق شجى.. أرى تراثى نهباً.. الخ.!!

ويقول فيها عليه السلام عن أبى بكر وعمر بصراحة: فواعجبا، بينا هو يستقيلها فى حياته، إذ عقدها آخر بعد وفاته!! لشد ما تشطرا ضرعيها!!

الأخ ذا الشهادتين.. سأذكر لك بعض المصادر إن شاء الله.

وكتب (عمر)، الثامنة مساءً:

الى العاملى: لا زلت أنتظر منك الجواب من كتابكم الذى أشار اليه الخمينى بأنه بعد القرآن. أرأيت بأنكم لا تستطيعون الصمود أمام الحقيقة، بل تسعون بالأرض فساداً. لماذا لم تذكر ما استشهد به على (رض) فى صالح عمر (رض) أى أمانة لديكم اذا كان الجحود والتدليس أصاب الامام على (رض) وأقواله هل تعارضونه فى ما قال؟؟ ومن توافقون إذا عارضتموه؟؟.أو أن بحثكم يكون دائماً فى فساد هذه الأمة وما يعطبها ويفرقها وتستحون من ما يجمعها؟

لا زال السؤال قائماً للعاملى: هل تستطيع أن تذكر لنا الحديث الذى يثبت فضائل عمر (رض) من نهج البلاغة الذى استشهدت أنت منه؟؟

وكتب (عمر) بتاريخ ٢٢-٢-٢٠٠٠، التاسعة والثلث ليلاً:

من كلام له فى الثناء على عمر ابن الخطاب:

٢٢٨ - ومن كلام له عليه السلام: لله بلاء فلان، فقد قوم الاود وداوى العمد. خلف الفتنة وأقام السنة. ذهب نقى الثوب، قليل العيب. أصاب خيرها وسبق شرها. أدى إلى الله طاعته واتقاه بحقه. رحل وتركهم فى طرق متشعبة لا يهتدى فيها الضال ولا يستيقن المهتدى.

(هامش: هو الخليفة الثانى عمر بن الخطاب رضى الله عنه. وقوم الأود عدل الاعوجاج. والعمد بالتحريك -: العلة. وخلف الفتنة تركها خلفاً لا هو أدركها ولا هى أدركته عبارة عن الاختلاف.

٦ - (ومن كتاب له عليه السلام إلى معاوية): إنه بايعنى القوم الذين بايعوا أبا بكر وعمر وعثمان على ما بايعوهم عليه، فلم يكن للشاهد أن يختار ولا للغائب أن يرد، وإنما الشورى للمهاجرين والأنصار، فإن اجتمعوا على رجل وسموه إماما كان ذلك لله رضى، فإن خرج من أمرهم خارج بطعن أو بدعة ردوه إلى ما خرج منه فإن أبى قاتلوه على أتباعه غير سبيل المؤمنين وولاه الله ما تولى. انتهى.

فكتب (العاملى) بتاريخ ٢٤-٢-٢٠٠٠، الثانية عشرة والنصف صباحاً:

الأخ ذا الشهادتين.. هذا ماوعدتك به:

- روى الكلينى رحمه الله فى الكافى: ٨ / ٢٥٨: عن أحمد بن هلال، عن زرعة، عن سماعة قال: تعرض رجل من ولد عمر بن بن الخطاب بجارية رجل عقيلى فقالت له: إن هذا العمرى قد آذانى فقال لها: عديه، وأدخليه الدهليز، فأدخلته، فشد عليه فقتله وألقاه فى الطريق!! فاجتمع البكريون والعمريون والعثمانيون وقالوا: ما لصاحبنا كفو، لن نقتل به إلا جعفر بن محمد، وما قتل صاحبنا غيره!!

وكان أبو عبد الله عليه السلام قد مضى نحو قبا، فلقيته بما اجتمع القوم عليه فقال: دعهم قال: فلما جآء ورأوه وثبوا عليه، وقالوا: ما

قتل صاحبنا أحد غيرك، وما نقتل به أحدا غيرك! فقال: لتكلمنى منكم جماعة، فاعتزل قوم منهم فأخذ بأيديهم فأدخلهم المسجد، فخرجوا وهم يقولون: شيخنا أبو عبد الله جعفر بن محمد، معاذ الله أن يكون مثله يفعل هذا، ولا يأمر به! انصرفوا.

قال: فمضيت معه فقلت: جعلت فداك ما كان أقرب رضاهم من سخطهم!

قال: نعم دعوتهم فقلت أمسكوا وإلا أخرجت الصحيفة.

فقلت: وما هذه الصحيفة، جعلنى الله فداك؟.

فقال: أم الخطاب كانت أمة للزبير بن عبد المطلب فسطر بها نفيل فأحبلها، فطلبه الزبير، فخرج هارباً إلى الطائف، فخرج الزبير خلفه فبصرت به ثقيف فقالوا: يا أبا عبد الله ما تعمل ههنا؟ قال: جاريتى سطر بها نفيلكم!! فخرج منه إلى الشام، وخرج الزبير فى تجارة له إلى الشام، فدخل على ملك الدومة فقال له: يا أبا عبد الله لى إليك حاجة. قال: وما حاجتك أيها الملك؟ فقال: رجل من أهلك قد أخذت ولده فاحب أن ترده عليه! قال: ليظهر لى حتى أعرفه فلما أن كان من الغد دخل على الملك فلما رآه الملك ضحك: فقال: ما يضحكك أيها الملك؟ قال: ما أظن هذا الرجل ولدته عربية لما رآك قد دخلت لم يملك استه أن جعل يضرط. فقال (الزبير): أيها الملك إذا صرت إلى مكة قضيت حاجتك.

فلما قدم الزبير تحمل عليه ببطون قريش كلها أن يدفع إليه ابنه (أى الخطاب، لأنه ابن أمته صهاك) فأبى.

ثم تحمل عليه بعبد المطلب فقال: ما بينى وبينه عمل، أما علمتم ما فعل فى ابنى فلان، ولكن امضوا أنتم إليه. فقصدوه وكلموه فقال لهم الزبير: إن الشيطان له دولة وإن ابن هذا ابن الشيطان ولست آمن أن يترأس علينا، ولكن أدخلوه من باب المسجد علىَّ، على أن أحمى له حديدة وأخط فى وجهه خطوطاً، وأكتب عليه وعلى ابنه ألا يتصدر فى مجلس، ولا يتأمر على أولادنا، ولا يضرب معنا بسهم. قال ففعلوا وخط وجهه بالحديدة وكتب عليه الكتاب! وذلك الكتاب عندنا! فقلت لهم: إن أمسكتم وإلا أخرجت الكتاب ففيه فضيحتكم فامسكوا!

وكتب (ذو الشهادتين)، الثامنة والنصف صباحاً:

السلام عليك أيها الشيخ العاملى الجليل:

أحسنت على إيرادك لهذه الرواية. إذاً ليس بمستغرب من شخص هذا نسبه أن يأمر بحرق دار الزهراء سلام الله عليها. إذ لا يتجرأ على قتل المؤمن إلا... فما بالك بمن يريد حرق دار سيدة النساء. لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم.

وكتب (عمر)، الثانية عشرة ظهراً:

الى العاملى: الاستشهاد لا يكون بكتاب ألف ليلة وليلة (الكافى). وإذا قبلت الاستشهاد منه، فأنا على استعداد لأبين لك كفرك من هذا الكتاب الذى تتبعه. هل توافق؟؟

وكتب (الفاروق)، الخامسة مساءً:

العاملى: ما أشد تحاملك على الصحابة لأمر فى نفسك. هل أصبح الكافى معتمد (كذا) لديكم؟ لطالما سمعنا أنكم لا تعتمدون على الكثير منه، وها أنت تورد لنا حكاية قبل النوم منه. الآن قد عرفنا ما هو الصحيح فى كافيكم وما نوعه!

فكتب (العاملى) بتاريخ ٢٤-٢-٢٠٠٠، العاشرة والنصف ليلًا:

هذه الرواية من الكافى الشريف ضعفها بعض علمائنا، ولكنى أعتقد أنها لم تولد من عدم!! وإن كان الكافى كتاب ألف ليلة وليلة ياعمر، فالبخارى قصة راسبوتين، لكثرة مافيه من الروايات التى يخجل منها الانسان، لأنها تتحدث عن أمور جنسية بلا حياء!!

أما أنى أتحامل على بعض الصحابة المبغضين لأهل البيت النبوى، لأمر فى نفسى.. فهذا صحيح. لكن يعلم الله تعالى أنه لا يوجد

لی دافع علی ذلک إلا أنی اکتشفت أنهم تحالفوا وتآمروا فی حیاة النبی صلی الله علیه وآله، لسرقة خلافته، وعزل عترته الذین أمر الله الأمة بإطاعتهم بعد نبیه!!

ثم اکتشفت أنهم مشروع یهودی کامل، عمل فی حیاة النبی وبعد وفاته!!

فلو کانت هذه رؤیتک، فهل تبقی تحبهم؟!!

وکتب (عمر) بتاریخ ۲۵-۲-۲۰۰۰، الثانیة والنصف ظهراً:

الی العاملی والجواد: لکم هذا الحدیث من کتبکم الذی یصف أخلاقکم ونتائج أفعالکم: قد یستحلی البعض تلفیق الأکاذیب الساخرة، للتندّر علی الناس، والسخریة بهم، وهو لهو عابث خطیر، ینتج الأحقاد والآثام. قال الصادق علیه السلام «من روی علی مؤمن روایة، یرید بها شینه، وهدم مروّته لیسقط من أعین الناس، أخرجه اللّه تعالی من ولایته الی ولایة الشیطان، فلا یقبله الشیطان».

ثم (کتب الحربی) بتاریخ ۲۱-۴-۲۰۰۰، الحادیة عشرة صباحاً:

العاملی یقول: هذه الروایة من الکافی الشریف ضعفها بعض علمائنا، ولکنی أعتقد أنها لم تولد من عدم!! سبحان الله. لأنها فی صالحک. مارأیک أن تعمل بهذا أیضاً فی جمیع ما تدعون أنه ضعیف عندکم. اتباع الهوی یعمی ویصم.

الفصل الحادی عشر: تشکیک ابن تیمیة و أتباعه فی مکان قبر أمیرالمؤمنین

کتب (محب السنة) فی شبکة هجر، بتاریخ ۲۳-۹-۱۹۹۹، السادسة مساءً، موضوعاً بعنوان (الشیعة یعظمون قبر المغیرة بن شعبة ظناً منهم أنه قبر علی رضی الله عنه)، قال فیه:

التشبه بأهل الکتاب:

مع أن الله قد حذرنا سبیل الیهود والنصاری، فقضاؤه نافذ بما أخبر به رسوله مما سبق فی علمه، حیث قال فیما أخرجاه فی الصحیحین، عن أبی سعید الخدری رضی الله عنه قال: قال رسول الله صلی الله علیه وسلم: لتتبعن سنن من کان قبلکم حذو القذة بالقذة حتی لو دخلوا حجر ضب لدخلتموه. قالوا یا رسول الله الیهود والنصاری؟ قال: فمن؟

وروی البخاری فی صحیحه عن أبی هریرة رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم: لا تقوم الساعة حتی تأخذ أمتی مأخذ القرون شبراً بشبر وذراعاً بذراع. فقیل یا رسول الله کفارس والروم؟ قال ومن الناس إلا أولئک؟!

فأخبر أنه سیکون فی أمته مضاهاة للیهود والنصاری وهم أهل الکتاب ومضاهاة لفارس والروم وهم الأعاجم، وقد کان صلی الله علیه وسلم ینهی عن التشبه بهؤلاء وهؤلاء.

ولیس هذا إخباراً عن جمیع الأمة، بل قد تواتر عنه أنه قال: لا تزال طائفة من أمتی ظاهرة علی الحق حتی تقوم الساعة....

ومن الأمور التی نهی النبی صلی الله علیه وسلم عنها وحذر أمتها من فعلها إقامة المساجد علی القبور، وبین أن ذلک من فعل أهل الکتب مثل قوله الذی رواه مسلم فی صحیحه عن جندب بن عبدالله، قال سمعت النبی صلی الله علیه وسلم قبل أن یموت بخمس وهو یقول: إن من کان قبلکم کانوا یتخذون القبور مساجد ألا فلا تتخذوا القبور مساجد فإنی أنهاکم عن ذلک. وقال: لعن الله الیهود والنصاری إتخذوا قبور أنبیائهم مساجد.

وقد اتفق أئمة الإسلام علی أنه لا یشرع بناء هذه المشاهد علی القبور، ولا یشرع إتخاذها مساجد ولا یشرع الصلاة عندها ولا یشرع قصدها لأجل التعبد عندها بصلاة أو إعتکاف أو استغاثة أو ابتهال أو نحو ذلک...

وإنما دین الله تعظیم بیوت الله وحده لا شریک له، وهی المساجد التی تشرع فیها الصلاة جماعة وغیر جماعة والاعتکاف وسائر

العبادات البدنية والقلبية من القراءة والذكر والدعاء لله...

متى ظهر فى المسلمين بناء المشاهد على القبور:

وأما اتخاذ القبور أوثاناً فهو دين المشركين الذى نهى عنه سيد المرسلين، ولم يكن على عهد الصحابة والتابعين وتابعيهم من ذلك شيء فى بلاد الإسلام، لا فى الحجاز ولا اليمن ولا الشام ولا العراق ولا مصر ولا خراسان ولا المغرب. ولم يكن قد أحدث مشهد لا على قبر نبى ولا صاحب ولا أحد من أهل البيت، ولا صالح أصلًا. بل عامة هذه المشاهد محدثة بعد ذلك، وكان ظهورها وإنتشارها حين ضعفت خلافة بنى العباس وتفرقت الأمة وكثر فيهم الزنادقة الملبسون على المسلمين وفشت فيهم كلمة أهل البدع فى أواخر المائة الثالثة، فإنه إذ ذاك ظهرت القرامطة العبيدية القداحية بأرض المغرب، ثم جاءوا بعد ذلك إلى أرض مصر، وقريبا من ذلك ظهر بنو بويه، وكان فى كثير منهم زندقة وبدع قوية، وفى دولتهم قوى بنو عبيد القداح بأرض مصر.

متى ظهر المشهد الذى على قبر على رضى الله عنه ومن الذى أظهره:

وفى دولة بنى بويه أظهر المشهد المنسوب إلى على رضى الله عنه بناحية النجف، وإلا قبل ذلك لم يكن أحد يقول إن قبر على هناك، وإنما دفن على رضى الله عنه بقصر الإمارة بالكوفة.

الرافضة يقدسون قبر المغيرة بن شعبة ظناً منهم أنه قبر على:

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: وأما مشهد على فعامة العلماء على أنه ليس قبره بل قد قيل إنه قبر المغيرة بن شعبة، وذلك انه إنما أظهر بعد نحو ثلاثمائة سنة من موت على فى إمارة بنى بويه. وذكروا أن أصل ذلك حكاية بلغتهم عن الرشيد أنه أتى إلى ذلك المكان وجعل يعتذر إلى من فيه مما جرى بينه وبين ذرية على.

وبمثل هذه الحكاية لا يقوم شيء فالرشيد أيضاً لا علم له بذلك، ولعل هذه الحكاية إن صحت عنه فقد قيل له ذلك كما قيل لغيره. وجمهور أهل المعرفة يقولون إن علياً إنما دفن فى قصر الإمارة بالكوفة أو قريباً منه، وهكذا هو السنة، فإن حمل ميت من الكوفة إلى مكان بعيد ليس فيه فضيلة وأمر غير مشروع، فلا يظن بآل على رضى الله عنه أنهم فعلوا به ذلك، ولا يظن أيضاً أن ذلك خفى على أهل بيته والمسلمين ثلاثمائة سنة حتى أظهره قوم من الأعاجم الجهال ذوى الأهواء. أين دفن على رضى الله عنه، ولماذا.

المعروف عند أهل العلم أن علياً دفن بقصر الإمارة بالكوفة كما دفن معاوية بقصر الإمارة من الشام ودفن عمرو بقصر الإمارة خوفاً عليهم من الخوارج أن ينبشوا قبورهم؟ من أراد أن يجيب إجابة علمية فليجيب (كذا) على هذين السؤالين:

١- لماذا أقيم المشهد فى النجف مع أن المشهور، والمعلوم أن علياً قتل فى الكوفة؟

٢- لماذا لم عرف هذا المشهد ولم يقام (كذا) إلى فى القرن الثالث الهجرى؟

وكتب (الصارم المسلول)، الثامنة مساءً:

المعروف أن قبر أمير المؤمنين على غير معروف أصلًا، ودفن سراً ولم يعرف مكان قبره، خوفاً من الخوارج من نبش قبره الطاهر، وإن كان ما قلت يا محب السنة هو الصحيح، وان أجابوك أجابوك بكلام بلا سند ولا دليل.

وكتب (شعاع)، الثامنة والنصف مساءً:

نسيتوا (كذا) هناك من يعلم الغيب عندهم... على حسب افتراءاتهم... فهم عرفوا القبر بهذه الطريقة...

وكتب (الصارم المسلول)، التاسعة مساءً:

نعم قد نسيت العصمة، ولكن ماداموا معصومين، لماذا ينسبون الخطأ الى أئمتهم؟

فكتب (العاملى) بتاريخ ٢٣-٩-١٩٩٩، التاسعة والربع مساءً:

أولاً: نعم أخبر النبى صلى الله عليه وآله أن أمته ستتبع سنن اليهود، وأن طائفة منها لاتزال على الحق حتى يظهر المهدى وينزل عيسى عليهما السلام. وهو إخبار ربانى صادق.. يقرر أن الخط العام للامة سيكون منحرفاً مثل اليهود!! وأن طائفة فقط من الأمة تثبت على الحق!! ومع الأسف يامحب السنة، لا يمكن تفسير هذه الأحاديث المتواترة إلا بالقول بانحراف الحكم فى الأمة وانحراف أكثريتها، كما انحرفت أكثرية اليهود بعد أنبيائهم، فتركوا أوصياء أنبيائهم! وأطاعوا زعمائهم الذين سموهم القضاة!! واستمرت دولة القضاة فيهم مثل دولة الخلافة!

أما الطائفة الثابتة على الحق فهى تعنى القلة، بينما أنت تريد تفسيرها بالكثرة!

ثانياً: حديث النهى عن البناء على القبور والتجمع والصلاة عندها.. لم يظهر إلا بعد وفاة النبى صلى الله عليه وآله، وقد حكم أهل البيت عليهم السلام بأنه موضوع مكذوب على رسول الله صلى الله عليه وآله.. فقد خافت السلطة أن يقيم أهل البيت مراسم، أو يستجير على أو فاطمة بقبر الرسول لرفع ظلامتهم، ومن عادة العرب أنهم لا بد أن يستجيبوا للمستجير بالقبر!! فظهرت هذه الأحاديث!! وقد كان النبى صلى الله عليه وآله والزهراء وعلى وكل أهل البيت عليهم السلام، يزورون القبور، ويبنونها، ويصلون عندها.. وأحاديث قبر حمزة شاهدة!! ولو تتبعت موقف أهل البيت عليهم السلام من أحاديث النهى عن بناء القبور، لعرفت كثيراً من الحقائق، إن كنت تريد أن تعرف! ولكنك مع الأسف تعرض عن أهل بيت نبيك الذين أمرك بأخذ دينك عنهم وتأخذه من فلان وفلان!

ثالثاً: أين الاثبات على كلامك أن زيارة القبور وبناءها ظهر متأخراً..

هل نسيت ما ورد فى قبر حمزة وغيره؟!

رابعاً: متى صار النواصب أعرف وأخبر بمكان قبر أمير المؤمنين على عليه السلام من ذريته الطاهرة، وشيعته؟ وهل الروافض أعرف منك بقبر أبيك وجدك؟!!

وكتب (مالك الأشتر)، العاشرة إلا ربعاً مساءً:

جزاك الله يا عاملى خير الجزاء. وأسمح لى أن أضيف اشكال بسيط (كذا):

إن على بن أبى طالب عليه السلام لم يسكن فى حياته بقصر الامارة. فهل تراه يدفن فيه؟! ثم من هؤلاء المسلمون الذين اتفقوا على حرمة بناء المساجد على قبور الأنبياء والأولياء؟ وها نحن نرى المسلمين فى كل الوطن الاسلامى، فى مصر قبر رأس الحسين وقبور أهل البيت عليهم السلام وقبور الأولياء كلها مساجد. وهذى الشام وذاك المسجد الأموى فيه قبر يحيى عليه السلام. وهكذا فى كل مكان إلا اللهم الوهابية، فقد هدموا قبور الأولياء من أهل البيت وغيرهم وذلك قبل (١٠٠ عام).

١٣٠٠ سنة والمشاهد موجودة!! ١٣٠٠ كانت المسلمون فى حالة شرك، وأسلموا بالسيف قبل مئة سنة فقط؟!!! من أين حّرمتم والقرآن فى حديث أهل الكهف يقول كما قال المؤمنون (اتخذوا عليهم مسجدا)؟!!

وبالنسبة لقبر سيد الكائنات بعد رسول الله صلى الله عليهما وآلهما، أعتقد أن أهل البيت أدرى بالذى فيه، أوَ هذه تريدون أن تسحبوها من أهل البيت أيضاً؟!

(قل لا اسألكم عليه أجراً إلا المودة فى القربى).

وكتب (محب السنة) بتاريخ ٢٤-٩-١٩٩٩، العاشرة والنصف مساءً:

الوهابية لم ينهوا عن البناء على القبور واتخاذها مساجد من تلقاء أنفسهم، ولكنهم فعلوا ذلك اتباعاً لأمر النبى صلى الله عليه وسلم كما جاء ذلك عنه فى الأحاديث الصحيحة، ومنها ما يلى:

عن عائشة أم المؤمنين أن أم حبيبة وأم سلمة ذكرتا كنيسة رأينها بالحبشة فيها تصاوير، فذكرتا للنبى صلى الله عليه وسلم فقال:

إن أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجداً وصوروا فيه تلك الصور، فأولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة. رواه البخارى ومسلم.

وعن عائشة وعبد الله بن عباس قالا: لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه، فإذا اغتم بها كشفها عن وجهه. فقال وهو كذلك: لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد، يحذر ما صنعوا...

وعن جندب قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم قبل أن يموت بخمس وهو يقول: إنى أبرأ إلى الله أن يكون لى منكم خليل فإن الله تعالى قد اتخذنى خليلاً كما اتخذ إبراهيم خليلاً ولو كنت متخذاً من أمتى خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً. ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد ألا فلا تتخذوا القبور مساجد إنى أنهاكم عن ذلك. رواه مسلم.

وهذه الأحاديث قد رواها عن النبى صلى الله عليه وسلم أصحابه قبل ظهور التشيع، وقبل محمد بن عبد الوهاب، فكيف ينسب القول بالنهى عن اتخاذ القبور مساجد إلى الوهابية.

ثم ما مصلحة الصحابة من رواية مثل هذه الأحاديث؟ إن قلتم لعداوتهم لآل البيت؟ قلنا: ما وجه العداوة هنا، ولم يكن فى ذلك الوقت بناء على القبور. بل إن مما ورد من الأحاديث فى النهى عن البناء على القبور ما روى عن على رضى الله عنه، فعن أبى الهياج الأسدى قال قال لى على بن أبى طالب: ألا أبعثك على ما بعثنى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم: أن لا تدع تمثالا إلا طمسته، ولا قبرا مشرفا إلا سويته. رواه مسلم.

أما ما من يعترض على كون على رضى الله عنه دفن بقصر الإمارة، فنقول له لا يذهب خيالك بعيدا، ولا تظن أن القصر مثل قصور الأمراء الآن، فقد كان يسمى مكان الأمير بهذا الاسم قبل على، عندما كان أمير الكوفة سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه. ونحن لا ننكر زيارة القبور، ولكن ننكر البناء عليها، وعبادتها التى تعدونها تعظيما لآل البيت ومحبة لهم.

ثم إنكم لم تجيبوا على الإشكال المهم وهو: لماذا نقل قبر على إلى النجف، مع أنه مات فى الكوفة. ثم لماذا لم يعرف مكانه إلى بعد موته بقرابة ثلاثة قرون؟ وابحثوا فى مصادركم التى ألفت فى بداية القرن الثالث الهجرى، فهل تجدون فيها ذكر قبر لعلى فى النجف؟

أما قبر الحسين وكونه فى مصر فهذه من الأدلة الكبيرة على خطأ عباد القبور، فالحسين قتل عام ٦١هـ والقاهرة بنيت عام ٥٤٠، والقبر نقل من عسقلان فى عام ٥٤٠ بعد قتل الحسن بـ ٤٧٠ سنة، ومن المعلوم تاريخياً أن الحسين لم يقبر فى عسقلان. ثم الذين بنوا المشهد الحسينى هم القرامطة الذين تسموا بالفاطميين.

وكتب (الصارم المسلول)، الحادية عشرة إلا ربعاً مساءً:

مادام المهدى قد ظهر من ١٢٠٠ سنة، لماذا لم يظهر سيدنا عيسى بعد؟

فأجاب (العاملى) بتاريخ ٢٤-٩-١٩٩٩، الحادية عشرة ليلاً:

خلطت الموضوعات يا محب السنة، ولم تجب على ماذكرته أنا ومالك الأشتر.

- متى اتهمنا الوهابية بوضع الأحاديث فى النهى عن البناء على القبور والصلاة عندها؟ لقد قَوَّلتنا مالم نقل كعادتك! بل قلنا إنها ظهرت بعد وفاة النبى صلى الله عليه وآله! أما استشهادك بأمر النبى لعلى أن يسوى قبور معبودات المشركين، إن صحت روايته، فلا يصح الاستشهاد به. وإنما رددنا أحاديثكم المزعزمة لأن أهل البيت عليهم السلام ردوها!!

فما رأيك بحديث رده الصادقون المطهرون الذين أمرنا النبى بالتمسك بهم؟!!

- توجد طريقان لتعيين قبر على عليه السلام: النصوص الموثقة. وشهادة أبنائه وذريته وشيعته. وأنت هربت من الاثنتين!! فاذكر النصوص التى رويتم وروينا، لنرى! أو أجبنا عن سؤالنا: هل أن الروافض أعرف منك بقبر أبيك وجدك؟!

- أما نصوصنا الصحيحة المتواترة فتقول إن عليا عليه السلام أوصى أن يدفن سراً ويخفى قبره، لأنه عرف مما أخبره النبى صلى الله عليه وآله أن بنى أمية سوف يسيطرون، ولو عرفوا قبره لنبشوه وأحرقوه! فدفنه الحسنان عليهما السلام حسب وصيته فى الغريين فى مكان مميز، وحفظ أبناؤه قبره وكانوا يزورونه سراً حتى زالت دولة بنى أمية، فأظهره هارون الرشيد وبنى عليه.
وما أكثر النصوص فى ذلك، ومنها نصوص من عصر بنى أمية!!
- أما مشهد رأس الحسين الذى فى مصر فلم يدع أحد أنه قبر الحسين عليه السلام، إلا أنت، حيث قوَّلت الشيعة والتاريخ ما تهوى!! فأين مصدرك!! وإنما هو مشهد رأس الحسين الذى حملوه لإمامك يزيد! وقالت رواية إنه حفظه فى خزائن بنى أمية، ثم أخذوه ودفنوه فى عسقلان، وله مزار هناك. ثم نقله الفاطميون، الذين سميتهم القرامطة ظلماً، الى مصر! فما الذى يغيظك من ذلك؟ ولماذا أضفته الى الموضوع؟!!!
وكتب (محب السنة) بتاريخ ٢٥-٩-١٩٩٩، الخامسة صباحاً:
يبدو أنك يا عاملى لم تقرأ كلام صاحبك مالك الأشتر. ثم إن كلامك ليس علمى (كذا) وإنما مبنى على أمانى وظنون، وأنا أعلم علم اليقين أن ذرية على رضى الله عنه لم يكونوا روافض، بل كانوا من أئمة أهل السنة والجماعة، ولذلك فهم أحرص الناس على اتباع أمر النبى صلى الله عليه وسلم. وأنا قد بنيت كلامى على أدلة من كلام النبى صلى الله عليه وسلم أعتقد أنها حق وصدق. أما أنت فلم تذكر أدلة على ما تقول.
أما القرامطة العبيديون أبناء عبيد الله بن ميمون القداح، الذين سموا أنفسهم الفاطميين، فهل تقول إنهم منكم وإنهم إمامية، وتعتقد عقيدتهم وتؤيد أفعالهم؟ وللمعلومية منهم الحاكم بأمر الله، والمعز لدين الله الفاطمى.
وكتب (مالك الأشتر)، السادسة صباحاً:
اذا كانت الأحاديث التى ذكرتها أنت صحيحة فلماذا لم يتقيد بها المسلمون؟ أم أن الشيعة كانت تحكمهم؟! هذه الشام وهذا المسجد الأموى لماذا اتخذ الأمويون قبر يحيى عليه السلام مسجداً؟! ألا تأتنى بهذه الرواية التى تقول بأن الفاطميين قرامطة مع سندها واسم الكتاب ومؤلفه لو سمحت.
وفقنا الله وإياك لمرضاته.
وكتب (محب السنة)، السادسة صباحاً:
كل كتب التاريخ التى كتبت عن تاريخ العبيديين، ذكرت ذلك.
ثم إننا أهل السنة مع خلافنا مع الشيعة نفرق بين الشيعة والمتسمين بالفاطميين ونعتقد أن معتقدات العبيديين لا تمت للإسلام بصلة، ولو أنك قرأت فى تاريخ العبيديين وعرفت معتقداتهم الباطنية لتبرأت منهم ولم تدافع عنهم.
أما المسجد الأموى فقد كان كنيسة قبل فتح المسلمين لدمشق، وليس مؤكداً أن يحى عليه السلام مدفون فيه، ومن المعلوم أن يحيى قد عاش فى فلسطين وليس دمشق. ثم إن عمل الأمويين ليس عندنا حجة. الحجة قال الله، قال رسوله فقط.
وكتب (مالك الأشتر)، السادسة والنصف صباحاً:
أنا لا أدافع عن الفاطميين، ولكن أريد أن أعرف من أن لك هذه الرواية وكلمة (كل كتب) لاتجزى فى النقاش!
وأنا حينما استشهد بالأمويين لأنكم تعتبرونهم خلفاء صالحين، وهم أقرب الى عهد الرسول صلى الله عليه وآله، فلو كانوا يعلمون هذا (أى حرمة البناء على قبور الأنبياء) أليس من الأجدر أن لا يبنوا على القبر مسجداً؟!
ثم هذا قبر يحيى أو غير يحيى (وطبعاً هو قبر يحيى) فقد بنوا عليه مسجداً. أما انه كان كنيسة فنحن نعلم ذلك، ولكن كان بإمكانهم هدم الكنيسة وبناء المسجد فى مكان ثانى (كذا)، لكنهم جعلوا المسجد فى هذا المكان، وهذا دليل كذب الحديث!!

وهـذا قبر أبو حنيفـة والشافعي ومالك وأحمـد بن حنبل كل قبورهم مساجـد، فأتباعهم كلهم خالفوا الرسول صـلى الله عليه وآله بأن اتخذوا قبور أئمتهم مساجد؟!! انتهى.

وغاب محب السنة ليفتح نفس الموضوع من جديد!!

وكتب (العاملى) فى شبكة هجر، بتاريخ ٣-٩-١٩٩٩، الرابعة والنصف عصراً، موضوعاً بعنوان (الى محب السنة.. هذا بعض ما ورد فى مصادركم ومصادرنا عن مكان قبر على عليه السلام)، قال فيه:

طلبتَ منى نصوصاً من مصادرنا فى تعيين مكان قبر أمير المؤمنين على عليه السلام، وهى كثيرة فى الأصول المؤلفة عندنا من معاصرين للأئمة عليهم السلام، ثم فى زمن الغيبة.. وقد نصت على أنه دفن ليلًا خارج الكوفة بوصية منه، حتى لا تعرف بنو أمية فقبره فتنبشه! وأن الامام على بن الحسين زين العابدين عليه السلام، المتوفى ٩٤، قد زار قبر جده فى نجفة الكوفة، وكذا ولده محمد بن على الباقر عليه السلام، المتوفى سنة ١١٤، وكذلك الامام جعفر الصادق عليه السلام المتوفى سنة ١٤٨، وكان القبر معروفاً للأئمة، وجملةٍ من الشيعة، الى أن أظهره هارون الرشيد... ففى كامل الزيارات ص٩٢:

عن أبى على مهدى بن صدقة الرقى، قال حدثنى على بن موسى، قال حدثنى أبى موسى بن جعفر عليهما السلام، عن أبيه جعفر عليه السلام، قال زار زين العابدين على بن الحسين عليهما السلام قبر أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام ووقف على القبر، فبكى ثم قال:

السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، السلام عليك يا أمين الله فى أرضه وحجته على عباده.

أشهد أنك جاهدت فى الله حق جهاده، وعملت بكتابه، واتبعت سنن نبيه صلى الله عليه وآله، حتى دعاك الله الى جواره، وقبضك اليه باختياره، والزم أعداءك الحجة فى قتلهم إياك، مع ما لك من الحجج البالغة على جميع خلقه.

اللهم فاجعل نفسى مطمئنة بقدرك، راضية بقضائك، مولعة بذكرك ودعائك، محبة لصفوة أوليائك، شاكرة لفواضل نعمائك، ذاكرة لسوابغ آلائك، مشتاقة الى فرحة لقائك، متزودة التقوى ليوم جزائك، مفارقة لأخلاق أعدائك، مشغولة عن الدنيا بحمدك وثنائك.

ثم وضع خده على القبر وقال: اللهم إن قلوب المخبتين اليك والهة، وأعلام القاصدين اليك واضحة، وأفئدة العارفين منك فازعة...

وفى هامش نظم درر السمطين ص ١٣٨: أجمع المؤرخون فى تعين قبر الامام أنه دفن بالحيرة أو فى موقع يقال له: النجف الغرى، كما ذكره ابن سعد فى الطبقات والسيوطى فى تاريخ الخلفاء ص ٤٢ ص ٢، والمسعودى فى مروج الذهب ١٠٦ ونور الأبصار ص ٢٥، والمحب الطبرى ١٨٩ ص ٢، واليعقوبى فى تاريخه ١١٨، والشبلنجى فى ص ١١٤، وفى ذخاير العقبى ص ٢٤٧ ص ٢، وفى الرياض النضرة، وغيرهم من أئمة التاريخ والسير.

وهناك مؤلفات فى تعيين قبر أمير المؤمنين وأنه مدفون فى النجف. أما ما أشاعه النواصب من أن قبره هو قبر المغيرة بن شعبة، فاسمع ما قاله ابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغة ج٦ ص١٢١: قال أبو الفرج وحدثنى أحمد بن سعيد، قال حدثنا يحيى بن الحسن العلوى، قال: حدثنا يعقوب بن زيد، عن ابن أبى عمير، عن الحسن بن على الخلال، عن جده، قال قلت للحسين بن على عليه السلام: أين دفنتم أمير المؤمنين عليه السلام؟ قال: خرجنا به ليلاً من منزله حتى مررنا به على منزل الأشعث بن قيس، ثم خرجنا به إلى الظهر بجنب الغرى.

قلت: وهذه الرواية هى الحق وعليها العمل، وقد قلنا فيما تقدم أن أبناء الناس أعرف بقبور آبائهم من غيرهم من الاجانب، وهذا القبر الذى بالغرى، هو الذى كان بنو على يزورونه قديماً وحديثاً، ويقولون: هذا قبر أبينا، لا يشك أحد فى ذلك من الشيعة ولا

من غيرهم، أعنى بنى على من ظهر الحسن والحسين وغيرهما من سلالته المتقدمين منهم والمتأخرين، ما زاروا ولا وقفوا إلا على هذا القبر بعينه.

وفى الكافى: ١ / ٤٥٦ بسند صحيح: أحمد بن محمد، عن ابن أبى عمير، عن القاسم بن محمد، عن عبد الله بن سنان قال: أتانى عمر بن يزيد فقال لى: اركب فركبت معه، فمضينا حتى أتينا منزل حفص الكناسى فاستخرجته فركب معنا، ثم مضينا حتى أتينا الغرى فانتهينا إلى قبر، فقال: انزلوا هذا قبر أمير المؤمنين عليه السلام. فقلنا: من أين علمت؟ فقال: أتيته مع أبى عبد الله عليه السلام حيث كان بالحيرة غير مرة وخبرنى أنه قبره!

- ومما يؤيد أنه ليس فى الكوفة، ما ذكره فى عون المعبود:٨ /٣١٠: وقال العينى وأما نقل الميت من موضع إلى موضع فكرهه جماعة وجوزه آخرون. وقال السيوطى فى تاريخ الخلفاء فى خلافة على قال شريك: نقله ابنه الحسن إلى المدينة.

وقال المبرد عن محمد بن حبيب أول من حول من قبر إلى قبر على رضى الله عنه. وأخرج ابن عساكر عن سعيد بن عبد العزيز قال لما قتل على بن أبى طالب حملوه ليدفنوه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. انتهى. فهذه الروايات تشير الى أنه ليس فى الكوفة، كما تشير الى إخفاء الامام الحسن لقبره، محافظة عليه لما كان يعلم من تسلط بنى أمية!! وانظر الى هذه الرواية التى تدل أن معاوية هم أن يفتش عن القبر حتى يعرفه فينبشه! فى شرح الأخبار للقاضى النعمان:٣ /١٦١:

ثم استشار معاوية فى نبش قبر على عليه السلام عبد الله بن عامر بن كريز، فقال: ما أحب أن تعلم مكان قبره، ولا أن تسأل عنه، ولا أحب أن تكون هذه العقوبة بيننا وبين قومنا، فقبل معاوية من عبد الله ما أشار به عليه، وأعرض عن رأى مروان فيما أشار به من نبش قبر على!!!

وكتب (محب السنة) بتاريخ ١-١٠-١٩٩٩، السادسة والنصف مساءً:

أما رواية محمد بن يعقوب الكلينى فلا يعتمد عليها لتأخر وفاته، فقد توفى عام ٣٢٩ هـ وما ذكر فى عون المعبود وتاريخ الخلفاء ليس فيه دليل على ما تريد، وإنما هو خبر ظنى وغاية ما يفيد لو صح أن القبر فى المدينة، وهو دليل على عدم التيقن من مكان القبر.

وقولك: وهذه الروايات تشير الى أنه ليس فى الكوفة، كما تشير الى إخفاء الامام الحسن لقبره، محافظة عليه لما كان يعلمه من تسلط بنى أمية، اعتراف منك ببعض الحق، وهو عدم معرفة مكانه بسبب إخفاء الحسن له.

أما أن معاوية أراد نبش قبر على فلا نظن ذلك بمعاوية، فنحن عندنا روايات على الضد مما تقول، وإن كنا نقول إن الحق مع على، وإنه أفضل من معاوية، منها ما رواه أبو نعيم فى الحلية (١/ ٨٤-٨) أن رجلا من أصحاب على ومحبيه وهو ضرار بن ضمرة الكنانى دخل مجلس معاوية وهو يعلم حبه لعلى ونصرته له فيستنطقه معاوية ليسمع منه وصفاً لعلى وتعداداً لفضائله فقال له: صف لى علياً، فقال: أو تعفينى يا أمير المؤمنين قال: لا أعفيك، قال: أما إذ لا بد فإنه كان والله بعيد المدى، شديد القوى، يقول فصلاً ويحكم عدلاً، يتفجر العلم من جوانبه، وتنطق الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويستأنس بالليل وظلم، كان والله غزير العبرة طويل الفكرة، يقلب كفه ويخاطب نفسه، يعجبه من اللباس ما قصر، ومن الطعام ما جشب، كان والله كأحدنا يدنينا إذا أتيناه، ويجيبنا إذا سألناه، وكان مع تقربه إلينا وقربه منا لا نكلمه هيبة له، فإن تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم، يعظم أهل الدين، ويحب المساكين، لا يطمع القوى فى باطله، ولا ييأس الضعيف من عدله. فأشهد بالله لقد رأيته فى بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله وغارت نجومه يميل فى محرابه قابضاً على لحيته يتملل تململ السليم ويبكى بكاء الحزين، فكأنى أسمعه الآن وهو يقول: يا ربنا يا ربنا - يتضرع إليه - ثم يقول للدنيا: إلىَّ تعرضتِ، إلى تشوفتِ، هيهات هيهات، غرى غيرى، قد بتتك ثلاثاً فعمرك قصير، ومجلسك حقير، وخطرك يسير.. آهٍ من قلة الزاد، وبعد السفر، ووحشة الطريق!! فوكفت دموع معاوية على

لحيته ما يملكها، وجعل ينشفها بكمه وقد اختنق القوم بالبكاء، فقال: كذا كان أبو الحسن رحمه الله، كيف وجدك عليه يا ضرار؟ قال: وجد من ذبح واحدها فى حجرها، لا ترقأ دمعتها ولا يسكن حزنها، ثم قام فخرج.

فما أنكر معاوية شيئاً مما سمع، بل أقر ضراراً وترحم على على.

– وقال ابن كثير فى البداية والنهاية الجزء:٥ الصفحة:٤٣٦: والمقصود أن علياً رضى الله عنه لما مات صلى عليه ابنه الحسن فكبر عليه تسع تكبيرات، ودفن بدار الإمارة بالكوفة خوفاً عليه من الخوارج أن ينبشوا عن جثته، هذا هو المشهور. ومن قال إنه حمل على راحلته فذهبت به فلا يدرى أين ذهب فقد أخطأ وتكلف ما لا علم له به، ولا يسيغه عقل ولا شرع.

وما يعتقده كثير من جهلة الروافض من أن قبره بمشهد النجف فلا دليل على ذلك ولا أصل له، ويقال إنما ذلك قبر المغيرة بن شعبة، حكاه الخطيب البغدادى عن أبى نعيم الحافظ عن أبى بكر الطلحى عن محمد بن عبد الله الحضرمى الحافظ عن مطر أنه قال: لو علمت الشيعة قبر هذا الذى يعظمونه بالنجف لرجموه بالحجارة، هذا قبر المغيرة بن شعبة.

قال الواقدى: حدثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سبرة عن إسحاق بن أبى فروة قال: سألت أبا جعفر محمد بن على الباقر كم كان سن على يوم قتل؟ قال: ثلاثاً وستين سنة. قلت: أين دفن؟ قال: دفن بالكوفة ليلاً وقد غبى عنى دفنه، وفى رواية عن جعفر الصادق أنه كان عمره ثمانياً وخمسين سنة، وقد قيل إن علياً دفن قبلى المسجد الجامع من الكوفة، قاله الواقدى، والمشهور بدار الإمارة، وقيل بحائط جامع الكوفة...

وقد حكى الخطيب البغدادى عن أبى نعيم الفضل بن دكين أن الحسن والحسين حولاه فنقلاه إلى المدينة فدفناه بالبقيع عند قبر فاطمة. وقيل إنهم لما حملوه على البعير ضل منهم فأخذته طىء يظنونه مالاً، فلما رأوا أن الذى فى الصندوق ميت ولم يعرفوه دفنوا الصندوق بما فيه، فلا يعلم أحد أين قبره، حكاه الخطيب أيضاً. وروى الحافظ ابن عساكر عن الحسن بن على قال: دفنت علياً فى حجرة من دور آل جعدة. وعن عبد الملك بن عمير قال: لما حفر خالد بن عبد الله أساس دار ابنه يزيد استخرجوا شيخاً مدفوناً أبيض الرأس واللحية كأنما دفن بالأمس فهم بإحراقه ثم صرفه الله عن ذلك، فاستدعى بقباطى فلفه فيها وطيبه وتركه مكانه. قالوا وذلك المكان بحذاء باب الوراقين مما يلى قبلة المسجد فى بيت إسكاف. وما يكاد يقر فى ذلك الموضع أحد إلا انتقل منه.

وعن جعفر بن محمد الصادق قال: صلى على على ليلاً ودفن بالكوفة، وعمى موضع قبره، ولكنه عند قصر الإمارة.

وقال ابن الكلبى: شهد دفنه فى الليل الحسن والحسين وابن الحنيفة وعبد الله بن جعفر وغيرهم من أهل بيتهم، فدفنوه فى ظاهر الكوفة، وعموا قبره خيفة عليه من الخوارج وغيرهم.

وكتب (مالك الأشتر) بتاريخ ١-١٠-١٩٩٩، الثامنة مساءً:

أنا أسال إن كان على بن أبى طالب عليه أفضل الصلاة والسلام دفن فى هذا المكان أو غيره، فهل هذا يغير موضوع أنه على حق أو على باطل؟ هل يغير هذا أن على ظلم أم لم يظلم؟ هل يغير أن الذين ظلموا علياً سيدخلون الجنة أو النار؟ هل يغير واقع من مظلومية الرسول وأهل بيته أو عدم مظلوميتهم؟

يعنى إذا دفن فى هذا المكان أو غيره تغير من شهادة لا اله إلا الله؟

أعتقد أنا أن المهم هو: ظُلِمَ الرسول أم لم يظلم؟ وظلموا أهل بيته على وفاطمة والحسن والحسين أم لا؟ بعبارة أوضح تآمروا على النبى وأهل بيته ام لا؟

واتركوا الشيعة وغالبية سنة العراق يزورون قبر على بن أبى طالب فى النجف، لأنهم يعتقدون هذا هو قبر على بن أبى طالب! واذهبوا أنتم وزوروا قبر معاوية فى الشام، وانكم ترون أن زيارة القبور حرام (كذا) فهذا كلام (ماخوذ خيره)! فالمهم هل سرقت

الخلافة أم لا؟ وهل ظلموا أهل الكساء عليهم السلام أم لا؟

وكتب (العاملى) بتاريخ ٢-١٠-١٩٩٩، الثانية عشرة والربع صباحاً:

أولاً إن الوضع الطبيعى أن يدفن المغيرة بن شعبة فى مقبرة ثقيف فى حى ثقيف لانه ثقفى، وقد أتيت لك بنص فى ذلك.. ومقبرة ثقيف فى الكوفة وليست فى النجف، والمسافة بينهما نحو عشرة كيلو متر.

ثانياً، الروايات فى مكان قبره فى مصادركم متعارضة لا يمكن قبولها؟! على أن منها الضعيف ومنها المغرض! ومتى كنتم أنتم، تثقون أنتم بابن الكلبى والواقدى ومطر؟! إلا عند الاشكال على الشيعة؟!!

ثالثاً، رواياتكم المتعارضة لا تنهض لمعارضة روايات أهل البيت المتفق عليها والصحيحة السند، والكثيرة الى حد التواتر، فى أن قبره عليه السلام فى ظهر الكوفة عند الغرى أو الغريين. وظَهْر الكوفة اسمٌ للنجف الفعلية. وفى رواياتكم ما يوافق ماقاله الائمة من أهل البيت عليهم السلام.

وعندما يتفق أولاد شخص وذريته كابراً عن كابر على مكان قبر أبهم، ويقول آخرون بخلافه وتضطرب أقوالهم.. لا يمكن ترجيح قول من أقوال البعداء المتناقضة، ورد قول أولاد الميت المتفق عليه عندهم وعند شيعتهم!

ورابعاً، كما ذكر لك الاخ الاشتر، أهل البيت وشيعتهم متفقون قديما وحديثا على مكان قبر أمير المؤمنين عليه السلام، وأنت تعتقد أنه فى مسجد الكوفة أو فى جانب قصر الامارة.. فإذا ذهبت الى هناك فزره هناك.. ولكن المهم مكانة على الشرعية التى جعلها الله له ورسوله، وظلم تحالف قبائل قريش له، ولأهل بيته ومعصيتهم لنبيهم فيهم!! والمهم لنا اليوم: عمن نأخذ معالم ديننا؟! ها نأخذه عن تحالف القبائل ضد أهل البيت، ومن رواتهم وعلماء دولهم، أم من الذين أوصانا بهم نبينا صلى الله عليه وآله وجعلهم عدل القرآن؟!

وكتب (محب السنة) بتاريخ ٢-١٠-١٩٩٩، السابعة والنصف صباحاً:

لم نتحدث عن مكانة على وفضله. ويعلم الله أنى أحب علياً أكثر مما تحبونه وأفديه بنفسى وأهلى. ولكنى أوردت هذا مثالاً على تخبطكم وبناء دينكم على الظنون، دون مستند من عقل أو شرع، وقد حاول التدليس كعادته ليثبت صحة مكان القبر ولكنه لم يستطع.

فأجاب (العاملى) بتاريخ ٢-١٠-١٩٩٩، العاشرة إلا ربعاً صباحاً:

عندما يقرر محب السنة الاعراض عن عمد عن كل ما روى عن أهل البيت وشيعتهم عليهم السلام فى مكان قبر على عليه السلام.. ولا يحب أن يرى شيئاً منه، ولا يسألنى كم عدد هذه الآثار ومدى صحتها..

ثم يقرر أن يغمض عينيه (البصيرتين) عن تعارض مصادرهم وتضاربها فى مكان القبر الشريف.. تكون النتيجة: أن النواصب وأتباع ابن تيمية أخبر بمكان قبر على عليه السلام من ذريته وأولاده الأئمة وشيعتهم، الذين زاروه فى النجف من بعد وفاته جيلاً فجيلاً الى الآن!! وتكون النتيجة أيضاً: أن الروافض أخبر من محب ا لسنة بقبر أجداده المحبين للسنة أو المحبين لشئ آخر!!

ثم كتب (العاملى) فى شبكة هجر، بتاريخ ٢-١٠-١٩٩٩، الرابعة عصراً موضوعاً بعنوان (الى محب السنة.. من أدلتنا على أن قبر على عليه السلام فى نجف الكوفة) قال فيه:

الى الأخ محب السنة.من أدلتنا على أن قبر على عليه السلام فى نجفة الكوفة: خلاصة من كتاب (فرحة الغرى فى تعيين قبر أمير المؤمنين على) تأليف السيد عبد الكريم بن طاووس الحسنى- المتوفى سنة ٦٩٣ هجرية.

ونشر منه العاملى مقدمة الكتاب، وفهرس فصوله.. تركناها اختصاراً.

فكتب (محب السنة) بتاريخ ٢-١٠-١٩٩٩، العاشرة مساءً:

يا عاملي لا شك عندي أنك باحث مطلع، ولكني ألمس مما تنقله وتتوصل إليه من نتائج أنك لا تستطيع التخلص من موروثاتك العقدية، فأنت أسير لها دوماً وهذا مشكلة يشاركك فيها كثير من الباحثين وما نقلته من كتاب فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين على تأليف السيد عبد الكريم بن طاووس الحسني- المتوفى سنة ٦٩٣ هجرية يخالف الشرط الذي ذكرته سابقاً، وهو ذكر مصادر متقدمة ترجع إلى بداية القرن الثالث الهجري، وتسبق وقت الرواية المنسوبة للرشيد التي لا شك عندي أنها هي المستند الوحيد لدى الشيعة حين ظنوا أن ذلك القبر هو قبر علي، مع أني أيضاً استبعد أصلاً صحة الرواية.

ثم إن ما نقلته من هذا الكتب الذي يدعي مؤلفه تأكيد الخبر ويزعم أنه متواتر يظهر في الحقيقة اختلاف الفهم لمعنى المتواتر بين السنة والشيعة، فالمتواتر عندنا ما رواه جماعة يستحيل في العادة أن يتواطئوا على الكذب فيكون الخبر له طرق عديدة يختلف كل طريق منها عن الآخر وهذا مالم يورده المؤلف، فهو أولا أقر بأنه دفن سراً فقال: نقول: لاخلاف بيننا وبينكم انه عليه السلام دفن سراً، ثم بني قوله بالتواتر على ما يروى عن آل البيت مما أخبروا به أتباعهم بمكان قبره، وفي هذه الحالة يشترط اتصال السند إليهم بطرق متعددة وهذا مالم يورده المؤلف، ومن ثم ينتفي القول بتواتر الخبر، ثم أدلة عقلية سبق أن ذكرتها أنت سابقاً، وهي قوله وأقول أيضاً: ان كل ميت أهله أعلم بحاله في الغالب، وهم أولى بذلك من الأباعد الأجانب إلى آخره... ثم ذكر روايات نسبها إلى النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف لها صحة لمخالفتها العقل والشرع، وليس هذا موضع بيان ذلك.

وأحب التنبيه هنا رداً على ما كتبه أحد المشاركين من قوله إننا لا نرى زيارة القبور ودعوته لأهل السنة بزيارة قبر علي، فأقول نحن نرى زيارة القبور امتثالاً لأمر نبينا صلى الله عليه وسلم حيث قال: زوروا القبور فإنها تذكركم الآخرة، وقد كان عليه الصلاة والسلام يفعل ذلك، ولو أننا عرفنا قبر علي رضي الله عنه وكنا بالقرب منه لزرناه ونحن نتشرف بذلك، ولكن دون دعاء له من دون الله أو طواف على قبره، أو أن نطلب منه تفريج الكربات وتحقيق الرغبات، لأن ذلك لا يطلب إلا من الله تعالى، ونعلم كذلك أنه لن ينتفع بمعرفتنا لقبره وأنه ليس بحاجة لزيارتنا فهو من هو في الشرف والمكانة، وأنه من المشهود لهم بالجنة ونحن بذلك متبعون لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

وكتب (العاملي) بتاريخ ٣-١٠-١٩٩٩، العاشرة والنصف صباحاً:

أولاً، لم تصبر حتى ترى بقية استدلال السيد ابن طاووس، مع أني وضعت لك فهرس أبواب بحثه في أول البحث..

ثانياً، من أين حكمت أن أصل مستندنا في تعيين مكان قبر أمير المؤمنين هو الرواية عن هارون الرشيد؟!! ألم تلاحظ بقية روايات ابن طاووس؟! وهي جزء قليل مما في مصادرنا!!

ثالثاً، الظاهر أن المتواتر عندكم وعندنا بمعنى واحد.

رابعاً، هذا قسم آخر من كتاب فرحة الغري أرجو ان تلاحظه، ولا تتعجل بالحكم ...ونقل له من فرحة الغري أكثر من عشرين نصاً مسنداً ... منها:

الباب الثالث: فيما ورد في ذلك عن الحسن والحسين عليهما السلام:

١٣- وبالاسناد عن جعفر بن محمد بن قولويه، قال: حدثني محمد بن الحسن عن محمد بن الحسين الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن الحسين الخلال، عن جده، قال: قلنا للحسن بن علي أين دفنتم امير المؤمنين صلوات الله عليه؟ فقال: خرجنا به ليلاً حتى مررنا على مسجد الأشعث، حتى خرجنا الى ظهر ناحية الغري.

١٤ - عن الطوسي (ومن خطه نقلت) عن محمد بن النعمان، عن (محمد بن أحمد بن داود)، عن محمد بن نكار النقاشي، قال: حدثنا الحسن ابن محمد الفزاري، قال: حدثني الحسن بن علي النحاس، قال: حدثنا جعفر بن الرماني، قال: حدثني يحيى الحمامي، قال: حدثني محمد بن عبيد الطيالسي، عن مختار التمار، عن أبي مطر قال: لما ضرب ابن ملجم الفاسق أمير المؤمنين،

قال له الحسن: أقتله؟ قال: لا، ولكن احبسه، فإذا مت فأقتلوه، فإذا مت فأدفنونى فى هذا الظهر فى قبر أخوى هود وصالح. انتهى.

ولكن محب السنة غاب، ولم يعلق بشئ!!

غير أن (محب السنة) بقى مصراً على إثارة التشكيك فى مكان قبر أمير المؤمنين عليه السلام، فكتب فى شبكة الموسوعة الشيعية، بتاريخ ٢٥-٣-٢٠٠٠، السابعة مساءً موضوعاً بعنوان (أفيقوا أيها الشيعة الذى بالنجف قبر المغيرة ليس قبر على!!) ونشر فيه كلامه السابق فى شبكة هجر، دون ردود الشيعة عليه!!

فأجابه (ناصر) بتاريخ ٢٥-٣-٢٠٠٠، العاشرة إلا ربعاً مساءً:

ماهذا الاكتشاف المذهل يا رجل!

وبما أن ابن تيميه هو القائل فالقول ماقال ابن تيمية! أنصحك بتسجيل براءة الاكتشاف باسمك، أو باسم ابن تيميه قبل أن يطير منك!

فإن كنت بالشورى ملكت أمورهم فكيف بهذا والمشيرون غيب

وإن كنت بالقربى حججت خصيمهم فغيرك أولى بالنبى وأقرب

وكتب (متى اللقيا) بتاريخ ٢٥-٣-٢٠٠٠، العاشرة والثلث ليلاً:

المقدمه الطويله العريضه اللى كاتبنها ليش.. حرام بناء القبور واستدلالات.. بعدين القبر اللى فى النجف قبر شخص آخر غير الامام على... اكتشافك خطير! سجل براءة الاختراع، مثل ما سبقنى الأخ فى اقتراحه!!

وكتب (العاملى) بتاريخ ٢٥-٣-٢٠٠٠، العاشرة النصف ليلاً:

أضيف.. أن ابن تيمية صار أخبر بمكان قبر أمير المؤمنين عليه السلام من أولاده وذريته وشيعته!! لقد تتبعوا أمير المؤمنين بالاذى فى حياته.. وبقى عليهم أن يتتبعوه بعد مماته، ليشككوا الناس فى قبره، ويمنعوا الشيعة والسنة ن زيارته!!

وكتب (محب السنة) فى ٢٥-٣-٢٠٠٠، الحادية عشرة إلا ربعاً ليلاً:

سبق يا عاملى أن ناقشنا هذا الموضوع فى ساحة هجر، ولم تستطع أن تأتى بأى رواية كتبت قبل القرن الثالث الهجرى ولو من مصدر شيعى تثبت أن علياً دفن بكربلاء (يقصد النجف، وهكذا كان كتبها فى العنوان فصححناه) ولا زال التحدى قائماً.

وكتب (العاملى) بتاريخ ٢٥-٣-٢٠٠٠، الحادية عشرة والربع ليلاً:

نعم يامحب السنة، وأتيتك بعدة أحاديث صحيحة من كتاب فرحة الغرى لابن طاووس وغيره، مسندة الى الامامين الحسنين، والامام الصادق والامام الباقر عليهم السلام، فرددتها بحجة أنها أحاديث لم تدون قبل الوقت الذى تريده!!

وإذا جئت لى أنت برواية صحيحة على مكان قبر جدك، فيمكننى أن أردها وأقول إنه قبر شخص سيخى، لأن روايتك لم تسجل فى المحكمة الشرعية!!!

وكنت أحب أن أسألك عن معنى اسمك، فهل السنة التى تحبها هى التى قال عنها إمامك عمر: لاحاجة لنا بها! حسبنا كتاب الله!!

وكتب (محب السنة) بتاريخ ٢٦-٣-٢٠٠٠، التاسعة صباحاً:

وهل يقبل العقل يا عاملى أن تخلو كتب العلم لمدة ثلاثة قرون من ذكر قبر علم من الأعلام وليس كأى علم!! وعلى فرض خلو كتب السنة الذين لا يهتمون بالبناء على القبور والطواف عليها، فما بالك بمن يعتقدون فى على من الشيعة أيعقل أن يهملوا فى مدوناتهم ذكر قبر على، ولا يشيرون إليه ولو مجرد إشارة ثلاثة قرون متتالية، أم أن عقيدة الشيعة المتقدمين غير عقيدة المتأخرين، فلم يُعرف الغلو والطواف على القبور ودعوة الأموات من دون الله إلا بعد القرون الثلاثة.

أما السنة التى أحبها فهى التى يحبها الفاروق عمر رضى الله عنه ويقضى بها، والتى أخذها من مشكاة النبوة. ولكل مقام مقال، والمنصف يعرف مراد عمر رضى الله عنه.

وكتب (عراقى) بتاريخ ٢٦-٣-٢٠٠٠، العاشرة والنصف صباحاً:

سؤالك هذا جيد يامحب: فهل لك أن تجبنى عليه، السؤال: (وهل يقبل العقل أن تخلو كتب العلم لمدة ثلاثة قرون من ذكر قبر علم من الأعلام وليس كأى علم)، فأين تعتقد يامحب قبر أمير المؤمنين؟ وما هو دليلك؟ ولماذا خلت كتب العلم من ذكره ثلاثة قرون؟

فأجاب (العاملى) بتاريخ ٢٦-٣-٢٠٠٠، الواحدة ظهراً:

أولاً، لا ـ أنت يا محب السنة ولا إمامك ابن تيمية من أهل التتبع والتحقيق والحمد لله.. فلاحظ أنه فيما نقلته عنه وقلدته به أنه مثلك لم يسند كلامه الى مصدر!! بل تراه يقول (المعروف عند أهل العلم.. المتفق عليه.. أجمع أهل السنة) وكل كلامه ادعاء أجوف، أو ادعاء كاذباً!!

وأنت.. أثرت شبهة على مكان قبر أمير المؤمنين عليه السلام بدون أن تذكر لها مصدراً واحداً وتبحث تعارض الروايات؟!! وهذا يدل على أنك غير موضوعى وأن هدفك فقط إثارة الشبهة، لعلها تؤثر فى صرف الشيعة والسنة عن زيارة قبر أمير المؤمنين عليه السلام فى النجف، فتفرح بذلك ويفرح معك أصحابك النواصب!!

ثانياً، لماذا تريد مصدراً مؤلفاً فى القرون الثلاثة الاولى، وليس بعدها؟! وأنت تعرف أن كثيراً من الحقائق ذكرت فى مؤلفات بعد القرون الثلاثة، ولكنها مسندة عن رواة ثقات الى القرن الأول. وإذا فتحت هذا الباب الذى تتصوره علمياً، لسألناك عن كثير من الأشياء لا وجود لها فى مؤلف قبل القرن الثانى، وحتى الخامس.. ومن ذلك: أعطنى مصدراً يذكر الصلاة على الصحابة مع النبى صلى الله عليه وآله.. أعطنى مصدراً يثبت أن اسم أهل السنة والجماعة اسم لمخالفى أهل البيت وشيعتهم من القرن الأول.. الخ.

ثالثاً، وجدت لك ثلاثة كتب مؤلفة قبل القرن الثالث، تذكر أن قبر أمير المؤمنين عليه السلام فى ظهر الكوفة بالنجف.. فهل تقنع؟! لا أظنك!!

الأول، كتاب وقعة صفين لنصر بن مزاحم المنقرى المتوفى سنة ٢١٢

والثانى، كتاب الغارات لابراهيم بن محمد الثقفى المتوفى سنة ٢٨٣

والثالث، وهو أبلغ لأن مؤلفه سنى! وهو: كتاب مقتل الامام أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه، لأبى بكر عبد الله بن محمد بن عبيد المعروف بابن أبى الدنيا، المولود سنة ٢٠٨ والمتوفى سنة ٢٨١.. قال فى ص ٧٩ تحت عنوان (موضع دفن على رحمة الله عليه): حدثنى أبى رحمه الله، عن هشام بن محمد، قال: قال لى أبو بكر بن عياش: سألت أبا حصين وعاصم بن بهدلة والأعمش وغيرهم فقلت: (هل) أخبركم أحد أنه صلى على على أو شهد دفنه؟ قالوا: لا. فسألت أباك محمد بن السائب فقال: أخرج به ليلا خرج به الحسن والحسين وابن الحنفية وعبد الله بن جعفر وعدة من أهل بيتهم فدفن فى ظهر الكوفة. قال (أبو بكر ابن عياش): فقلت لابيك: لم فعل به ذلك؟ قال: مخافة أن تنبشه الخوارج أو غيرهم. ورواه ابن عساكر فى تاريخه: ٣ / ٣٧٦ برقم ١٤٣٨، من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام.

وفى الغارات للثقفى: ٢ / ٨٤٦: لما حضرت أمير المؤمنين عليه السلام الوفاة قال للحسن والحسين عليهما السلام: إذا أنا مت فاحملانى على سريرى ثم أخرجانى واحملا مؤخر السرير فانكما تكفيان مقدمه ثم ائتيابى الغريين فإنكما ستريان صخرة بيضاء فاحتفرا فيها فإنكما ستجدان فيها ساجة فادفنانى فيها، فلما فعلا ما أمرهما ووجدا الساجة مكتوبا فيها: (هذا ما ادخر نوح عليه السلام لعلى بن أبى طالب) فدفناه فيها وانصرفنا ونحن مسرورون بإكرام الله تعالى لامير المؤمنين عليه السلام، فلحقنا قوم من

الشيعة لم يشهدوا الصلوة عليه، فأخبرناهم بماجرى فقالوا: نحب أن نعاين من أمرها ماعاينتم. فقلنا لهم: إن الموضع قد عفى أثره لوصية منه عليه السلام، فمضوا وعادوا.

ويؤيده مارواه الطبرانى فى المعجم الكبير: ۴ / ۵۶: محمد بن عبد الله الحضرمى، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا طلق بن غنام عن يونس بن عكرمة أن خبابا أوصى أن يدفن فى ظهر أهل الكوفة. وراجع الاستيعاب ۱: ۴۳۸.

ومن المعروف أن الصحابى خباباً رحمه الله من خاصة شيعة على عليه السلام وأنه توفى قبله بأقل من سنة، فلا أن يكون عرف أن أمير المؤمنين سيدفن هناك وأراد أن يكون فى جواره. انتهى.

وكتب (محب السنة) بتاريخ ۲۶-۳-۲۰۰۰، السابعة مساءً:

لعلنا نستفيد الموضوعية والمنهج العلمى السليم والأمانة فى النقل منك ياعاملى! إن شيخ الإسلام وهو العالم المحقق الأمين فى النقل والنقد، والمشهور بإنصافه وتحريه للحق حين يقول: (المعروف عند أهل العلم.. المتفق عليه.. أجمع أهل السنة) يعرف مدلولات هذه الألفاظ، ويعلم علم اليقين أنه لو لم يكن قوله موافقاً للحق لانبرى له من يرد عليه، وهذا ما لم يحصل (!!) فرغم تتابع القرون لم يعلم أحد ممن يعتد بقوله قال بتخطئة شيخ الإسلام (!!!).

أما قولك: أثرت شبهة على مكان قبر أمير المؤمنين عليه السلام بدون أن تذكر لها مصدراً واحداً؟ فأقول: أى إنصاف أعظم ممن يكتفى بأى إشارة لمكان القبر وأنه فى النجف بغض النظر عن مصدر الخبر، سواء كان فى كتب الشيعة أو السنة ويفتح المجال للباحث فى أن يبحث فيما كتب عبر ما يقارب ۳۰۰ سنة.

أما قولك: إن هدفك فقط إثارة الشبهة لعلها تؤثر فى صرف الشيعة والسنة عن زيارة قبر أمير المؤمنين عليه السلام فى النجف، فتفرح بذلك ويفرح معك أصحابك النواصب.

فأقول: إن الدليل على محبة على رضى الله عنه ليس فى زيارة قبره والطواف عليه ودعائه من دون الله كما يفعل الشيعة، ولكن فى اقتفاء أثره والاهتداء بهديه.

أما قولك: لماذا تريد مصدراً مؤلفاً فى القرون الثلاثة الأولى، وليس قبلها؟!

فأقول: لأن قبر على رضى الله لم يعرف قبل هذا التاريخ، ولأن فيها دليل على أن الشيعة يبنون معتقداتهم على الأوهام والظنون ويقبلون كل ما يوافق أهواءهم وإن كان مخالفاً للعقل والشرع، فلم يذكر أن قبر على فى النجف إلا استناداً للحكاية المنسوبة للرشيد، ولم تثبت عنه كما قال شيخ الإسلام (إنما أظهر بعد نحو ثلاثمائة سنة من موت على فى إمارة بنى بويه، وذكروا أن أصل ذلك حكاية بلغتهم عن الرشيد أنه أتى إلى ذلك المكان وجعل يعتذر إلى من فيه مما جرى بينه وبين ذرية على) ومعروف أن دولة بنى بوية دولة شيعية.

أما قولك: وأنت تعرف أن كثيراً من الحقائق ذكرت فى مؤلفات بعد القرون الثلاثة، ولكنها مسندة عن رواة ثقات الى القرن الأول.

فأقول: إن التدوين للعلم بمختلف فروعه قد بدأ حتى قبل المائة الأولى والأحاديث مثلا قد بدأ جمعها وتدوينها على رأس المائة كما هو معلوم.

وقولك: إذا فتحت هذا الباب الذى تتصوره علمياً، لسألناك عن كثير من الأشياء لا وجود لها فى مؤلف قبل القرن الثانى، وحتى الخامس..

فأقول: نحن أهل السنة لا نبنى ديننا على الظنون كما هو الحال بالنسبة لكم، ولذلك عندنا النقد للروايات والأسانيد، فما صح قبلناه وما لم يثبت رفضناه.

أما قولك: أعطني مصدراً يذكر الصلاة على الصحابة مع النبي صلى الله عليه وآله.

فهذا من الدعاء ونحن لا نفرد الصحابة بالدعاء، والصلاة عليهم تبعاً وليست استقلالاً، والأمر في هذا واسع. ونحن لا نخالف آل البيت، فآل البيت من أئمة أهل السنة والجماعة، ونحن أولى بهم منكم!! ثم إن هذه المسائل التي أثرتها ليست داخلة فيما نحن بصدده، ويمكنك أن تفتح فيها موضوعاً خاصاً، ونحن على استعداد لمناقشتها.

أما ما نقلته من المصادر التي زعمت أنها تثبت أن قبر علي في النجف فهي دليل على عجزك، وكل من قرأها وهو منصف يستنتج ذلك. فالأول ورد فيه: عن هشام بن محمد، قال: قال لي أبو بكر بن عياش: سألت أبا حصين وعاصم بن بهدلة والأعمش وغيرهم فقلت: (هل) أخبركم أحد أنه صلى على علي أو شهد دفنه؟ قالوا: لا. فسألت أباك محمد بن السائب فقال: أخرج به ليلاً خرج به الحسن والحسين وابن الحنفية وعبد الله بن جعفر وعدة من أهل بيتهم فدفن في ظهر الكوفة. قال (أبو بكر ابن عياش) فقلت لأبيك: لم فعل به ذلك؟

قال: مخافة أن تنبشه الخوارج أو غيرهم. وهو يؤيد ما ذكرنا من أنه عمي قبره مخافة أن تنبشه الخوارج.

والثاني ورد فيه ...:(هذا ما ادخر نوح عليه السلام لعلي بن أبي طالب)!! مثال على تعلق الشيعة بالخرافات وولعهم بها.

والثالث ورد فيه: محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا طلق بن غنام عن يونس بن عكرمة أن خباباً أوصى أن يدفن في ظهر أهل الكوفة.

وهذه الروايات كلها تؤيد ما قاله شيخ الإسلام وتثبت صدق قوله، وأنه عالم منصف محقق. وتثبت أن القبر الذي في النجف لادليل على أنه قبر علي رضي الله عنه. أما أنت فلم تستطع أن تحل الإشكال ولن تستطيع، فالأولى لك ولقومك الاعتراف بهذا الخطأ التاريخي، والرجوع إلى الحق.

وكتب (الخزاعي) بتاريخ ٢٦-٣-٢٠٠٠، السابعة والنصف مساءً:

يا محب السنة: إنك والله تكابر.. يا محب السنة أنا أدلك على قبر علي (ع) ولا مجال لك أن تشكك. إن قبر علي في قلوب محبيه:

لا عذب الله أمي أنها شربت حب الوصي وغذتنيه باللبن

وكان لي والد يهوى أبا حسن فصرت من ذي وذا أهوى أبا حسن

وكتب (محب السنة) بتاريخ ٢٦-٣-٢٠٠٠، التاسعة والنصف مساءً:

أي مكابرة يا خزاعي وأنا أطلب دليلاً ولو من مصادركم (!!)

هذا منتهى الإنصاف.

وكتب (عراقي) بتاريخ ٢٦-٣-٢٠٠٠، التاسعة والنصف مساءً:

إن الذي يدلنا على الموضع الحقيقي لقبر سيدنا ومولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام هم الأئمة من بعده من آل محمدٍ صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، الذين دأبوا على زيارته وعرفوا بذلك شيعتهم ومواليهم.

فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، الى ولاء آل بيت نبيه واتباع الحق الذي جاؤوا به، نحمده حمداً كثيراً إذ لم يجعلنا من فرق الضلالة التي ستدخل جهنم بسوء ما اختاروا أئمةً لهم من أعداء آل بيت نبيهم.

وكتب (العاملي) بتاريخ ٢٦-٣-٢٠٠٠، التاسعة وأربعين دقيقة مساءً:

لماذا رددت رواية ابن أبي الدنيا وهو عندكم من الأئمة الموثوقين؟! هل أنت خبير بالجرح والتعديل فوجدت فيها ما يوجب ضعفها؟!! وهل تعرف أنه أورد في كتابه المذكور روايات عديدة مسندة غيرها؟! ثم كيف قلت إنها تؤيد قول ابن تيمية؟! أليس

هذا تحكماً ومكابرة؟!!

وكتب (محب السنة) بتاريخ ٢٦-٣-٢٠٠٠، العاشرة إلا ربعاً مساءً:

ماذا فى رواية ابن أبى الدنيا أعد قراءتها لترى أنها تؤيد ما قاله شيخ الإسلام ...

وأجابه (العاملى) بتاريخ ٢٦-٣-٢٠٠٠، العاشرة والنصف مساءً:

(ظهر الكوفة) اسم للنجف أو نجفة الكوفة، وفيها علمان اسمهما (الغريان) وهما بناءان مصبوغان بناهما النعمان بن المنذر، وهما عند الذكوات البيض، وعند الطور أو الطارات.. وتاريخ المنطقة مدون مفصل أيها الأخ.. ولو كنت منصفاً لسألتنى عما عندنا من روايات، وقرأت مصادرنا التى تتضمن تفاصيل كثيرة، وهى على الأقل تصلح لك شواهد توجب رفع كثير من المجهولات لديك..

أما إذا كنت مقلداً ابن تيمية وقررت أن لا تغير رأيك، حتى لو حاصرتك الأدلة.. فهذا مرض ماله دواء!!!

وكتب (محب السنة) فى ٢٦-٣-٢٠٠٠، الحادية عشرة والنصف ليلًا:

حبذا لو أيدت قولك بالرجوع إلى معجم البلدان للحموى مثلًا، لأنه متخصص فى هذا المجال.

وكتب (العاملى) بتاريخ ٢٧-٣-٢٠٠٠، الواحدة صباحاً:

غفر الله لك إن كنت أهلًا يامحب السنة، فقد أسهرتنى لقلة اطلاعك:

- قال ياقوت الحموى فى معجم البلدان: ٤ / ١٩٦: الغريان: تثنية الغرى، وهو المطلى، الغراء، ممدود: وهو الغراء الذى يطلى به، والغرى فعيل بمعنى مفعول، والغرى: والحسن من كل شئ، يقال: رجل غرى الوجه إذا كان حسنا مليحا، فيجوز أن يكون الغرى مأخوذاً من كل واحد من هذين. والغرى: نصب كان يذبح عليه العتائر، والغريان: طربالان وهما بناءان كالصومعتين بظاهر الكوفة قرب قبر على بن أبى طالب، رضى الله عنه.

- وقال فى: ٥ / ٢٧١: النجف: بالتحريك، قال السهيلى: بالفرع عينان يقال لأحداهما الربض وللاخرى النجف تسقيان عشرين ألف نخلة، وهو بظهر الكوفة كالمسناة تمنع مسيل الماء أن يعلو الكوفة ومقابرها، والنجف: قشور الصليان، وبالقرب من هذا الموضع قبر أمير المؤمنين على بن أبى طالب، رضى الله عنه، وقد ذكرته الشعراء فى أشعارها فأكثرت، فقال على بن محمد العلوى المعروف بالحمانى الكوفى:

فياأسفى على النجف المعرى وأودية منورة الأقاحى

وما بسط الخورنق من رياض مفجرة بأفنية فساح ...

وقال إسحاق بن إبراهيم الموصلى يمدح الواثق ويذكر النجف:

يا راكب العيس لا تعجل بنا وقف نحى داراً لسعدى ثم ننصرف ...

ما إن أرى الناس فى سهل ولا جبل أصفى هواء ولا أعذى من النجف

كأن تربته مسك يفوح به أو عنبر دافه العطار فى صدف

حفت ببر وبحر من جوانبها فالبر فى طرف والبحر فى طرف

وبين ذاك بساتين يسيح بها نهر يجيش بجارى سيله القصف

وقال فى: ٥ / ٢٧٢: خطبهم زياد ودعاهم إلى بيعة أبى بكر، رضى الله عنه، فنكص الأشعث عن بيعة أبى بكر، رضى الله عنه، ونهاه ابن امرئ القيس بن عابس فلم ينته فكتب زياد إلى أبى بكر بذلك فكتب أبو بكر إلى المهاجر بن أبى أمية وكان على صنعاء بعد قتل العنسى أن يمد زياداً بنفسه ويعينه على مخالفيه..

– وقال الخليل فى كتاب العين: ٤ / ٣٨: ورجل ظهرى: من أهل الظهر. ولو نسبت رجلاً إلى ظهر الكوفة لقلت: ظهرى، وكذلك لو نسبت جلداً إلى ظهر قلت: جلد طهرى. والظهران من قولك: أنا بين ظهرانيهم وظهريهم.

– وقال ابن سلام فى غريب الحديث: ١ / ٢٤٠: وروى عن بيان قال: كنت أمشى مع الشعبى بظهر الكوفة فالتفت إلى بيوت الكوفة فقال: هذه كفات الأحياء، ثم التفت إلى المقبرة فقال: وهذه كفات الأموات يريد تأويل قوله: ألم نجعل الأرض كفاتاً أحياء وأمواتاً.

– وقال الحربى فى غريب الحديث: ٣ / ٩٩٨: حدثنى ربعى بن الجارود: سمعت الجارود أن أبا الفرزدق نافر رجلا بظهر الكوفة على أن يعقر هذا مائة إذا وردت الماء فغذوا عليها، وغدا الناس يلتمسون اللحم، فخرج عليهم على وعبد الله فقالا: لا تأكلوا فإنها أهل بها لغير الله.

– وقال الجوهرى فى الصحاح: ٢ / ٦٨٩: سنمار: اسم رجل رومى بنى الخورنق الذى بظهر الكوفة للنعمان بن امرئ القيس، فلما فرغ منه ألقاه من أعلاه فخر ميتا كيلا يبنى لغيره مثله، فضربت به العرب المثل فقالوا: جزاء سنمار. قال الشاعر: جزتنا بنو سعد بحسن..... جزاء سنمار وما كان ذا ذنب

وقال البكرى فى معجم ما استعجم: ١ / ٢٠٣: أنقرة، بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر القاف، بعدها راء مهملة، على وزن أفعلة: موضع بظهر الكوفة، أسفل من الخورنق، كانت إياد تنزله فى الدهر الأول، إذا غلبوا على ما بين الكوفة والبصرة، وفيه اليوم طيئ وسليح. انتهى.

ولعل اسم أنقره التركية جاء من هنا لان جند طى فتحوت أرضها؟

– وقال ابن منظور فى لسان العرب ج ٢ ص ١٥٣: حديث الشعبى: أنه كان بظهر الكوفة فالتفت إلى بيوتها، فقال: هذه كفات الأحياء، ثم التفت إلى المقبرة، فقال: وهذه كفات الأموات، يريد تأويل قوله، عز وجل: ألم نجعل الأرض كفاتا أحياء وأمواتا.

– وقال ابن منظور فى لسان العرب: ٩ /٦٢٤: الأعرابى: النجفة المسناة، والنجف التل. ال الأزهرى: والنجفة التى بظهر الكوفة، وهى كالمسناة تمنع ماء السيل أن يعلو منازل الكوفة ومقابرها.

– وقال الزبيدى فى تاج العروس: ٤ / ٥٨: الغريان: مثنى هما بظاهر الكوفة حيث قبر أمير المؤمنين على رضى الله عنه، زعموا أنهما بناهما بعض ملوك الحيرة.

– وقال فى: ٦ / ٢٥١: السهلى بالفرع عينان يقال لأحدهما الغريض وللآخر النجف يسقيان عشرين ألف نخلة، وهو بظهر الكوفة كالمسناة، وبالقرب من هذا الموضع قبر أميرالمؤمنين على بى أبى طالب رضى الله عنه.

– وقال فى:١٠ / ٢٦٤: ومنه الغريان) وهما (بنا آن مشهوران بالكوفة) عند الثوية حيث قبر أمير المؤمنين على رضى الله عنه زعموا أنهما بناهما بعض ملوك الحيرة قاله نصر: وفيهما يقول الشاعر:

لو كان شئ له ألا يبيد على طول الزمان لما باد الغريان

وقال الجوهرى: هما بناآن طويلان يقال هما قبرا مالك وعقيل نديمى جذيمة الأبرش وسميا غريين لأن النعمان بن المنذر كان يغريهما بدم من يقتله إذا خرج فى يوم بؤسه، فسياق الجوهرى يقتضى أنهما سميا بالتغرية وهو الالصاق، وسياق المصنف أنه من الحسن (ولا غرو ولا غروى).

وكتب (عمار الدهنى) بتاريخ ٢٧-٣-٢٠٠٠، الحادية عشرة صباحاً:

لا شك فى أن قبر الامام على (ع) أخفى فترة من الزمن خوفاً من أن تهتك حرمته من قبل أعدائه، أمثال الخوارج وبنى أمية، وكان معروفاً عند ولده وخواص شيعته، قبل أن يظهره البويهيون كما ادعاه الكاتب!

فقد نص على ذلك أبو الفرج الاصفهانى فى مقاتل الطالبيين عن الحسن بن على بسنده عن الحسن الخلال. ونقل مثله عن الحسن بن على ابن اعثم الكوفى فى تاريخه. ونقل مثل ذلك الحافظ الكنجى فى كفاية الطالب بسنده عن الحاكم. ونقل فى مقاتل الطالبيين ذلك عن زيدبن على. وذكر مثل ذلك الحافظ الصاغانى فى الشمس المنيرة، وكان أبناؤه وذريته يزورونه فى نفس المكان المعروف.

فليراجع فى ذلك روايات أهل البيت التى نقلها شيعتهم مثل ابن قولويه المتوفى ٣٦٧، فى كامل الزيارة، والكلينى المتوفى ٣٢٩، وغيره.

وليراجع كتب السنة مثل منتظم ابن الجوزى، فقد ذكر أبا الغنائم محمد بن على بن ميمون الرسى المقرى فقال توفى ابو الغنائم هذا فى سنة عشر وخمسمأة وكان محدثاً من أهل الكوفة ثقة حافظاً، وكان من قوام الليل ومن أهل السنة، وكان يقول ما بالكوفة من هو على مذهب أهل السنة واصحاب الحديث غيرى، وكان يقول مات بالكوفة ثلاث ماة صحابى ليس قبر أحد منهم معروفاً إلا قبر أمير المؤمنين، وهو هذا القبر الذى يزوره الناس الى أن جاء جعفر بن محمد وأبوه محمد بن على بن الحسين فزاراه الخ. كما زاره أمثال المنصور والرشيد والمقتفى والناصر والمستنصر والمستعصم وغيرهم، فراجع الحوادث الجامعة لابن الفوطى وغيره.

ويؤكد ذلك أن عمارة القبر الأولى أقامها الرشيد، وقد خربها المتوكل وعمرها بعد ذلك محمد بن زيد الداعى الحسنى المقتول ٢٨٧، ثم عمرها عمربن يحيى من أحفاد زيد الشهيد، وهو الذى استرد الحجر الاسود من القرامطة. وكلها سابقة على عمارة البويهيين!!

هذا وقد صرح بموضع قبره المذكور اليعقوبى المتوفى ٢٩٢، وابن الطقطقى فى الفخرى والحموى فى معجم البلدان، ومراصد الاطلاع، وابن الأثير، وقال أبو الفداء فى المختصر: والأصح – وهو الذى ارتضاه ابن الأثير وغيره – أن قبره هو المشهور بالنجف، وهو الذى يزار اليوم.

وأقر بذلك ابن أبى الحديد فى شرح النهج، وصرح بزيارة سلالة على المتقدمين والمتأخرين له وأنهم ما زاروا ولا وقفوا إلا على هذا القبر بعينه. وقال وأولاده أعرف بقبره، وأولاد كل أناس أعرف بقبور آبائهم من الأجانب.

وصرح بذلك القلقشندى فى صبح الاعشى، والفخرى فى تاريخ الوزراء، والكرمانى فى عمدة الطالب، والدينورى وابن طلحة فى مطالب السؤول، وابن الصباغ فى الفصول المهمة، وابن شحنة فى روضة المناظر، والشبلنجى فى نور الأبصار، وصاحب القاموس، وصاحب تاج العروس، وابن كثير، وغيرهم من النسابين وأهل السير. هذا من أهل السنة.. أما الشيعة، فالأمر عندهم أوضح حتى أنهم ألفوا المؤلفات المستقلة لاثبات هذا الأمر.

وأما ادعاء أنه قبر المغيرة فقد جاء فى تاريخ بغداد حاكياً ذلك عن أبى نعيم عن الطلحى عن الحضرمى، ولكن سبط ابن الجوزى عد ذلك من أغلاط أبى نعيم، وقال: إن المغيرة بن شعبة لم يعرف له قبر، وقيل إنه مات بالشام. وراجع ما ذكره ابن أبى الحديد فى المقام، وراجع تعيين قبر المغيرة فى الأغانى، وما ذكره ابن حبان والحموى وابن الأثير وأنه بالثوية.

وهل تحدث تلك الكرامات التى تحدث عن بعضها ابن بطوطة والحكيم السنائى والشاعر الفردوسى والسيد محمد صالح الترمذى الكشفى وكلهم من أهل السنة من قبر المغيرة المعادى لعلى؟!! أم أن حقه على التاريخ ان يكون قبره كقبر سيده معاوية لا أزيد.

أما رأى ابن تيمية فلا يعدو أن يكون رأياً انفعالياً كسائر آراءه تجاه الشيعة!! لذلك لايصح أن تؤخذ آراؤه كقضايا مسلمة، بل كما من حقه أن يناقِش، كذلك من حق غيره ذلك أيضاً. والسلام على من اتبع الهدى.

وكتب (محب السنة) بتاريخ ٢٨-٣-٢٠٠٠، الرابعة مساءً:

أشكرك على هذا الإطراء حين وصفتني بقلة الاطلاع.

ولعلمك أني ذكرتك بكتب المعاجم لسابق علمي بأنك ستجد فيها ما تظن أنه يؤيدك. وقد كان توقعي في محله. لكن ما تمخض عنه بحثك أشبه بحال غريق يتشبث بخيط واه عله يكون سبباً في نجاته، ولم أجد فيما نقلت ما يؤيد ما تريد إثباته، فليس فيه قول فصل مؤكد لقضية بمثل هذه الأهمية. ويبدو لي أنك تريد أن تثبت من خلال ما نقلت أن ظاهر الكوفة يراد به النجف، وهذا احتمال، وإذا ورد الاحتمال بطل الاستدلال. ومعلوم أن الاسم الواحد قد يشترك فيه أكثر من مكان.

كما أنك أردت ببعض ما نقلت أن تثبت أن ثمة مكان يقال له النجف، وليس هذا موضع اختلاف. وأشكرك بالمناسبة على نقل قصيدة إسحاق الموصلي لأني في الحقيقة استمتعت بقراءتها.

هذه الكتب ينقل أصحابها مما وجدوه مدوناً قبلهم، وقد أشار بعضهم إلى النجف، والمؤلفات التي استشهدت بها لا ينطبق عليها الشرط الهام وهو أن يكون المؤلف قد كتب قبل نهاية القرن الثالث، وقبل شيوع الحكاية التي رويت عن الرشيد و......Øإلى أن يظهر بنو بويه القبر ويشيعوا ذكره، وهذا كله بعد القرن الثالث الهجري. ثم أين كتب الشيعة المتقدمين المؤرخين منهم أو الفقهاء، ألا يوجد أحد منهم عاصر الحدث أو أتى بعده بفترة وجيزة فتطرق له، أم أن الغلو في الأموات نشأ عند الشيعة متأخراً!

ولعلمك ليس لأهل السنة مصلحة في إنكار مكان قبر علي رضي الله عنه، فهو ليس القبر الوحيد الذي يطاف عليه أو يدعى صاحبه من دون الله، فغيره كثير، ومنها قبر المصطفى صلى الله عليه وسلم وصاحبيه رضي الله عنهما، وغيرها كثير. ولكنه البحث العلمي الذي يقتضي منا التحري والدقة.

ثم أعاد ما نقله سابقاً عن الطبري من روايات متناقضة!!

وكتب (العاملي) بتاريخ ٢٨-٣-٢٠٠٠، الخامسة مساءً:

ما أسهل الجدل والانكار في أمثال موضوعنا وغيره!! ألا تدرك يامحب السنة، أنه من الطبيعي عندما يتوفى شخص مثل أمير المؤمنين علي عليه السلام، ويتعمد آله إخفاء قبره حتى لا يسيء اليه الخوارج الموتورون منه، والامويون الذين أخبر هو أنهم سيتسلطون على الأمة من بعده.. من الطبيعي أن تكثر الأقاويل في موضع دفنه، وأن الفيصل في مثل هذه الحالة هو قول أبنائه وخاصته، لأنهم أخبر بالمكان الحقيقي لقبره. على هذا الاساس، لا شك عندنا في أن قبره عليه السلام في النجف الذي كان يسمى (ظهر الكوفة) ويسمونه أيضاً (الغري والغريين والثوية). وحجتنا في ذلك أن الائمة من أبنائه أجمعوا على ذلك وزاروا قبره هناك، والزيارة الدعاء التي يقرؤها الشيعة اليوم هي دعاء الامام زين العابدين علي بن الحسين عند قبر جده علي عليهما السلام!!

ثم زاره الامام الباقر والصادق عليهما السلام، ودلوا عليه خاصة الشيعة وعرف بينهم وزاروه خاصة في فترة ضعف دولة بني أمية.. حتى كانت قصة هارون الرشيد وأتى للصيد في تلك المنطقة، وطارد غزالاً فدخل الى ربوة ورجعت الكلاب عن مطاردته أكثر من مرة، فتعجب وسأل، فأخبره شيخ من أهل المنطقة بأن في تلك الربوة قبر علي بن أبي طالب، فأمر بالبناء عليه، وأظهره رسمياً، بعد أن كان ظاهراً معروفاً لذرية علي وخاصة الشيعة..

إن مشكلتك أنت وابن تيمية، أنكم تصورتم أن حكاية هارون الرشيد هي الأساس في تعيين قبر علي عليه السلام! وتصورتم أنه لا يوجد دليل غيرها عند الشيعة فضلاً عن السنة.. وهذا غلطٌ وتعصب!! فقد رويت أنت عن الطبري وغيره أقوالاً مختلفة في مكان قبره، وفيها روايات تؤيد إجماع الشيعة، ومنها الرواية الاخيرة التي نقلتها أنت عن ابن الكلبي، والأخرى التي نقلتها لك عن ابن أبي الدنيا، وكلتاهما مع غيرهما تؤيد إجماع الشيعة على ذلك!!

فكان الأحرى بك أن تقول: هناك قول واحد أجمع عليه الشيعة..بينما روى غيرهم أقوالاً متعددة منها ما يوافق رأى الشيعة ومنها ما يخالفه، وما يوافقهم أقوى لانها روايات سنية تامة السند، معتضدة بإجماع أهل الخبرة وأهل القضية، الذين هم أئمة أهل البيت وشيعتهم!!

وأعيد عليك رواية ابن أبى الدنيا المولود ٢٠٨ والمتوفى ٢٨٣، وفقد رددتها أنت بدون حجة إلا لهوى!! قال فى كتابه مقتل على: (موضع دفن على رحمة الله عليه): حدثنى أبى رحمه الله، عن هشام بن محمد، قال: قال لى أبو بكر بن عياش: سألت أبا حصين وعاصم بن بهدلة والاعمش وغيرهم، فقلت: (هل) أخبركم أحد أنه صلى على على أو شهد دفنه؟ قالوا: لا. فسألت أباك محمد بن السائب فقال: أخرج به ليلاـ خرج به الحسن والحسين وابن الحنفية وعبد الله بن جعفر وعدة من أهل بيتهم فدفن فى ظهر الكوفة. قال (أبو بكر ابن عياش): فقلت لابيك: لم فعل به ذلك؟ قال: مخافة أن تنبشه الخوارج أو غيرهم.

ورواها ابن عساكر فى تاريخه: ٣ / ٣٧٦ برقم ١٤٣٨من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام ...

وطالت مناقشة محب السنة، وظل يكابر ويكرر ما قاله، ولا يأتى بجديد!!

الفصل الثانى عشر: حكم الذين حاربوا عليا

الذين قاتلوا عليا ملعونون على لسان النبى

كتب (العاملى) فى شبكة الموسوعة الشيعية، بتاريخ ٢١-٣-٢٠٠٠، الحادية عشرة ليلًا، موضوعاً بعنوان (هل لعن النبى صلى الله عليه وآله من قاتل علياً عليه السلام؟!) قال فيه:

- روى الصدوق فى من لايحضره الفقيه ج ٤ ص ٤١٩: عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام فى بعض خطبه: أيها الناس اسمعوا قولى واعقلوه عنى، فإن الفراق قريب. أنا إمام البرية، ووصى خير الخليقة، وزوج سيدة نساء الأمة، وأبو العترة الطاهرة، والائمة الهادية.

أنا أخو رسول الله صلى الله عليه وآله، وصيه ووليه ووزيره، وصاحبه وصفيه، وحبيبه وخليله.

أنا أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وسيد الوصيين، حربى حرب الله، وسلمى سلم الله، وطاعتى طاعة الله، وولايتى ولاية الله، وشيعتى أولياء الله، وأنصارى أنصار الله.

والذى خلقنى ولم أك شيئاً:لقدعلم المستحفظون من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله أن الناكثين، والقاسطين، والمارقين، ملعونون على لسان النيى الأمى، وقد خاب من افترى!!

- وفى شرح الأخبار: ١/ ٣٩٦: أنه قال يوم الجمل: قد علم أولوا العلم من آل محمد صلوات الله عليه وآله، وعلمت عائشة بنت أبى بكر! وها هى ذه فاسألوها. إن أصحاب الجمل، وأصحاب الأسود ذى الثدية، ملعونون على لسان النبى صلوات الله عليه وآله، وقد خاب من افترى.

وفى الاحتجاج للطبرسى:١/ ٣٧٦: عن سليم بن قيس الهلالى قال: لما التقى أمير المؤمنين عليه السلام أهل البصرة يوم الجمل نادى الزبير:

يا أبا عبد الله أخرج الىَّ، فخرج الزبير ومعه طلحة. فقال لهما: والله إنكما لتعلمان وأولوا العلم من آل محمد، وعائشة بنت أبى بكر، أن كل أصحاب الجمل ملعونون على لسان محمد صلى الله عليه وآله، وقد خاب من افترى.

قالاـ كيف نكون ملعونين ونحن أصحاب بدر وأهل الجنة؟! فقال عليه السلام: لو علمت أنكم من أهل الجنة لما استحللت

قتالكم!

فقال له الزبير: أما سمعت حديث سعيد بن عمرو بن نفيل وهو يروى أنه سمع من رسول الله يقول: عشرة من قريش فى الجنة؟!

قال على عليه السلام: سمعته يحدث بذلك عثمان فى خلافته!

فقال الزبير: أفترى كذب على رسول الله؟!

فقال له على عليه السلام: لست أخبرك بشئ حتى تسميهم.

قال الزبير: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وطلحة، والزبير، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبى وقاص، وأبو عبيدة بن الجراح، وسعيد بن عمرو بن نفيل. فقال له على عليه السلام: عددت تسعة، فمن العاشر؟

قال له: أنت.

قال على عليه السلام: قد أقررت أنى من أهل الجنة، وأما ما ادعيت لنفسك وأصحابك فأنا به من الجاحدين الكافرين.

قال له: أفتراه كذب على رسول الله؟!!

قال عليه السلام: ما أراه كذب، ولكنه والله اليقين.

فقال على عليه السلام: والله إن بعض من سميته لفى تابوت فى شعب فى جب فى أسفل درك من جهنم، على ذلك الجب صخرةٌ إذا أراد الله أن يسعر جهنم رفع تلك الصخرة!! سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله، وإلا ـ أظفرك الله بى وسفك دمى على يديك، وإلا أظفرنى الله عليك وعلى أصحابك وسفك دمائكم على يدى، وعجل أرواحكم إلى النار!!!

فرجع الزبير إلى أصحابه وهو يبكى!!!

وقال ابن كثير فى البداية والنهاية: ٧ / ٣٣٦: الحديث الرابع عشر عن أم المؤمنين عائشة قال الحافظ البيهقى: أنا أبو عبد الله الحافظ وأبوسعيد بن أبى عمرو، ثنا أبوالعباس الاصم، ثنا السرى بن يحيى، ثنا أحمد بن يونس، ثنا على بن عياش عن حبيب بن مسلمة. قال قال على: لقد علمت عائشة أن جيش المروة وأهل النهروان، ملعونون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم!!

ورواه فى كنز العمال: ١١/ ٢٨٩، برقم ٣١٥٤٧ عن الطيالسى، والبيهقى فى الدلائل، وابن عساكر.

كتب (كمال) بتاريخ ٢٦-٣-٢٠٠٠، الخامسة مساءً:

ليت من يستشهد بابن كثير يقرأ هذا الموضوع، ليقل لنا رأيه فيه.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

بسم الله الرحمن الرحيم

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فی سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/٤١).

قالَ الإمامُ علیّ بنُ موسَی الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا...َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنـادِرُ البِحـار – فی تلخيص بحـار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّيخ الصَّدوق، الباب٢٨، ج١/ ص٣٠٧).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثَّقافیّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابِذة هذه المدينة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (عليه السّلام) و بِساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فی سَنَةِ ١٣٤٠ الهجريّة الشمسيّة

(=١٣٨٠ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةٌ و طريقةٌ لم ينطفئ مصباحُها، بل تتّبع بأقوى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنةِ ١٣٨٥ الهجريّة الشمسيّة (=١٤٢٧ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ مِن خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافة الثّقلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشبّاب و عموم الناس إلى التّحَرّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فى آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتجات العرضيّة، الخطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربِّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنة

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد"/ ما بينَ شارع"پنج رَمَضان" ومُفترَق"وفائى"/بناية"القائميّة"

تاريخ التّأسيس: ١٣٨٥ الهجريّة الشمسيّة (=١٤٢٧ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهويّة الوطنيّة: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣٥٧٠٢٣- (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التجاريّۀ و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظۀ هامّۀ:

الميزانيّۀ الحاليّۀ لهذا المركز، شعبيّۀ، تبرّعيّۀ، غير حکوميّۀ، و غير ربحيّۀ، اقتنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لکنّها لا توافِی الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّۀ و العلميّۀ الحاليّۀ و مشاريع التوسعۀ الثّقافيّۀ؛ لهذا فقد ترجّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّی بالقائميّۀ) و مع ذلک، يرجو مِن جانب سماحۀ بقيّۀ الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِقَ الکلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم -فی حدّ التمکن لکلّ احدٍ منهم – إيّانا فی هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفيق.